النهار

Lundi 10 Juin 1996 - 63 ème Année - N° 19459

الاثنين ١٠ حزيران ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤٥٩

A N - N A H A R

نصيحة اميركية للعرب بالتريث الى ما بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية

١٩ دولة عربية تستجيب الدعوة الى القمة

امسك زعماء اكثر الدول العربية تأثيرا، مصر وسوريا والسعودية، بزمام المبادرة للمرة الاولى منذ ست سنوات وفي توقيت محكم ليلوحوا لاسرائيل بالورقة القوية الوحيدة التي بدت بعيدة المنال منذ فترة قصيرة: الدعوة الى عقد قمة عربية موسعة يكون عنوانها الرئيسي "لم الشمل العربي". وشاء الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره السوري حافظ الاسد وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز، في القمة الثلاثية التي جمعتهم يومي الجمعة والسبت في دمشق، ان تكون هذه الورقة مثابة تحذير من ردود الفعل التي يمكن ان يثيرها تنفيذ رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو وعوده الانتخابية المتشددة لمجتمع منقسم بشدة بين معارض لعملية السلام ومؤيد لها.

لكن على رغم ترحيب معظم الدول العربية بهذه الدعوة، فان المبادرة جاءت ناقصة لاستبعاد العراق عنها وربما ايضا السودان. كذلك لانها اثارت شهية بعض الدول الى فتح بعض الملفات التي من شأنها اذكاء التوتر في القمة المقرر عقدها من ٢١ حزيران الى ٢٣ منه في القاهرة (راجع ص ١٤).

في اي حال، خلفت الدعوة الى القمة ترقباً في اسرائيل وحركت الاتصالات والمشاورات والتنسيق على اكثر من مستوى وصعيد اقليمياً ودولياً.

نتنياهو لا يعلق

ففي اسرائيل رفض نتنياهو التعليق على الدعوة الى القمة. واكتفى

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الحريري: لن أترشح والانتخابات في أيلول

اقتراح الهراوي يعود الى الواجهة: القضاء فالدائرة الكبرى حلاً توفيقياً

يمضي رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم في المشاورات التي يجريها في شأن قانون الانتخاب الذي كان محور اجتماع طويل عقده امس مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصر بعبدا، فيستقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ونواب كتلته بعد زيارته لبكركي السبت التي بدا مرتاحا الى نتائجها.

واذ اعلن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير قبيل سفره امس الى الفاتيكان ان الرئيس الهراوي يعرف موقفه من القانون "منذ زمن ولم يتغير شيء بالنسبة الى هذا الامر"، لاحت مؤشرات لاحتمال اعادة تحريك المشروع الانتخابي لرئيس الجمهورية الذي اقترحه قبل فترة والقائل باجراء الانتخابات على مرحلتين: الاولى على مستوى القضاء دائرة انتخابية في كل المناطق، تليها ثانية على مستوى لبنان دائرة كبرى. وقالت مصادر ان هذا الاقتراح قد يغدو "حلاً وحيداً للتوفيق" بين مبدأ المساواة بين المناطق من جهة، ومطالب الافرقاء المتناقضة حيال القضاء او المحافظة من جهة اخرى. علماً ان زيارة الهراوي لبكركي جاءت في اطار التشاور وتبادل الرأي ولم تكن لاقناع البطريرك باي وجهة نظر محددة. وسيستكمل رئيس الجمهورية مشاوراته لتكوين صورة شاملة عن الحل الذي يمكن اعتماده. ويبدو ان هذه المشاورات لا تقتصر على الاطراف المحليين، ذلك ان الهراوي استقبل امس رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

ومساء اوضح الرئيس الحريري لـ"النهار" ان اجتماعه والهراوي امس "كان مثابة جولة افق تناولت شؤوناً محلية واقليمية، فتركز البحث على بعض المواضيع المدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء (غداً) كذلك جرى التشاور في التحضيرات الجارية للقمة العربية المرتقبة في القاهرة"، علماً ان الهراوي تلقى مساء السبت اتصالاً من الرئيس المصري حسني مبارك دعاه خلاله الى حضور القمة.

وامتنع الحريري عن الافصاح عما دار في لقاء الهراوي وصفير، لكنه استبعد حسم قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء غداً، وسط تأكيدات وزارية اخرى ان بت القانون مرجأ الى اواخر حزيران (ص٢).

وكان الحريري اكد لعدد من المثقفين والعاملين في الشأن العام في لقاء مغلق عقده مساء السبت في دارته في قريطم عزوفه عن ترشيح نفسه للانتخابات النيابية، وقال كما نقل عنه بعض المشاركين في اللقاء، ان هذا القرار "نهائي ولا رجوع عنه" لانه اتخذه "بعد درس عميق" وقرر "البقاء خارج المعارك الانتخابية"، وخصوصاً من موقعه رئيسا لمجلس الوزراء. ونقلوا عنه ايضاً ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها المقرر ولا نية اطلاقاً للتمديد لمجلس

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الى القمة... من لبنان، شكراً!

حسناً فعل رئيس الجمهورية حين عزّى نفسه بارتجال قمة لبنانية بينه وبين البطريرك الماروني في بكركي، بديل القمة العربية المصغرة المنعقدة في دمشق، في الوقت ذاته... وكان ثمة في لبنان، وبين المسؤولين، من ظل ينتظر حتى اللحظة الاخيرة ان تفاجئنا الشقيقة سوريا بدعوة عاجلة ولو للمشاركة في مراسم اصدار البيانات، رفعاً للعتب!

لكن لبنان لا يعتب...

حتى العتب صار ممنوعاً؟

لا، لا... المسألة ليست مسألة الممنوع والمسموح، انما اعمق من ذلك بكثير... في اعماق "النفس اللبنانية" (اذا جاز التعبير، وهو لا يزال يجوز!) سأم كبير من المسرحيات العربية التي لا تنتج، للبنان على الاقل، اي خير ملموس: لا هي تردع اسرائيل عن العدوان على لبنان، دون سواه، ومتى جرى اجتياح لبنان واستشهاد اللبنانيين ولو من الجو، كما في قانا وكل الجنوب، لا يظفر لبنان من العرب، لا من قممهم ولا من القواعد، بأكثر من قصائد الرثاء وبيانات التضامن الكلامي، و"المساعدات الانسانية" المشكورة (ولو "من الجَمل اذنه" كما يقولون...) التي لا تعيد قتيلاً الى حياة ولا تسترجع ارضاً، ولا بحراً للصيد ولا جواً، من شباك الانتهاك...

فلماذا، لماذا الغلبة وتسلّق القمم، وخصوصاً متى كانت متنقلة جوالة، وبالتقسيط. لا يزال توحيدها في قمة جامعة (مانعة!... مانعة ماذا!...) مجرد مشروع مأمول لن يتحقق، ولكن... ولكن، ماذا عن تهافت موريتانيا، مثلاً، وسلطنة عمان؟!

* * *

لا، لا... يقول الغلاة!

كان يجب ان "نستفعل" الدعوة الى قمة دمشق، رغم اننا شاركنا الشقيقة سوريا في قمة ثنائية خاصة بنا في اللاذقية، كانت هي اولى القمم ومنها انطلقت (ولمَ لا!... لا تصدّق!) حملة القمم الجوالة المتنقلة، من القاهرة الى العقبة الى دمشق بديلاً من الرياض، رجوعاً الى القاهرة (قولوا انشالله!)... واذذاك نحضر نحن، لأنه لم يكن لنا ما يجمعنا الى الرئيس ياسر عرفات في قمة القاهرة الأولى، ولا ما نناقش فيه الملك حسين وسائر المجتمعين في العقبة، وهم موقعو سلام مع اسرائيل... سوريا نفسها لم تحضر، ولعلها لم تُدعَ، ولو دعيت لما حضرت...

اما مصر، مصر الرئيس حسني مبارك "وريثة كامب ديفيد" كما وحدنا نظل نتذكر ونخطب "من شر" ونصرخ (منكّرين من نسي او يتناسى!!!) فمسا ترانا نطلب اليها، او منها ننتظر، ونحن ما تجرانا وخاطبناها مرة إلاّ دفعنا الثمن غالياً؟... مفهوم؟

لا، لا، لا... قولوا "لا" للغلاة!

حسناً فعل الرئيس اللبناني عندما ذهب الى بكركي بدل افتعال التسلّق الى قمة دمشق.

سيقولون عنّا اننا لم نبلغ "سن القمة"، اي سن الرشد بعد؟... اننا قصر؟... انهم يقررون عنا مصيرنا؟... "معليش"!

كان ذلك يكون ربما – ربما، فقط! – صحيحاً لو كانت للقرارات نتائج في مستوى القمم.

* * *

اما الآن، فنحن في لبنان نؤثر، ولنقل انه يجب ان نؤثر سلوك "قمة الرشد" درجة درجة.

والدرجة الاولى هي الديموقراطية.

اي الحرية، نعم الحرية، حرية القرار... القرار الوطني المصيري المتخذ ديموقراطياً، اي الذي تتخذه السلطات الدستورية المسؤولة انطلاقاً من توافقها مع القاعدة الشعبية صاحبة السيادة.

لأن لا "قمة" تستقيم من غير ان تتأسس على "قاعدة" متينة صلبة، تحتمل وزن قرارات في مستوى القمم، اي القمم التي لا تكتفي باصدار البيانات الصحافية، بل تصدر عنها قرارات الحرب والسلام: فيكون ثمة سلام، اذا هي قررت، او يكون ثمة قرار بالحرب، اذا استحال السلام وقررت القمة الحرب.

فهل هذا هو حال القمم العربية الجوالة، التي لا نجد لقراراتها صفة اكثر انطباقاً على واقعها من "الاستنجادية"؟

واذا استنجدت قمة بلبنان، بدل ان تنجده، فهل في وسع لبنان ممزّق القاعدة لأنه ممزّق الديموقراطية، هل في وسعه ان ينجد القمة والمتربعين عليها، أياً كانوا وأينما التقوا!

* * *

تريدوننا ايها السادة الملتقون على القمم ان نتكلم بمزيد من الواقعية؟ فليكن...

شعار القمم العربية التي انعقدت حتى الآن، ولا نخاله سيتغير في القمة الجماعية العتيدة التي دعوتم الى عقدها في القاهرة – شعار القمم العربية، نقول، هو "الرفض"، وبالاحرى رفض الرفض. اي: رفض سياسة نتنياهو لأن بوادرها تشير الى رفض السلام.

موافقون. موافقون معكم على الرفض.

ولكن... ماذا لو رفضت اسرائيل نتنياهو الرفض العربي لسياستها الرافضة للسلام؟

هذا بالضبط، وبواقعية وصراحة ما يخافه لبنان! بالاذن من الرئيس حسني مبارك الذي سئل لماذا يخاف العرب من مجيء نتنياهو، فاجاب اننا لا نخاف...

نحن، في لبنان، بعد الذي قاسينا ونقاسي، نريد اجوبة صريحة. نريد سياسة واضحة، نريد "استراتيجية سلام" لا بيانات سلام وتصريحات سلام ومقالات سلام في صحف الحكومات التي تظن أن الاعلام الحكومي يصلح بديلاً من الحكم والاستراتيجية، بل بديلاً من الحرب اذا هي تحتمت... ترى، ألم نتعلّم بعد؟

انه كلام مرير لا احد يقوله بالصوت العالي غير لبنان... وهو كلام يجب ان يقال بصراحة من لبنان لأننا نحن، في لبنان دون سواه، ذقنا ونذوق طعم الحرب والعدوان والموت والتدمير والافقار والاذلال... ومرنا، بصراحة، حيارى لا نفهم كلاماً عربياً، ومن القمم، لا هو يبشرنا حقاً بسلام ولا هو يدعونا فعلاً الى حرب... فالى أين؟

الى ان نكون الضحية مرة اخرى؟

ويلوموننا بعد ذلك اذا قاومنا بما يشبه اليأس؟

قاومنا واستشهدنا، لأن ليس للمقاومة، لا من الحرب ولا من السلام، بديل!

* * *

غداً، عندما نذهب الى القمة الكبرى في القاهرة، متى انعقدت، لا يكون لبنان راشداً غير قاصر، اذا لم يحمل رئيس الجمهورية اللبنانية هذه الرسالة... او افضل له ولنا ألا يذهب، فيحسبون علينا مشاركته ولا أحد يشاركنا... لا في سلام حاولنا ان نبنيه فاعلنت اسرائيل عزمها على منعه، ولا في حرب شنّتها علينا فلم يردعها احد ولا دافع معنا ضدها أحد!!!

واذا لم يفتحوا "الملف" اللبناني – ويا له من ملف!!! – فللبنان مواقف من الملفات الاخرى، بل مطالب اذا لم يتحدث عنها رئيس لبنان، فمن تراه يتحدث؟

حسبنا منها الملف الفلسطيني الذي تقلّص في عهد شمعون بيريس، فصار في حجم "دويلة" انما لها رئيس... ويأتي الآن "بيبي" نتنياهو يزيد الملف تقلصاً وتقليصاً بحيث يكاد ينحصر في الأمن المطلوب من "الدويلة" تأمينه لاسرائيل...

ترى، هل يكون القصد الا يبقى امام الفلسطينيين مخرج سوى الالتحاق بالمملكة الاردنية، في مرحلة اولى، على أمل ان يتحقق بعد ذلك المشروع الاسرائيلي القديم، فتستحيل المملكة الهاشمية، بالعنف او من دون عنف، دولة فلسطين والفلسطينيين؟

وهل يكون هذا هو بالذات السبب الذي يجعل الملك حسين يرفض المفاوضة في الشأن الفلسطيني كأنه يصرخ للرب الاميركي: ابعد عني هذه الكاس؟

واذا كان الامر كذلك، أو ظل نقيض ذلك، اي استمرت الضفة على حيرتها بين الأمن فالدويلة، او الدولة فالمقاومة...

اذا استمر الامر على وتيرة الحرب، او تحقق سلام ما داخل الارض المحتلة، فماذا عن فلسطينيي لبنان؟ والى أين؟

الى "دويلة" فلسطينية "متوطنة" مسالمة في الوطن الذي يضيق بأهله (فضلاً عمن يجنّسون!)... أم الى عودة "منطق الثورة" في مخيمات البؤس المتزايد الى حدود اليأس، فيصير السلام اللبناني مستحيلاً مرتين: مرة لأن اسرائيل لا تريده، ومرة لأن الثورة ستتحول مع الزمن "خميرة حرب" يشتعل بها المشيم من حيث لا هي تريد ولا نحن!

هذا الملف بالذات، من يفاوض من في شأنه؟... على افتراض أن ثمة من يفاوض لاسترجاع الارض اللبنانية المحتلة بغير التغني بالقرار ٤٢٥ التعيس الذكر!!!

* * *

فيا فخامة رئيس لبنان...

حسناً فعلت بأنك ذهبت الى بكركي بدل الذهاب الى القمة. ولا نخال بكركي قالت لك ألا الذي يقوله اللبنانيون كلهم، ولو تفاوتت الاصوات بين الهمس المكبوت والصراخ من قلب جريح.

واذا لم تسمع يا فخامة الرئيس لاصوات القاعدة الديموقراطية، وتفسح لها انت وحكومتك وسائر المسؤولين الدستوريين في مجال التعبير الديموقراطي الدستوري الحر (اي عبر انتخابات لم "يعلّبها" للبنانيين احد، لا في الداخل ولا في الخارج)...

اذا لم تستمع يا فخامة الرئيس الى صوت القاعدة، فلن تستمع الى صوتك قمة... عبثاً تحاول.

لأن لبنان غير سائر العرب: اما ان ينطق الحكم فيه بصوت الشعب – لا بصوت الحكم الذاتي – واما لا يكون لبنان... ولا يكون للبنان المدعو الى قمة، أياً تكن، صوت راشد مرشد يسمعونه بصدقية واليه يستمعون ولو من دون طرب.

غسان تويني

بعد عقد جوبيتير تمثال قائد روماني



قاعدة التمثال، بعد تنظيفها. (رامز اسماعيل)

بعد العقد الجنائزي لجوبيتير تم امس اكتشاف تمثال نصفي مقطوع الرأس واليدين لقائد روماني. وعثر على اربعة نواويس رومانية في الموقع عينه الذي عثر فيه يوم الجمعة على المقبرة الرومانية قرب مسجد الامام الاوزاعي في بعلبك (ص٧).

ولايتي قابل الاسد والبحث في السلام والبحرين

دمشق – و ص ف، رويتر – وسط الاستعدادات لعقد قمة عربية موسعة، وصل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى دمشق امس واجتمع مع الرئيس حافظ الاسد وسلمه رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لم يفصح عن مضمونها، لكنه كان ابلغ الى الصحافيين عقب وصوله ان "علاقاتنا مع سوريا متميزة والتشاور والاتصالات مستمرة ونظرا الى الظروف والتحولات الاخيرة في المنطقة رأينا من الضروري زيارة الشقيقة سوريا لتداول آخر المستجدات في المنطقة".

ومع ان العنوان العام للزيارة التي تستمر يومين هو التطورات في المنطقة بعد فوز زعيم تكتل "ليكود" بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء الاسرائيلية، فان العنوان الاخر الذي رجحه ديبلوماسي ايراني هو "الوضع في البحرين"، خصوصا انه بعدما اتهمت السلطات البحرانية طهران رسميا بـ"مخطط" لقلب نظام الحكم في البلاد، كانت سوريا طرفا في البيان الختامي لقمة دمشق الذي اكد مساندة البحرين في مواجهة "أعمال الفوضى والتخريب وأي تدخل خارجي".

وحرص ولايتي بعد وصوله الى دمشق امس على تكرار موقف حكومته بأن "العلاقات بين دول المنطقة يجب ان تكون طبيعية وبعيدة عن اي توتر ونحن نأمل في حل المشاكل في المنطقة عبر الطريق الطبيعية". كذلك كرر "ان على حكومة البحرين ان تتحدث مع المعارضة ويجب ان يجلس الطرفان معا للتحدث عن الخلافات وحل المشاكل".

وكان الاسد استقبل الثلثاء الماضي وزير التربية البحراني عبد العزيز بن محمد الفاضل الذي اطلعه على الوضع في البحرين بعد اتهام ايران بالضلوع فيه واكد له اهتمام سوريا بالامن والاستقرار هناك.

٣ تعادلات وفوز واحد في بطولة الامم الاوروبية



السير ستانلي ماتيوز يرفع الستار عن نسخة عملاقة من كاس أوروبا في افتتاح بطولة الامم الاوروبية العاشرة. (أ ب تيليفوتو)

انطلقت بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم، التي تستضيف انكلترا ادوارها النهائية، باربع مباريات السبت والاحد انتهت ثلاث منها بالتعادل الايجابي (١-١ واسفرت واحدة عن فوز اول حققته المانيا على الجمهورية التشيكية ٢-٠ (الرياضة ص ١١-١٢-١٣).

النهار

مجمع المطارنة والمخاوف الانتخابية

أبدى مجمع المطارنة الموارنة اسفه لعدم صدور قانون الانتخاب "الى الآن" واشار الى تخوف الكثيرين من ان تجرى الانتخابات "في أجواء وعبر قوانين لا تسمح للشعب بالتعبير الحقيقي عن ارادته"، محذرا من ان "غياب التمثيل الصحيح يجعل البلاد تدور في دوامة القهر وردود الفعل وعدم الاستقرار".

فوز الزعتري ولائحته في غرفة صيدا

فازت "لائحة الانماء والصمود" كاملة برئاسة محمد الزعتري في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب، فيما لم يكتمل النصاب في انتخابات غرفة طرابلس على رغم الاقبال الكثيف وغرفة زحلة.

المتطرفون اليهود يؤخرون حكومة نتنياهو

لا تزال مطالب الاحزاب الدينية المتطرفة تعوق رسم الخطوط العريضة لسياسة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، الذي يواصل استشاراته لتقديم حكومته الى الكنيست الاثنين المقبل.

فوز "لائحة المعلم النقابي"

فازت "لائحة المعلم النقابي" برئاسة جورج سعادة في انتخابات المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان، في مواجهة "لائحة المعلم الوطني" بقيادة جورج كروم، بفارق بلغ اكثر من الف صوت.

سابقة بت التباس في اتفاق الطائف من دون العودة الى محاضره
مشروع اللامركزية يترك لقانون الانتخاب تحقيق الانصهار الوطني

كتب نقولا ناصيف:

يُشكّل مشروع اللامركزية الإدارية الذي أعدّته وزارة الداخلية ووافق عليه الرؤساء الثلاثة المحاولة الاولى لحسم إلتباس ورد في إتفاق الطائف من دون العودة إلى محاضر الإتفاق التي يحجم الرئيس حسين الحسيني عن نشرها، وتالياً المحاولة الاولى لحسم جدل قانوني مخلط بأوسع خلاف سياسي حول أحد بنود الطائف بإتفاق الرؤساء الثلاثة الذين أضحوا، في ظل الإمتناع عن نشر تلك المحاضر أو وضعها في تصرف المؤسسات الدستورية المعنية، المرجعية السياسية التي يُحتكم إليها في الغالب من الآن فصاعداً – فترتّب سابقة بالغة الأهمية – لبت الخلافات الناشئة من تفسير البنود الملتبسة في الإتفاق – وما أوفرها – في معرض السعي إلى تطبيقها. علماً أن الجهة صاحبة الإجتهاد في حسم الخلاف على موضوع اللامركزية الإدارية وقانون الإنتخاب (أيهما يسبق الآخر، الدائرة الإنتخابية أم الدائرة الإدارية) ليست الرؤساء الثلاثة الذين أمنّوا له لاحقاً التغطية السياسية، إنما لجنة قضاة وخبراء أعدته قبل أكثر من سنة.

الأحد الفائت ٢ حزيران إتفق الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري على فتح ملف اللامركزية الإدارية وقرن إقراره في مجلس الوزراء ثم في مجلس النواب بإقرار التعديلات التي ستطرأ على قانون الإنتخاب كون إتفاق الطائف أدرج تلازمهما في باب «الإصلاحات الأخرى»، إضافة إلى إعتقادهما أن إقرار اللامركزية الإدارية من حيث كونه «مطلباً مسيحياً» من شأنه تشجيع المسيحيين على المشاركة في إنتخابات ١٩٩٦ وصرف النظر عن تكرار تجربة مقاطعتها. في اليوم التالي، الإثنين ٣ حزيران، فاجأ بري هيئة مكتب مجلس النواب ورؤساء اللجان النيابية والمقررين بطرح هذا الموضوع وإستعجال إنجازه للأسباب نفسها. الثلثاء ٤ حزيران إجتمع الحريري بوزير الداخلية ميشال المر وعرض معه مشروعاً لتطبيق اللامركزية الإدارية كانت كلّفت وضعه قبل نحو سنة ونصف سنة لجنة وزارية برئاسة المر (في عهد الحكومة الأولى للحريري) هي «لجنة اللامركزية والتقسيم الإداري» أوكلت إعداده إلى لجنة فرعية من قضاة وخبراء إختصاصيين أنجزته بعد أربعة أشهر وأودع أدراج وزارة الداخلية في إنتظار التوقيت الملائم لنفض الغبار عنه. الخميس ٥ حزيران إجتمع المر بالرئيس إلياس الهراوي وإستمع إلى ملاحظاته على المشروع وضم موافقته إلى موافقتي بري والحريري على الصيغة المطروحة للامركزية الإدارية على قاعدة إلغاء المحافظات والقائمقاميات وتوسيع صلاحيات مجالس المناطق الإدارية (الأقضية سابقاً) وتجريد وزير الداخلية من صلاحيات تقريرية وقصرها على مراقبة أعمال الوحدات الإدارية الصغيرة وإستحداث وزارة لشؤون المناطق الإدارية بعد إلغاء وزارة الشؤون البلدية والقروية. مساء الجمعة ٦ حزيران بات المشروع شبه جاهز (٤٠ صفحة) يُؤخر إدراجه في جلسة مجلس الوزراء غداً الثلثاء إتفاق الرؤساء الثلاثة على التقسيم النهائي للدوائر الإنتخابية التي سيتضمّنها قانون الإنتخاب إنسجاماً مع تفاهمهم على تزامن إقرار المشروعين (قانون الإنتخاب واللامركزية الإدارية) في جلسة واحدة في مجلس الوزراء وإحالتهما من ثم على مجلس النواب.

إجتهاد لجنة الخبراء

في قراءتها البنود الخمسة الواردة في الفقرة «أ – اللامركزية الإدارية» في إتفاق الطائف، توقفت لجنة الخبراء عند تناقض لافت بين البند الثالث القائل بـ «إعادة النظر في التقسيم الإداري بما يؤمن الإنصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الأرض والشعب والمؤسسات» والبند الرابع القائل بـ «إعتماد اللامركزية الإدارية الموسّعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون) من طريق إنتخاب مجلس لكل قضاء يترأسه القائمقام تأميناً للمشاركة المحلية».

هذا التناقض وضع أمام اللجنة الإستنتاجات الآتية:

١ – يشترط البند الثالث إجراء تقسيم إداري يُراعي قواعد الإنصهار الوطني والعيش المشترك ووحدة الأرض والشعب والمؤسسات، أي إعادة النظر في التقسيم الإداري الحالي القائم على المجتمعات المتجانسة طائفياً كما هي الحال في أقضية كسروان وزغرتا وبشري (مارونية) وصيدا والضنية (سنيّان) والهرمل وبعلبك والنبطية (شيعية) وزحلة (الكاثوليكي) وسواها، وجعلها مجتمعات مختلطة طائفياً ومنصهرة وطنياً.

٢ – يحصر البند الرابع إعتماد اللامركزية الإدارية الموسّعة بالقضاء وما دون. تالياً يكرس إستمرار هذه الوحدات الإدارية الصغرى – المتجانسة طائفياً – ويعزز وجودها القانوني والإجتماعي بقصر تطبيق اللامركزية الإدارية الموسّعة عليها وعدم إخضاع هذا التطبيق لتقسيم إداري جديد.

٣ – تُحدد الفقرة «ج – قانون الإنتخابات النيابية» شروط إجراء الإنتخابات بوضع قانون إنتخاب جديد على أساس المحافظة «يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين (...) بعد إعادة النظر في التقسيم الإداري في إطار وحدة الأرض والشعب والمؤسسات». وهي الشروط نفسها التي أوردها البند الثالث من «أ – اللامركزية الإدارية» في معرض حديثه عن «إعادة النظر في التقسيم الإداري». ما يعني – في رأي لجنة الخبراء – أن إتفاق الطائف أجرى فصلاً قاطعاً بين الدائرة الإدارية والدائرة الإنتخابية. أولاً، بربط إجراء التقسيم الإداري الجديد بقانون الإنتخاب الجديد (جعل قواعد الإنصهار والعيش المشترك ووحدة الأرض... شروطاً ملزمة لقانون الإنتخاب الجديد)، وثانياً بتحديده مفهومه لهذا التقسيم الإداري، وهو الدوائر الإنتخابية لا الدوائر الإدارية.

٤ – أن الفصل بين قانون اللامركزية الإدارية وقانون الإنتخاب يُحتّم على لجنة الخبراء حصر عملها باللامركزية الإدارية، وتالياً قصر أعمالها على تطبيق البند الرابع المتعلق بـ «إعتماد اللامركزية الإدارية الموسّعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون)» وترك موضوع قانون الإنتخاب للسلطة السياسية التي تبته بمعزل عن عمل هذه اللجنة.

المخرج

حصيلة هذه الإستنتاجات قادت لجنة الخبراء إلى حل يتيح لها إنجاز مهمتها من دون الإصطدام بالإلتباس السياسي والقانوني المحيط في آن واحد بموضوعي اللامركزية الإدارية وقانون الإنتخاب، بأن إعتبرت أنها:

١ – غير معنية بتحقيق «الإنصهار الوطني» الذي إشترطه التقسيم الإداري في معرض تطبيقها اللامركزية الإدارية الموسّعة في الأقضية (غير المنصهرة وطنياً). وهي تكون بذلك تجاوزت البند الثالث وشطبته: بفعل وروده في غير موقعه المناسب، أولاً. وبفعل إقتصار مهمتها على تطبيق اللامركزية الإدارية الموسّعة التي لا توجب بالضرورة إنصهاراً وطنياً ثانياً. وبفعل الترابط الوثيق الذي حتّمه إتفاق الطائف بين تحقيق الإنصهار الوطني وقانون الإنتخاب الجديد على قاعدة إعادة النظر في التقسيم الإداري، أي إعادة النظر في تقسيم الدوائر الإنتخابية بما يؤمن ذلك الإنصهار الوطني ثالثاً.

٢– إلتزام البند الثاني من «أ – اللامركزية الإدارية» الذي يُحدد تسمية الوحدة الإدارية بـ «المناطق الإدارية» في معرض حديثه عن «توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين (...)». تالياً إنشاء مناطق إدارية (ترث تسمية الأقضية) تُنتخب لها مجالس المناطق الإدارية (مجالس الأقضية في إتفاق الطائف) ذات صلاحيات لامركزية إدارية موسّعة.

وتبعاً لهذا المخرج – الإجتهاد، مُستغنياً عن محاضر إتفاق الطائف، حددت المادة الأولى من مشروع قانون اللامركزية الإدارية طبيعة التنظيم الإداري الجديد (٣٢ منطقة إدارية قابلة للزيادة) بفصله القطعي عن قانون الإنتخاب وتقسيم الدوائر الإنتخابية كالآتي:

«الدولة اللبنانية دولة واحدة مُوحّدة ذات سلطة مركزية قوية. تُعتمد اللامركزية الإدارية الموسّعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى تُسمى فيما بعد المناطق الإدارية وتتمثّل فيها كل إدارات الدولة (...) إن إنشاء هذه الوحدات الإدارية ليس له علاقة بالدوائر الإنتخابية التي تتألف من دوائر إدارية ينص عليها قانون الإنتخاب».

أسرار الآلهة

قال الرئيس حسين الحسيني انه مستعد لتسليم المحاضر السرية لمناقشات النواب في لقاءات الطائف عندما لا يعود يخشى على الوحدة الداخلية من النشر.

من المسؤول؟

تساءلت جهات نيابية لماذا يدلي سفراء عرب واجانب بتصريحات تشكل تدخلا في شؤون لبنان الداخلية فيما هم يمتنعون عن ذلك في دول اخرى.

لماذا؟

رشح ان معارضين سيطلبون من زعماء في الخارج عدم تخوينهم اذا اضطرتهم ظروفهم واوضاعهم الخاصة الى الترشيح للانتخابات النيابية المقبلة.

الوضع الداخلي التركي واتجاهاته

– ٢ –

الاسباب الفعلية لتفاعل الخلاف السوري – التركي المزمن ولتحوله توتراً يهدد الاستقرار الاقليمي في نظر كثيرين متنوعة بتنوع الجهات التي تعطيها وربما متناقضة. لكن ايرادها ضروري لكي يتمكن الناس من تكوين أفضل نظرة ممكنة الى الوضع الاقليمي الراهن في ضوء "الكباشات" التي يشهد حالياً، سواء بين دمشق وانقرة او بين دمشق وواشنطن او بين العواصم العربية المتمسكة بالمبادئ الاساسية التي قامت عليها العملية السلمية واهمها على الاطلاق "الارض في مقابل السلام" واسرائيل "الليكود" التي اعلن رئيس حكومتها الجديد بنيامين نتنياهو عزمه على نقض المبادئ المذكورة.

ما هي الاسباب الفعلية المتنوعة المشار اليها اعلاه؟

يذكر بعض المصادر الديبلوماسية من عربية وغربية اولاً الغياب العربي عن تركيا الحديثة، اي التي تأسست بعد الحرب العالمية الاولى، والذي فرضته عوامل عدة منها انهماك مؤسسيها في عملية بنائها، ومنها ايضاً المرارات والاحقاد بين العرب والاتراك التي نجمت عن الدور التنفيذي وليس التخطيطي الذي أداه الاخيرون في عملية ضرب السلطنة العثمانية وعن الممارسات العثمانية في حق العرب قبل انفصالهم عنها، ومنها اخيراً توجه تركيا نحو الغرب على نحو كامل. وهذا الغياب كان له اثر كبير في عدم قيام العلاقات الطبيعية التي يفترض ان تقوم بين دول تنتمي الى منطقة واحدة وتدين الاكثرية الساحقة من ابنائها بدين واحد هو الاسلام. ومن الطبيعي لن يحول ذلك دون ازالة اسباب الخلافات المزمنة ولن يفتح المجال امام قوى اقليمية واخرى دولية لاستغلالها تأميناً لمصالح معينة.

وفي هذا الاطار يضع بعض المصادر الديبلوماسية العربية والغربية المذكور اعلاه اتفاق التعاون العسكري الذي وقع بين انقرة وتل ابيب قبل اشهر والذي اعتبرته سوريا عن حق مهدداً لها لانه اتى في "غمرة" مواجهة بينها وبين اسرائيل حول امور السلام في المنطقة وحول طريقة اقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي. وفي الاطار نفسه يضع البعض نفسه تأييد الولايات المتحدة الاميركية لهذا الاتفاق او بالاحرى عدم اعتراضها عليه وعدم ممانعتها في حصوله.

ويقول بعض آخر من المصادر الديبلوماسية العربية والغربية ان الوضع الداخلي في تركيا الذي قد يكون بدأ المسير نحو "التزعزع" احد ابرز العوامل التي دفعت انقرة الى تصعيد خلافها مع سوريا والى تكبير خطر الحرب الانفصالية التي يشنها "حزب العمال الكردستاني"، وذلك انطلاقاً من قاعدة توجيه الانظار نحو اخطار خارجية وتعبئة الناس لمواجهتها، الامر الذي من شأنه صرفهم عن الاهتمام بمشاكل الداخل ومآزقه. وابرز علامات سير الوضع الداخلي نحو عدم الاستقرار، على الاقل السياسي حتى الآن، هو بروز "حزب الرفاه" صاحب الاتجاه الاسلامي وتبوؤه المركز الاول من حيث "الشعبية" اذا جاز التعبير، واضعاً خلفه الاحزاب العلمانية من يمينية ويسارية التي كانت لها الاكثرية الساحقة في الماضي. وهذا البروز لم يكن سببه مقتصراً على انقسام اليمين بين حزبين كبيرين هما "الطريق القويم" بزعامة تانسو تشيلر و"الوطن الأم" بزعامة مسعود يلماظ، علماً ان هذا الانقسام سلط الضوء داخل تركيا وخارجها على "حزب الرفاه" وجعله بيضة قبان او عاملاً يمكن ان يؤدي الى استقرار سياسي في البلاد او الى عدم استقرار، بل سببه ايضاً الحالة الاسلامية الموجودة في تركيا التي لم يفلح النظام العلماني في ازالتها على رغم عشرات الدعوات التي حضت على قيامه بذلك والتي ساهمت الصحوة الاسلامية والاصولية الاسلامية التي تبعثها في المنطقة (ايران والسودان ومصر وغيرها) في تعزيزها.

والخطاب السياسي لـ"الرفاه" الذي يجسد الآن الحالة الاسلامية المذكورة يتضمن اموراً لا يقبلها النظام العلماني في تركيا ولا الاحزاب العلمانية... من ابرزها مثلاً الموقف السلبي من اسرائيل والموقف المتعاطف مع الفلسطينيين وحقوقهم والموقف الرافض سيطرة اليهود على القدس. ومن ابرزها ايضاً رفض نمط الحياة الغربي الذي فرض على الاتراك بالقانون والدعوة الى العودة الى نمط الحياة الاسلامي. ومن ابرزها ثالثاً الاعتراف بأن تركيا دولة اسلامية تنتمي الى العالم الاسلامي والشرق الاوسط، في حين ان النظام التركي يعتبر تركيا جزءاً من اوروبا. وقد ساهم في تكوين هذا الاعتراف، الى التاريخ، الرفض الاوروبي المستمر لتركيا والتعقيدات التي تضعها اوروبا امام تحولها عضواً ثابتاً ونهائياً في مجموعة دولها. ومن ابرزها رابعاً واخيراً وجود تساؤلات كثيرة عند اوساط تركية عدة بعضها اسلامي وبعضها الآخر علماني عن دور تركيا وعن مصيرها. ذلك ان هذه الاوساط تتذكر ان ما حفظ الكيان التركي الذي اسسه كمال اتاتورك وقواه كان حاجة الغرب بزعامة الولايات المتحدة الاميركية، بعد بروز الاتحاد السوفياتي خطراً دولياً منافساً وبعد تحوله عدوانياً اثناء الحرب الباردة، الى دولة قوية على حدوده تمنع تمدده. وهي تتساءل الآن بعد المتغيرات الكبيرة التي حصلت في العالم وابرزها زوال الخطر السوفياتي – الشيوعي، هل ستحصل اعادة نظر في دور تركيا ومصيرها من الغرب وزعيمته وزعيمة عالم اليوم واشنطن. وما يعزز هذا التساؤل الترجح الحالي في تحديد دور تركيا الاقليمي، عند الزعيمة المذكورة. فهو تارة التغلغل في الدول الاسلامية في آسيا الوسطى التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والتي اصول معظم شعوبها تركية لمنع العدو الجديد للغرب اي الجمهورية الاسلامية الايرانية من السيطرة عليها، وهو طوراً يتجه نحو الشرق الاوسط من اجل حماية النظام الجديد فيه الذي تحاول واشنطن ارساءه، وتحديداً من اجل حماية مصالحها الحيوية فيه ومصالح حلفائها. لكن القيام بهذا الدور لن يقتصر على تركيا بل تشارك فيه وبقوة اسرائيل. والحماية ستكون هذه المرة من الاصولية الاسلامية وكذلك من الدول المتحالفة معها ومن الدول التي لا تزال ترفض الاستسلام لاسرائيل وفي مقدمها سوريا. وفي هذا المجال قد يتحدث البعض عن دور مهم لمصر في هذا المحور الاقليمي لكن ذلك يبدو مستبعداً بسبب عدم تحبيذ انقرة وتل ابيب مشاركة مصرية لهما وكذلك بسبب عدم تحبيذ الولايات المتحدة ذلك وتفضيلها ان يكون دور مصر افريقياً. وهذا ما يفسر قلق مصر من الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي وتحركها الحالي في اتجاه سوريا.

هل الوضع الداخلي التركي يسير فعلاً نحو "التزعزع"؟

سركيس نعوم

صفير سافر الى الفاتيكان غداة خلوة مع الهراوي

"رد الزيارة" لم يغير شيئاً بين الاثنين ورأي بكركي في قانون الانتخاب ثابت

البطريرك صفير مستقبلاً الرئيس الهراوي في بكركي.





الرئيس الهراوي متحدثاً الى الصحافيين على درج بكركي.

البطريرك الماروني مؤدياً الصلاة قبل مغادرته بكركي امس. وبدا الوزير اده والنائب البستاني والنائب السابق دكاش. (اميل عيد)

بكركي – "النهار":

خلوة الخمسين دقيقة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بعد ظهر السبت "لم تغير شيئاً" من موقفي رئيس الجمهورية ورأس الكنيسة المارونية، اذ "ان رأينا في قانون الانتخاب لم يتغير" وفق ما قال البطريرك قبل مغادرته لبنان الى الفاتيكان للمشاركة في اجتماعات امانة سر مجمع الاساقفة لانجاز الارشاد الرسولي الذي سيذيعه الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني عن اعمال المجمع الراعوي من اجل لبنان.

وعلمت "النهار" ان رئيس الجمهورية اثار مع البطريرك ما كان طرحه عن تقسيم محافظة جبل لبنان دوائر مؤكداً له ان هناك ضمانات لحرية الانتخاب وانه سيأخذ على عاتقه تأمين هذه الحرية، مشيراً الى ان الوضع لا يزال يقتضي اعتماد القضاء في هذه المحافظة.

لكن البطريرك – استناداً الى اوساط بكركي – اعلن تمسكه بموقفه الثابت من الانتخابات، وهو اعتماد المساواة في الدوائر في كل لبنان، فاذا كانت المحافظة هي المتبعة فيجب ان تنسحب على كل الاراضي اللبنانية، واذا كان الجبل سيقسم الى اقضية فيجب اعتماد الاقضية في كل لبنان، مبدياً خشيته من ان يترسخ هذا التمايز بعدما اعتمد لمرة واحدة في قانون الانتخاب.

وافادت الاوساط نفسها ان البطريرك استغرب ما يقال عن اعتماد القضاء في جبل لبنان واستعمال عبارة "لمرة اخيرة" في قانون الانتخاب المرتقب صدوره واستهجن عدم صدور القانون على رغم اقتراب انتهاء المهلة المحددة للانتخابات. كذلك استغرب البطريرك ما رافق صدور مرسوم التجنيس وما يشاع من انباء عن "مغايرات" معينة في التجنيس.

وعلم ان البحث تطرق الى احتمالات مرحلة ما بعد انتخاب بنيامين نتنياهو وفرص السلام فيها، اضافة الى انعكاس هذا الانتخاب على لبنان.

وفي موضوع المهجرين، فهم ان رئيس الجمهورية قطع وعداً للبطريرك بعودة عاجلة لهم الى الجبل تتزامن والاعداد للانتخابات وتتبعها. وهو وعد ابدى البطريرك ارتياحه اليه رافضاً ربطه بتقسيم الجبل الى اقضية.

الزيارة... والخلوة

و"رد الزيارة" من رئيس الجمهورية لبكركي حصل الرابعة والنصف بعد الظهر، فاستقبله على المدخل الخارجي للصرح المعاون البطريركي الماروني المطران بولس مطر وأمين سر البطريرك الخوري ميشال عويط وعدد من الكهنة. ثم توجه الرئيس الى الصرح حيث استقبله البطريرك وعدد من المطارنة والكهنة امام المدخل وعقد معه لقاء حضره المطران مطر والمدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري ومدير العلاقات الحكومية في شركة طيران الشرق الاوسط خطار حدثي وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق والشيخ وديع الخازن والمستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية مي كحالة وكهنة. واستمر اللقاء عشر دقائق توجه بعدها البطريرك والرئيس الى مكتب الاول حيث عقدا خلوة استمرت خمسين دقيقة، قال بعدها رئيس الجمهورية: "زيارتي لصاحب الغبطة هي لشكره على الزيارة التي قام بها قبل اسبوعين لمنزلي في الحازمية. هذه الزيارة تركت في قلبي انا وعائلتي الكثير من الذكريات. وجئت خصيصاً لأشكره وثانياً لأودعه لانه ذاهب غداً (امس) الى روما مع اصحاب السيادة لتكملة ما بدأوا به في اثناء انعقاد السينودس. اما في ما يختص بما يساور الكثيرين منكم، من الموجودين وغير الموجودين في هذا الصرح المبارك، طبعاً تحدثت مع صاحب الغبطة في كل الشؤون والشجون، اقليمية او دولية او داخلية. وهذا شيء لا بد منه ولست من الذين يقولون اننا لم نتحدث في هذه الامور. لكن لا يمكنني ان اتطرق الى كل ما قيل، اذ ان ما تبادلنا به الآراء في الوقت الحاضر يجب ان يبقى بيني وبينه حتى تظهر الى العلن هذه القرارات التي تم التوافق عليها وهي في مصلحة لبنان المستقل الحر.

الكل يعلم علم اليقين بما هو جار في منطقة الشرق الاوسط. واجب علينا ان لا نتهور كثيرا في التقديرات ولا ان ندخل في المتاهات ولا ان نكون متنبئين. يجب ان ننتظر ماذا سيكون هناك من حكومة في اسرائيل وما هو الاتجاه الذي سيكون لهذه الحكومة، هل يكون بينها الصقور ام الحمائم؟ علماً اننا مع صاحب الغبطة وكل مخلص في لبنان ذهبنا الى مدريد لأننا نريد السلام العادل والشامل ونريد استرجاع الارض. ولبنان ما ذهب الى مدريد في سبيل القرار ٤٢٥ لان هذا القرار في نصوصه لا يجبر الحكومة اللبنانية او اي مندوب من لبنان على ان يذهب الى مدريد. ذهبنا الى مدريد تضامنا مع الاشقاء العرب وخصوصا ليكون السلام شاملا وعادلا. حتى هذه الساعة، لبنان لم يحصل على اي تقدم في هذا الشأن، ونحن في الانتظار. ولكن ثقوا بأن الموقف اللبناني الداخلي الذي فوجئ به العالم في اثناء الاعتداء الاسرائيلي الاخير، هو سلاحنا وسيبقى، تضامنا على كل الصعد بدءاً من بكركي الى المراكز الدينية والمدنية والحكومية، هذا هو موقفنا".

وختم ممازحا الصحافيين: "اهلا بكم في بكركي باسم الاب ميشال عويط".

الى روما

وامس صباحا سافر البطريرك صفير الى روما، يرافقه المطارنة يوسف بشارة وغي بولس نجيم ويوسف محفوظ والخوري فؤاد بربور. كذلك سافر على الطائرة نفسها المطران المستقيل لأبرشية بروكلين فرنسيس الزايك متوجها الى مقر ابرشيته السابقة والمطران اميل عيد العائد الى مقر عمله في روما.

ورجحت مصادر كنسية ان يعود البطريرك الاحد المقبل ليعلن اسماء عدد من المطارنة الجدد بعد موافقة الفاتيكان عليها.

ورافق البطريرك صفير من بكركي الى المطار الوزير ميشال اده ممثلا الرئيس الهراوي والمطرانان رولان ابو جودة وبولس مطر. وودعه في بكركي النائب نبيل بستاني والنائب السابق بيار دكاش والشيخ وديع الخازن والامير حارس شهاب.

وقبل مغادرته، ادى البطريرك صلاة في الكنيسة.

وفي المطار ودعه عدد من المطارنة وشخصيات، وقال قبل سفره: "نذهب بناء على دعوة وجهت الينا من امانة سر مجمع الاساقفة لكي نشارك في صوغ الارشاد الرسولي الذي يصدر عادة بعد انعقاد كل جمعية عمومية لمجمع الاساقفة وهذه المرة فان الجمعية انعقدت في شأن المجمع الراعوي من اجل لبنان".

وسئل عن مضمون لقائه رئيس الجمهورية، فأجاب: "الموضوع اعرب عنه فخامة الرئيس عندما سئل بعد انتهاء الزيارة. اما بالنسبة الى قانون الانتخاب فرأينا به معروف ولا نزال عليه وفخامة الرئيس يعرف رأينا منذ زمن ولم يتغير شيء بالنسبة الى هذا الامر".

وسئل: هل من رابط بين زيارتكم للفاتيكان ومشاركة المسيحيين في الانتخابات المتوقعة او مقاطعتهم لها؟ فأجاب: "هذا السؤال طرح علينا اكثر من مرة ونحن تجيب الجواب نفسه وهو ان الفاتيكان لا يتدخل في امور داخلية في كل بلد".

● هل ان زيارة قداسة البابا للبنان لا تزال واردة وهل ستبحثون في هذا الامر مع قداسته؟

– اعتقد انها لا تزال واردة انما يجب ان يكون الجو سليما ليقوم بهذه الزيارة.

● الصرخة من بكركي كانت دائما تتركز على القضايا المعيشية والاجتماعية، هل ان الوضع المعيشي والاجتماعي في لبنان بدأ يتحسن؟

– انتم تعرفون ذلك ربما اكثر من سواكم، فاذا تحسنت معكم تكون تحسنت مع الجميع.

● هناك قمة عربية منتظرة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري في القاهرة، فماذا يمكن للبنان ان يطرح في هذه القمة ويستفيد منها؟

– في امكاننا ان نقول ان الوحدة في كل بلد في المنطقة هي خير سلاح لمواجهة المصاعب التي تواجهه سواء أكان البلد ام المجموعة.

مخيبر: هل وكلت قمة اللاذقية صلاحيات الرئاسة اللبنانية الى الاسد؟

سأل الدكتور البير مخيبر: "هل وكلت قمة اللاذقية الى الرئيس حافظ الاسد صلاحيات الرئاسة اللبنانية؟". ورأى "ان النظام الذي يعيشه لبنان منذ سنوات هو نظام ديكتاتوري".

قال الدكتور مخيبر في تصريح له امس: "تساءل اللبنانيون عن عدم دعوة رئيس الجمهورية اللبنانية الى المشاركة في قمة دمشق واستغربوا استمرار عملية تهميش لبنان حتى في ادق الحالات التي يمر فيها اليوم.

نتساءل: "هل وكلت قمة اللاذقية الى سيادة الرئيس السوري صلاحيات الرئاسة اللبنانية؟

الغريب اننا لم نتعلم من حرب الجنوب الاخيرة ان اللبنانيين كانوا وحدهم في هذه الحرب والقرار في قمة دمشق يستغيب لبنان لكي يبقى وحده خارج حلبة القرار. وغدا توفد دمشق رسولا لابلاغ السلطات اللبنانية قرارات القمة.

نتساءل: الى متى يستمر لبنان الرسمي في منأى عن مسؤولياته الدستورية؟ ونتساءل ايضا عن قرارات الخارج التي يفرض علينا تحمل الغرم دما وموتا ودمارا كما حصل في الجنوب، حيث بقي لبنان وحيدا مستفردا كما انه لم يؤت على ذكر التضامن العربي.

في الدول التي تمارس الديموقراطية، تخشى حكوماتها المحاسبة والملاحقة والمعاقبة، اما في لبنان فالسلطات لا تخشى اي نوع من الملاحقات او المحاسبات مما يدفعها الى الامساك بكراسي الحكم مستخفة بمصير الشعب ومأساته، فالنظام الذي يعيشه لبنان منذ سنوات هو نظام ديكتاتوري بعيد كل البعد عن اي ديموقراطية، يفرض نفسه على الشعب فرضا، والمعيب هو انه يفرض على الشعب اللبناني قرارات تأخذها الدول الاخرى، فالى متى يستمر لبنان في هذه الدوامة؟ العلاج الوحيد في نظرنا اليوم هو تحرير الجنوب وجلاء جميع الجيوش والقوات المسلحة غير اللبنانية عن ارض لبنان".

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت مفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ محمد سويد والشيخ شفيق يموت.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب والمدير العام للاستثمار بسام جابر.

● الرئيس سليم الحص استقبل في منزله رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والرئيسين امين الحافظ وكامل الاسعد الذين اطمأنوا الى صحته عقب الجراحة التي اجريت له واتصل به قائد الجيش العماد اميل لحود وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابرهيم صافي. وكان الحص غادر المستشفى صباح السبت.



العرب مدعوون الى قرارات حازمة في قمة القاهرة لمواجهة تصلب "الليكود"

كلينتون قد يفيد من التضامن العربي لاقناع نتنياهو بتليين مواقفه والاعتبارات الانتخابية الاميركية يمكن ان تجمد عملية السلام حتى السنة المقبلة

كيف سيواجه العرب في القمة التي ستعقد في القاهرة سياسة حكم "الليكود" التي اصبحت واضحة، وهي سياسة فرض سلام الاستسلام، فلا انسحاب من الخليل الا بشروط ولا تفاوض حول القدس في مفاوضات المرحلة النهائية لانها العاصمة الابدية لدولة اسرائيل، ولا تفكيك للمستوطنات بل توسيعها ولا قيام لدولة فلسطينية ولا انسحاب من الجولان.

وكما ضربت اسرائيل عرض الحائط القرارات الدولية تضرب عرض الحائط ايضا مبادئ مؤتمر مدريد التي تقوم على اساس "الارض في مقابل السلام".

يقول مرجع حكومي ان مواجهة التصلب الاسرائيلي مع عودة حكم "الليكود" بزعامة نتنياهو تكون بالعودة الى التضامن العربي وتنسيق المواقف واتخاذ قرارات واحدة وموحدة ردا على هذا التصلب، وتأكيد التمسك بمبادئ مؤتمر مدريد، واعتبار الخروج عليها خروجا عن مسار السلام. فلا تطبيع علاقات مع اسرائيل، بل عودة الى تطبيق المقاطعة، ولا تفاوض الا على اساس قرارات مجلس الامن ومبادئ مؤتمر مدريد. ولتحقيق ذلك لا بد من اعتماد سياسة الصمود والتصدي على كل الجبهات العربية، فلا يظل ذلك مقتصرا على جنوب لبنان ولا مقاومة تنطلق ضد اسرائيل الا من لبنان فيما الجبهات العربية الاخرى ساكنة وهادئة، ومن الضروري وضع استراتيجيا عربية موحدة لمواجهة سياسة تكتل "الليكود" المتصلبة والتي لا يكفي ان يقابل العرب هذه السياسة بالرفض، بل تستلزم العمل على فرض تغيير المسلك الاسرائيلي باللجوء الى المقاومة على طول الحدود العربية مع الدولة العبرية، والعودة الى الانتفاضة واعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة لحرمان اسرائيل الامن الذي تسعى اليه والذي قدمته على السلام، وافهامها ان لا امن ثابتا ودائما من دون التوصل الى تحقيق سلام شامل وعادل.

التضامن المائع لا يفيد

ولكن هل يتفق العرب على اتخاذ موقف موحد من اسرائيل فيما الخلافات تعصف بهم واعمال العنف بدل ان تتوجه ضد اسرائيل تتوجه من دولة عربية ضد دولة اخرى؟ فلا وفاق بين مصر والسودان ولا بين سوريا والاردن، ولا بين العراق والكويت. وهل تستطيع مصر، التي تمارس دور المنسق بين عدد من الدول العربية توصلا الى عقد قمة موسعة، ان تجمع هذه الدول لتتخذ قرارات مهمة غير قرارات التمسك بقرارات الشرعية الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد؟

واضاف المرجع الحكومي ان اسرائيل سترد على القرارات المائعة بتجاهلها والمضي في تنفيذ سياسة توسيع المستوطنات وتهويد القدس وابقاء احتلالها للجولان وجنوب لبنان والعمل على تفريق الصف العربي، لذلك، يجب اتخاذ قرارات حازمة تجعل اسرائيل تعود عن سياسة فرض سلام الاستسلام، مثل قطع العلاقات الديبلوماسية القائمة بينها وبين بعض الدول العربية ووقف التطبيع الذي بدأته دول اخرى وتنظيم مقاومة وتنفيذ عمليات فدائية داخل اسرائيل وداخل المناطق المحتلة، كي تشعر بان الامن الذي يسعى نتنياهو الى تحقيقه سيبقى بعيد المنال اذا لم يسع الى تحقيق سلام شامل وعادل. فاسرائيل التي ترفع في ظل حكم تكتل "الليكود" شعار" السلام في مقابل السلام" و"الامن في مقابل الامن" عوض مبدأ "الارض في مقابل السلام"، قد تعمل بنصيحة هنري كيسنجر الذي طرح مبدأ "الوقت في مقابل السلام" على اثر انعقاد مؤتمر مدريد. وهو ما كشفه رئيس وزراء اسرائيل وزعيم تكتل "الليكود" السابق اسحق شامير بقوله انه اراد ان تستمر مفاوضات السلام عشر سنين.

والواقع ان اسرائيل غير مستعجلة السلام، وخصوصا عندما يصبح مطلوبا منها ان تدفع ثمنه انسحابا من كل الاراضي التي تحتلها. وهو ما حصل عندما بدأت المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وعقدت سلسلة اجتماعات في واشنطن لم تسفر عن نتائج، علما ان اتفاق السلام الذي عقد بين اسرائيل والاردن حظي بموافقة شبه جماعية في الكنيست ولا خلاف على تنفيذه، كما ان اتفاقات اوسلو، وان واجه تنفيذ ما بقي منها بعض الصعوبات، سوف تنفذ وان بعد مزيد من الوقت، ولا يبقى سوى اتفاق مع سوريا ولبنان يبدو مستعصيا حتى الآن.

فهل يتضامن الاردن مع الدول العربية في اتخاذ مواقف ضد اسرائيل منها وقف التطبيع ما دام لا خلاف على تنفيذ اتفاقه، وهل يتضامن الحكم الذاتي الفلسطيني في اتخاذ مواقف ضد اسرائيل اذا تم التوصل الى تنفيذ ما تبقى من اتفاقات اوسلو، مع العلم ان الاردن والقيادة الفلسطينية تخليا عن سياسة التنسيق مع سوريا ولبنان في اطار ما كان يعرف بدول الطوق وعقد اتفاقات منفردة بعدما تبين لهما ان انتظار عقد اتفاق بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة اخرى سوف يطول.

الموقف الاميركي

والسؤال الذي يطرح وسط سلسلة القمم العربية التي انتهت بقرار عقد القمة ما هو موقف الولايات المتحدة الاميركية من هذا التحرك العربي، وهل تدعم، وان ضمنا، حصول تضامن عربي لمواجهة حكم اليمين الاسرائيلي المتطرف لكي تستطيع من خلال هذا التضامن ممارسة ضغط على هذا الحكم كي يقبل بتحقيق سلام شامل وعادل طبقا لمبادئ مؤتمر مدريد؟

معلوم ان الولايات المتحدة كانت ايام حكم حزب "العمل" تعمل على تعطيل انعقاد اي قمة عربية كي تحول دون اتخاذ مواقف تضامنية وموحدة من اسرائيل. كذلك كانت تشجع على تفريق الصف العربي وجعل كل دولة عربية تفتح على حسابها.

ويعتقد بعض مصادر المعلومات ان الولايات المتحدة قد تفيد من التحرك العربي لاقناع نتنياهو عندما يزور واشنطن ويلتقي الرئيس كلينتون بضرورة تعديل سياسته المتجهة الى التطرف وتعطيل سير عملية السلام، وبان يؤكد في برنامج حكومته عندما يضع بيانها الوزاري التزام مبادئ مؤتمر مدريد ومواصلة مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني وتنفيذ ما تبقى من اتفاقات اوسلو.

هل يتوصل العرب الى موقف تضامني برغم حكم "الليكود" على تعديل سياسته المتطرفة، وهل يتوصل الرئيس كلينتون الى تفاهم مع نتنياهو على صيغة تعطي دفعا جديدا لعملية السلام، ام ان الخلافات العربية ستحول دون تحقيق التضامن في اتخاذ قرارات مهمة، فيكون تضامنا حول قرارات عادية، فيما الاعتبارات الانتخابية تحول دون حصول خلاف بين الرئيس كلينتون ونتنياهو، فيكون الانتظار الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية سيد الموقف؟

اميل خوري

الاسباب الموجبة لمشروع اللامركزية

انتخابات لمجالس المناطق قبل نهاية ١٩٩٦

انجز وزير الداخلية ميشال المر مشروع القانون الرامي الى تطبيق اللامركزية الادارية عملا باتفاق الطائف، وهو سيحيله على رئاسة مجلس الوزراء تمهيدا لادراجه في جلسة مجلس الوزراء الذي سيعكف على درسه بالتزامن مع قانون الانتخاب.

ويرمي هذا المشروع الى الغاء المحافظات والقائمقاميات والاستعاضة عن تسمية الاقضية بالمناطق الادارية بعد زيادة عددها والى تعديل القوانين المتعلقة بالبلديات والمخاتير والتنظيم الاداري وانشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية. كما يؤكد اجراء انتخابات لمجالس المناطق والمجالس البلدية والمخاتير والمجالس الاختيارية قبل نهاية السنة الجارية.

وتنشر "النهار" في الآتي الاسباب الموجبة لمشروع القانون المتعلق باللامركزية الادارية والتنظيم الاداري والمجالس المحلية:

"جاء في وثيقة الوفاق الوطني الفقرة ٣ من البند اولا (المبادئ العامة والاصلاحات) ما يأتي:

الاصلاحات الاخرى - أ اللامركزية الادارية.

١- الدولة اللبنانية دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية.

٢- توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل كل ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى ممكن تسهيلا لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم محليا.

٣- اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) من طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يترأسه القائمقام، تأمينا للمشاركة المحلية.

٤- اعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

وفي نظرة سريعة الى ما جاء في البنود اعلاه حول موضوع اللامركزية الادارية الموسعة نجد:

اولا - ما جاء في البند الثاني حول "توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل كل ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى".

ان هذا المبدأ كرس فكرة تعزيز بت وتقرير اكثرية شؤون الناس وقضاياهم ومعاملاتهم محليا من دون العودة الى العاصمة او الى الادارة المركزية. وهذا الامر يخفف من عرقلة معاملات المواطنين واعباء اصحاب المصالح بحيث تبت قضاياهم في المناطق حيث اماكن سكنهم، بدلا من انتقالهم الى العاصمة مع ما يترتب على ذلك من نفقات نقل وضياع في الوقت، كما ينعش المناطق بسبب وجود ممثلين للدولة فيها يلبون حاجاتهم ومتطلباتهم فتجعلهم مقيمين فيها، الامر الذي يخفف من الضغط السكاني على العاصمة ومن زحمة السير ويكرس هذا المبدأ تعزيز اللاحصرية الادارية.

وقد حافظنا على هذا المبدأ الذي تضمنته وثيقة الوفاق الوطني واستوحينا منه كل النصوص ووجدنا انه من الانسب ان تبت معاملات المواطنين والمجالس المحلية على درجة فقط بدلا من الدرجتين، فتم دمج وظيفة محافظ وقائمقام واعطيت صلاحياتهم لـ"رئيس المنطقة الادارية" الذي حل محلهم في الوظيفة والصلاحيات واضيفت اليه صلاحيات تمكنه من بت وتقرير تنفيذ مبدأ اللامركزية الادارية الموسعة الذي نص عليه اتفاق الطائف.

اما لجهة تمثيل الوزارات في المناطق الادارية (المحافظات والاقضية) الذي نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني فنرى:

أ- شمول تمثيل كل وزارات الدولة في المحافظات والاقضية وبالتالي تحديد الادارات الواجب تمثيلها.

ب - تحديد مستوى تمثيل هذه الوزارات بحيث يكون التمثيل على مستوى رئيس مصلحة او رئيس دائرة.

ج - تحديد صلاحيات ممثلي الوزارات بحيث يمنحون صلاحيات البت والتقرير النهائي في المعاملات، على ان تبقى بعض صلاحيات رئيس المنطقة الادارية.

وقد اعتمدنا في مشروع القانون التسمية "مناطق ادارية" انطلاقا من النص اعلاه لوثيقة الوفاق الوطني.

ثانيا، اما ما جاء في البند الثالث حول "اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) من طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يترأسه القائمقام تأمينا للمشاركة الفعلية".

هذا المبدأ اقر صراحة ضرورة اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة النابعة من المشاركة الشعبية، وهي تتمثل بمجالس المناطق (كانت التسمية مجلس القضاء) وبالبلديات واتحادات البلديات والمخاتير والمجالس الاختيارية، اي بمجالس محلية منتخبة.

أ - مجالس المناطق الادارية (مجلس القضاء الذي نص عليه اتفاق الطائف):

١- انشيء في كل منطقة ادارية مجلس المنطقة الادارية يتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والاداري، ويكون مركزه مركز المنطقة الادارية ويشمل نطاق عمله كامل النطاق الجغرافي للمنطقة الادارية.

٢- يترأس مجلس القضاء القائمقام كما جاء في اتفاق الطائف (رئيس المنطقة الادارية في مشروع القانون) ويتألف من خمسة عشر عضوا.

٣- تكون مدة ولاية مجلس المنطقة الادارية ست سنوات.

٤- تكون للمجلس:

- سلطة تقريرية تتألف من (رئيس المنطقة الادارية في مشروع القانون) رئيسا ومن سائر الاعضاء (القائمقام سابقا).

- سلطة تنفيذية يترأسها (رئيس المنطقة الادارية في مشروع القانون) وتتألف من جميع الموظفين والعاملين في المجلس.

٥- حدد مشروع القانون صلاحيات مجلس المنطقة بحيث اعطي صلاحيات انطلاقا من المبدأ الذي اقر في الطائف.

ب - البلديات واتحادات البلديات:

ان تعزيز البلديات وتفعيل دورها المحلي على كل المستويات يقضي بتعديل قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ تاريخ ٧٧/٦/٣٠ لجهة تحقيق الامور الآتية:

١- يجب ان يكون للبلدية، وهي النواة الاولى والاصغر للامركزية الادارية المحلية الدور الفاعل في شتى المجالات العمرانية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية والبيئية وغيرها.

٢- كما يجب تخفيف الرقابة الادارية على اعمالها بحيث تكون لها قرارات نافذة دونما حاجة الى مصادقة سلطة الرقابة سوى البعض من رئيس المنطقة الادارية.

٣- يجب تعزيز فكرة دمج البلديات الصغيرة او القرى الصغيرة المتجاورة بعضها بالبعض الآخر، وهذا ما نص عليه اتفاق الطائف الذي تحدث عن البلديات الموحدة وضرورة تعزيز مواردها، بالاضافة الى البلديات واتحادات البلديات.

٤- يجب تعزيز دور اتحادات البلديات وتشجيع البلديات على الانضمام الى اتحادات البلديات او انشاء اتحادات جديدة، ويرعى عند انشاء الاتحاد الوضع الجغرافي والوضع الفني الذي يمكن من تنفيذ مشاريع مشتركة.

ج - المخاتير والمجالس الاختيارية:

ان المختار ليس ادارة محلية او وحدة مركزية، على غرار البلديات تتمتع بالشخصية المعنوية المستقلة اداريا وتقريريا وماليا بل ان المختار وان كان منتخبا من الشعب شخص تنفيذي مساعد لا استقلالية معنوية له، يمارس صلاحيات ومهمات تتعلق بمختلف وزارات الدولة وهو مرتبط عضويا بالقائمقام ومن ثم بالمحافظ اللذين يمثلان كل وزارات الدولة (رئيس المنطقة الادارية في مشروع القانون).

ومن صلاحيات المختار، بعضها يتعلق بالاحوال الشخصية مثل:

- المحافظة على سجل نفوس القرية او الحي وقيد كل الوقوعات الجديدة.
- المصادقة على وثائق الولادة والزواج والطلاق وفسخ الزواج والتثبت من التصريحات في شأنها.
- تنظيم وثيقة الوفاة مع بيان سببها وتاريخ ومحل حصولها.
- المصادقة على وقوعات الاحصاء وتوزيع بطاقات الهوية الخ...

وبعضها يتعلق بالامن العام مثل:

- اعطاء الشهادة المطلوبة من دائرة الجوازات.
- اخبار السلطة عن الاعمال التي قد تؤدي الى الاخلال بالامن العام.
- مرافقة مأموري الامن العام عند دخول الاماكن المطلوب تفتيشها.

والبعض الآخر صلاحيات واختصاصات تتعلق بالشؤون المالية والعدلية والشؤون العقارية والزراعية والصحية والتربوية،

وهي مرتبطة باكثر من وزارة او ادارة عامة وكل هذه الادارات كانت تتمثل في المحافظة بالمحافظ وفي القائمقامية بالقائمقام.

لذلك، ومع مرور الزمن على قانون المخاتير الصادر منذ عام ١٩٤٧ تجب اعادة النظر في هذا القانون وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات بما يتناسب ومشروع اللامركزية الجديد وبما يسهل اعمال المواطنين.

اما لجهة نزع صلاحيات وزارة الداخلية عن المحافظات والقائمقاميات (المناطق الادارية) وعن المخاتير وكذلك الغاء وزارة الشؤون البلدية والقروية.

بغية التوصل الى اللامركزية الادارية المتوخاة ومنعا لاي تشابك في الصلاحيات وازدواجية العمل وتسهيلا لمعاملات المواطنين ولمعاملات المجالس المحلية وخصوصا البلديات والمخاتير مع الاحتفاظ بالرقابة اللازمة.

وبما ان وزارة الشؤون البلدية والقروية حلت محل وحدة من الفئة الثانية (كانت مصلحة الشؤون البلدية والقروية) وكان انشاؤها عملا سياسيا اكثر مما هو تنظيم اداري سليم، وادى ذلك الى تضارب وتشابك في الصلاحيات وعرقلة في المعاملات، وبالتالي لم يبت لغاية تاريخه المرسوم التنظيمي لهذه الوزارة بسبب هذه الاشكالات القانونية.

ورغبة في التوصل الى تنظيم اداري ولامركزية ادارية مكتملة كان لا بد من نزع صلاحيات من وزارة الداخلية والغاء وزارة الشؤون البلدية والقروية وانشاء وزارة شؤون المناطق الادارية والحاق المناطق الادارية بها وذلك ضمن مشروع قانون متكامل للتنظيم الاداري والمجالس المحلية ومنها البلديات والمختارين الخ...

وفي الخلاصة يقتضي:

أ- الغاء المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٦ تاريخ ٥٩/٦/١٢ المتعلق بالتنظيم الاداري ووضع نصوص جديدة، وهذا ما تضمنه مشروع القانون.

ب- الغاء المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ (قانون البلديات) ووضع مشروع جديد، وهذا ما تضمنه مشروع القانون.

ج- الغاء القانون الرقم ١٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ (انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية).

د- تعديل قانون المختارين والمجالس الاختيارية (قانون ١٩٤٧/١١/٢٧)، وهذا ما تضمنه مشروع القانون.

هـ - وضع النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بانشاء مجالس المنطقة الادارية وتحديد صلاحياتها ومهماتها.

و- وضع كل النصوص التطبيقية اللازمة والتعيينات، بعد صدور القوانين اعلاه، بغية وضع القانون قيد التنفيذ خلال مدة تنتهي في ٥ تشرين الثاني ١٩٩٦.

وبالتالي اجراء انتخابات لمجالس المناطق والمجالس البلدية والمختارين والمجالس الاختيارية قبل نهاية ١٩٩٦.

بناء عليه نرفع الى حضرتكم مشروع قانون اللامركزية الادارية والتنظيم الاداري والمجالس المحلية ويتضمن:

الفصل الاول: التنظيم الاداري واللامركزية الادارية.

الفصل الثاني: المجالس المحلية، مجالس المناطق الادارية.

الفصل الثالث: المجالس المحلية، البلديات والمجالس البلدية واتحادات البلديات.

الفصل الرابع: المجالس المحلية، المخاتير والمجالس الاختيارية.

راجيا عرض المشروع على مجلس الوزراء لدرسه واقراره واحالته على المجلس النيابي وفقا للاصول".

بري والمر التقيا في طرحه وافترقا في توقيته

اللامركزية الادارية امام مجلس الوزراء: اقراره مفاجأة

كتب احمد عياش:

بعدما اخذ موضوع اللامركزية الادارية طريقه الى العلن الاسبوع الماضي ربما اصبح هذا الاسبوع شغلا شاغلا اذا ما اصبح بندا بارزا على جدول اعمال مجلس الوزراء في حال انعقاده غدا بدلا من الاربعاء حيث يغادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بيروت الى بكين في زيارة رسمية. ومعظم اهل السلطة السياسية، ظاهريا على الاقل، كانوا في موقع المفاجأة من طرح الموضوع باستثناء رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر اللذين كانا في المشهد العلني: الاول، عندما فاجأ الرئيس بري الاثنين الماضي رؤساء اللجان النيابية والمقررين في اجتماعهم الدوري بالقول ان مباشرة البحث في التقسيمات الادارية من شأنه التخفيف من حدة الخلاف على قانون الانتخاب، والثاني، عندما خرج من بعد اجتماعه الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي الخميس الفائت ليعلن ان مشروع اللامركزية الادارية هو في طور الانجاز ليكون طرحه متلازما مع قانون الانتخابات عندما تقرهما الحكومة وتحيلهما على مجلس النواب. ولكن قبل انقضاء اسبوع كان هناك افتراق بين بطلي المشهد عبر عنه بالوكالة كل من النائب محمد عبد الحميد بيضون عضو كتلة الرئيس بري النيابية عندما قال في حديث اذاعي ان الوقت لم يحن بعد لخوض غمار اللامركزية الادارية، والنائب اوغست باخوس شريك الوزير المر الانتخابي الذي ابدى في الحديث نفسه حماسة لطرح الموضوع الآن. ووسط هذه اللوحة السوريالية، لا يستبعد مصدر وزاري بارز ان تكتمل حلقة المفاجأة غدا عندما صادق مجلس الوزراء بالاكثرية على مشروع المر لينقل الملف الى مجلس النواب فنشهد فصلا من التجاذب لم يتضح بعد قطباه ولا ندري نهايته. نعلم فقط انه يدخل في اذهاننا ان حكاية المحافظات الانتخابية الاربع (الجنوب، البقاع، الشمال، بيروت) والاقضية الست (جبل لبنان) شيء مفهوم اذا ما بدأنا تداول الرقم الكبير حول التقسيمات الادارية المقترحة.

بين المر والخليل

لكن الستارة التي رفعت عن المشهد الاداري، لا يسهل سدلها على ملف بالغ التعقيد لم يبسط امره دستور الطائف عندما ادرجه في فصل "الاصلاحات الاخرى، اللامركزية الادارية". انه اعطانا العنوان وترك لنا التفاصيل. وكم من الشياطين في التفاصيل. وهنا، وفي معمعة التفاصيل تتسرب صحافيا السبت الماضي فكرة لم تحظ الان بعناية كافية، لكنها ستصبح تحت الاضواء الباهرة اذا ما تأكد ان الوزير المر صاحبها هي ان المشروع الجديد للوزير يقضي بانشاء ٣٢ منطقة ادارية في كل لبنان والغاء منصبي المحافظ والقائمقام واستبدالهما بمنصب رئيس الوحدة الادارية والغاء وزارة الشؤون البلدية والقروية واستبدالها بوزارة الوحدات الادارية. وهذا المشروع يعني ان المر انقلب على مشروعه الاساسي الذي قدمه في ١٩ تموز ١٩٩٥ الى مجلس الوزراء ومهد له قائلا: "وردنا باحالتكم الرقم ١٤٦/م. ص. تاريخ ١٩٩٥/٦/٢٦ اقتراح القانون المقدم من النائب الاستاذ اوغست باخوس والرامي الى تعديل قانون التنظيم الاداري، وان هذا المشروع هو قيد الدرس في لجنة الادارة والعدل. ولدى اطلاعنا على اقتراح القانون هذا تبين انه يتضمن الغاء المحافظات واعتبار كل قائمقامية بمثابة محافظة بحيث يصبح عددها ٢٤ قائمقامية بالاضافة الى الامور القانونية الادارية التي تتطلب اعادة نظر بشكل جذري واساسي ولا يمكن القبول بما كما وردت في المشروع. ونسبة لاهمية هذا الموضوع وضعنا ملخصا عن موضوع اللامركزية الادارية كما تتصوره وزارة الداخلية نرفقه طيه لدولتكم لعرضه على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنه بحيث تتمكن وزارة الداخلية من اتخاذ الموقف اللازم في لجنة الادارة والعدل وطلب التعديلات على اقتراح القانون الذي تقوم اللجنة حاليا بدرسه قبل ان يتخذوا قرارات بشأنه".

اذاً، الوزير المر طرح مشروعا امام مجلس الوزراء منذ اقل من ١١ شهرا، وهو الوحيد حتى اعداد هذا المقال بين ايدي السلطة التنفيذية غايته عدم المساس بالوظائف الادارية القائمة. هذا من ناحية الشكل. ولكنه في المضمون يلتقي في معظم التفاصيل التي تضمنها مشروع النائب باخوس. غير اننا نقرأ اليوم ان ما يطرح لا يلاقي المشروع الاخير بل يتجاوزه الى الغاء الوظائف الادارية القائمة، استحداث وظائف جديدة او اعادة توصيف الوظائف لتشمل الالوف من الاشخاص. وربما من المفيد ان نتذكر امرا حدث في جلسة ١٩٩٥/٧/١٩. فعندما طرح وزير الداخلية مشروعه بادره زميله وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري سائلا: "اليس هذا الموضوع من اختصاصي؟ ومتى ستحيله علي؟" وقتذاك اجابه الوزير المر: "لا اعتقد ان المشروع سيمر. لان اهل الحكم لا يرون الوقت مناسبا لطرحه". وبالفعل لم يمر المشروع. ولكنه لم تجر احالته على وزارة الاصلاح الاداري التي كانت انفقت ولاتزال حتى الان الكثير من العمل والدراسات في غايتها النهائية اصلاح امر الادارة. وهي اليوم كانت تستعد لمشروع مع الاتحاد الاوروبي ينطلق من تجارب فرنسية وبرازيلية وسواها لدراسة امر اللامركزية الادارية في لبنان كي يجري اعداد تصور يلائم لبنان انطلاقا من معطيات عدة تبدو مبهمة او هي غائبة كليا عن المشاريع المطروحة.

خبراء اداريون يتابعون عن كثب ملف اللامركزية، يرون في قراءة اولية لما يدور الآن ان هناك تيها في التعاطي مع هذا الملف. فهناك اقتراب وابتعاد عشوائيان عن دستور الطائف. هذا الدستور الذي ينص صراحة على "توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين". لكنه ينص ايضا في مقدمته على: "الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركنا اساسيا من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام". من هنا نجد ان الفلسفة الكامنة وراء النظرة الى الادارة اللبنانية كشأن متعدد الابعاد والغايات غير موجودة في اذهان من ابحروا في هذا الملف من خلال المشاريع المطروحة، لان من قواعد هذه الفلسفة اسئلة تتصل بالسكان والجغرافيا والموارد والغنى والفقر وتوزيع البلديات على اساس قوي وضعيف والغاء ما ليس مبرر له. ولهذا اذا اردنا مثلا ان نجعل الهرمل وحدة ادارية، هل سألنا كيف تخرج هذه المنطقة من مستنقع التخلف المزمن فلا يبقى سكانها كأنهم "هنود حمر" ينتمون الى بلد آخر؟ بلا ريب ان الجواب سيكون تقسيم اداري يراعي كل الشروط التي تقول لنا كيف نزيل الحرمان هناك ونضبط الغنى هنا. ولذلك سيكون التساؤل مشروعا: لماذا بيروت وحدة ادارية مستقلة؟ وماذا يضير لو امتدت الى مساحات من الحرمان المحيط بها؟ الا اذا كنا نريد ان نقيم اسوارا حول مناطق الازدهار فلا نسمح لمناطق الحرمان بان تخترقها. ومن اسئلة الخبراء ايضا: كيف نسارع في اللامركزية ونحن مركزيا على ما نحن عليه من فلتان؟ فحتى هذه اللحظة انهارت كل المحاولات لضبط الادارة من التسيب، وقامت الدنيا ولم تقعد عندما جرى المساس بالمحاسيب والازلام. وفي هذه الاثناء يجري نتف ريش مشروع سلسلة الرتب والرواتب الموجود في مجلس النواب. والخشية ان يمر في الدورة الاستثنائية المفتوحة حاليا بعد تجريده من كل البنود التي تقيم توازنا ما بين العطاءات المالية والقواعد والشروط التي يجب ان تحكم العمل في اجهزة الدولة في مقابل هذه العطاءات. فيستقر الامر اخيرا عند العطاءات فقط. كذلك يقول الخبراء ان المشاريع المطروحة تجعل من المواقع الادارية في الادنى متعلقة على المواقع العليا، مما يجيز السؤال: كيف سنقود السفينة بهذه الرؤوس الخرافية؟ وفي وقت تجري هندسة لبنان اداريا، لم نعلم ان هناك اجتماعا عقد بين وزير الداخلية ووزير الشؤون البلدية والقروية الذي نقرأ ان وزارته ستلغى وذلك من اجل الوقوف على رأيه. وهكذا وسط فيض من الاسئلة يصل الخبراء الى سؤال بديهي: لماذا ٣٢ وحدة ادارية وليس ٧٠ او ١٢٠ مثلا؟ حتى الان ليس من يشرح حكاية الارقام.

ويختصر الخبراء التساؤل بالقول: هناك قرار سياسي من غير الواضح مدى اتساعه سقط فجأة على ملف اللامركزية الادارية، في حين ان المطلوب ان يرتفع قرار اداري من الاسفل الى الاعلى. وهذا يعني اننا امام فصل جديد لا يمت الى الادارة بصلة.



فاخوري: مناقشة اقتراح الهراوي مستمرة وقانون الانتخاب قبل نهاية حزيران

طرابلس – "النهار":
لمح وزير الزراعة شوقي فاخوري الى امكان احياء مشروع رئيس الجمهورية الانتخابي والقاضي باجراء الانتخابات على مرحلتين، واحدة على مستوى القضاء وواحدة على مستوى لبنان كدائرة واحدة.

وقال خلال زيارة (السبت) لطرابلس انه سيكون لدى الحكومة "تصور نهائي لقانون الانتخاب ستحيله على مجلس النواب" قبل نهاية حزيران، ودافع عن مشروع الرئيس الياس الهراوي الانتخابي.

وسئل عن مضمون رسالة الرئيس الهراوي الى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عن التقسيمات الانتخابية في الجبل، فأجاب: "الاخبار المتداولة ليست دقيقة وهي تأتي ضمن ما يتناوله الجميع عن مواقف السياسيين واركان الحكم. وفي ما يختص بالانتخابات اعلن رئيس الجمهورية موقفه مرارا ولا يمكن تفسيره على غير ما أعلن. لذا أجد انه من السابق لأوانه التركيز على حل معين للتقسيم الاداري والانتخابي قبل انعقاد مجلس الوزراء وعرض الافكار عليه. واعتقد انه في غضون الايام الـ١٥ المقبلة ستقر صيغة معينة لقانون الانتخاب، ليس الاسبوع المقبل بسبب سفر رئيس الحكومة الى الصين، انما في الاسبوع الذي يليه اي قبل نهاية حزيران...".

واستوضحه صحافي ما تردد عن تفويض الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري الى الرئيس الهراوي صوغ التقسيمات الانتخابية، فقال: "هذا التوكيل او هذا التفويض مبالغ فيه وغير دقيق. لا تفويض من ركن لركن، بل كلنا مسؤولون عن قانون الانتخاب ومفاعيله ونتائجه. وتاليا لا يمكن احدا ان يفوض احدا، وخصوصا في موضوع مهم وخطير بهذا الحجم. كلنا متضامنون في سبيل ايجاد الصيغة الفضلى لقانون انتخابي يراعي متطلبات الانتخاب الصحيح ويوصل ممثلي الشعب الحقيقيين الى مجلس النواب".

وهل طوي اقتراح الرئيس الياس الهراوي لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين؟ اجاب: "قد لا يطوى. فاليوم يتم البحث عن مخارج وحلول قد تعيد المناقشة في شأن الاقتراح المذكور. ولو اعتمد الاقتراح لكنا توصلنا الى حل مشكلات كثيرة لانه في نظري كان الاقتراح الامثل وكنت انا من المقتنعين به وممن شاركوا الى حد معين في اعطاء الرأي في هذا القانون المقترح، لأنه لا يوجد سوى دائرة انتخابية واحدة تستطيع ان تحل الاشكال وتحقق الانصهار الوطني والخروج من كل هذا الجدل في التوازن او عدم التوازن".

لماذا استقال ابرهيم شمس الدين من مجلس الانماء؟

علم ان نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار ابرهيم شمس الدين كان قدم منذ فترة كتاب استقالة من منصبه.

وهو زار الاسبوع الماضي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واطلعهما على الاسباب التي دفعته الى تقديم كتاب الاستقالة.

وعلمت "النهار" ان لا علاقة للامر بنية شمس الدين ترشيح نفسه للانتخابات بل بأوضاع المجلس نفسه.

انتخب ٤ مطارنة لصيدا وحيفا (مستقلة) وبروكلين وكندا

المجمع الماروني أهاب بالمسؤولين عدم اقصاء شريحة كبيرة عن المسؤوليات وأسف لعدم صدور قانون الانتخاب وإجبار "أهل الدار" على الهجرة

بكركي – "النهار":
أهاب المجمع الكنسي الماروني بالمسؤولين ان يولوا شؤون الوحدة الوطنية الاهمية القصوى "فلا ينحون منحى فئويا ولا يقصون عن المشاركة في حمل المسؤوليات الوطنية شريحة كبيرة من المواطنين ولا يشعرون جماعة من الجماعات بأن حقها مستباح وكرامتها مجرحة ولا يرضون بان يبعد زعماء عن ارض الوطن من دون وجه حق ومن دون حكم قضائي يفرض هذا الابعاد". وأسف لعدم صدور قانون الانتخابات النيابية حتى الآن. وذكر المسؤولين بقضية عودة المهجرين الى بيوتهم وقراهم، مؤكداً "ان الحكومة قادرة على حل مشكلة المهجرين حلاً كاملاً في اقل من سنة".

انتخاب مطارنة

اختتم المجمع الماروني قبل ظهر السبت جلسته التي بدأت يوم الاثنين في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. وتخللته رياضة روحية ومحاضرات اداها الاب يونان عبيد المرسل اللبناني، اضافة الى بحث في قضايا كنسية ووطنية.

وعلمت "النهار" ان المجمع انتخب مطرانين لابرشيتي صيدا (خلفا للمثلث الرحمة المطران ابرهيم الحلو) والابرشية حيفا المحدثة بعد فصلها عن ابرشية صور.

كذلك علم ان مطرانين آخرين انتخبا، احدهما لابرشية كندا خلفا للمطران المستقيل جورج ابو صابر، والآخر لابرشية بروكلين خلفاً للمطران المستقيل فرنسيس الزايك.

يذكر في هذا الاطار ان المجمع يسمي مطراناً على الابرشيات التابعة للبطريركية في لبنان. وهذا ما حصل بالنسبة الى مطرانية صيداء وكذلك بالنسبة الى مطرانية حيفا التي لم تعتبر انتشاراً.

اما بالنسبة الى ابرشيات الانتشار، فيقترح المجمع ثلاثة اسماء عن كل ابرشية ويختار الكرسي الرسولي واحداً منها وله ان يختار اسماً من غير اللائحة اذا اراد.

وفي المجال نفسه فهم ان تعديلات حصلت على جغرافيا ابرشيتي صيدا وصور والحقت قرى بالابرشية الاخيرة بعد اقتطاع الاراضي المقدسة منها.

كلمة البطريرك

ولدى انتهاء المجمع، ترأس البطريرك صفير قداساً في كنيسة سيدة بكركي عاونه فيه المطرانان رولان ابو جودة وبطرس الجميل والاب عبيد وحضره بقية المطارنة الذين شاركوا في المجمع وهم: الياس فرح (متقاعد)، يوسف سلامة (متقاعد)، شكرالله حرب (جونيه)، عبده خليفة (متقاعد)، يوسف مرعي (متقاعد)، رولان ابو جودة (معاون بطريركي)، جورج ابي صابر (متقاعد)، جورج اسكندر (زحلة)، جون شديد (لوس انجلس)، خليل ابي نادر (بيروت)، يوسف بشارة (انطلياس)، انطون طربيه (اللاذقية)، بولس اميل سعادة (نائب بطريركي على البترون)، بشارة الراعي (جبيل)، بطرس الجميل (قبرص)، انطوان حميد موراني (دمشق)، يوسف ضرغام (القاهرة)، غي بولس نجيم (نائب بطريركي على صربا)، فيليب شبيعة (متقاعد)، بطرس قلاوص (حلب)، يوسف محفوظ (البرازيل)، اميل عيد (وكيل بطريركي في روما)، شربل مرعي (الارجنتين)، يوسف حتي (اوستراليا)، بولس مطر (معاون بطريركي)، فرنسيس البيسري (النائب البطريركي على الجبة)، مارون صادر (صور)، جبرائيل طوبيا (طرابلس)، جوزف خوري (الزائر الرسولي على موارنة اوروبا المكلف ابرشية كندا)، منجد الهاشم (بعلبك ودير الاحمر)، بطرس وديع الطياح (المكسيك).

وبعد الانجيل القى البطريرك كلمة عنوانها "المطلوب واحد" (لو ١٠ : ٤١).

بيان

ثم تلا امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق البيان الختامي للمجمع وهذا نصه:

"اجتمع اصحاب السيادة مطارنة الكنيسة المارونية المقيمون في لبنان والمتوافدون من سوريا ومصر وقبرص واوروبا واوستراليا وكندا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل والارجنتين في الصرح البطريركي في بكركي، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى، من الثاني حتى الثامن من حزيران ١٩٩٦، وقاموا بالرياضة الروحية السنوية وعقدوا مجمعا كنسيا، وبعد الصلاة واستلهام الروح القدس تناولوا المواضيع المدرجة على جدول الاعمال التي تضمنت شؤونا كنسية وادارية ووطنية ونتيجة تداولهم يعلنون ما يأتي:

اولا – يتوجّه الآباء بالشكر الخالص الى قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الذي رعى الاحتفال بالمجمع الراعوي من اجل لبنان، لستة اشهر خلت، بمحبة ابوية فائقة. فتحوّل انعقاد هذا المجمع حدثا تاريخيا مميزاً على صعيد الكنيسة في لبنان وفي المنطقة. فزادت بهذه وعيا لمسؤولياتها واستشرفت خلال مناقشاته آفاق السنة الالفين وجددت العزم على تأدية شهادتها للانجيل في كل بلد توجد فيه وتساهم مع الغيرين من ابنائه في خدمة شعبه دونما تفرقة او تمييز. وهم يتطلعون برجاء كبير الى صدور الارشاد الرسولي الذي سيوجهه قداسة البابا قريباً الى الكنيسة في لبنان والى اللبنانيين.

ثانيا – تدارس الآباء اوضاع الابرشيات المارونية في دنيا الانتشار. وقرروا عملا بتوصيات المجمع الراعوي من اجل لبنان تكثيف الحضور الاكليريكي والرهباني في هذه الابرشيات والعمل في آن واحد على تنمية الدعوات الكهنوتية في صفوف شبابها من ابناء الجيل الجديد، لتتعمق في الكنيسة المارونية عالمية رسالتها وتستمر شهادتها في الوطن وفي اي مكان ارتبط به تاريخها ومصيرها لرسالة الايمان والحرية اللذين سيبقيان لها دوما كنز الكنوز. ولا يسع الآباء في هذه المناسبة الا ان يذكّروا المسؤولين بالاولوية الوطنية الكبرى التي تقضي بربط لبنان المقيم بلبنان المغترب وان يعترفوا بحقوق اللبنانيين المنتشرين في ان يحملوا جنسية وطنهم الاول مثلما هم يذكرونهم بواجباتهم تجاهه وان تقرن الاقوال بالاعمال فيعز بهم الوطن ويصان مصيره عوضا عن ان يهدد كيانه ويتزعزع.

ثالثا – اطّلع الآباء على اعمال اللجنة البطريركية للشؤون الطقسية واثنوا على الجهود الحثيثة التي تقوم بها، بعدما انجزت كتاب القداس الجديد لاعادة طبعه منقحاً قبل السنة الالفين واستكمال الاصلاح الطقسي بوضع رتب جديدة للجنازات وللرسامات ولكتاب صلاة الفرض التي من شأنها ان توحد بين قلوب المؤمنين، كهنة ورهبانا وراهبات وعلمانيين، وتساعدهم في كل مكان على جمع صفوفهم على المحبة والخير. وقد نوه الآباء بالتقدم الحاصل في مجالات الابداع الهندسي والموسيقي الكنسي بفضل المؤسسات المختصة وما يقوم فيها من مبادرات ثقافية تعمل على احياء التراث الماروني الاصيل وتكييفه مع متطلبات العصر وتعابيره الجديدة.

رابعا – استلهم الآباء روح الوحدة في الكنيسة، فدرسوا اوضاع الرعايا والكهنة والاكليريكيين الذين يستعدّون لاقتبال سر الكهنوت والرهبان الذين يخدمون الرعايا والمجالس الرعوية على انواعها والحركات الرسولية المنتشرة في صفوف الشباب. ودعوهم جميعا الى ان يكونوا امينين على تراثهم اللاهوتي والثقافي العريق وان يغنوا بدورهم هذا التراث بكل جديد ويواجهوا معا وبانتظام فاعل ما يطرح العالم المعاصر من قضايا وان يستعدوا في كل حين لأن يشهدوا شهادة حية للرجاء المخزون في قلوبهم والذي يسألهم عنه كل من هم في حاجة اليه. وتدعيما للتراث الماروني نشرت المجلة البطريركية في عددها الاخير القوانين الخاصة بالمجمع الاسقفي والمجلس الكهنوتي ونظام هيئة المستشارين الابرشيين ومجلس الشؤون الاقتصادية ولجان الوقف في الرعايا والمجلس الرعايا والمجلس الراعوي الابرشي.

خامساً – في هذه الظروف المصيرية التي تواجهها البلاد وامام عواصف المتغيرات التي تهب على المنطقة، يدعو الآباء اخوانهم وابناءهم اللبنانيين الى التمسك بالوحدة الوطنية سلاحا قوياً لهم وترسا منيعا يقيهم من المخاطر المحدقة بهم. وان ما تجلّى من تعبيرات عن هذه الوحدة تجاه المآسي التي حلّت اخيرا بابناء الجنوب والبقاع الغربي لهو خير دليل على اصالة الشعب اللبناني وعلى رسوخ كيان هذا الوطن الذي بنته اجيال متعاقبة من ابنائه وثبّتت هويته الفريدة ومكّنته من الصمود في وجه اقوى تيارات التفكيك والاختزال. وهذا ما يهيب بالمسؤولين بان يولوا شؤون الوحدة الوطنية الاهمية القصوى، فلا ينحون منحى فئويا ولا يقصون عن المشاركة في حمل المسؤوليات الوطنية شريحة كبيرة من المواطنين ولا يشعرون جماعة من الجماعات بان حقها مستباح وكرامتها مجرحة ولا يرضون بان يبعد زعماء عن ارض الوطن من دون وجه حق ومن دون حكم قضائي صادر يفرض هذا الابعاد. فان لصون الوحدة الوطنية قواعد يجب ان تتبع ومن واجب القيمين عليها ان يرعوها حق رعايتها.

سادسا – يعرب الآباء عن اسفهم لعدم صدور قانون الانتخابات النيابية الى الآن، فيما المسافة الزمنية التي تفصل عن عملية الاقتراع لا تبلغ الثلاثة اشهر. وهم يذكّرون بان لبنان هو اول بلد في الشرق عرف الانتخابات النيابية والبلدية وقد مارس شعبه قواعد الحكم الديموقراطي منذ القدم. وان كانت الانتخابات في البلدان الراقية عملا يظهر رأي الشعب في مصيره فيذعن له المسؤولون، فان الكثيرين يخشون ان تجري العملية الانتخابية المقبلة في اجواء وعبر قوانين لا تسمح للشعب بالتعبير الحقيقي عن ارادته. ومعلوم ان التمثيل الصحيح هو الذي يبني الوطن والمواطن ويحقّق شروط التفاعل الوطني الصحيح، فيما غياب هذا التمثيل يجعل البلاد تدور في دوامة القهر وردود الفعل وعدم الاستقرار.

سابعا – يعود الآباء فيذكّرون المسؤولين بقضية عودة جميع المهجّرين الى بيوتهم وقراهم. وانهم اذ يهنئون الحكومة على تحركها السريع والفاعل في اعادة نازحي الجنوب الى مواقعهم في اقل من اسبوع وعلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع التعويضات لهم ليعيدوا بناء ما تهدم لهم من منازل ومؤسسات، يغتنمون الفرصة ليؤكدوا للحكومة انها قادرة على حل مشكلة المهجّرين حلا كاملا في اقل من سنة، شرط ان يعتبر جرح تهجيرهم جرحا يؤلم الجسم الوطني كله وان تقدم اولويات رفع الظلم عن البشر على بناء الحجر. وان الآباء يحضون المؤسسات الكنسية والانسانية التابعة لها على استعادة نشاطها في المناطق المنكوبة واعادة اعمار ما يعود اليها من دور عبادة ومدارس ومستشفيات.

ثامنا – اطّلع الآباء على ما تقوم به البطريركية والابرشيات والرهبانيات والصندوق الاجتماعي الماروني والتعاونيات المتفرّعة عنه من مشاريع سكنية في خدمة الطبقة المحتاجة ودعوا الى تكثيفها. وهم يناشدون المسؤولين في الحكم وفي المجتمع المدني ان يضافروا جهودهم لرسم حل لمشاكل السكن والتعليم والتطبيب والبطالة المتزايدة وكساد المواسم الزراعية لغياب سياسة لتصريف الانتاج وحمايته من الاصناف المستوردة الموازية، وكأن في لبنان شعباً يعيش في بيت بلا سقف وعلى ارض بلا حرمة يطلب جنسيتها الغرباء فتقدم اليهم على حساب اهل الدار الذين يجبرون على الهجرة لضيق العيش وعدم التوزيع العادل لثمار الدخل الوطني.

تاسعا – فيما تنتظر البلاد اصدار احكام قضائية في اتهامات كبيرة وخطيرة، يناشد الآباء المسؤولين ان يحترموا حقوق الانسان عند السجناء والا ينصاعوا الا الى صوت الحق ولا يتأثروا الا بالحقيقة المجردة ولا يحكموا الا بالعدل فتعود للناس ثقتهم بالقيّمين عليهم ولدولة القانون هيبتها وحرمتها، ويشعر المواطنون انهم جميعا سواسية، احرار في بلادهم، ينعمون فيها بالحقوق نفسها ويخضعون للواجبات نفسها، ويغيب عن المواطنين قلقهم على المصير ويتبدد من امامهم شبح الهجرة والابتعاد مكرهين عن ارض الوطن.

والآباء اذ يدعون ابناءهم واخوتهم المقيمين منهم والمنتشرين، الى المحافظة على ما ورثوه عن آبائهم واجدادهم من ايمان عميق بالله وتعلّق مطلق بالحرية، وهي قيم ترافقهم في حلهم وترحالهم وتزيد من غنى عطاءاتهم في مجمل مجالات الحياة، يوصونهم بالحفاظ على العهود ويفتح قلوبهم على المحبة والرجاء. وهم يصلّون من اجل ثباتهم على ايمانهم ومحبتهم للوطن الذي ينتمون روحيا اليه ان لم يكونوا فيه مقيمين ويستمطرون عليهم في لبنان وفي كل بقعة نزولا بها من بقاع الارض، بشفاعة مريم العذراء سيدة لبنان، فيضا من نعمه وبركاته".

البطريرك صفير يلقي كلمته في قداس ختام المجمع في كنيسة بكركي، وبدا المطارنة.

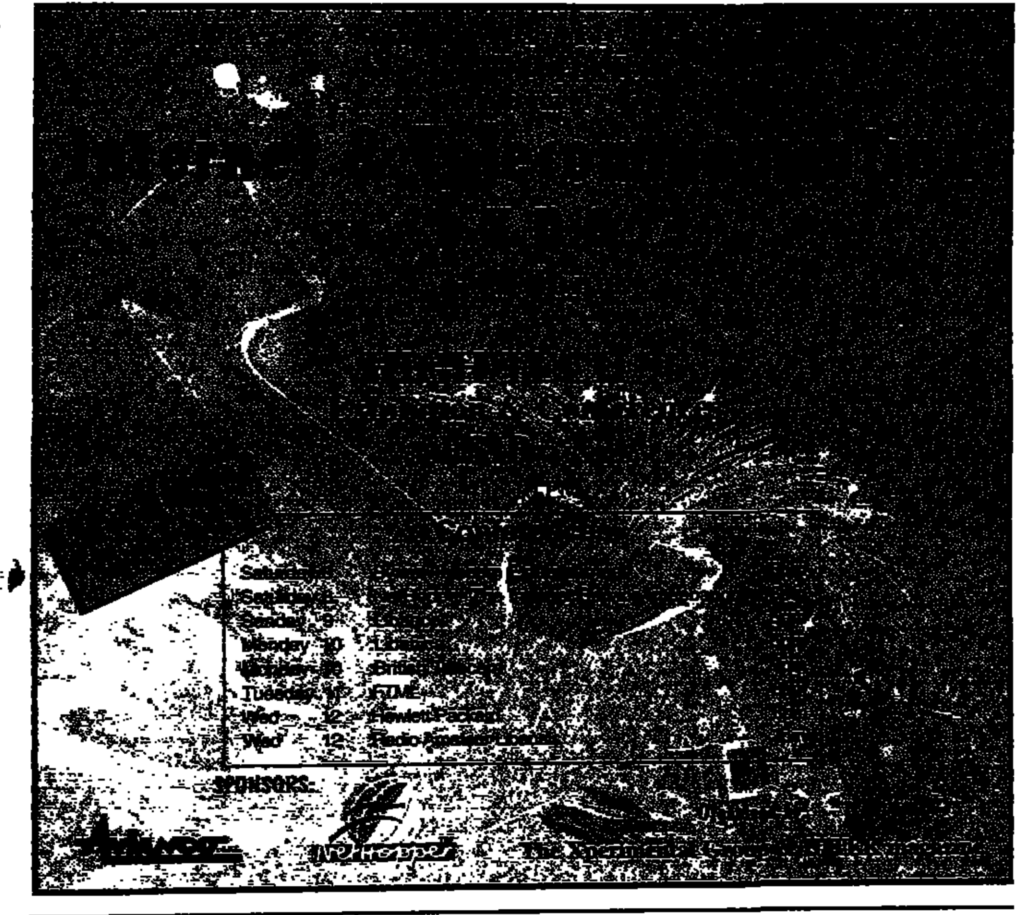


الخوري طوق يتلو بيان المجمع. (اميل عيد)

المجمع الارثوذكسي

ينعقد صباح غد في دير مار الياس – شويا المجمع الانطاكي المقدس للروم الارثوذكس برئاسة البطريرك اغناطيوس الرابع الذي وصل امس.

ويستمر المجمع يومين او ثلاثة ويصدر بيانا في ختام اعماله.



الامم المتحدة تطلب من غالي تقويماً كاملاً للأضرار في قانا

نيويورك – و ص ف – اعتمدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قراراً يطلب من الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس بطرس غالي تقويم الأضرار التي تسبب بها القصف الاسرائيلي لمعسكر الأمم المتحدة في بلدة قانا في جنوب لبنان الذي راح ضحيته اكثر من مئة قتيل من المدنيين في ١٨ نيسان الماضي.

وصوتت اسرائيل والولايات المتحدة ضد هذا القرار الذي يطلب من الأمين العام ان يضم الى تقريره المقبل عن القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان "تقويماً كاملاً للأضرار" التي نجمت عن القصف الاسرائيلي لبلدة قانا.

ويجدد القرار، الذي اتخذ الجمعة الماضي رسمياً، تمويل القوة الدولية في الجنوب حتى نهاية الشهر الجاري موعد انتهاء فترة انتدابها الحالية.

وصرح السفير الاسرائيلي بالوكالة لدى الامم المتحدة دافيد بيليغ ان وفد بلاده صوت ضد القرار لأنه قد "يعني الخطوة الأولى لطلب تعويضات" من اسرائيل.

يذكر ان أكثر من مئة لبناني كانوا لجأوا الى معسكر قانا التابع للامم المتحدة في اثناء عملية "عناقيد الغضب" التي شنتها اسرائيل على لبنان، قتلوا في قصف استهدف المعسكر. وقد أثار هذا القصف موجة استياء دولي. وأفاد تحقيق أجرته الامم المتحدة ان قصف قانا كان متعمداً على الأرجح. لكن اسرائيل والولايات المتحدة رفضتا مضمون هذا التحقيق.

وكانت الجمعية العمومية دعت اسرائيل الى دفع تعويضات للبنان في قرار غير ملزم دان قصف قانا.

وانهت بعثة تحقيق تقنية تابعة للأمم المتحدة ومكلفة تقويم الأضرار التي تسببت بها عملية "عناقيد الغضب" للبنان، تحقيقها الميداني لكن الأمين العام للامم المتحدة لم يطلب منها تقديراً رقمياً للاضرار.

مرسوم بتعديل انشاء المجلس الصحي

اجتماع موسع حضره حمادة لعرض خيارات تعميم التغطية الصحية

تركز الاجتماع الموسع الذي عقد السبت في مقر منظمة الصحة العالمية في بيروت وحضره وزير الصحة مروان حمادة واركان الوزارة وممثلون للمنظمة والبنك الدولي، على خيارات لبنان الممكن اعتمادها من اجل تعميم التغطية الصحية للمواطنين بكل مراحلها، وذلك في اطار ورشة اصلاح النظام الصحي.

وتقرر عرض تقرير كامل عن النظام الصحي الجديد المقترح على المجلس الصحي الاعلى الذي سيدعوه الوزير حماده الى الانعقاد.

من جهة اخرى، صدر المرسوم الرقم ٥٨٣٩ تاريخ ٦ حزيران ١٩٩٦ القاضي بتعديل المرسوم الرقم ٩٤٥٩ تاريخ ١٩٥٥/٥/١٦ المتضمن انشاء مجلس صحي في كل محافظة.

ونص المرسوم على الآتي:

"المادة الاولى: تعدل المادة ٢ من المرسوم الرقم ٩٤٥٩ تاريخ ١٩٥٥/٥/١٦ على الوجه الآتي:

يتألف المجلس الصحي من:

– المحافظ رئيسا، طبيب ممثل وزارة الصحة العامة نائبا للرئيس، ممثل عن وزارة الشؤون الاجتماعية عضوا، ممثل عن وزارة البيئة عضوا، مهندس تجميل عضوا، المهندس الصحي في المحافظة عضوا مقررا.

– المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

اصابة ابو حمدان بجروح طفيفة في اصطدام

اصيب السبت وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان بجروح طفيفة على اثر اصطدام سيارته وهي من نوع "ب.ام.ف" بسيارة الرقيب في الجيش عبدالله ابو صفا وهي من نوع "فولفو" عند مثلث راشيا الوادي.

ونقل ابو حمدان الى مستشفى بحمد القريب من مكان الحادث. وعاده هناك نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير التربية روبير غانم.

وتلقى اتصالين من مدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني ومساعده العقيد جميل السيد.

ثم نقل الى مستشفى تل شيحا حيث استكمل العلاج وعاد مساء الى منزله في تعلبايا.

الوزان: يجب المحافظة على الوحدة الوطنية

رأى الرئيس شفيق الوزان "ان قانون الانتخاب يجب ان يكون اليوم قانونا يجمع ولا يفرق ولا يقسم اللبنانيين". وكان زار الرئيس رفيق الحريري السبت في قريطم، ودعا لدى انصرافه الى اعادة النظر في "امورنا وفي شتى القضايا وخصوصا منها الاجتماعية التي لا تنتظر اطلاقا سلاما آتيا ولا سلاما مبتعدا، هذه الناحية يجب ان توليها كل العناية لان الناس في وضع صعب، كانوا ينتظرون سلاما يتحقق واليوم لا يرونه.

بالنسبة الى الموضوع الانتخابي، انا من الذين اعجبوا بالرئيس الحريري لما قام به في اثناء العدوان الاسرائيلي وبالكفاية العالية التي برزت في اثناء تأديته مهمة ديبلوماسية وسياسية في البلدان الاجنبية وفي شتى الاقطار التي دار عليها في شكل اعاد الى لبنان دورا كان افتقده ونأمل في ان يستمر ذلك (...). وانا اقدر الاسباب ايضا التي من اجلها لن يترشح، وخصوصا انني من اصحاب الرأي انه من الصعب ان يكون رئيس الحكومة مرشحا (...) المهم اننا في موضوع الانتخابات يجب ان نضع نصب اعيننا ان ما اكتنزناه عقب العدوان من وحدة وطنية او وحدة انسانية كسب للبنان يجب ان نحافظ عليه. وقانون الانتخاب يجب ان يكون اليوم قانونا يجمع ولا يفرق ولا يقسم اللبنانيين (...)".

ثم التقى الحريري مطران بعلبك للروم الكاثوليك سليم بسترس.

نسيب لحود يحاضر في طرابلس عن "مقتضيات الاصلاح"

طرابلس – "النهار":

دعا النائب نسيب لحود الى انتخابات نيابية على قاعدة "عقد سياسي بين الناخب والمرشح يستمر مدة الولاية النيابية" والى تأليف "كتلة اصلاحية ذات برنامج في المجلس النيابي المقبل".

وهو حاضر مساء الجمعة في مقر "الرابطة الثقافية" في موضوع "مقتضيات الاصلاح السياسي في لبنان" ملبيا دعوة "حلقة الدراسات الشمالية" وحضر مستمعا جمع مهتم يتقدمه النائب رياض الصراف والنائب السابق موريس فاضل ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة ورئيس "جمعية اصدقاء المعاقين" الدكتور نواف كبارة.

وعرّف رئيس الرابطة المحامي حسين ضناوي بالنائب لحود ومما قال: "يجمع اللبنانيون على أمر كما لم يجمعوا على شيء آخر وهو ان النظام السياسي القائم يحتاج الى اصلاح...".

شمس الدين وقباني

تشاور السبت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مع قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

الاحتفال السنوي بعيد قوى الامن الداخلي

سلاح الشرعية لاحقاق الحق ودرء الاذى

الرائد ايلي سعادة يلقي أمر اليوم، وبدا العميد رحال ومحافظ الشمال خليل الهندي والعميد فادي ابو شقرا. (نعيم عصافيري)

العميد سليم ابو شقرا يتقبل التهاني من النائبة بهية الحريري. (احمد منتش)

رعى وزير الداخلية ميشال المر امس الاحتفال السنوي الذي اقيم في معهد قوى الامن الداخلي في الوروار في مناسبة مرور ١٣٥ عاما على تأسيس قوى الامن الداخلي.

بدأ الاحتفال بوصول علم قوى الامن الداخلي واتجه حامله وحرسه من مدخل الباحة الى المكان المحدد له على رأس قوى العرض وايقاع الطبول. وفي التاسعة الا عشر دقائق وصل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن واستقبله عند المدخل قائد الجيش العميد عبد الكريم ابرهيم وعزفت معزوفة تكريم المدير العام الذي حيا العلم. وفي التاسعة وصل المر الذي استقبله المدير العام وقائد المعهد وعزفت الموسيقى معزوفة تكريم وزير الداخلية الذي حيا العلم وتوجه مع اللواء الحسن والعميد ابرهيم الى النصب التذكاري للشهداء حيث وضع اكليلا وعزفت الموسيقى لحن الموت ووقف الجميع دقيقة صمت على ارواح الشهداء. وعرض وزير الداخلية القوى وتوجه الى المنصة الرسمية.

ومن ثم رحب عريف الاحتفال العميد رئيف زيدان بالمر والمدعوين الرسميين واعلن افتتاح الاحتفال بالنشيد الوطني. وانشدت القوى مقتطفات من نشيد قوى الامن الداخلي. ثم تلا زيدان اسم الشهيد وهو المؤهل رفيق محمود ونبذة من حياته وتدرجه. ثم القى اللواء الحسن كلمة جاء فيها:

"في كل مرة تطل ذكرى تأسيس المؤسسة التي لكم شرف الانتساب الى صفوفها، يشخص مواطنوكم اليكم بنظرات ملؤها الامل ويرنون الى مؤسستكم بقلوب يغمرها الشعور بالامان (...)

بالامس، عندما كان العدو الاسرائيلي الغاصب يوجه عدوانه الى جنوب وطننا وبقاعه وكانت آلته العسكرية توجه حممها ونيرانها الى اهل وطننا ومنازله وطرقه لدفع مواطنينا الى ترك منازلهم وحقولهم واخلاء الساحة للعدو وعملائه، صمدتم مع من صمد وكنتم بجانب جيشنا اللبناني الباسل، متشبثين بمراكزكم، ترفضون اخلاءها الا جثثا محمولة (...).

ايها الرجال،

الكل يعلم، ان مؤسستكم لم تستل السيف يوما الا في سبيل الحق، كما يعلم انكم لم تشهروا السلاح الذي بين ايديكم باسم الشرعية والقانون، الا من اجل احقاق هذا الحق ودرء الاذى عن الناس. ويعلم الكل ايضا انكم تنبذون العنف اكثر من غيركم، لا ضعفا ولا تهاونا، بل لاقتناع عندكم ان من عليه التعامل مع مواطنيه واهله ومعالجة امورهم كتب عليه ان لا ينفد صبره حتى ولو وقع بين نارين، نار القسم الذي أداه ونار المشاعر التي تتلبسه تلبّس كل انسان (...).

ان مقولة من لا يتقدم يتقهقر هي احدى شعاراتكم، لذا اطلب اليكم شحذ الهمم والحرص على تنفيذ ما يوكل اليكم باخلاص وتجرد. واعلموا ان مؤسستكم تحظى بتاريخ ما توقفت صفحاته عن اشراق ولا تقبل بأن يشوهها احد. واذكروا وتذكروا على الدوام ان تراب وطنكم جبل بدماء شهداء سلككم العريق، هذا السلك الذي لا ينفك يراقبكم لانه يسيئه ان يلمح فيكم تخاذلا وفي مسلكم انحرافا (...)".

ثم تحدث الوزير المر قال:

"قلما استمرت مؤسسة وطنية مئة وخمسا وثلاثين سنة، كما استمرت قوى الامن الداخلي (...).

يواجه لبنان اليوم تحديات كبيرة اولها القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وثانيها مسلسل مفاوضات السلام المتعثر اليوم. وهنا لا بد ان نؤكد ان السلام هو خيارنا الاستراتيجي ولكن السلام العادل والشامل الذي يعيد الينا حقوقنا كاملة وليس سلام "عناقيد الغضب" على جثث الاطفال والنساء والابرياء.

ولن يكون سلام الا بالتلازم والتلاحم بين المسارين اللبناني والسوري ايا تكن الضغوط او الاغراءات وفي اولية التحديات تثبيت الاستقرار السياسي (...)

اننا نقدر جهودكم ووفاءكم وتصميمكم على التصدي للجريمة بكل فروعها وللاخلال بالامن واننا نحيي في هذه المناسبة قياداتكم الواعية وعلى رأسها المدير العام وقادة الوحدات ومجلس القيادة لجهود التي يبذلونها وما زالوا يوميا وليلا ونهارا من دون ملل او تراجع. وانتدنوه بنجاحكم في التنسيق مع سائر القوى العسكرية والامنية اللبنانية وفي طليعتها الجيش اللبناني الباسل في تعاونكم مع القوات السورية الشقيقة التي كان لها الدور الاساسي في دعم المؤسسات العسكرية والامنية واعادة بنائها وللحكم اللبناني عموما.

اننا نحيي انضباطكم وتقيدكم بتنفيذ قرارات السلطة السياسية وخصوصا حماية قرارات الصعبة والجريئة التي اتخذها فخامة رئيس الجمهورية لانقاذ الوطن وتنفيذها...".

ثم بدأ العرض العسكري بكلمة لعريف الاحتفال، فما سارت القوى على وقع الموسيقى بعد ذلك دعي الحضور الى التوجه نحو المقصف للمشاركة في كوكتيل اقيم للمناسبة.

في صيدا ("النهار") اقامت قيادة درك الجنوب في قاعة الرئيس رفيق الحريري في السرايا احتفالا رمزيا في المناسبة. وكان في استقبال المهنئين قائد منطقة الجنوب العميد سليم ابو شقرا وعدد من اركان القيادة وضباطها. ومن ابرز المهنئين النواب بهية الحريري وعلي جابر ومصطفى سعد وميشال موسى وعبد اللطيف الزين ومحمد فنيش واحمد عجمي ومحافظ الجنوب حلم فياض ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف وشخصيات روحية واقتصادية وعسكرية.

وفي طرابلس ("النهار") احتفلت قيادة منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي صباح السبت في باحة السرايا بالعيد الـ١٣٥ فرفع قائد المنطقة العميد فايز رحال العلم فيما انشدت فرقة من الكشاف الجراح النشيد الوطني اللبناني وعرض ثلة من مختلف الوحدات. ثم تلا الرائد ايلي سعادة امر اليوم الذي اصدره اللواء رفيق الحسن. وكان كوكتيل في مكتب العميد رحال حيث تقبل التهاني بالعيد وحوله ضباط الفصائل. ومن ابرز المهنئين محافظ الشمال خليل الهندي ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين والمحامي العام القاضي توفيق جريج وقائد منطقة الشمال العسكرية العميد فادي ابو شقرا ورئيس جهاز المخابرات في الشمال العقيد شفيق مهران ورئيس جهاز الامن والاستطلاع السوري في الشمال العقيد نزيه قدور ورئيس منطقة الامن العام في الشمال العقيد فوزي رومية وضباط امن الدولة والامن العام والجيش وموظفو سرايا طرابلس.

تثبيت المهلة الاعلامية في مجلس الوزراء

ثبت مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة قرار تمديد مهلة استكمال ملفات الطلبات التي تقدمت بها المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة استناداً الى القانون الرقم ٤/٣٨٢ وذلك حتى نهاية حزيران الجاري.

وجاء هذا القرار تنفيذا لما اعلنه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مجلس النواب في اطار التزام الحكومة معالجة موضوع الاعلام المرئي والمسموع.

عضو مجلس الشيوخ في اوروغواي يزور لبنان

وصل الى بيروت مساء السبت رئيس اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ في جمهورية اوروغواي السناتور كارلوس خوليو بيريرا في زيارة رسمية للبنان تستمر ستة ايام يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة ويزور قانا في الجنوب.

وكان في استقباله في المطار النائب اغوب جوخادريان ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري وسفير اوروغواي منوال سولسوتا فلوريس.

وهو زار امس قلعة بعلبك وجال على المعابد والهياكل والمدرجات الرومانية.

بطريرك الكاثوليك و"التكتل الديموقراطي"

استقبل بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في مركز البطريركية في الربوة عضوي لجنة المتابعة في "التكتل الوطني الديموقراطي" الدكتور نسيم خوري والمحامي طارق شهاب في حضور المونسنيور جورج حداد.

في حضور ممثلين للرؤساء الثلاثة

القومي احيا ذكرى ضحايا سحمر والخطباء اشادوا بالوحدة الوطنية

سحمر – "النهار":

اشاد خطباء مهرجان الحزب السوري القومي الاجتماعي في ذكرى اربعين ضحايا مجزرة سحمر – البقاع الغربي وبينهم ممثلون للرؤساء الثلاثة، بالوحدة الوطنية التي برزت ابان الاعتداءات الاسرائيلية في نيسان الماضي.

وتقدم الحضور الرسمي ممثل رئيس الجمهورية الوزير روبير غانم وممثل رئيس مجلس النواب نائبه ايلي الفرزلي وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير عبد الرحيم مراد ووزير العمل اسعد حردان وروي عيسى الخوري ممثلاً الوزير قبلان عيسى الخوري والنائب فيصل الداود.

بعد كلمة للسيد سعادة كريم باسم اهالي البلدة وكلمة لمنفذ عام بعلبك في الحزب صبحي ياغي، تكلم رئيس الحزب علي قانصو فاشاد بمواقف الرؤساء الثلاثة ومما قال: "لبنان بهذا النهج استهل تاريخاً جديداً نعتز به ونحرص على استمراره. وحق هذا النهج علينا ان نحميه من محاولات الانقضاض عليه من الداخل بذرائع ومراهنات واهية ومن الخارج بحجج باطلة فإن اي تشويش على مشروع قيام الدولة وعلى اجهزتها وفي مقدمها الجيش بقيادة العماد اميل لحود وسائر الاجهزة الامنية نعتبره عملاً يصب في خانة اعادة انتاج الحرب بل في خانة المشروع الاسرائيلي(...)". ودعا الى "اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة".

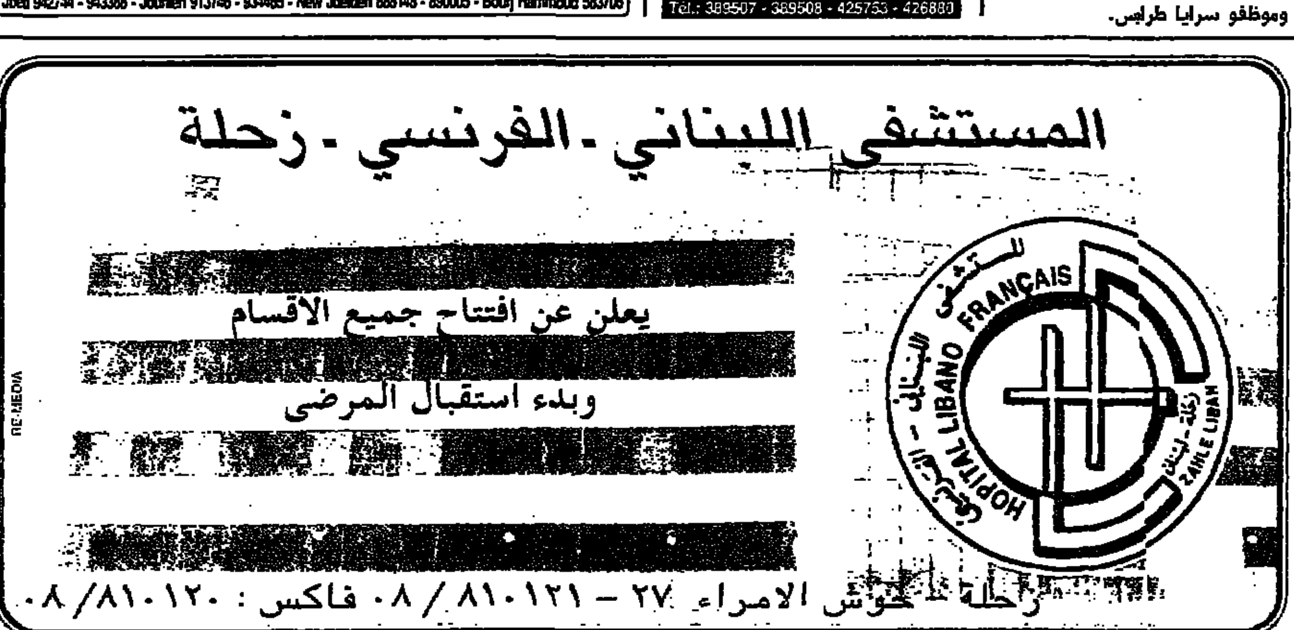
ثم تكلم متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري ومما قال: "بعناقيد الغضب توحدنا والامل باستعادة الارض والانسان يجمعنا فلا شيء يستطيع ان يفرقنا بعد الآن، ذلك ان الدم الوطني الزكي لا يستحيل ماء وانما يظل على اصالته ونقائه وسمو عنصره وسيندحر الغزاة الطامعون(...)".

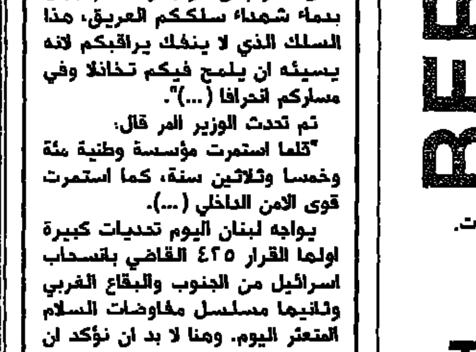
وقال المفتي الشيخ عبد الامير قبلان في كلمته: "أن الدولة خشبة الخلاص ونحن مع الدولة ومشروعها ونحن مع لبنان دائرة انتخابية واحدة والا فالمحافظات(...)".

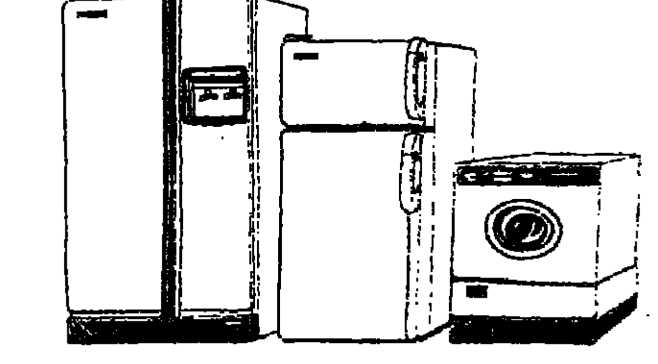
وجاء في كلمة الوزير مراد "(...) لا اضيف جديداً اذا قلت، اليوم، ما سبق ان قلته في الماضي، من ان المقاومة هي حق مشروع لنا كلبنانيين تحتل اسرائيل بعض ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي. الا ان هذا الحق يستند الى الواقع الذي نعرفه جميعاً وهو التفاف الجميع حول الدولة والايمان بها والتعاطي معها من مبدأ انها دولة الجميع وحاضنة الجميع والعاملة من اجل الجميع(...)".

ومما جاء في كلمة الفرزلي: "تكثر الشائعات من هنا وهناك تتحدث عن تناقضات وعن تصنيف للمقاومة، لكن الشهداء ارث الوطن بأجمعه، ما هم وانا المسيحي على رؤوس الاشهاد ان تكون المقاومة اسلامية او وطنية، المهم مقاومة العدو الاسرائيلي".

وفي الختام كانت كلمة الوزير غانم ومما قال: "لبنان يعلن حقه بمقاومة الاحتلال الجاثم على جنوبه وبقاعه الغربي ويمارسه. ولبنان المؤمن بشرعة الأمم المتحدة والمواثيق الدولية يتمسك بالقرار ٤٢٥، وكما يردد فخامة الرئيس: المقاومة حق اللبنانيين من اجل تحرير وطنهم. ووحدة اللبنانيين الرائعة التي تجلت في اثناء العدوان الغادر هي اهم وجوه المقاومة".







الخطيب ومرهج وابي نصر
عن مرسوم الجنسية تأييداً ومعارضة

تحدث النائبان (الوزيران السابقان للداخلية) سامي الخطيب وبشارة مرهج والامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر مساء امس في برنامج "لكل حدث حديث" عن الانتخابات النيابية والتجنس والاعتراضات عليه. فأكد مرهج ان ضميره مرتاح الى صدور مرسوم التجنس وفقا للاصول القانونية واعطاء اصحاب الحقوق والمحرومين حقوقهم في الجنسية. الا انه طالب بفتح تحقيقات اذا تبين حصول خلل في تنفيذ المرسوم، مميزا بين اصدار المرسوم وتنفيذه. ولاحظ ان الاعتراضات على مرسوم التجنس اخذت تظهر مع اقتراب الانتخابات النيابية وتنفيذ المرسوم، داعيا القضاء الى كشف الاخطاء.

الخطيب اعتبر ان وزير الداخلية غير مسؤول عن الشوائب والاخطاء في لوائح الشطب لانها لا تصل اليه، وزاد مرهج ان الوزير يستطيع التدخل من خلال مهلة شهر يفسح خلالها في المجال امام تنقيح اللوائح. وعزا الخلل في لوائح الشطب الى نقص في السلطة الادارية والى عدم اجراء انتخابات بلدية واختيارية لملء الفراغ الكبير في الهيئات البلدية والاختيارية. ولفت الى ان عدم اجراء هذه الانتخابات مرده الى مسؤولية الحكومة ومجلس النواب، مشددا على انه سعى الى اجرائها. وايد الخطيب هذا الرأي قائلا انه سعى الى تحقيق هذا الامر بعد اجراء انتخابات ١٩٩٢ ومشيرا الى ضرورة تعميم ثقافة انتخابية لدى المواطنين.

واعتبر مرهج ان الشوائب والاخطاء في مرسوم الجنسية يجب ان تعالج بروية وحكمة وليس باطلاق احكام مطلقة استنادا الى ارقام ومعلومات غير دقيقة. فيما انتقد الخطيب الطريقة التي اصدرت فيها الحكومة مرسوم التجنس. ورد مرهج بان استعجال اصداره كان لمنع المراجعات والتدخلات "لا ان تلقي الطلبات استغرق وقتا طويلاً".

وتكلم ابي نصر فقال انه مع مبدأ التجنس للمستحقين، لكنه عارض الطريقة التي اعتمدت كماً ونوعاً. ولاحظ انه لم يسبق لدولة في العالم ان اصدرت مرسوما بهذا العدد الضخم من المجنسين. ولفت الى ان المرسوم يتعارض والدستور ولم يعرض على مجلس الوزراء خلافا لرأي مرهج الذي قال ان المجلس كان على علم به وان اقتصر توقيعه على رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء ووزير الداخلية. وحمل على تجنيس فلسطينيين.

ورد الخطيب بأن هؤلاء الفلسطينيين هم من القرى السبع ومن اصل لبناني.

وطالب مرهج بالحاق قاض باللجنة العليا المكلفة التحقيق في الاخطاء والارتكابات في مرسوم الجنسية التي الفها اخيرا وزير الداخلية. فيما اعتبر الخطيب ان مرسوم الجنسية حل مشكلة مزمنة عمرها عشرات السنين، قائلا ان الدولة هي التي تقرر منحها. الا انه طالب بعد اصدار الملحق بالجنسية، باقفال هذا الملف نهائياً ووضع نظام عام ومتكامل للجنسية وشروط منحها.

"ناشطو الخضر" إحتجوا على مكب برج حمود

في الثالثة بعد ظهر امس تجمع عدد من ناشطي "الخضر" متقنعين بأقنعة واقية تحت جسر الدورة وهم يحملون لافتة كتب عليها "اوقفوا الحرق، اعيدوا تصنيع النفايات" وقطعوا الطريق لأكثر من ساعة امام شاحنات شركة "سوكلين" المتوجهة الى مكب برج حمود. وعلى الاثر أقدمت عناصر من جهاز امن "سوكلين" على ضرب المحتجين محاولة ابعادهم عن الطريق، بعدما منعت احد مصوري التلفزيون من القيام بمهمته.

ثم توجه المحتجون الى مكب برج حمود وقطعوا الطريق المؤدية اليه لنحو ثلث ساعة قبل ان تفرقهم العناصر الأمنية الرسمية.

وقد طالبت ناطقة بإسم المحتجين بإنشاء مصانع ملائمة لمعالجة النفايات. ودعت الى "ترشيد إنتاجها" وحذرت من ان ناشطي "الخضر" سيضعون النفايات امام وزارات الداخلية والبيئة والشؤون البلدية والقروية ما لم تعالج المشكلة".

وليلاً افادت الاجهزة الامنية الرسمية ان اشخاصاً عرّفوا عن انفسهم بأنهم طلاب جامعات، حاولوا إقفال الطريق امام شاحنات "سوكلين" المتوجهة الى مكب برج حمود لكن عناصر من مخفر درك فصيلة جسر بيروت فرقتهم من دون اي اشكالات.

الاكتشافات تتوالى بعد العقد الجنائزي لجوبيتير

تمثال نصفي وأربعة نواويس ومقبرة رومانية في بعلبك

اده: "لبنان كله منطقة اثرية والكنوز تخصه وحده"

الناووس الروماني الذي وجد فيه عقد جوبيتير. (رامز اسماعيل)



انه في مؤتمره الصحافي والى يمينه كميل اسمر. (دالاتي ونهرا)



جرن كان يحوي مجوهرات ويبدو انه كسر وتعرض للنهب.

جديد الاكتشافات الاثرية في بعلبك تمثال حجري نصفي لقائد عسكري روماني وارتفاع عدد النواويس المكتشفة الى ستة بعد العثور على اربعة جديدة السبت والاحد.

وكان وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده اعلن اكتشاف مقبرة رومانية في بعلبك تعود الى القرن الثالث او الرابع بعد المسيح.

ومن مراسل "النهار" في بعلبك رامز اسماعيل ان تمثالا حجريا نصفيا لقائد عسكري روماني مقطوع الرأس واليدين اكتشفه عمال مصلحة الآثار مساء امس الاحد عند مدخل بعلبك الجنوبي، والى لائحة المكتشفات اضيفت خلال اليومين الماضيين اربعة نواويس حجرية تعود الى العهد الروماني وتحمل اشكالا نحتية وزخارف عثر عليها العمال في الموقع عينه.

هذه المكتشفات الجديدة تضاف الى مقبرة رومانية جماعية تعود الى القرنين الثالث والرابع كان اكتشفها عمال الآثار قبل يومين خلال حفريات تأهيل الهاتف قرب مسجد الامام الاوزاعي، وتضم ناووسين يحتوي احدهما على كنز اثري نادر يتألف من عقد جنائزي روماني و٥٢ قطعة من ورق الذهب وغطاء للعينين والانف والفم وأوان عدة وخاتمين واحد ذهبي والآخر برونزي.

وتبين امس ان هذه القطع الاثرية تعود الى فتاة لا يتجاوز عمرها ١٧ عاما، اما اسلوب وضع المجوهرات والحلى فيؤكد ان الرومان كانوا يؤمنون بالحياة بعد الموت.

النواويس الاربعة الجديدة نقلت الى داخل القلعة ويحمل احدها اشكالا نحتية تشبه دفات السفينة وقاعدة مرمية، ويرجح ان الاموال كانت توضع فيه. ومن الواضح ان هذه النواويس تعرضت للنهب وبعضها محطم، اما الناووس الذي يحتوي على الكنز النادر فلم تطاوله ايدي اللصوص لانه كان موجودا تحت ناووس صغير.

الرفاعي

وأكد رئيس قسم الحفريات في مديرية الآثار توفيق الرفاعي "ان اعمال التنقيب ستتواصل، وطلبنا من عمال الهاتف وقف ورشتهم موقتا وننتظر الحصول على اذن من بلدية المدينة لاستكمال الحفريات".

وافاد "اننا عثرنا حتى الآن على ستة نواويس رومانية، والقطع الذهبية التي وجدت هي بمثابة تعاويذ ولا يوجد الا قطعة واحدة مماثلة لها في المتحف الوطني وقد اكتشفت في بعلبك ايضا، وسنواصل مهمتنا للعثور على اي معالم اثرية جديدة تحت الارض".

مؤتمر اده

الوزير ميشال اده عقد مؤتمراً صحافيا عند الحادية عشرة من قبل ظهر السبت في مبنى المديرية العامة للآثار في حضور المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر ورئيس قسم الحفريات في المديرية توفيق الرفاعي.

استهل اده المؤتمر قائلا: "انا لم اتعود الدعوة الى مؤتمر صحافي الا في حال استثنائية، فقد تم في الثامنة والنصف صباح الجمعة في بعلبك اكتشاف مقبرة رومانية تعود الى القرن الثالث او الرابع بعد المسيح. ونعمل على تحديد الفترة التي تعود اليها المقبرة من خلال بعض النقود التي تم اكتشافها في داخلها".

واضاف: "اجتماعنا هو للاعلان عن اكتشاف مقبرة رومانية في مدينة بعلبك حيث تقوم ورشنا بأعمال الحفر فيها واتخذنا مبدأ مراقبة اعمال حفريات البنى التحتية في المدن الاثرية كافة. وبالفعل عند مراقبة اعمال حفريات الهاتف في مدينة بعلبك بالقرب من قبة دوريس، ظهر ناووسان حجريان احدهما كان سطحيا وفارغا عند رفعه، وتبين وجود ثالث تحتهما وبعد فتحه تبين فيه وجود عقد جنائزي من ورق الذهب على شكل ورق العنب (٥٢ ورقة) وعصبة رأس من ورق الذهب وغطاء انف من ورق الذهب وغطاء فم من ورق الذهب وخاتم ذهبي وتماثيل وجوه من ورق الذهب هي نادرة ومحفوظة في شكل يقل نظيره، وتسعة اوان زجاجية تراوح بين دماعة وآنية عطر وخاتم برونز عليه آثار تلبيس الذهب".

وقال: "هذا حدث مهم جدا، ونحن نقوم بحفريات ليس في وسط المدينة فقط انما في انحاء لبنان، في بيلوس، صور وصيدا، واكتشاف امس له اهمية كبرى.

وفي هذه المناسبة احب ان اشكر عمال الهاتف الذين من خلال قيامهم بأعمال تابعة لاحد المتعهدين على صعيد الهاتف تم اكتشاف ناووس يوجد فيه فتاة عمرها بين ١٧ و١٨ سنة، عظامها مفتتة. وهنا استغل هذه المناسبة لاطلب من جميع المواطنين ان يبلغونا في حال اكتشافهم اي شيء أثري"، ولفت الى ان هذه ثروة وطنية، وقال: "الكنوز التي تكتشف لا تخص الا لبنان. وهذا اول ناووس نكتشفه في حالته الكاملة، وقد نكتشف نواويس اخرى، وهذا الاكتشاف مهم جدا وسيحفظ في المتحف الوطني".

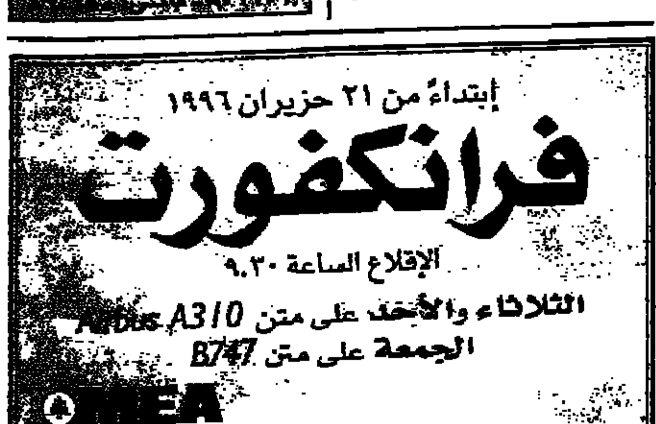
وطالب بزيادة موازنة وزارة الثقافة لان المديرية العامة للآثار تقوم بأعمال كثيرة على صعيد اكتشاف مكتشفات تاريخية ومهمة".

وقال: "خلال العدوان الاسرائيلي حصلت سرقات واعمال نهب لمكتشفات اثرية لبنانية، اذ تم اكتشاف كنوز عدة سرقها الاسرائيليون وهي الآن معروضة في صالات العرض العالمية. ونحن الآن نعمل على استردادها وقد استرددنا بعضها وسنضع كتيبا نشرح فيه كل التفاصيل حول الكنوز المكتشفة".

ودعا "المواطن اللبناني الى ان يسهم معنا من خلال اطلاع المسؤولين عن الآثار عن اي كنز او اي شيء له قيمة اثرية، اذ ان هذا جزء من ثروتنا الوطنية التي تخص الدولة وليس الافراد.

ورأى "ان هذا الكنز الذي تم اكتشافه له قيمة اثرية كبيرة وقد نكتشف ايضا نواويس اخرى اهم من الذي تم اكتشافه. فلبنان في الواقع كله منطقة اثرية، فبعلبك كان يعيش فيها الاباطرة منذ التاريخ، وفي صور ايضا توجد اكتشافات مهمة. وستنطلق حملة دولية بالتعاون مع الاونيسكو لانقاذ آثارات صور وابرازها".

وعن اعمال البنى التحتية في بعلبك قال: "ان كل هذه الاعمال توقفت لعدم تعريض الآثار للخطر. وفي مجلس الوزراء تم توقيف مشروع الاوتوستراد الذي كان سيمر قرب قلعة بعلبك، كذلك تم توقيف بقية الاعمال التي قد تعرض الآثار للخطر وأملنا في ان نكتشف نواويس اخرى".



اصابة اسرائيليين وعنصرين من "الجنوبي" وقصف ورمايات تشعل حرائق

● جرح جنديان اسرائيليان وعنصران من "جيش لبنان الجنوبي" في سلسلة هجمات شنتها "المقاومة الاسلامية" امس على مواقع ودوريات في "الحزام الامني". ووجه الاسرائيليون و"الجنوبي" نيران مدافعهم ورماياتهم الرشاشة الثقيلة الى المحاور المقابلة لـ"الحزام" مما اشعل حرائق في خراج النبطية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان دورية تابعة له تعرضت بعد ظهر السبت لانفجار عبوة ناسفة في تومات نيحا. وعلى الاثر قصفت المدفعية المشتركة المحاور المجاورة.

وفي العاشرة والنصف صباح امس انفجرت عبوة ناسفة في دورية راجلة لهذا الجيش قرب معبر بيت ياحون، الامر الذي ادى الى اصابة عنصرين بجروح احدهما خطرة، ونقل في طوافة طبية الى اسرائيل، فيما اسعف الآخر ميدانيا. وردت المدفعية باطلاق قذائف على احراج مجاورة لمكان الحادث.

وفي الحادية عشرة والنصف انفجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق الريحان، فيما صادف مرور خمس سيارات اجرة. فأقفلت الدورية الطريق في الاتجاهين. وفي هذه الاثناء اطلقت مجموعة مسلحة من واد مجاور للطريق صاروخي "ساغر" في اتجاه دبابات مواكبة للدورية، مما ادى الى اصابة احداها. وعمدت المدفعية المشتركة، اثر ذلك الى قصف الوادي، ثم سمحت للعابرين باستئناف طريقهم.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا صباحا جبل الرفيع واحراج سجد والريحان، بعد قصف ليلي متقطع طاول جبل الرفيع والوادي الاخضر اطلقت خلاله قنابل مضيئة انارت سماء المنطقة ورمايات رشاشة متقطعة على محيط موقع السويداء.

وقبل الظهر فتح الاسرائيليون نيران رشاشاتهم الثقيلة على محيط مواقعهم في الدبشة وعلي الطاهر واطراف النبطية الفوقا، مما ادى الى اشعال حرائق قرب ثكنة الجيش المهجورة والتلال الشرقية لبلدة كفررمان امتدت شرقا نحو التلال وادت لاحقا الى انفجار بضعة الغام في محيط موقع الدبشة.

واوردت معلومات امنية من الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية استحدثت موقعا جديدا على تلة داخل بلدة عديسة تشرف على مجرى نهر الليطاني وعدد من القرى المحررة في منطقة النبطية.

وتقوم الجرافات بشق طريق تربط الموقع المستحدث الذي احيط بالسواتر الترابية والاسلاك الشائكة وابراج المراقبة، بمستعمرة المطلة.

وحلق طيران حربي اسرائيلي على علو متوسط فوق البقاع الاوسط والشمالي وخرق جدار الصوت. كذلك حلق تشكيل من ٣ مقاتلات فوق الجنوب وخرق جدار الصوت قرابة الثالثة بعد الظهر.

"المقاومة الاسلامية"

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة شهداء مجزرة سحمر فجرت عبوة ناسفة في الثانية والثلث بعد ظهر (السبت) في دورية مشاة لحدية على طريق تومات نيحا، مما ادى الى سقوط عدد من الاصابات بين افرادها".

وقالت في بيان آخر: "... نصبت مجموعة شهداء مجزرة قانا عند التاسعة والنصف صباح (امس) مكمنا لدورية صهيونية مؤلفة من ملالتين "ام – ١١٣" كانت متوجهة من ثكنة الريحان نحو ثكنة العيشية، ولدى وصولها الى نقطة المكمن هاجمها المجاهدون بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتمكنوا من اصابة الآليتين وايقاع الكثير من الاصابات في طاقميهما.

وعند العاشرة والنصف فجرت مجموعة شهداء مجزرة الجبيجمة عبوة ناسفة في دورية مشاة لحدية على طريق بيت ياحون – كونين، مما ادى الى سقوط اصابات عدة بين افراد الدورية".

وبثت اذاعة اسرائيل ان جنديا في الجيش الاسرائيلي اصيب صباح امس بجروح خطرة من جراء انفجار عبوة ناسفة في جنوب لبنان، وذكرت ان قوة من "الجنوبي" تعرضت لانفجار عبوة ناسفة عندما كانت تقوم بنشاط عسكري في القطاع الاوسط للمنطقة الامنية. كذلك تعرضت صباحا قوة من الجيش الاسرائيلي لاطلاق صاروخين مضادين للدبابات بينما كانت تقوم بنشاط عسكري في القطاع الشرقي، فأصاب احدهما مدرعة مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح طفيفة. وردت القوات الاسرائيلية على مصدر النار.

انتحار فلسطيني

اورد تقرير امني ان الفلسطيني عبد الحفيظ احمد الشوري (٣١ عاما) وجد منتحرا بسكين في بلدة الوردانية – قضاء الشوف.

شارع الحمراء الاحد كرنفال


طلاب من كلية الزراعة يزرعون شتلة ورد في شارع الحمراء. (ابرهيم الطويل)

تويني وحمزة يتوسطان تجارا واساتذة ومهندسين وطلابا في "يوم الورد".

كان "ويك اند" شارع الحمراء مختلفاً أمس. فهذا الشريان الذي ضج طويلاً بمظاهر الجمال والتجارة والثقافة يخفق من جديد على وقع مبادرات تحاول ان تعيد اليه تألقه كمكان – أكبر من شارع وأقل من مدينة.

فجمعية تجار الحمراء، التي كانت السباقة الى نفض الغبار عن الماضي الجميل لهذا الشارع – الذاكرة، حضرت امس برئيسها واعضائها لترعى واحدة من المبادرات التي تهدف الى تجديد شباب الحمراء، التي شاخت يوم جعلتها الحرب حلبة نار واهمال.

ورود على الصفين تحرس الشارع وتغازل العين والذوق العام... وبهذه الورود ارادت جمعية تجار الحمراء، بالتعاون مع كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية، مكافحة الاستهتار بنظافة الشارع وأرصفته بعدما "تعود" البعض على رمي النفايات واعقاب السجائر في الاحواض المنتشرة على جنبات الشارع.

قبل ظهر امس كان مشهد الشارع مغايراً، فلم يخلد الى راحة يوم الاحد، بل خرج سعيداً مع نحو ٤٥ طالباً وطالبة ومهندساً من كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية، وقام تحت عيون رئيس جمعية تجار الحمراء واعضائها وعميد الكلية وعدد من اساتذتها باضافة اخضرار جديد الى مظهره العام.

تويني

رئيس جمعية تجار الحمراء فؤاد تويني الذي يعتبر هذا الشارع للكل، وتجميله ضرورة لا غنى عنها، قال ان "بعض سيئي العادات حول الاحواض مكبات للنفايات على رغم وجود سلال تم تركيبها في وقت سابق بالقرب من الاحواض، الامر الذي استدعى زرع ورود موسمية في تلك الاحواض، سيتم استبدالها كل ستة أشهر اسهاماً في تجديد المظهر الجمالي للشارع".

عميد الزراعة

الدكتور معين حمزة، عميد كلية الزراعة رد التحية لجمعية التجار منوهاً بجهودها وشاكراً لها هذا التعاون في تجميل شارع الحمراء، "فهو ذاكرة لنا وأحد معالم بيروت".

ورأى في خطوة الامس "تطبيقاً عملياً قام به الطلاب في اشراف بعض المهندسين والمدربين وكانوا سعداء".

بصمات الورد

ومن يجول في شارع الحمراء، او من تعود الاستراحة على ارصفته سيكتشف اليوم ان بصمات لها لون الورد اضيفت على اطلالته.

انفجار يدمر مطعماً ومحلات في بكفيا والتحقيق يتركز على تحديد اسبابه


اضرار الانفجار في مطعم "بللوفينو". (وسام موسى)

بكفيا – من أمية درغام:

تستمر التحقيقات لمعرفة سبب الانفجار الذي وقع السبت في ساحة بكفيا وخلف اضرارا في متاجر ومؤسسات مجاورة.

ففي الخامسة الا خمس دقائق فجراً هزّ انفجار قوي بلدة بكفيا، تبين انه وقع في مطعم "بللو فينو" لصاحبه طوني الحج بطرس، فدمر المطعم ومحل "باتا" المجاور و"مجوهرات كفوري" وجدار فرع مصرف "سوسيتيه جنرال" وأوقع أضرارا في ثلاثة محلات اخرى في محيط المطعم. وأدى الانفجار الى انهيار سقف المطعم وقسم من المبنى التابع لمدرسة راهبات القلبين الاقدسين والى تحطم زجاج نوافذها في طبقاتها الاربع. ودفعت قوته بموجودات المطعم الى الشارع.

وسرعان ما هرعت الى المكان وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي فطوقته، الى ان حضر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي جوزف معماري وخبير المتفجرات محمود الخشاب وعدد من قادة الاجهزة الامنية. وأجرى معماري كشفا على المطعم واستمع الى افادات عدد من الشهود. وكلف لجنة خبراء عسكريين اجراء كشف لتحديد اسباب الانفجار الذي رجح ان يكون ناتجا من تسرب غاز في مطبخ المطعم.

وزار المكان النائب ميشال سماحة الذي اكتفى بالقول: "هكذا انفجار... اكيد مش قارورة غاز تسببت به".

كذلك حضر النائبان حبيب حكيم وغسان الاشقر. اما قائمقام المتن جوزف حبشي فقال بعد وصوله انه اتصل بالمدعي العام العسكري و"الامر في يد القوى الامنية التي باشرت التحقيق. والسبب سيعرف بعد ان تعلن نتائج التحقيقات وتقرير الخبراء عن هذا الحادث".

وبخلاف المعلومات الاولية، فان القوارير الاربعة الموجودة في المطعم اخرجت كلها بعد البدء بجرف الانقاض، مما يرجح ان تكون عبوة ناسفة دست في مكان عال، بدليل ان قوة الانفجار اوقعت اضرارا كبيرة في مبنى مدرسة الراهبات لم تقتصر على تحطم الزجاج وارضية صالة الامتحانات فحسب، انما طاولت سقف الصالة الذي تصدع ايضا مع عمودين مسطحين.

وفي السادسة انتشرت في محيط مكان الانفجار رائحة غاز تبين انها ناجمة عن تسرب من قارورة داخل مطبخ فرع المصرف المجاور. فعمد جندي الى اخراجها في الحال.

وحدوث الانفجار قرابة الخامسة حال دون وقوع مجزرة. ذلك انه كان مقررا تجمع لتلاميذ صفوف متوسطة في السادسة والنصف في المكان نفسه للانطلاق في رحلة الى الشوف.

العفو يشمل عسكرياً قاد سيارات مفخخة حصدت ٧٥ شخصاً في بيروت الشرقية

اعتبرت المحكمة العسكرية ان قانون العفو الاخير يشمل العريف في الجيش حسين طليس المتهم بتفجير ست سيارات وعبوات ناسفة في المنطقة الشرقية ابان الاحداث الاخيرة ادت الى سقوط ٧٥ قتيلاً و٢٦٧ جريحاً والى اضرار مادية جسيمة.

وكانت المحكمة العسكرية انعقدت برئاسة العميد الركن عبد الحميد الخربطلي، وتلي قرار الاتهام وفيه ان المتهم مع آخرين كانوا يتولون قيادة سيارات مفخخة من الضاحية والمنطقة الغربية مع عبوات ناسفة ويقدمون على تفجيرها في اماكن الصالومي والدورة وانطلياس والمكلس والاشرفية وعين الرمانة وفرن الشباك.

واعترف المتهم بما نسب اليه. وهو المتهم كذلك في جريمة اغتيال الملحق العسكري في السفارة الفرنسية الكولونيل رنيه غوتيار في الحازمية.

وكان طليس اعترف صراحة امام المحكمة العسكرية بان مسؤولاً في جهاز امن "حزب الله" كلفه تنفيذ هذه العمليات رداً على عمليات "القوات اللبنانية" في المنطقة الغربية.

وترافع محامي الدفاع ابرهيم الحريري عن المتهم وطلب من المحكمة وقف التعقبات في حقه واعتبار الجرائم المنسوبة اليه مشمولة بقانون العفو الاخير.

وبعد المذاكرة قضت المحكمة باعتبار ان قانون العفو يشمل هذه الجرائم، فيما ستكمل محكمة التمييز العسكرية الشهر المقبل محاكمة العريف مع اثنين فارين من وجه العدالة بجرم اغتيال الملحق العسكري الفرنسي غوتيار امام مبنى السفارة الفرنسية في الحازمية.

وكانت المحكمة وجهت كتاباً الى وزارة الخارجية تسألها فيه اذا كان غوتيار يعتبر في تاريخ اغتياله ديبلوماسياً ملحقاً بالسفارة الفرنسية، وجاء رد وزارة الخارجية بالايجاب.

إعلانات مبوّبة

شركة استشارات هندسية دولية

بحاجة إلى موظفين لمكاتبها في بيروت

مطلوب عاملين إدخال بيانات معلوماتية حائزين على شهادة البكالوريا الفنية أو الإمتياز الفني في برمجة الحاسبات الألكترونية أو الرسم الهندسي مع خبرة لا تقل عن سنتين خاصة في مجال (AutoCad) اللغات العربية والإنكليزية إلزامية، الفرنسية إختيارية.

نرجو إرسال الطلبات والسندات المرفقة (السيرة الشخصية، صور عن الشهادات، صور باسبور) إلى دائرة نظم المعلومات الجغرافية ص.ب.: ٢٠٣ـ١٤ـ٦٢ بيروت ـ لبنان أو فاكس ٠١ـ٦٠٢٣٠١ـ.

وظائف

Atelier للخياطة تحت الطلب والى البيوت يطلب آنسة لأخذ القياس + Finissage. ت ٠١/٣٣٩٠٠٤

تبحث عن مسؤول لمركز تدريب مهني في مجال ممن البناء وممن فنية اخرى خريج المعهد التربوي الوطني للتعليم المهني (IPNET) او مهندس، الخبرة في هذا الحقل مطلوبة للاتصال السيدة جد. ت ٤٠٧٤٥٦ – ٠١/٤١٦٣٤٩ يمكن ارسال C.V. بالفاكس على الرقم ٠١/٤٠٧٤٥٦

مطلوب مندوبي مبيعات ذوي خبرة او حاملي شهادة جامعية للمراجعة ٤١٧٥٣٧ او ٠١/٤٢٧٩٢٦

A construction Co. in Achrafieh needs an executive secretary, English / Computer. Tel.: 201393 - 330072

Société de commerce demande secrétaire trilingue dynamique et organisée, avec connaissance de l'ordinateur. Plein temps - exp 3 ans minimum. Tél.: 385750 - 390496 de 8h à 17h.

digital

REQUIRES

- Senior Sales Engineers
  - University. Min 3 years Exp
  - Exp. in Banking applications is an asset
- Networking Engineers
  - University. 2 years Exp. in structured wiring
- Site Engineers (Maintenance)
  - University. 2 years Exp.
- UNIX & NOVELL Eng.
  - University. 2 years Exp.
  - Certification is an asset

Please send your C.V. to : ICC-Rawche Dolphin Center 301 P.O.Box. : 13-6007 - Beirut or call 868586/860568 for Appointment

Agence Maritime dem. secrétaire Fr. + Ang. Tél.: 582611/2 (de 8h à 16h) Saïfi.

Required executive secretary university graduate minimum 2 years experience fluent in English and Arabic Conversant with computer Tel 01/348655 2:00 - 5:00 p.m.

مطلوب للعمل في السعودية مصممة ازياء(١)، وكوافيرة(٢) العمر دون ٣٠ سنة، حسنة المظهر. للمراجعة ٣٤٧٨٥٠ جناح ٧٠٤ من التاسعة صباحا حتى الاولى ظهرا ٠٣/٧٠١٩٨٤

مطلوب موظف كومبيوتر دواما كاملا الاتصال بالسيد فؤاد التلفون ٧٣٥٣٠٨ – ٧٣٥٣٠٩

مطلوب للمركز المعماري للاستشارات الهندسية (في الرياض) مهندسا معماريا ومهندسا انشائيا مع خبرة ٧ سنوات يفضل من لديه اقامة سعودية. الاتصال بيروت ٨٠٩٠٤٥ – ٦٠٣١٠٤

ministration de biens - Conseil en immobiliers, recherche des J.F. pour les former au métier de Conseiller en Immobiliers et gestion d'Immeubles. niveau universitaire, parlant le Français, l'Anglais et l'Arabe. Tél.: 01/203070

مدرسة كرمل القديس يوسف المشرف تطلب للعام الدراسي ٩٧/٩٦ معلمو لغة عربية ورياضيات للصفوف الابتدائية والتكميلية تقني مختبر وسائق (دفتر عمومي) ونظارات اوتوكار، الحضور شخصيا الى امانة سر الادارة.

شركة Sodeco Gestion s.a.l., ad في الحمراء تطلب سكرتيرة تجيد اللغة العربية والانكليزية واستعمال الكومبيوتر. الاتصال ٣٥٤٤٢٧

Pro's: Dynamic distribution Co. has immediate openings in sales, marketing and accounts 01/370513

Grd Co. dem. secrétaire exect. français anglais ordin. haut niveau, sal. 1200$. Tél.: 201282 - 203875

Importante société de construction région Jounieh, dem. secrétaire de direction trilingue. Tél.: 09/210880 - 210893 - 03/688898

Si vous désirez entamer une carrière de représentant commercial qui soit lucrative, passionnante et d'avenir assuré (min. $800 par mois). Dames, Demoiselles, Messieurs, contactez: 870364 - 871273 de 9 a.m. à 3 p.m. (postes vacants limités).

Bureau d'études à Achrafieh demande architectes et dessinateurs AutoCAD. Tél.: 203795/6

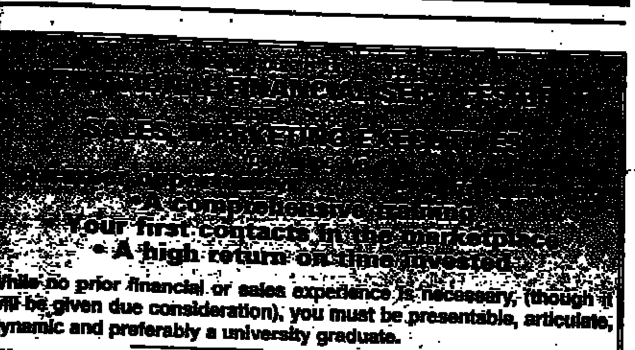
تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –

DON'T CALL US

If you are looking for a routine, low-paid job with no career development, where no-one appreciates your true value, where your income prospects are zero and where to all intents and purposes you are just a commodity of labour being exploited on a daily basis until you are no longer needed. Still reading?

Then **DO** something about it !

Tel:(01) 345338-368166/7-368524 asking for Mr. McCarthy.



للبيع

- ارض في بيت مري قرب كنيسة مار ساسين ٤٥٠ م٢ و١٣٣٠ م٢ Zone B بسعر مغر.
- ارض في جبيل ٩٨٥ م٢ كفرزبونة
- محل في سن الفيل جسر الباشا ٥٠ م٢
- شقق مفرزة ٢٠٠ م٢. مستودع نيو روضة
- شقق ومستودعات قيد الانشاء الفنار

ADVERTISING

BCIG, an established independent Riyadh based all-through advertising / Design agency is recruiting the following expertise :

Creative Director

- A proven track record of creative work.
- Minimum 12 years experience, with a minimum of three in a managerial capacity.
- Up-to-date automation experience with design, desktop publishing and advertising project management software packages.
- Experience with above and below the line work.
- Experience in managing TV and Radio productions.
- Will lead a six people creative department. Ability to Inspire, motivate and organize essential.
- Team player. Believes that the creative process is the property of all and the responsibility of some. Strong communicator.
- Attractive salary and benefits.

Creative Designer

Two Positions.

- A proven track record of creative work.
- Minimum 5 years experience designing in an advertising environment.
- Demonstrable Up-to-date automation experience with design and desktop publishing packages.
- Experience with below and above the line work.
- Team player and works well under pressure.

Please send or fax your CV and information including current remuration package to :

Mr. Sameh [illegible]
Director - New Business Development
BCIG
P.O. Box 91450 Riyadh [illegible]
KSA
Fax : 00-966-1-478[illegible]

إعلان

من إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية

بناءً على قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٩٥/٥/٢٢ القاضي بتحديد سقف للإنتاج الإجمالي لزراعة التبغ والتنباك وقرار معالي وزير المالية رقم ٦٨٧٦/١ بتاريخ ٩٥/١١/٣٠ والمتضمن تحديد سقف إنتاج عام ١٩٩٦ بما لا يتجاوز سقف عام ١٩٩٥.

فإن إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية تذكر المزارعين الكرام التزامها بتنفيذ هذين القرارين وخاصة لجهة عدم استلامها أية كميات من المزارعين غير المصرح لهم بالزراعة من قبل الإدارة، وتلف الزراعات المخالفة الزائدة عن السقف المحدد للمزارعين المصرح لهم بالزراعة لعام ١٩٩٦.

الإدارة

الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش. م. ل.

تطبيقاً لقرار مصرف لبنان رقم ٥١٣٨ تاريخ ١٧ / ٢ / ١٩٩٣ والمتعلق بالاجراءات المفروضة فيما يخص العقارات المتملكة من المصرف عملا بأحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش. م. ل. عن عرض العقارات التالي ذكرها للبيع:

– ١٢٠٠ سهم في كل من العقارات التالية: ٣٧٦ و٣٧٧ و٣٣١ و٣٣٨ و٣٤١ و٣٤٣ و١١٥٤ و٣٤٢ و١٢٢٣ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و٤٧١ من منطقة وادي شحرور السفلى العقارية المرخص بتملكها من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (قطع أرض).

– ١٠٧٥سهم في العقار رقم ٣٤٠ من منطقة وادي شحرور السفلى العقارية المرخص بتملكه من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (قطعة أرض).

– العقارات رقم ٣٢٩و ٣٣٩و ٣٤٥و ٤٣٨و ١٢٤٠و ١٣٣٩من منطقة وادي شحرور السفلى العقارية المرخص بتملكها من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (قطع أرض).

– العقار رقم ٢٠٠١ من منطقة قرنة شهوان العقارية المرخص بتملكه من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (أرض ضمنها بناء).

– العقار رقم ١٧٣١ من منطقة عنجر العقارية المرخص بتملكه من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (أرض سقي).

على كل من يرغب بشراء أحد هذه العقارات أن يرسل عرضه الخطي الى مركز المصرف الرئيسي الكائن في سن الفيل، مستديرة الصالومي، بناية الصحناوي، دائرة الشؤون القانونية العقارية. هاتف رقم ٤٨٣٠٠١ الى ١٠ رقم ٤٩٩٨١٣ الى ١٧ رقم ٤٨١٩٠٧ ورقم ٤١٠٨٩٤، مقسم رقم ٣٧٠، وأن يرسل نسخة عن عرضه الى لجنة الرقابة على المصارف ونسخة أخرى الى مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان.

يحق للمصرف قبول العروض أو رفضها دون أن يكون ملزما بإبداء السبب

Transworld Television Entertainment

Has vacancies in its new Beirut office for self-motivated individuals to join its young, dynamic team in the International TV Movie Distribution industry:

• Administrative Accountants

with

University or Technical Degree
Strong Interpersonal Skills
Ability to Work Under Pressure
Flexibility in Working Hours

All candidates should be fluent in English & Arabic (French is an asset).
We offer a very competitive compensation package for suitable applicant.
If interested, please call Roula. Tel: 01/344455 or fax CV to Fax: 01/347171
All Applications will be handed in the strictest confidentiality



Kuwait

Mutawa Alkazi Company Ltd.

REQUIRES - SALES STAFF (FEMALE AND MALE) WHO SHOULD :

- HAVE MINIMUM OF 3 YEARS EXPERIENCE IN AUTOMOBILE SALES WITH A SUCCESSFUL TRACK RECORD IN DEALING WITH CUSTOMERS
- HAVE EXCELLENT INTERPERSONAL AND NEGOTIATION SKILLS HAVING ATTENDED RELEVANT TRAINING COURSES
- HAVE EXCELLENT COMMAND OF BOTH ENGLISH AND ARABIC LANGUAGES

PLEASE APPLY IN THE FIRST INSTANCE TO :

P O Box 626, Safat, 13007, Kuwait (Enclosing a Recent Photograph and Copy of all Education / Training Certificates) with a copy of CV only to
Fax No. : (965) 4769565

فرص عمل في أسواق مركزية بالمملكة العربية السعودية

سلسلة من كبرى محلات السوبر ماركت تبحث عن موظفين في المجالات التالية:

١– مساعد مدير سوق
٢– خباز
٣– عامل أجبان وألبان
٤– جزار (لحام)

أن يكون المتقدم تتوفر لديه المؤهلات والشروط التالية:

- يفضل حملة الشهادات الجامعية في إدارة الأعمال لوظيفة مساعد مدير سوق.
- أن يكون المتقدم يجيد إجادة تامة اللغة الإنجليزية.
- أن يكون على إستعداد للعمل في أي مكان بالمملكة العربية السعودية.
- الرواتب والمميزات حسب المؤهلات والخبرة.

بالنسبة للوظائف الأخرى:

- المطلوب شهادة خبرة أن لا تقل عن خمس سنوات.
- الأفضلية لمن يجيد اللغة الإنجليزية.

المقابلات:

سيتم مقابلة المرشحين كل يوم إبتداءً من يوم الثلاثاء ١١ حزيران الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٢ بعد الظهر وذلك في فندق بريستول–بيروت

JOB OPPORTUNITY IN SAUDI ARABIA

A diversified trading and manufacturing company in Saudi Arabia requires.

SPORTS & LEISURE DIVISIONAL MANAGER

Responsible for the overall performance of the division including retail and wholesale and related operational activities. He establishes division's business plans and marketing strategies in consultation with the Managing Director and he is responsible for the achievement of these plans with the aim of increasing profitability and growth.

Having the following qualifications:

* 10 years business experience in retailing, preferably in sports and leisure, with 5 years at a senior level.
* University Degree, preferably an MBA.
* Has the ability to travel and deal independently with foreign companies.
* Effective leadership ability.
* Excellent inter-personal and communication skills.
* Fluent in Arabic and English.
* Must have a driving license.
* Age, not more than 40 years old.

Willing qualified applicants are requested to send their CV's and recent photos with their address, especially their telephone numbers to:

Sami Solh Avenue , Georges Younes bldg., (near Philips) 5th floor,
Tel.: 426045 / 381788 / 381842 ; Fax : 280226

فوز كبير للزعتري ولائحته كاملة في انتخابات غرفة صيدا
النصاب لم يكتمل في طرابلس وزحلة رغم الاقبال في الشمال





من اليمين الوزير جابر ومحمد الزعتري ومحمد جواد الامين في صيدا.

الناخبون في الخيمة امام مقر غرفة صيدا.

اقبال على التسجيل لتحقيق النصاب. (احمد منتش)

الدكتور حسن منلا بين مؤيديه في طرابلس.

عبدالله غندور يتحدث الى الصحافيين.

التسجيل في معرض رشيد كرامي الدولي. (نعيم وحسان عصافيري)

صيدا – "النهار":

حققت "لائحة الانماء والصمود" برئاسة محمد الزعتري فوزا كبيرا في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب من دون اي خرق، وبهذا الفوز بات الزعتري احد اعرق الرؤساء في وسط الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال باستمراره على رأس الغرفة منذ ١٩٦٩.

ونال اعضاء لائحته الاصوات الآتية، كما اعلنت منتصف ليل امس: "محمد الزعتري ٢١٠٠ صوت، قاسم خليفة ١٨٧١، مصطفى البيطار ١٧٣٢، محمد صالح ١٧٠١، وجيه محمد كالو ١٦٩٧، محمد حسين ومبي ١٦٩١، سيد احمد حريري ١٦٥٥، رشيد القطب ١٦٥٠، محمد كنانة البساط ١٥٦٩، محمود سبيتي ١٥٥٦، حيدر قطيش ١٥١٧ واحمد طه ١٥٠٨.

ونال المرشحون المنفردون الخاسرون الاصوات الآتية: مصطفى بندشلي ١٠٢٩ صوتا، زهير قبلاوي ٨١٣، عبد الكريم العوجي ٥٩٠، عصام ومبي ٣٠٥، احمد عزالدين ٣٠٢، حسين عسيران صوت واحد وعلي بيطار وحسن نصار ومصطفى النعماني لا شيء.

وعلى اثر اعلان النتائج رفع الزعتري على الاكتاف وضجت قاعة الغرفة بالتصفيق والهتاف وتبودلت القبل والتهاني. وصرح لـ"النهار" "نشكر اولا الثقة المتجددة الغالية لاخواننا المنتسبين الى غرفة صيدا ورجال الاعمال، ونبدي ارتياحنا الكامل الى العملية الانتخابية التي تمت بحرية وديموقراطية كاملتين، وكانت على مستوى رفيع من المسؤولية من كل الاطراف، وما نأمل فيه هو ان تكون النتائج لمصلحة الجنوب، ولمصلحة صيدا، ولمصلحة الاقتصاد اللبناني عموما والقطاعات الاقتصادية خصوصا. واياً تكن النتائج فان الرابح هو غرفة صيدا، والربح الاكبر يكون بوحدة الصف الاقتصادي ووحدة الكلمة في لبنان على كل المستويات، والمطلوب الان الخروج من حساسيات الانتخابات وتضافر كل الجهود من الفائزين وممن لم يحالفهم الحظ، ونبذ اي خلاف للتوجه نحو النهوض بالغرفة استعدادا للتحديات التي تنتظرها وتنتظر الجنوب ومعه لبنان. اننا نمر في ظرف دقيق يتطلب منا جميعا العمل قلبا واحدا لخدمة الجنوب ودعم الصمود فيه، وخصوصا صمود المؤسسات والقطاعات الاقتصادية، في مواجهة العدو الذي يتربص بنا، ولمواكبة الركب الاقتصادي في العالم. اشكر مجددا من اولونا ثقتهم، من شارك ومن لم يشارك، ونعاهدهم على السهر لتحقيق مطالبهم وبرنامج العمل الطموح في الانماء الاقتصادي".

وكانت اللائحة ربحت اولا معركة تأمين النصاب الذي كان مفاجأة، اذ بدأ العمل جديا لتحقيقه قبل ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات، وكان للتأييد الواسع الذي يحظى به الزعتري في صيدا وا لجنوب دور بارز في بلوغه، وفشلت محاولات الحؤول دونه. وحرص الزعتري الذي يرئس الغرفة منذ نحو ٢٧ سنة على توفير اسباب النجاح للانتخابات، وتميز اشراف وزارة الاقتصاد والتجارة على انتخابات غرفة صيدا بحضور الوزير ياسين جابر متفقدا الاجراءات الادارية المتخذة لتنظيم احتساب النصاب والاقتراع والتي واكبها المدير العام للوزارة محمد جواد الامين يعاونه رئيس دائرة التجارة الخارجية مالك عاصي وفريق من موظفي الغرفة ومندوبي المرشحين. وقال الوزير جابر: "جئت لاتفقد سير العملية الانتخابية في غرفة صيدا، لان الوزارة، وهي وزارة الوصاية على الغرف، مكلفة ذلك وهي على مسافة واحدة من الجميع وقد جيشنا كل طاقاتها لانجاح الانتخابات والتثبت من تنفيذ القوانين والانظمة المرعية الاجراء في كل الغرف". وتمنى للجميع "حظا متساويا في النجاح".

وتولت قوى الا من الداخلي في اشراف قائد المنطقة العميد سليم ابو شقرا ومواكبة النقيب زياد جزار، حفظ النظام. ونصبت للناخبين خيمة كبيرة في جوار مقر الغرفة وضعت فيها مقاعد وامنت سندويشات ومرطبات وحلوى.

وانسحب من اصل ٢٩ مرشحا ١٨، ليبقى ١٢ في لائحة الزعتري وتسعة مرشحين منفردين. وتحقق النصاب بحضور ٢٨١٣ مقترعا بزيادة نحو ٣٠٠ ناخب من اصل ٥٠٢٩ سددوا الاشتراكات ويحق لهم الاقتراع. وفور تأكد اللجان من اكتمال النصاب ظهرا، جال الامين والزعتري ومرشح "الجماعة الاسلامية" زهير قبلاوي على صناديق الاقتراع البالغة ١١ صندوقا وفتحت واغلقت للتأكد من خلوها من اي ورقة. ثم وضعت اسماء المرشحين والمنسحبين ليبدأ الاقتراع الذي استمر ساعة اضافية حتى السادسة مساء بسبب الاقبال الكثيف. وقبل الساعة السابعة بقليل بدأ فرز الاصوات واستمر الى ما قبيل منتصف الليل ليعلن فوز "لائحة الانماء والصمود" كاملة.

زحلة

في زحلة ("النهار")، تأجلت انتخابات مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع التي كانت مقررة السبت لعدم اكتمال نصاب الجمعية العمومية، وستجرى حكما بمن حضر في جلسة ثانية يحدد موعدها في تموز المقبل.

وكما كان متوقعا، لم يحضر ٨٢٥ مقترعا من اصل ١٦٤٧ منتسبا سددوا اشتراكاتهم ويحق لهم الاقتراع، وحتى الساعة العاشرة صباحا اقتصر الحضور على ٢٣ منتسبا بمن فيهم المرشحون الذين استمر منهم ٢٦ مرشحا بعد انسحاب ١٢ حتى الان هم: كميل حبيقة، فوزي غنطوس، جميل كعدي، خليل صالحة، محمد الخطيب، جرجس الريس، فؤاد جريصاتي، فؤاد داريدو، عصام قاسم، سامي سعاده، سليم الغصيني وانطوان غرة.

وبعد رفع الجلسة اعلن رئيس الغرفة ادمون جريصاتي ان مجلس الادارة سيقرر موعد الجلسة الجديدة في مهلة عشرة ايام وربما كانت في اول تموز، وقال ان النصاب لم يكن متوقعا حتى الساعة العاشرة بموجب قرار مجلس الوزراء بناء على استشارة مجلس شورى الدولة اذ "لا يعقل ان يحضر ٨٢٥ منتسبا بين الساعة التاسعة والعاشرة اضافة الى ان القاعة لا تتسع لهذا العدد من الاشخاص".

وقال المرشح طوني طعمه من "لائحة التغيير": "لقد علمنا ان اللائحة الثانية ("لائحة التضامن" برئاسة جريصاتي) بثت دعايات واتصلت بمناصريها مشيعة ان الانتخابات مؤجلة شهرا وعطلت النصاب". وقال ابرهيم الترشيشي: "هدفنا هو التغيير وتفعيل دور الغرفة والاقتصاد ولا يجوز ان نبقى على ما نحن لان هناك توافقا سياسيا على الموضوع".

وكانت قوى الامن الداخلي انتشرت في الطرق والمفترقات المؤدية الى الغرفة وتولت تفتيش السيارات والداخلين الى مقر الغرفة.

طرابلس

في طرابلس ("النهار")، خسرت اللائحتان المتنافستان في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال، "المستقلة" و"الوحدة الاقتصادية في الشمال"، معا معركة النصاب، ولجنة الانتخاب معركة التنظيم، ووزارة الاقتصاد والتجارة معركة الاشراف، والفئات السياسية الشمالية معركة الدعم. ولم يكن من رابح، هنا، سوى الاجهزة الامنية اللبنانية التي حجمت تجمعا في معرض طرابلس الدولي، كما في ايام الحشر، من دون ضربة كف واحدة. وربما كان المراقبون الذين توقعوا تأجيل انتخابات غرفة طرابلس، ولو في اللحظة الاخيرة، ربحوا في دورهم معركة الرهان على التأجيل الى ١٤ تموز.

كل ما كان يجري في معرض رشيد كرامي الدولي، منذ الساعة الثامنة صباحا الى الحادية عشرة قبل الظهر، اوحى بأن العملية الانتخابية ستبدأ في الحادية عشرة والنصف. اكتمل النصاب، اعلن رئيس "اللائحة المستقلة" الدكتور حسن منلا في الحادية عشرة والدقيقة الخامسة. "راح تبلش العملية الانتخابية بعد شوي" قال رئيس "لائحة الوحدة الاقتصادية" عبدالله غندور. لكن اصوات مؤيدي اللائحتين ارتفعت حول طاولة وزارة الاقتصاد والتجارة نعمان ابو شقرا بعدما تبين ان موظفي الاقلام لم يسجلوا سوى ٩٠٠ اسم من ٣٧٠٧ اسماء الرقم المطلوب لاكتمال النصاب القانوني (نصف ٧٤١٢ اسما زائدا اسم واحد).

وحصلت "معركة" احتساب النصاب، مندوب الوزارة قبل ان تمدد المهلة الى الساعة الاولى بعد الظهر لتسجيل جميع الحاضرين في المعرض بناء على الحاح مؤيدي "اللائحة المستقلة"، ثم تراجع عن موافقته بناء على الحاح مؤيدي "لائحة الوحدة الاقتصادية"، وحسم غندور الجدل موجها كلامه الى ابو شقرا: "ما في نصاب ما في انتخاب" وأسرع الحاضرون في الخروج مخلفين وراءهم آثار "معركة حقيقية" كراسي مقلوبة، سجائر مشتعلة على الموكيت، قناني مرطبات فارغة، اوراق اقتراع مبعثرة، حلوى متناثرة، وموظفين متكئين على مقاعدهم في نمول. وكان آخر المرشحين خروجا من المعرض رئيس "المستقلة" المنلا فاستقبلته في الخارج تظاهرة تأييد رافقته الى منزله. ولم يخل موكب اي مرشح آخر، سواء كان منفردا او منضويا في لائحة، من سيارات اطلقت ابواقها في شارع المعرض.

لماذا حصل التأجيل؟ قال المنلا: "انني اربأ بمندوب وزارة الاقتصاد السيد نعمان ابو شقرا ان يتخلى عن مسؤولية الاشراف على العملية الانتخابية ويسمح للسيد عبدالله غندور بأن يكون الناطق باسم الوزارة ويعلن التأجيل. فعلى رغم التزوير الحاصل في تجديد بطاقات المنتسبين بعد المهلة القانونية، وشراء الاصوات علنا، والتدخل السياسي الفاضح، والتقصير الاداري في اعداد لوائح الشطب، وتكرار اسماء المنتسبين في اكثر من لائحة كاسم السيد محمد احمد حيدر، وتحويل مقر غرفة التجارة مكتبا انتخابيا للائحة المنافسة، كان للهيئة العامة الناخبة حضور حقيقي كثيف يؤيد "اللائحة المستقلة". والعدد الفائض هو من انصار السيد غندور وليس مسجلا في لوائح الشطب. ولذا رفضوا تمديد عملية التسجيل البطيئة. في كل حال، معركتنا الديموقراطية مستمرة الى ١٤ تموز، ولائحتنا متماسكة، وأملنا في ان تنظم وزارة الاقتصاد آلية الجلسة الثانية بما يؤمن راحة الناخبين، ويعطي صورة حضارية عن الممارسة الديموقراطية...".

وعلمت "النهار" في الشمال ان "اللائحة المستقلة" دأبت منذ اسابيع على اتباع تكتيك انتخابي مؤداه ان رئيسها اوصى مؤيديه بألا يحضروا الى مركز الاقتراع قبل الساعة الاولى بعد الظهر، وانه لا يرغب في اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الاولى بسبب زيادة ١٧٧٠ اسما على لوائح الشطب بعد المهلة القانونية المنتهية في اول حزيران. فانعكس هذا التكتيك لدى السياسيين الذين يدعمون "لائحة الوحدة الاقتصادية في الشمال"، ودفعوا الى المعرض بأعداد كبيرة من مؤيديهم المسجلين في الغرفة وغير المسجلين رغبة في اكمال النصاب. وسمع موظفو اقلام التسجيل يرددون مرارا لاشخاص يتقدمون منهم: "ما إلك اسم هون".

وتبادل مؤيدو الفريقين المتنافسين الاتهام بأن الفريق الثاني "طيّر" النصاب خوفا من نتيجة الانتخاب. لكنهم اجمعوا أخيرا، لدى مواجهتهم بأن احدا منهم لم يستطع تأمينه وحده، على ان مندوب وزارة الاقتصاد، بما بين يديه من آلة عرجاء، كان المسؤول أولا وبين بين واخيرا عن التأجيل الى ١٤ تموز.

وسأل عضو "اللائحة المستقلة" أحمد اسماعيل علوش وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر: "هل يمكنه غداً او بعده ان يشرح لنا سبب تطييره النصاب في الجلسة الاولى؟ أنا اتهم لجنة الانتخاب بالتقصير والتواطؤ مع اللائحة المنافسة. وفي كل حال نحن في اللائحة المستقلة بألف خير. وجلسة ١٤ تموز ليست بعيدة".

وقال المرشح مخايل القاري: "في القطاع الصناعي الذي امثله ضجيج مثل هذا الضجيج، ولكن ليست فيه فوضى مثل هذه الفوضى. الهيئة العامة حضرت، لكن لجنة الانتخاب كانت الوحيدة الحاضرة الغائبة. أين الـ١٠٠ صندوق اقتراع؟ اين الـ٣٠٠ موظف الذين وعدونا بهم؟ أين الـ٧٠ لائحة شطب؟ اين الترميم والترتيب الابجدي للناخبين؟ (...)".

وقال عضو "لائحة الوحدة الاقتصادية" توفيق دبوسي: "كان اقبال شديد على الحضور منذ الساعة الثامنة صباحاً، وكانت القوى الامنية تتأكد من بطاقة كل داخل الى المعرض، فامتلأت اربعة آلاف كرسي بالداخلين، ووقف اكثر من الف شخص. لكن مندوب وزارة الاقتصاد كان بطيئاً، وكان عدد الاقلام قليلاً. ولو تم الانتخاب لكانت لائحتنا فازت بكاملها(...)".

وقالت قرينة النائب فتحي يكن الدكتورة منى حداد: "النصاب مكتمل، انما سوء التنظيم هو الذي اخفاه، والذين طالبوا بالتأجيل واعلنوه قبل اعلانه رسمياً لم يكونوا محقين. وفي الحقيقة أحمل مندوب وزارة الاقتصاد المسؤولية الكاملة. كان عليه ان يمدد مهلة تسجيل الاسماء الى الساعة الاولى بعد الظهر. وفي كل حال، نأمل في ان تكون الجلسة الثانية في ١٤ تموز أحسن تنظيماً وذات آلية حضارية نزيهة. لا ارى مؤامرة في التأجيل، فلا أحد له مصلحة في التأجيل، لكن الخطأ المنهجي كان السبب(...)".

وفي السادسة مساء، عقد عبدالله غندور مؤتمراً صحافياً في مكتبه عن "معركة النصاب" حيا في مستهله الحضور "الحاشد الذي بلغ وفق التقديرات اكثر من ستة الاف (...) اما وقد اجلت الانتخابات ان لم نقل عطلت، فاننا لن ندخل في تفاصيل ما بات معلوماً لديكم ولن نكرر ما قلناه في مراكز الاقتراع ان ثمة نيات كانت بادية لعدم توفير النصاب القانوني، ما حملكم مشقات الانتقال والانتظار فكان اعلان عدد جزئي لا يتطابق وواقع حضوركم ولا يحترم ارادتكم الكريمة. بين ٩ حزيران و١٤ تموز فاصل زمني خاطف، وان لائحة الوحدة الاقتصادية ماضية معكم في تجسيد النهج الاقتصادي الجديد بعيداً عن اي استغلال. قرارنا اقتصادي حر، برنامجنا اقتصادي طموح ويدنا في يدكم، وان ١٤ تموز لناظره لقريب.

واشار رداً على اسئلة الى انه كان في نية بعض الاطراف عدم اجراء الانتخابات.

وفي حادث اطلاق النار ظهر الخميس في سوق البازركان، تابع قاضي التحقيق رياض ابو غيدا التحقيق مع عدد من الموقوفين، وأصدر النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عبدو، امس على العطلة الاسبوعية، مذكرات توقيف في حق كل من احمد ميقاتي، رياض العامودي، فاروق يمق، يحيى الخولي، وسيم عواد ومحمد بدر باشا، بتهمة اطلاق النار ومحاولة الاخلال بالامن.

معركة انتخاب مجلس ادارة لغرفة طرابلس عادت الى نقطة الصفر. وليس ما يحول دون تكرار محاولة "الائتلاف" بين اللائحتين المتنافستين، وتأليف لائحة توافقية مشتركة من "الارقام الصعبة" فيهما، اي المرشحين الذين اثبتوا انهم يمثلون فعلاً لا قولاً، القطاع التجاري او الصناعي او الزراعي في الشمال، ولا ينتظرون سياسياً ليسميهم.

فاخوري تفقد المزارعين في عكار

عكار – "النهار":

تفقد وزير الزراعة شوقي فاخوري السبت على رأس وفد من الوزارة، منطقة عكار، مستطلعا الاوضاع الزراعية فيها ورافقه النواب مخايل ضاهر واسعد هرموش وكريم الراسي.

ووصل اولا الى مركز البحوث الزراعية في العبدة واطلع على المشتل الزراعي، ثم انتقل الى سرايا حلبا حيث استقبله النواب حسن عز الدين ورياض صراف وطلال المرعبي وعبد الرحمن عبدالرحمن وقائمقام عكار طوني مخيبر وعدد من المزارعين وتحدث باسم رئيس نقابة المزارعين في الشمال عبد القادر الكسار عارضا مشكلات المزارعين.

واكد فاخوري اهتمامه بمطالب المزارعين والاستعداد لتشجيع زراعة فستق العبيد نظرا الى حاجة الاستهلاك المحلي اليها وقال "لن اعطي اي اجازة استيراد اذا لم تتأمن اسواق لتصريف انتاجنا المحلي".

وزار بلدة الحيصة في سهل عكار واجتمع مع مزارعي السهل قبل ان ينتقل الى بلدة المسعودية ويتفقد احراج القبيات في المرغان والقطلبة وكرم شباط.

غموض الوضع الاقليمي حدّ من المبادرات لكنه لم ينل من تماسك الليرة اللبنانية

التبرع بنزول التشخيص

كتب ايلي قموجي:

استمرار الغموض حول المنحى الذي سيتخذه الوضع الاقليمي، بعد فوز الجناح اليميني المتطرف في الانتخابات العامة الاسرائيلية، والحديث عن فترة من "الوقت الضائع" قد تطول الى ما بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة وحتى الانتخابات الرئاسية الاميركية الخريف المقبل وما قد يرافقها من جمود ان على صعيد اطلاق عمل مجموعة المراقبة لوقف النار والمجموعة الاستشارية لاعادة اعمار ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واللتين نص عليهما "تفاهم نيسان" او على صعيد معاودة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بشقيها السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي، كلها أمور لاتزال تسبب ارباكا للمتعاملين في سوق القطع في بيروت في موازاة المخاوف المتنامية في اوساط المستثمرين واصحاب الرساميل وتحول دون اتخاذهم مبادرات جديدة في اتجاه الاستثمار والتوظيف في لبنان.

وقد انعكس هذا الوضع مرة اخرى ترددا في عرض الدولار واقتصاره على شريحة من المدخرين يجتذبها المردود المرتفع لليرة، فتقبل على الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية كل اسبوع لاطمئنانها الى استقرار اسعار الصرف على المديين القصير والمتوسط بعدما تمكن مصرف لبنان من الامساك بمفاصل السوق بما لديه من امكانات وبما اتخذه من اجراءات لا قدرة لقوى المضاربة على مواجهتها. فكان ان ظل التداول وقفا على تلبية الحاجات التجارية بالدولار وعلى طلب الليرة للاكتتاب في الاصدارات العمومية او في شهادات الايداع التي يصدرها دوريا مصرف لبنان لآجال قصيرة لامتصاص المعروض النقدي، مع مضيه في التدخل يوميا في السوق حفاظا على التوازن بين العرض والطلب واستقرار اسعار الصرف.

وهكذا استمرت الرتابة السمة الاساسية التي تطبع تطور دولار بيروت الذي صار بمنأى عن التفاعل مع العوامل الخارجة عن الاطار النقدي وان لم يسقطها المتعاملون من حساباتهم، فأقفل الجمعة ٧ حزيران بـ١٥٧٤,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٧٥,٠٠ ليرة الجمعة ٣١ ايار، اي بتراجع معهود مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقرا على ١٥٧٥,٠٠ ليرة في اجواء هادئة غلب عليها الترقب، ليتراجع الثلثاء الى ١٥٧٤,٥٠ ليرة نتيجة خفض مصرف لبنان سقف تدخله مشتريا اياه الى هذا المستوى مع تنامي عرضه طلبا لليرة عشية الاكتتاب في سندات الخزينة الخميس عندما خفض مجددا الى ١٥٧٤,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي أنهى به الاسبوع الجمعة الماضي.

الدولار يتحسن على رغم أجواء الاضطراب في الخارج

في الخارج، اضطربت الاسواق المالية كثيرا الاسبوع الماضي الذي حفل بتطورات مفاجئة ومتضاربة اوقعت المتعاملين في الحيرة وان افضت الى عودة الدولار الى التماسك لاعتبارات تتعلق بمردوده الفعلي الذي يبقى اعلى من مردود غيره من العملات الرئيسية في ظل اتجاه معدلات الفائدة الاوروبية الى التراجع وبقاء معدلات الفائدة اليابانية في ادنى المستويات.

ولم يشكل صدور مؤشر البطالة في الولايات المتحدة الجمعة الماضي عامل ضغط على الدولار الا لفترة وجيزة لما عكسه من غليان اقتصادي يؤسس لتضخم مالي يتآكل مردوده الحقيقي، سرعان ما بددته تصريحات الرئيس كلينتون الذي رأى في زيادة فرص العمل نحو ٣٤٨,٠٠٠ وظيفة جديدة في قطاعات الانتاج غير الزراعي الشهر الماضي في مقابل ١٦٣,٠٠٠ وظيفة جديدة بعد التصحيح بدل ٢٠٠٠ وظيفة في نيسان، دليلا على قوة الاقتصاد الاميركي الذي ينمو في غياب المظاهر التضخمية، معتبرا ان لا داعي الى القلق في هذا الشأن ولا حتى الى اتخاذ اجراءات نقدية لابطاء وتيرة نموه. ويذكر ان الاسواق كانت قد تلقت هذه النتائج بما يشبه الخوف من ان ينعكس تسارع وتيرة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة طلبا على المردود الحقيقي للدولار، وخصوصا بعدما قفزت معدلات الفائدة على سندات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة من ٦,٩٠ الى ٧,١١ في المئة وحتى الى ٧,١٣ في المئة، في اشارة الى ضرورة رفعها للآجال القصيرة، وهو أمر غير متيسر قبل اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي المقرر في ٢ تموز المقبل و٣ منه، ما اثار تساؤلات عما سيؤول اليه المردود الحقيقي للدولار في الفترة الفاصلة عن هذا الموعد. وتعززت مشاعر القلق منه بالنسبة الى علاقة الصرف بين الدولار والين بعد صدور التقرير الفصلي لـ"بنك اليابان" عن حال الاقتصاد، المعروف بالـ"TANKAN" والذي أظهر ان الاقتصاد الياباني دخل مرحلة متقدمة من الانتعاش على نحو غير متوقع ما يجعل رفع معدلات الفائدة اليابانية امرا واردا في كل وقت وتاليا ارتفاع الدولار الى ما فوق عتبة الـ١٠٩,٠٠٠ ين غير مبرر.

الا انه تبين بعد مراجعة سريعة لكل المعطيات التي تتحكم عادة بأسعار الصرف، ان وضع الدولار لايزال يتميز بخصائص تفاضلية قياسا على العملات الرئيسية الاخرى ان من حيث متانة الاقتصاد الاميركي او من حيث المردود الفعلي. وفي هذا الاطار، كان لاقدام كل من "بنك انكلترا" و"بنك فرنسا" و"بنك الدانمارك" على خفض معدلات الفائدة الاساس لديها الخميس الماضي، بعد ايام من خطوة مماثلة اقدم عليها كل من المصرف المركزي الاسوجي (ريكسبنك) و"بنك بلجيكا" اثره في اعطاء الدولار دفعا جديدا ازاء العملات الاوروبية، بمقدار ما تمهد هذه الخطوات الطريق لـ"البوندسبنك" للمضي في سياسة تخفيف قيود التسليف في المانيا لاحقاء فيما تبقى معدلات الفائدة اليابانية الادنى عالميا.

في غضون ذلك، تكاثرت الاحصاءات في الولايات المتحدة نافية في معظمها وقوع الاقتصاد الاميركي في التضخم، ما حد كثيرا من وقع ارقام العمالة القوية التي اسفر عنها مؤشر البطالة في ايار في اوساط المتعاملين. فقد تبين ان طلبات المصانع (Factory orders) تراجعت في نيسان بنسبة ٠,١ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ١,٧ في المئة في اذار، وان المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي (Leading Indicator) لم يرتفع سوى ٠,٣ في المئة، شأنه في اذار، وكذلك الانفاق على البناء (Con-struction Spending) الذي ارتفع فقط بنسبة ١,٤ في المئة في مقابل ٢,٤ في المئة في الفترة نفسها، ما يستبعد اي غليان اقتصادي. وتعزز هذا الشعور بما اسفر عنه مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة (National Association of Purchasing Managers Index) من دلائل تؤكد النمو المعتدل للاقتصاد اذ تراجع من ٥٠,١ نقطة في نيسان الى ٤٩,٣ نقطة الشهر الماضي.

وهكذا تضافرت كل هذه المعطيات لتعيد الدولار الى دائرة التماسك، على رغم ما يكتنف هذه الفترة من مشاعر قلق المنحى التضخمي للاقتصاد الاميركي عبرت عنها تصريحات لمسؤولين نقديين شغلوا مناصب مهمة في الولايات المتحدة، بدءا برئيس الاحتياط الفيديرالي سابقاً ايل غرانلي الذي توقع رفعا وشيكا لمعدلات الفائدة القصيرة الاجل (Fed funds) وصولا الى الرئيس السابق بول فولكر الذي اعتبر ارتفاع الدولار الى ما فوق عتبة الـ١١٠,٠٠٠ ين امرا مضرا بالاقتصاد الاميركي قد يستدعي اجراءات للحد منه، فأقفل الجمعة ٧ حزيران في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٣١ ايار، بارتفاع ملحوظ كالآتي:

– ١,٥٣٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٥١٥ اي بنسبة ٠,٨٩ في المئة.

– ١,٥٣٧٠ مارك الماني في مقابل ١,٥٢٥٠، اي بنسبة ٠,٧٩ في المئة.

– ١,٢٧٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٥٠٠، اي بنسبة ١,٦٠ في المئة.

– ٥,٢٠٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٦١٥، اي بنسبة ٠,٨٤ في المئة.

– ١٥٥٣,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٤٧,٠٠، اي بنسبة ٠,٣٩ في المئة.

– ١٠٩,٣٠ ين ياباني في مقابل ١٠٨,١٥، اي بنسبة ١,٠٦ في المئة.

ضعف المعادن الثمينة

مع استبعاد البعض اي تنام لمظاهر التضخم في الولايات المتحدة من شأنه جعل المعادن الثمينة ملاذا، في وقت عادت اسعار النفط الى التراجع، بعد اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بين الامم المتحدة والعراق، وكذلك اسعار المعادن الاخرى، لا سيما منها النحاس، والمواد الاولية، نشطت عمليات تحقيق الارباح على الذهب في ظل انحسار الطلب الصناعي عليه، فكسرت اسعاره نزولا عتبة الـ٣٩٠,٠٠ دولارا للاونصة الاسبوع الماضي، للمرة الاولى منذ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٥، لتقفل الجمعة ٧ حزيران في نيويورك بـ٣٨٤,٧٠ دولارا في مقابل ٣٩٠,٩٠ دولارا الجمعة ٣١ ايار، بتراجع نسبته ١,٥٩ في المئة.

وانسجاما مع هذا التطور تنامت المضاربات على تراجع الفضة التي تدهورت اسعارها بسرعة نظرا الى طغيان المضاربات على اسواقها، فأقفلت الاونصة منها الجمعة ٧ حزيران، في نيويورك، بـ٥,١٦٥٠ دولارات في مقابل ٥,٣٨١٠ دولارات الجمعة ٣١ ايار، بانخفاض كبير نسبته ٤,٠١ في المئة.

العملات في بيروت

وشكل تماسك الدولار في الخارج الاسبوع الماضي في ظل تراجعه البطيء في بيروت، عامل دعم لليرة اللبنانية التي مضت اسعارها في الارتفاع ازاء العملات الاوروبية والين الياباني في الفترة نفسها (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٥/٣١	١٩٩٦/٦/٧	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٧٥,٠٠	١٥٧٤,٠٠	–٠,٠٦
المارك الالماني	١٠٣٢,٢٩	١٠٢٩,٢٣	–٠,٣٠
الفرنك السويسري	١٢٥٩,٨٠	١٢٤٩,٤٠	–٠,٨٣
الفرنك الفرنسي	٣٠٤,٩٠	٣٠٣,٦٤	–٠,٤١
الجنيه الاسترليني	٢٤٣٥,٥٠	٢٤٢١,٤٥	–٠,٥٨
الين الياباني	١٤,٥٢	١٤,٤٨	–٠,٢٨
الفلورين الهولندي	٩١٩,٩٢	٩١٩,١٧	–٠,٠٨
الدولار الكندي	١١٤٨,٠٤	١١٥٢,٩٤	+٠,٤٣
الليرة الايطالية	١,٠٠٢	١,٠٠٢	–
الكورون الاسوجي	٢٣٢,٣٠	٢٣٣,٨٨	+٠,٢٥
الفرنك البلجيكي	٤٩,٩٧	٥٠,٠٦	+٠,١٨

Ⅱ "عواصف الحرب والسلام"



القنوات السرية للمفاوضات العربية – الاسرائيلية

بقلم محمد حسنين هيكل

الاميركيون يعارضون تكليف مبارك تأليف "حكومة كمب دافيد"

هذه الحلقة من كتاب محمد حسنين هيكل "عواصف الحرب والسلام" كان مفترضاً أن تكون الاخيرة الا ان حجمها والاحداث المرتبطة بها اضطرت "النهار" الى جعلها قسمين، هذا القسم الاول على ان ينشر القسم الثاني يوم الخميس.
وابرز ما في هذا القسم معارضة الاميركيين تكليف نائب الرئيس المصري حسني مبارك تأليف الحكومة الجديدة بعد عودة الرئيس السادات من كمب دافيد، من اجل ابقائه احتياطاً وعدم تعريضه لمشاكل العمل التنفيذي، فقرر الرئيس المصري تكليف الدكتور مصطفى خليل تأليف الحكومة ومنحه صلاحيات واسعة، الا ان نجاح الثورة الاسلامية في ايران وسقوط الشاه جعلا السادات والاميركيين يعيدون النظر في حساباتهم، فسحب الرئيس المصري الصلاحيات المفوضة الى خليل فيما انشغل الاميركيون في سبل مواجهة الحكم الايراني الجديد. وطرح في هذه المرحلة اجراء اتصال سري بين الادارة الاميركية والفلسطينيين عبر مندوب منظمة التحرير في القاهرة سعيد كمال.
تنشر "النهار" كتاب هيكل بترتيب خاص مع "دار الشروق" في القاهرة.

١٧

وفي اليوم التالي لعودته الى القاهرة استدعى نائبه حسني مبارك وكلفه تأليف وزارة جديدة. وبدأ حسني مبارك يجري اتصالات لتأليف هذه الوزارة.

كان نائب الرئيس حسني مبارك لا يزال يجري اتصالاته واتصل فعلا بأحد عشر وزيرا، حين عاد السفير الاميركي الى القاهرة هيرمان آيلتس وسمع بما حدث، وطلب موعدا عاجلا مع الرئيس السادات، وذهب اليه يسأله عن صحة تكليف النائب رئاسة الوزارة. وحين تلقى من الرئيس تأكيدا للنبأ، راح يبدي اعتراضه "كصديق" للرئيس وللنائب.

كانت وجهة نظر السفير الاميركي ان تكليف حسني مبارك رئاسة الوزارة في هذه الظروف "مجازفة" لا داعي لها. كان رأي آيلتس ان "وضع نائب رئيس الجمهورية لا يجب تعريضه لمشاكل العمل التنفيذي لأنها قد تؤثر على صدقيته، وبما انه الاحتياط الضروري للرئيس فأن المحافظة عليه مطلوبة".

وفي لحظة من لحظات الحوار بين الرئيس والسفير الاميركي، قال آيلتس ان "تعريض النائب لمسؤولية رئاسة الوزارة تعني حرقه، الا اذا كان في نية الرئيس ان يعين نائبا آخر لرئيس الجمهورية. فمن المستحيل في تقديره ان يحصل الجمع بين المنصبين: رئيس الوزراء، ونائب رئيس الجمهورية".

واظهر الرئيس السادات حيرته في المعضلة التي فاجأه بها السفير الاميركي، قائلا "انه منذ عاد من كمب دافيد وفكره مستقر على تكليف حسني مبارك، رئاسة الوزارة، وهو لم يفكر في غيره". وكان رأي السفير الاميركي انه "لا يزال ينصح بالبحث عن مرشح آخر مارس المسؤولية التنفيذية من قبل، ويكون قابلا للتغيير في اي وقت عندما تقتضي ذلك ظروف سياسية.

وفي اليوم عينه دعي الدكتور مصطفى خليل، الى مقابلة عاجلة مع الرئيس السادات في استراحة القناطر، وهناك ابلغه انه قرر – بعد اطالة التفكير – اسناد رئاسة الوزارة اليه، وعليه ان يجري مشاورته وان يقدم اليه التشكيل الجديد في ظرف ثمان واربعين ساعة.

ودهش الدكتور مصطفى خليل.

كان الرئيس السادات قبل اشهر قد المح اليه برغبته في اسناد رئاسة الوزارة اليه، ثم تدافعت الحوادث وبدا ان الفكرة توارت. وحين لاحظ الرئيس السادات، دهشة مصطفى خليل بادره قائلا انه لم يعد يستطيع ان يقف وحده.

ورد مصطفى خليل قائلا: "انك يا سيادة الرئيس لست وحدك، فكلنا واقفون معك. وسيادتك تذكر انك عندما اعلنت عزمك على زيارة القدس كنت انا الذي اتصلت بك راجيا منك ان تأذن لي بمرافقتك". وقال الرئيس السادات انه "يتذكر ذلك ولكنه الآن يطلب من مصطفى خليل ما هو اكثر".

وابدى مصطفى خليل ملاحظة اخرى، كانت لا تزال تعبر عن دهشته فقال:

انه يعرف ان النائب حسني مبارك يقوم بتشكيل الوزارة الآن فعلا.

وقاطعه الرئيس السادات قائلا: "مالكش دعوة".

واستكمل مصطفى خليل كلامه: "ان النائب اتصل ببعض المرشحين للوزارة فعلا".

وقاطعه الرئيس السادات مرة اخرى قائلا انه "يا اخي هذا شغلي انا".

□

ولم يكن امام مصطفى خليل غير القبول، وبدأ يعرض على رئيس الجمهورية بعض طلباته ومؤداها:

١ – انه يطلب السلطة التي تمكنه من اداء مسؤوليته.

٢ – وانه لا يحتاج الى تذكير بحدود سلطات رئيس الجمهورية، وسلطات رئيس الوزراء. فهو يعرف الحدود ويقبلها.

٣ – وانه يرجو ان يعطيه الرئيس حرية اختيار وزرائه، فيما عدا وزارات السيادة (الدفاع والداخلية والخارجية والاعلام). وهو سوف يقدم الى الرئيس بدل الاسم اسمين ليختار من يشاء بينهما.

وكان رأي مصطفى خليل الذي عرضه على الرئيس انه يلح في اختيار الوزراء لأنه اذا عرف الوزير ان رئيس الجمهورية هو الذي اختاره فإن تعاونه مع رئيس الوزراء يصبح حساسا وصعبا.

٤ – انه (مصطفى خليل) يعتبر ان المفاوضات على اساس اطار كمب دافيد هي المهمة الرئيسية له، ولذلك فهو يريد ان يأذن له الرئيس بالاحتفاظ بوزارة الخارجية الى جانب رئاسة الوزراء.

ووافق انور السادات واضاف انه سوف يعطي رئيس وزرائه خبرته في التفاوض مع اسرائيل، خصوصا مع بيغن وهو "رجل معقد كئيب محدود الخيال في السياسة".

وقال مصطفى خليل،

انه يتصور المفاوضات عملية طويلة شاقة متعددة الجولات، وهو كأسلوب في العمل يقترح قبل اي جولة ان يجلس لاجتماع طويل مع الرئيس ومع السيد النائب لتحليل الموقف ولرسم الحدود الدنيا والقصوى التي يتحرك فيها، وبذلك فإنه يدخل الى كل جولة ومعه التفويض اللازم للوصول الى اتفاق.

لم يكن مصطفى خليل سياسيا مجربا، ولا كان ديبلوماسيا محترفا، وانما كان بسجله العملي من الفنيين النجوم الذين شدتهم ثورة ١٩٥٢ الى آفاق المسؤولية السياسية وزيرا للمواصلات، ثم نائبا لرئيس الوزراء في الاختصاص عينه، مع فترة تولى فيها وزارة الصناعة.

وأقبل مصطفى خليل على مهمة التفاوض مع اسرائيل لتحويل اطار كمب دافيد الى معاهدة سلام، بعقلية مهندس. وقد وجد امامه اثنين من المفاوضين الاسرائيليين: موشي ديان وزير الخارجية مفاوضا في اطار مبادئ الاتفاق بين مصر واسرائيل، ثم يوسف بورغ وزير الداخلية مفاوضا في اطار مبادئ التسوية الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي بروكسيل في ٢٥ نوفمبر (كانون الثاني) ١٩٨٧، وبعد توليه رئاسة الوزارة بأسابيع قليلة، التقى مصطفى خليل موشي ديان لأول اجتماع رسمي بينهما.

ثم كان لقاؤه بعد ذلك بيوسف بورغ.

وكان التقدير الاول لمصطفى خليل ان المفاوضات تحتاج اكثر ما تحتاج الى عملية إعادة تنظيم وضبط، فالمجموعة المصرية لا تعمل كفريق، ثم ان هناك تعقيدات ورواسب كثيرة اصابت المجموعة المصرية بسبب اسلوب العمل الذي كان متبعا، مضافا الى ذلك ان استقالة وزير الخارجية محمد ابرهيم كامل احدثت حالة من الاحباط في وزارة الخارجية، وقد بدأ اتهام بعض ديبلوماسييها المحترفين بأنهم من المتشددين، ووصل الامر الى حد ان البرقيات والتقارير كانت تحجب عن عدد من الاعضاء في المجموعة المصرية لعدم الثقة في توجهاتهم من قبل القيادة السياسية. وكانت قصة لقاء ديان مع حسن التهامي في الرباط ما زالت تسحب ذيولها في اجواء مجموعة التفاوض المصرية، ففي كمب دافيد وحين ابدى الرئيس السادات ان ديان خدع حسن التهامي ووعده بان كل "المشاكل محلولة" راح ديان يتهم حسن التهامي علنا بانه كذاب، كما راح حسن التهامي يتهم ديان بانه هو الكذاب.

وهكذا كان على مصطفى خليل ان يبدأ باعادة تشكيل مجموعة التفاوض المصرية، وبمحاولة استعادة الروح المعنوية لاعضائها.

□

ثم كانت الخطوة الثانية وضع قواعد للتعامل بين المتفاوضين المصريين والاسرائيليين. وطبقا لمصطفى خليل فإنه في اول اجتماع لوفدي التفاوض اقترح وضع خطوط يلتزمها الطرفان، وكانت على النحو التالي:

١ – لا بد من ايجاد علاقات جيدة بين الطرفين، "فنحن لا نتقابل كأعداء يدير كل منا ظهره للآخر، وانما نتقابل كطرفين راغبين في الوصول الى اتفاق بينهما"، وبناء على ذلك فلا بديل من علاقات ود بين الطرفين تظهر في جلسات العمل وخارجها، ومن ذلك مثلا انه عند تناول الطعام بين جلسات التفاوض لا يجلس المصريون معا والاسرائيليون معا، وانما يختلط الفريقان على الموائد بحيث تنشأ علاقات اجتماعية.

٢ – ان تجري المناقشات بطريقة متحضرة مهذبة، وباللياقة والادب والاحترام المتبادلين، والا يرفع احد صوته اثناء الحديث، او يوجه الى غيره كلمة جارحة.

(وقد جرت على سبيل المثال مشادة بين كمال حسن علي وزير الدفاع المصري، واريبل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي، اثناء مناقشة خاصة بالامن، واذا شارون يقوم بحركة معينة باصبعه. وطلب مصطفى خليل وقف الجلسة، وطلب الى رئيس الفريق الاسرائيلي بورغ ان يطلب من شارون تقديم اعتذاره الى كمال حسن علي).

٣ – ان يكون الكلام موضوعيا باستمرار ومن استشهادات بالنصوص المقدسة لا في القرآن ولا في التوراة، وذلك يمتد ايضا الى دعاوى الحقوق التاريخية!

(وحدث مرة ان استشهد وزير العدل الاسرائيلي في كلامه بـ"الحقوق التوراتية"، ورفع مصطفى خليل يده وطلب وقفة يذكر فيها الجميع بانهم يتفاوضون على اعلان مبادئ، ولا يتفاوضون في الدين او في التاريخ!).

٤ – ان مرجعية التفاوض هي اعلان المبادئ المتفق عليه في كمب دافيد، والمطلوب هو ملء اطار الاتفاق بالتفاصيل التي يجب تحديدها للوصول الى السلام، وبالتالي فإن هدف المفاوضين باستمرار هو الوصول بخلافاتهم الى صيغة مقبولة.

٥ – انه ليس من حق اي طرف في المفاوضات ان يخرج من الجلسات ليتكلم عما جرى فيها من وجهة نظره، ثم يجد نفسه على هذا النحو مدفوعا بتوجيه حديثه الى الرأي العام في بلاده، ومن ثم تقع المشاكل. وبدلا من ذلك فإن كل جلسة يجب ان يصدر عنها بيان للصحافة يتفق عليه ولا يتجاوزه احد.

٦ – الاحتفاظ بسرية الجلسات بطريقة كاملة. ولا يسمح لطرف بأن يقوم بتسريب اخبار لوسائل الاعلام، وانما يعلن ما يتم الاتفاق عليه في مؤتمر صحافي يحضره رئيسا الوفدين.

وبدأت المفاوضات تنتظم بعض الشيء، لكن ذلك الاسلوب في ادارتها كان مستحيلا. فحين يتوقف الاستشهاد بالدين او بالتاريخ تتعطل عملية التفاوض من اولها الى آخرها.

ذلك ان الدين حاضر في المناقشة من دون ان يستدعيه احد. فاسرائيل اصلا واساسا، وجودا وحركة كيان قائم على دعوى دينية. والمفاوض الاسرائيلي نفسه موجود الى مائدة التفاوض، بشرعية لا سند لها غير ما ورد في التوراة.

ثم ان استبعاد التاريخ يسلب المفاوض العربي حقه في الاعتماد على القواعد القانونية المترتبة عليه، وحين يختفي دور القواعد فإن الذي يتبقى بعدها هو "الامر الواقع"، وهو يتحول على الفور ليصبح اطارا محيطا بعملية التفاوض يجعل القوة التي صنعت هذا "الامر الواقع"، مرجعية اساسية لكل شيء وموردا ومصدرا.

وعلى أي حال فقد بدأت القضايا الحساسة الكامنة في النصوص العامة لاعلان المبادئ تظهر، ثم تجمعت في سلسلة متصلة الحلقات من القضايا:

ضمانات الامن – اولوية ارتباط مصر بالمعاهدة مع اسرائيل على غيرها من ارتباطات مصر العربية بما فيها مواثيق الجامعة العربية – التطبيع – تزويد اسرائيل النفط المصري – الاعداد للحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان الرئيس كارتر يريد أن تجرى المحادثات تحت توجيه رئاسي، وهكذا فقد اختار لنفسه ممثلين شخصيين يتابعون الاتصالات والاجتماعات. ومن المفارقات ان الممثلين الشخصيين للرئيس كارتر كانوا جميعا من اليهود. وبينهم روبرت شترلوس وصول لينوفيتش وغيرهما، وكأنه اراد بذلك ان تطمئن "المؤسسة" الى ان كل شيء بما في ذلك سلطة الرئيس الاميركي – في يدها. وان لها ان تطمئن بالكامل الى ان توجهه الرئاسي للمفاوضات عن طريقها!

> **الخميني**
> "إن الرئيس كارتر يتوجه بنظره الآن الى صديقه الرئيس السادات وينتظر منه المساعدة"
> (بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر في رسالة حملها الى الرئيس السادات)

الخميني.

يشير استقرار الحوادث الى ان ذلك التفويض الذي منح لمصطفى خليل لإدارة المحادثات مع اسرائيل، لم يقدر له ان يعيش طويلا. والواقع ان ذلك التفويض الذي طلبه مصطفى خليل وحصل عليه من الرئيس السادات استمر بالكاد اسابيع عدة.

وربما انه في هذه الاسابيع القليلة استطاع مصطفى خليل ان يطرح بعض التصورات، كان أهمها:

• محاولته ايجاد صلة، على نحو ما، بين اطار التسوية بالنسبة الى مصر، واطار الحكم الذاتي بالنسبة الى الفلسطينيين.

• ثم محاولته اعادة التوازن في شأن اسبقية ارتباط مصر بمعاهدة السلام مع اسرائيل على كل ارتباطاتها الاخرى، بما في ذلك ارتباطاتها العربية بمقتضى ميثاق الجامعة العربية.

وفي هذين التصورين فقد كان مصطفى خليل حريصا على استبقاء الروابط بين مصر والعالم العربي. وعندما اجتمع مع ديان في بروكسيل، يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٨ فإنه عبر عن ذلك بقوله، طبقا لما سجله سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي الذي شارك في اجتماع بروكسيل: "ان النص على اسبقية معاهدة السلام بين مصر واسرائيل على كل ارتباطات مصر الاخرى بما فيها ارتباطاتها العربية، ليس في مصلحة مصر، واكثر من ذلك فهو ليس في مصلحة كل من الولايات المتحدة واسرائيل، بمعنى ان ذلك النص سوف يؤكد لكل الدول العربية ان مصر عقدت اتفاق سلام منفردا مع اسرائيل، وأنها تخلت عن كل التزاماتها العربية بسببه. والدول العربية قد تواجه تهديدات من الخارج او من الداخل، ومن الافضل ان تظل هذه الدول على معرفة بأنها سوف تجد المساعدة المصرية حين تطلبها. وفي هذا الصدد ايضا، فإنه من الافضل ان ترى الدول العربية بعينها ان مصر تعمل من اجل قضية فلسطين بالإلحاح على وجود رابطة Linkage بين اطار الحل المصري واطار الكم الذاتي الفلسطيني.

ولأن القضايا السياسية الكبرى كانت تنطوي على تعقيدات تمتد الى اعمق وأوسع، فإن مصطفى خليل – فيما يبدو – اراد ان يكسب الوقت لمزيد من الاستعداد ولتهيئة الاجواء.

• وهكذا فإنه، وهو يعلم حساسية الاسرائيليين في موضوع التطبيع، لم ينتظر المهلة المحددة في اطار كمب ديفيد (وهي ضرورة البدء في العملية في ظرف ستة اشهر من توقيع الاتفاق)، وبدلا من ذلك فإنه بعد شهرين فقط من توقيع كمب دافيد دعا الطرف الاسرائيلي الى البدء على الفور في مناقشة اتفاقات التطبيع، وتوالت هذه الاتفاقات حتى بلغ عددها اثنين وعشرين اتفاقا.

• في الوقت نفسه قام مصطفى خليل مع فريق من معاونيه بإعداد مجموعة من الدراسات التفصيلية عن موضوعات فنية كثيرة، بينها موضوع الاراضي والمياه والهجرة والاستيطان في

في كمب دافيد (من اليمين) مصطفى خليل، موشي ديان وسايروس فانس.

اسرائيل. كما كانت بينها موضوعات قانونية حاول فيها تدارك ما تعنيه اتفاقات كمب دافيد من الفصل بين الارض والسكان في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. فقد كانت النصوص التي جرت الموافقة عليها في كمب دافيد لا تربط بين الفلسطينيين وارضهم، وإنما على العكس تتعرض لأمور السكان وتباعد بكل وسيلة بينهم وبين ارض يعترف لهم بها. وكان التصور الذي خرج به مصطفى خليل مع مستشاريه القانونيين هو افضلية ان تجرى انتخابات مجلس السلطة المحلية على اساس دوائر انتخابية محددة ومعينة، ولا تكون الانتخابات بقائمة في المطلق معلقة في الهواء. ثم كان اقتراحه بعد ذلك ان يكون مجلس السلطة المحلية المنتخب عن دوائر جغرافية محددة على الارض هو منشأ التشريع.

• ثم اخذ مصطفى خليل بعد ذلك يقترب بعلاقات صداقة مع بعض القيادات الاسرائيلية، وفي مقدمهم عازار وايزمان وشمعون بيريس، عن ظن أن الصداقات الشخصية تستطيع تليين مأزق تنتظر على الطريق.

كانت تلك كلها اجتهادات ومحاولات تتصل بالاساليب والاجراءات اكثر مما تتصل بالسياسات والاستراتيجيات، وربما كان ممكنا لها ان تتطور فيما بعد الى اكثر، لكن الظروف لم تعطها فسحة الوقت اللازمة للتجربة، ذلك انه بعد اسابيع قليلة كان التفويض الممنوح لمصطفى خليل قد جرى سحبه عمليا وواقعيا بصرف النظر عما اذا كان حامله قد تنبه الى ذلك او لم يتنبه.

لقد كانت هناك تفسيرات واعتبارات حقيقية وراء سحب التفويض:

أولها – ان منطق التفويض نفسه كان بعيدا عن طبيعة الرئيس السادات، ويمكن تصور اوضاع يترك فيها الرئيس السادات حبالا على الغارب لآخرين، ولكن "الحبل على الغارب" ليس هو منطق التفويض.

والثاني – ان الرئيس السادات عندما أعطى هذا التفويض لمصطفى خليل كان في فترة نقاهة بعد حمى كمب دافيد، وقد خرج منها وهو يشعر بـ"تكسير في العظام"، والغريب انه استعمل هذا التعبير بالقصد المادي له، وان يكن "تكسير العظام" المعنوي – بالإحساس – أشد وطأة وأدعى الى الاحساس بالارهاق واستنفاد الطاقة.

وثالثها – ان التفويض جاء في ظرف أحس فيه الرئيس السادات بأن فريق التفاوض في حالة من الفوضى والاحباط نزلت بمعنوياته الى الحضيض، وقد لحقت بذلك عمليات تبادل الاتهامات والتشكيك فجرتها استقالة وزير الخارجية، على رغم كل محاولات التغطية الاعلامية على حقائق اتفاق كمب دافيد.

ورابعها – ان موضوعي العلاقات مع الولايات المتحدة، والعلاقات مع اسرائيل وكلاهما وجهان لعملة واحدة، كانا بالنسبة الى الرئيس "السادات عملة ذهبية لا يستطيع ان يتركها لغيره. فمغامرة القدس اساسا في مبادرته، والعلاقات مع الولايات المتحدة رهانه، والسلام هو المعيار الذي سوف يحاسب به سياسيا وتاريخيا. ولم يكن معقولا ان يترك الرئيس السادات هذا كله لرئيس وزرائه مهما يكن او يكون!

□

الى جانب هذه التفسيرات والاعتبارات وراء سحب التفويض لمصطفى خليل" كان هناك سبب آخر بالغ الاهمية وحاسم هو نجاح الثورة الاسلامية في ايران بعد اسابيع قليلة من تفويض الرئيس السادات لرئيس وزرائه بمسؤولية تحويل اطار كمب دافيد الى اتفاق سلام.

إن الثورة الايرانية غيّرت وجه منطقة الشرق الاوسط فكرا وحركة، مناخا وسياسة.

ثم ان خروج الشاه محمد رضا بهلوي مطرودا من ايران، افقد الولايات المتحدة رجلا من اهم رجالها في المنطقة.

وخروج ايران من اطار الترتيبات الاستراتيجية الغربية في الشرق الاوسط، خلق خللا في التوازن العام، وأتى الى الخليج بعنصر مجهول، مؤثر بشدة، ولكن قواعد حسابه ليست معروفة فضلا عن ان تكون ثابتة.

واذا اضيف الى ذلك ان ايران وموقعها، والشاه وجيشه، كانوا في معادلة الغرب قوامين على دور رجل البوليس قرب اهم منابع النفط في العالم – اذن فقد كان هناك تغيير هائل في الحقائق الاقليمية خلط الاوراق كلها، وأوجد حالة جديدة تماما، وخطرة بالتأكيد.

في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٨ واثناء اجازة الاعياد التي قضاها الرئيس كارتر في منتجع كمب دافيد، توجه الى مقابلته وزير خارجيته سايروس فانس. وكان الهدف من اجتماعهما، على حد تعبير فانس نفسه، مناقشة جدول اعمال السياسة الخارجية للسنة الجديدة ١٩٧٩ والاتفاق على خطوطها الرئيسية. ولاحظ فانس أن كارتر مهموم بالشرق الاوسط، وانه يعتقد أن مستقبل رئاسته الثانية (في انتخابات سنة ١٩٨٠) مرهون بما سوف يحدث في هذه المنطقة الفوارة بالتطورات، وأولها ما كان باديا من ان الثورة الاسلامية في ايران نجحت، وان محاولة ترتيب انقلاب عسكري ضدها في آخر لحظة قد فشلت، وإن الشاه الذي ضيّع اعصابه اوشك على تضييع عرشه ايضا، وهو على وشك ان يغادر طهران.

ولاحظ فانس ايضا ان كارتر يعلّق آماله في الشرق الاوسط على وصول مصر واسرائيل الى اتفاق نهائي يتحول به اطار كمب دافيد الى معاهدة سلام كاملة بين البلدين، وان ذلك في رأيه هو السبيل الوحيد لتثبيت المنطقة في مواجهة الهزة التي احدثتها الثورة الايرانية. وينقل فانس عن كارتر قوله: "علينا ان نواصل الحركة هناك بقوة والا نسمح بتأجيل الاتفاق مهما يكن التوصل اليه صعبا لأن ذلك قد يكلفنا ايضا ثمنا غاليا في السياسة المحلية".

وعرف فانس، ولم تكن تلك مفاجأة له، ان كارتر يفكر في فرصه الانتخابية في ذات الوقت الذي يفكر في المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة. وطلب كارتر من فانس ان يحدد له مواقع الخلاف التي تعوق الاتفاق النهائي بين مصر واسرائيل. وعددها فانس على النحو التالي:

١ – محاولة المفاوض المصري الجديد (مصطفى خليل) ايجاد رابطة Linkage بين التسوية بين مصر واسرائيل والحكم الذاتي للفلسطينيين، مضيفا ان المفاوض المصري على سبيل المثال يريد ان يربط تبادل السفراء بين مصر واسرائيل ببدء تنفيذ الحكم الذاتي.

٢ – تشدد موقف "بيغن" اكثر من العادة، ورغبته في افراغ الحكم الذاتي الفلسطينيين من اي مضمون له معنى مستقلا في ذلك خروج مصر من معادلة القوة في العالم العربي بتوقيعها اتفاقاً منفرداً مع اسرائيل.

٣ – ان هناك مسائل معلقة لم يتم الاتفاق عليها، وبينها الاسراع في التطبيع وإمداد اسرائيل بالنفط المصري.

□

• وفي هذا الاجتماع اتخذ كارتر ثلاثة قرارات تمثل ثلاثة اتجاهات متوازية للتحرك في المنطقة:

اولا – اتفق مع وزير الخارجية على ضرورة تعجيل المفاوضات المصرية – الاسرائيلية، وذلك بدعوة مصطفى خليل وديان الى واشنطن لجولة مكثفة من التفاوض في اشرافه (إشراف الرئيس كارتر) مباشرة.

الرئيس انور السادات ونائبه حسني مبارك.

ثانيا – قرر ان يبعث بوزير الدفاع الاميركي هارولد براون الى الشرق الاوسط لإعادة تقويم الموقف العسكري بعد سقوط ايران في احضان الثورة الاسلامية وقيادة آية الله الخميني.

وثالثا – قرر ايفاد مستشاره للأمن القومي زبغنيو بريجينسكي الى لقاء ذي طبيعة خاصة مع الرئيس السادات للاتفاق معه على تكثيف الدور المصري في المنطقة لتعويض غياب ايران، بما في ذلك بحث خطط مشتركة بين مصر والولايات المتحدة للعمل السري، سواء ضد الثورة الاسلامية في ايران او ضد تأثيراتها في النطاق المحيط بها والذي بدأ يتفاعل مع تداعاتها.

□

وقبل ان يجيء بريجينسكي الى لقائه مع الرئيس السادات، كتب مذكرة الى الرئيس الاميركي ضمنها ما يمكن ان يكون استراتيجية ادارة كارتر في المرحلة المقبلة آخذا في اعتباره ضرورات السياسة الاميركية في المنطقة، وفي الوقت عينه المصالح الشخصية للرئيس كارتر في انتخابات الرئاسة الاميركية. وكان تقرير بريجينسكي يطرح صياغة لما سمي فيما بعد "مبدأ كارتر" ويتضمن اسسا عدة:

اولا – اعلان عزم الولايات المتحدة على التدخل لحماية موارد النفط في الخليج بالقوة العسكرية اذا ظهر تهديد محتمل او محقق.

ثانيا – الانتهاء بأسرع ما يمكن من تثبيت اتفاق كمب دافيد وتحويله الى معاهدة سلام حت وان يكن السلام منفردا بين مصر واسرائيل وحدهما، ومن دون تداخل القضية الفلسطينية، اذا تعذر ايجاد وسيلة للتوفيق بين القضيتين.

ثالثا – المحافظة على علاقة الرئيس كارتر بالقوى اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة اثناء الحركة من اجل اتفاق سلام كامل بين مصر واسرائيل. ويكون ذلك من طريق اقناع بيغن بقدر من الاعتدال في مطالبه، وابقاء جماعات الضغط اليهودي والصهيوني على علم دائم بالتفاصيل، بل واشتراكها فعليا في عملية التفاوض.

وعندما اطلع الرئيس كارتر على مذكرة بريجينسكي، كان تعليقه بعد الموافقة على خطوطها قوله: "لم يعد لدينا وقت طويل لنضيعه، ولا بد لن نتحرك باقصى سرعة".

وطار بريجينسكي الى القاهرة للقاء الرئيس السادات في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩، وكان يرافقه مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية الاميرال ستانفيلد وفي صحبتهما عدد من خبراء مجلس الامن القومي الاميركي.

□

كان الرئيس السادات في حالة استعداد كامل للقاء بريجينسكي. ولم ينتظره حتى يعرض ما لديه وقام بادره مشيرا الى ما يحدث في ايران وقائلا له ان ذلك ما كان يحذر منه باستمرار، وان تردد الولايات المتحدة في سياستها وبطأها في التصرف مهما تكن دواعيه، سواء كان السبب من الكونغرس او من مراعاة الرأي العام كل هذه العوامل هي التي سمحت للامور في الشرق الاوسط بان تصل الى ما وصلت اليه. وكان تقديره ان الولايات المتحدة لم تبادر الى انقاذ الشاه في الوقت المناسب بسبب عقدة فيتنام، وانه قد آن الاوان للتخلص منها والتصرف بحزم وقوة وخيال على نحو ما فعله هو بمبادرته الى زيارة القدس.

وطبقا لرواية بريجينسكي، فان مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي رد قائلا على حكمة الرئيس السادات وبعد نظره، واضاف "انه من سوء الحظ ان طبيعة المؤسسات في الولايات المتحدة لا تسمح للرئيس الاميركي بان يتصرف منفردا عن الكونغرس، او يتخذ قرارا مفاجئا من دون تهيئة الرأي العام لقبوله، وان ذلك يجعل السياسة الاميركية تضيع وقتا ثمينا وتفرط في فرص نادرة، ولكن تلك طبائع النظام الاميركي وليس في مقدور احد تغييرها.

ثم وصل بريجينسكي الى بيت القصيد فقال "ولكن اصدقاءنا يستطيعون مساعدتنا بتعويض اسباب القصور لدينا".

ثم استطرد "ان الرئيس كارتر يتوجه بنظره الان الى صديقه الرئيس السادات وينتظر منه المساعدة في المرحلة المقبلة". ويقول بريجينسكي انه "عند هذه النقطة من الحديث طلب الرئيس السادات غليونه وملأه بالتبغ وراح يحاول اشعاله، ويقول لي انه على استعداد، ثم استدرك يقول "ولكننا هذه المرة يجب ان نكون على اتفاق كامل، فاذا بدأنا بسياسة لا بد لنا من تكملتها الى نهايتها من دون توقف قبل نهاية المشوار".

وقام بريجينسكي بعرض ما لديه على الرئيس السادات، وكان ضمنه خطط للعمل ضد الثورة الايرانية بما يمنعها من تثبيت حكمها في طهران. كما كانت لديه خطط لاجراءات امنية تتخذ في عدد من دول الخليج، كما نقل رغبة الرئيس كارتر في تعجيل المفاوضات المصرية – الاسرائيلية والعدول عن ربطها في التوقيت على الاقل بمشكلة الحكم الذاتي للفلسطينيين، وبمشكلة اسبقية معاهدة السلام مع اسرائيل على غيرها من التزامات مصر الاقليمية والدولية، لان هذه المسائل تتعرض لقضايا شائكة يصعب على بيغن ان يتقبلها بالسرعة الكافية، ويصعب على الادارة الاميركية في الوقت نفسه أن تفرضها عليه.

وكان من الواضح ان الرئيس السادات قد وجد نفسه امام عرض، فسره لنفسه بـ"ان الولايات المتحدة تعرض عليه في حقيقة الامر دورا يعوض دور الشاه، يقوم فيه هو بدور رجل البوليس المعتمد اميركيا في المنطقة".

وعاد بريجينسكي الى واشنطن وفي تقريره الذي قدمه الى الرئيس "كارتر":

١ – ان الرئيس السادات مستعد للتعاون مع الولايات المتحدة في مواجهة الاوضاع الطارئة في المنطقة.

٢ – ان ما يهمه (الرئيس السادات) في الدرجة الاولى هو التوصل الى معاهدة مصرية – اسرائيلية وانه لا يأبه كثيرا لما يحدث على الجبهة الفلسطينية doesn't give a damn، وان يكن يفضل ان تجرى محاولة اخيرة على الجبهة الفلسطينية تتمثل في أحد احتمالين:

– اما اتصال اميركي بمنظمة التحرير يطمئنها الى ان مصر لا تزال تقوم بمساعدة قضيتها.

– او اعطاء قطاع غزة لمصر تقيم فيه حكما ذاتيا فلسطينيا من السكان المحليين، وتكون تلك ورقة في يدها امام منظمة التحرير، كما تكون من ناحية اخرى اشارة الى الملك حسين، بان مصر مستعدة للقيام بدوره في اطار الحكم الذاتي للفلسطينيين ما دام هو غير جاهز للتقدم الى هذه المسؤولية. ثم ان ذلك يمنع الملك من المزايدة على مصر فلسطينيا امام الرأي العام العربي.

٣ – ان الرئيس السادات وافق مبدئيا على فكرة اجتماع بين رئيس وزرائه مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشي ديان في واشنطن وتحت رعاية الرئيس كارتر مباشرة كما انه من جانبه سوف يقوم قبل تلك بجس النبض للمحاولة الاخيرة مع الفلسطينيين.

□

وفي الوقت عينه، كان وزير الدفاع الاميركي هارولد براون قد جاء الى الشرق الاوسط وعاد منه ليقدم تقريره الى الرئيس كارتر ومؤداه ان كلا من الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن يشعر بالقلق من التطورات الجارية في ايران، وكلاهما على الاستعداد الكامل للتعاون على تأمين المنطقة ضد الاخطار الجديدة الوافدة، ثم انه ينصح بتكثيف الوجود العسكري الاميركي في المنطقة، ويرى ان كل من قابلهم من زعمائها على استعداد لتقبل ذلك. بل ان بعضهم يستعجلون تكثيف الوجود الاميركي.

وكان رأي براون ان كلا من السادات وبيغن على استعداد للتقدم نحو معاهدة سلام كامل بين بلديهما من دون انتظار لحل التفاصيل المعقدة للحكم الذاتي للفلسطينيين.

وعقب الرئيس كارتر على كل ما سمع بقوله "انه منذ كمب دافيد احس بان السادات ليس مهتما بالفعل بقضية الضفة الغربية He did not give a damn about the West Bank وانه لو حصل في شكل ما على قطاع غزة فسوف يكون ذلك كافيا بالنسبة اليه.

وحين اثار الجنرال دافيد جونز رئيس هيئة اركان الحرب المشتركة (وكان يرافق وزير الدفاع في زيارته للمنطقة) اهمية "توضيح" طبيعة الالتزامات العسكرية الاميركية في المنطقة، مشيرا بالذات الى السعودية، عقب الرئيس كارتر بقوله "ان على السعوديين ان يتعاونوا مع الولايات المتحدة ومع مصر".

ويوم ٦ فبراير (شباط) قام الرئيس كارتر بتوجيه خطابين الى كل من الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن يدعوهما الى ارسال مصطفى خليل وموشي ديان الى محادثات تبدأ في كمب دافيد يوم ٢١ فبراير ١٩٧٩. وكان بريجينسكي يبدي تحفظا عن هذا الاجتماع الذي تحمس له وزير الخارجية فانس. وكتب بريجينسكي الى الرئيس كارتر مذكرة بتاريخ ١٧ فبراير ١٩٧٩ قال فيها انه لا يعتقد بامكان نجاح مفاوضات مصطفى خليل – ديان، وانه من الافضل ان يتولى الرئيس كارتر الامر بنفسه مع السادات وبيغن. لكن الرئيس كارتر وجد من الافضل في ذلك الوقت ان يعطي الفرصة لوزير خارجيته، ولا يعرض نفسه مباشرة لاحتمال صدام بين السادات وبيغن. وقد لمس بنفسه حساسية كل منهما الزائدة تجاه الاخر.

□

قبل ان يتم اجتماع مصطفى خليل – موشي ديان، قامت القاهرة فعلا بمحاولة لجس نبض الفلسطينيين فيما يتعلق بنقطتين:

النقطة الاولى – امكان اجراء اتصال سري مع ممثل للولايات المتحدة لعرض وجهة نظرهم عليه تمهيدا لمراحل اخرى في العلاقات.

والنقطة الثانية – رأيهم في ان تكون غزة هي البداية التي تتركز فيها محاولة اقامة سلطة وطنية فلسطينية.

وقام الدكتور مصطفى خليل باستدعاء سعيد كمال مندوب المنظمة في القاهرة وقتها، على رغم ان وضعه كان ملتبسا الى درجة كبيرة.

كان المفروض انه الممثل الرسمي للمنظمة في القاهرة. ثم حدث بعد زيارة القدس واتفاق كمب دافيد ان ظهرت اعتراضات في اوساط المنظمة على وجوده في القاهرة.


الشاه.

لكن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات "كان يريده ان يبقى في القاهرة على رغم معارضة آخرين في القيادة الفلسطينية لذلك. وكان ان اتفق عرفات معه على مناورة تسحبه "رسميا" من القاهرة وتستبقيه "عمليا" فيها. كان ملخص المناورة ابلاغه ان يعود الى مقر قيادة المنظمة للتشاور مع تعليمات سرية من عرفات اليه تسمح له بان يعصو الامر. وازاء ذلك فان عرفات سوف يعلن تجميد عضويته في المجلس الوطني الفلسطيني بسبب تخلفه عن الذهاب الى مقر قيادة المنظمة. وهكذا فان سعيد كمال بقي ممثلا فعليا عرفات وان نزعت عنه صفة تمثيل المنظمة. كان ذلك بالفعل وضعا غريبا، لكن التعامل مع سعيد كمال في ظل هذا الوضع الغريب استقر واستمر الاتصال من طريقه.

وهكذا فان مصطفى خليل حين استدعاه كان يعرف ان رسالته واصلة الى ياسر عرفات شخصيا. وقام سعيد كمال فعلا بتوصيل رسالة الدكتور مصطفى خليل الى السيد ياسر عرفات وتلقى سعيد كمال ردا ملتبسا هو الآخر، فقد كان الرد يقول له ما نصه:

"ليست هناك ممانعة في الاتصال على ان يبقى سرا لان السوفيات والسوريين لن يقبلوا. ولعلمك. فان السوريين يشكون فيك، وقد لفتوا نظرنا اكثر من مرة الى ان بقاءك في مصر عملية "ضحك عليهم". واذا كان الاخوة المصريون يقومون بحمايتك فتقدم، واذا لم يحمك المصريون فنحن لن نتقدم لحمايتك.

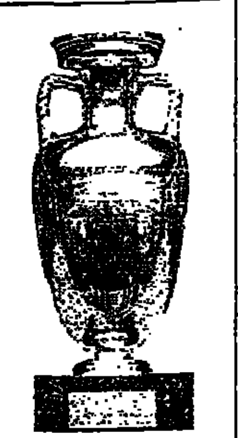
وكان الدكتور مصطفى خليل متنبها الى مثل هذه الاوضاع الملتبسة، وطلب من سعيد كمال ان يقول له بوضوح: هل هو مفوض من قيادته او غير مفوض؟ وابلغه سعيد كمال بانه مفوض شرط ان يبقى الاتصال سرا".

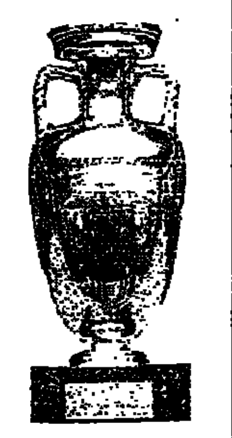
وفجأة تسرب في نيويورك خبر عن اتصالات تجريها المنظمة مع الاميركان من طريق قناة اتصال مصرية. وقام السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري باستدعاء السيد عبد المحسن ابو ميزر عضو القيادة الفلسطينية واتهمه غاضبا بأن المنظمة تلعب من وراء ظهرنا". واضطر ياسر عرفات الى اصدار نفي من مقر قيادته مؤكدا مرة اخرى ان سعيد كمال مجمد. والغريب انه تبين ان الوفد الاميركي في الامم المتحدة هو الذي سرب هذا النبأ لكي تنشأ ظروف تؤدي الى وقف اي اتصال بالفلسطينيين.

وتعطلت المحاولة من البداية، وسافر الدكتور مصطفى خليل الى نيويورك وليس معه غير اوراق مصرية.

الحلقة الاخيرة:
السادات يقرر مواجهة "خريف الغضب"



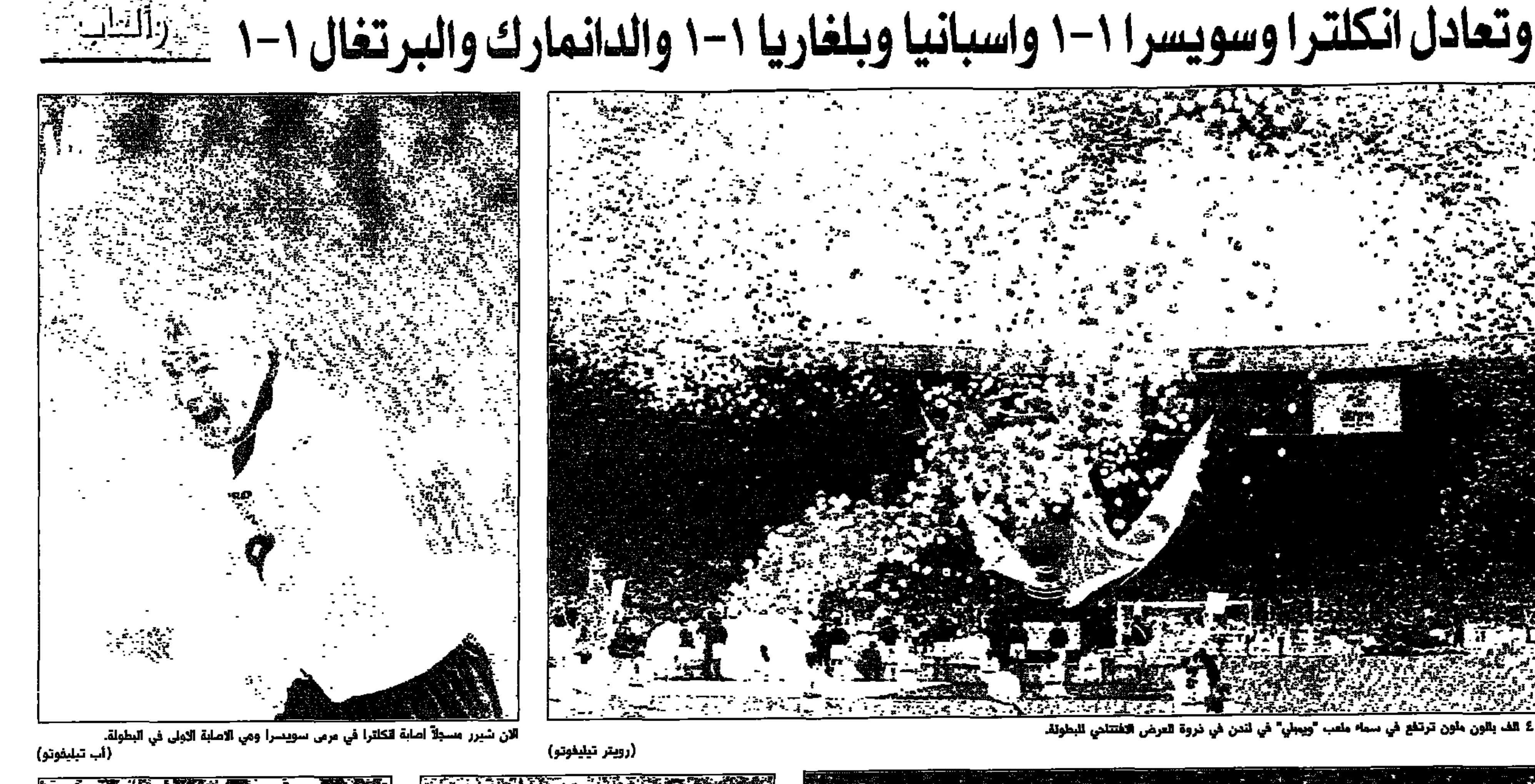




رياضة النهار

مباراة واحدة من أربع انتهت بفوز المانيا على التشيك ٢-٠ في بطولة اوروبا العاشرة

وتعادل انكلترا وسويسرا ١-١ واسبانيا وبلغاريا ١-١ والدانمارك والبرتغال ١-١



٤٠ الف بالون ملون ترتفع في سماء ملعب "ويمبلي" في لندن في ذروة العرض الافتتاحي للبطولة. (رويتر تيليفوتو)

الان شيرر مسجلاً اصابة انكلترا في مرمى سويسرا وهي الاصابة الاولى في البطولة. (أب تيليفوتو)



السويسري كوبيلاي توركيلماز عقب تسجيله اصابة التعادل لفريقه من ضربة جزاء. (أب تيليفوتو)



المهاجم الالماني اندي مولر يحتفل طائراً بتسجيله الاصابة الثانية لفريقه في مرمى الجمهورية التشيكية. (رويتر تيليفوتو)



من اليسار هريستو ستويتشكوف رافعاً ابهامه عقب تسجيله اصابة بلغاريا في المرمى الاسباني، ورفيقه ايليان كيرياكوف. (أب تيليفوتو)



المهاجم البرتغالي ريكاردو سابينتو، يحتفل بتسجيله اصابة التعادل لفريقه في مرمى الدانمارك. وبدا اللاعب الدانماركي ينس ريساغر محبطاً. (رويتر تيليدوتو)

لربع مباريات اقيمت امس وقبله في افتتاح بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيف انكلترا ادوارها النهائية حتى ٣٠ حزيران وانتهت ثلاث منها بالتعادل الايجابي ١-١: انكلترا - سويسرا في المجموعة الاولى، اسبانيا - بلغاريا في المجموعة الثانية والدانمارك - البرتغال في المجموعة الرابعة، فيما انتهت الرابعة بفوز المانيا على الجمهورية التشيكية ٢-٠ في المجموعة الثالثة.

وكانت البطولة بدأت بعد ظهر السبت على ملعب ويمبلي بعرض جمع القديم والحديث من التراث البريطاني وشارك فيه احياء من نجوم الكرة الانكليزية، من ستانلي ماثيوز الى غاري لينيكر مرورا بالشقيقين بوبي وجاكي تشارلتون. وادى المغني ميك ماكنول قائد فرقة "سمبلي رد" وهو من مشجعي نادي مانشستر يونايتد، النشيد الذي نظمه للبطولة، فيما تولى كاسبر ونيكولاي ابنا اللاعبين الدانماركيين بيتر شمايكل وميكايل لاودروب تقديم كأس اوروبا الى رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون، قبل ان يعلن دوق كنت افتتاح البطولة.

وفي العرض الذي ضم راقصين وراقصات وفرسانا وطائرات ومظليين هبطوا في الملعب وكل يحمل علم احدى الدول الـ١٦ المشاركة في النهائيات، سقط فارس عن صهوة جواده فأصيب بكسر في كاحله.

ورفع السير ستانلي ماثيوز الستار عن نسخة عملاقة لكأس اوروبا، انفتحت لدى اعلان الافتتاح، ليرتفع منها ومن اماكن اخرى ٤٠ الف بالون ملون ملأت سماء الملعب.

وصافح دوق كنت ويوهانسون لاعبي انكلترا وسويسرا عقب نزولهم الى الملعب لخوض المباراة الافتتاحية.

انكلترا - سويسرا

انتزعت سويسرا التعادل من انكلترا ١-١ في المجموعة الاولى، فافسدت احتفالهابافتتاح الدورة بعد ظهر السبت امام ٧٦٥٦٧ متفرجا احتشدوا في ملعب ويمبلي وشاهدوا منتخبهم يتعثر في مباراته الرسمية الاولى منذ فوزه على سان مارينو عام ١٩٩٣ في تصفيات كأس العالم السابقة التي استضافت الولايات المتحدة نهائياتها صيف ١٩٩٤. في غياب انكلترا.

سجل الان شيرر هداف بلاكبيرن روفرز والدوري الانكليزي في المواسم الثلاثة الاخيرة، اصابة السبق لانكلترا في الدقيقة ٢٣ اثر تمريرة من بول اينس لاعب انترناسيونالي ميلانو الايطالي. وعادل كوبيلاي توركيلماز التركي الاصل لسويسرا في الدقيقة ٨٢ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم الاسباني مانويل دياز فيغا ضد ستيوارت بيرس لملامسة الكرة يده داخل المنطقة المحرمة. وكان السويسريون الطرف الافضل في الشوط الثاني وجهدوا لادراك التعادل، بعدما كان الانكليز الفريق الاحسن في الشوط الاول. واقر مدرب الفريق الانكليزي تيري فينابلز ان لاعبيه لم يكونوا في مستوى الحدث على ارضهم وبين جمهورهم في الشوط الثاني، فجاءت النتيجة والاداء مخيبين وفي مصلحة هولندا المرشحة لمنافسة انكلترا على بطولة المجموعة. وتلعب هولندا اليوم مع اسكوتلندا على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام. وكان النجم البرازيلي بيليه محقا عندما صرح قبل اللقاء ان ما يهم فينابلز هو ألا يخسر المباراة الاولى، لكنه قد لا يحرز اللقب اذا لم يلعب بتفكير هجومي، مشيرا الى ان تشكيلة المدرب الذي يتضمن سجله حتى الان ثمانية انتصارات وتسعة تعادلات وخسارة واحدة، تضم مهاجما واحدا.

وبدأ فينابلز اللعبة باربعة مدافعين لان نقطة الضعف في المنتخبات الانكليزية هي قلبا الدفاع ولذا تفادى خوض التجربة الرسمية الاولى بثلاثة مدافعين امام فريق يزخر بمهاجمين خطرين مجربين. لكنه ترك قيادة المنتخب في عهدة طوني ادامس في غياب كابتنه ساعد الدفاع ديفيد بلات مفضلا وضع الاخير بين الاحتياط واستدعاءه عند الحاجة. اما البرتغالي ارتور جورج مدرب المنتخب السويسري، فواجه نظيره الانكليزي في غياب المخضرمين الان سوتر وادريان كنوب، في حين وضع ستيفان شابويسا احتياطيا.

وعلى عادة كل فريق مضيف، بدا الانكليزي اخطر واختبر نجمهم الصاعد دارين اندرتون الحارس السويسري ماركو باسكولو بقذيفة في الثانية ٦٥ انقض عليها الاخير سابحا قبل ان تخترق اسفل الزاوية اليمنى لمرماه. لكن رد الفعل السويسري كان سريعاً وكاد يثمر اصابة في الدقيقة الخامسة عندما تخطى توركيلماز اخطر اللاعبين ادامس وشق طريقة لمواجهة الحارس ديفيد سيمان، لكنه تأخر في التسديد فشتت الكرة في اللحظة المناسبة غاريت ساوثغايت الذي انقذ مرمى فريقه بعد دقيقة واحدة عندما فقد بول اينس السيطرة على الكرة منتصف ملعبه فخطفها توركيلماز ثم رفعها، ليبعدها ساوثغايت قبل ان تصل الى ماركو غراسي المتابع. وسدد توركيلماز فوق العارضة في الدقيقة ١٥. ورد عليه ستيف ماكمانامان بواحدة صدها باسكولو على مرحلتين بعد ست دقائق. على ان الشباك السويسرية اهتزت في الدقيقة ٢٣ عندما مرر اينس الكرة من بين مدافعين اثنين الى شيرر، فسجل الاصابة الانكليزية على يمين باسكولو، وهي الاولى له مع المنتخب بعد ١٠٤٣ دقيقة منذ فوز انكلترا على الولايات المتحدة في ٧ ايلول ١٩٩٤. وانذر الحكم الانكليزي نيفيل بعد دقيقتين لارتكابه خطأ في حق صانع الالعاب المميز سفورتزا، ثم السويسري يوهان فوغل بعد دقيقتين ايضا لتعمده مخاشنة بول غاسكوين "غازا".

ولعب الانكليز بثقة اكبر بعد اصابتهم، وسدد شيرر اثر تمريرة من بيريس الى جانب القائم. ووقف الحظ في جانبهم قبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق عندما شق توركيلماز طريقة يمينا وراوغ بيريس ورفع الكرة داخل المنطقة حيث تلقفها غراسي وسددها في اسفل العارضة. وانذر الحكم السويسري ايفان كنتان لارتكابه خطأ في حق شيرر. وابعد باسكولو كرة رأسية لتيدي شيرينغهام اثر تمريرة من بيرس بقدمه.

وجاء ربع الساعة الاول من الشوط الثاني خاليا من الاثارة، ما عدا قنيفة لشيرر الى جانب القائم في الدقيقة ٥٤ واخرى، لتوركيلماز بين يدي سيمان مباشرة. ولجأ فينابلز وجورج الى تغييرهما الاول، فحل ستيف ستون محل ماكمانامان وستيفان شابويسا محل كريستوف بونفان، ثم نيك بارمبي محل شيرينغهام. وزاد السويسريون خطورة نتيجة وجود شابويسا من توركيلماز معاً. ونال ادامس انذارا في الدقيقة ٧٨ لاعاقته فوغل خارج المنطقة بسنتيمترات. وسدد سفورتزا في حائط الصد اثر ضربة حرة. واثمرت الهجمات السويسرية اصابة التعادل في الدقيقة ٨٢، عندما شتت ادامس كرة اصطدمت بيد بيرس قبل غراسي المتابع داخل المنطقة، فلم يتردد الحكم في احتساب ضربة جزاء سجل منه السويسريين بعد دقيقة واحدة انتزاع فوز وثلاث نقاط اذ حول باطراف اصابعه كرة قوية لغراسي اثر تمريرة من شابويسا في اسفل الزاوية اليمنى.

- التتمة في الصفحة ١٢ -

مباراتان اليوم في المجموعتين الاولى والثانية

هولندا - اسكوتلندا، رومانيا - فرنسا

تقام اليوم مباراتان: هولندا - اسكوتلندا على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام في المجموعة الاولى، ورومانيا - فرنسا على ملعب "سانت جيمس بارك" في نيوكاسل في المجموعة الثانية.

هولندا - اسكوتلندا

الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت بيروت، تلتقي هولندا واسكوتلندا ويخوض الهولنديون اللقاء في غياب فرانك دو بوير الذي اصيب بالتواء في كاحله في التدريب وربما الجناح الايسر بيتر هويسترا والمهاجم باتريك كلويفيرت اللذين يعانيان اصابات في ركبتيهما وقلب الدفاع المخضرم داني بليند لايقافه مباراة واحدة. وقال بليند ان فريقه يحتاج الى حظ ليبلغ الدورين ربع النهائي ونصف النهائي لان الاصابات قد تحول دون ذلك. ولكن في وجود كلارنس وادغار ديفيدز وكلويفيرت، في حال شفائه، سيكون في وسع الهولنديين ان يهددوا اي دفاع لان نواة منتخبهم من لاعبي اجاكس امستردام الناشئين والموهوبين وذوي التقنية العالمية والخبرة الكافية على الصعيدين المحلي والخارجي. ولا يقل دفاع الفريق شأنا وقوة عن الخطوط الاخرى اذ اهتزت شباك مرماه ثلاث مرات فقط في المباريات العشر في التصفيات.

في المقابل، يشكو الاسكوتلنديون من قلة التهديف انعكست على سجلهم في الدورات الدولية، لكن ما يميزهم من الهولنديين هو المثابرة والروح القتالية. ويذكر ان الهولنديين جهدوا للفوز في مبارياتهم الثلاث الاخيرة من التصفيات، قبل ان يتغلبوا على جمهورية ايرلندا في مباراة فاصلة ليبلغوا النهائيات التي كانت من نصيبهم عام ١٩٨٨.

يمثل هولندا: ادوين فان درسار (١) - مايكل رايتسيغر (٢)، يوهان دوكوك (١٨)، كلارنس سيدورف (٤)، ونستون بوغارد (١٥)، رونالد دو بوير (٦)، غاستون تاومنت (٧)، ادغار ديفيدز (٨)، يوري مولدر (١٩)، دنيس برغكامب (١٠)، جوردي كرويف (١٧).

ويمثل اسكوتلندا: اندي غورام (١٢) - ستيوارت ماكيمي (٢)، كولن كالدورود (٤)، كولن هندري (٥)، طومي بويد (٣)، توش ماكينلاي (١٣)، جون كولنز (١١)، ايون جس (١٥)، غاري ماك اليستر (١٠)، غوردون دوري (١٤)، سكوت بوث (٢٠).

يقود المباراة الحكم الاسوجي ليف سوندل.

رومانيا- فرنسا

الساعة التاسعة والنصف مساء، يختبر الفرنسيون الذين ينتظرون مستقبل ذهبي قدراتهم امام رومانيا التي يعج منتخبها بلاعبين مخضرمين ومجربين لا يفتقرون الى الخبرة التي سيعولون عليها امام فريق لم يخسر في ٢٣ مباراة منذ ١٩٩٤، منها تسعة انتصارات على التوالي في المشوار الاخير من التصفيات. ويتعين على الفرنسيين ان يعوضوا فشلهم في بلوغ نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، تمهيداً للنهائيات التي يستضيفونها سنة ١٩٩٨. وعشية المباراة، حذر مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه لاعبيه من التخاذل امام فريق بلغ الدور ربع النهائي من كأس العالم الاخيرة ويضم لاعبا فذا هو جيورجي حاجي القادر على حسم مواقف حرجة ودقيقة. وقال ان فرنسا تحتاج الى التركيز على ثلاثة اشياء في سعيه الى تحقيق انتصارها الاول: تقنية جيدة في الاداء وضبط الاعصاب وايقاع سريع عند الضرورة، مشيراً الى ان رومانيا فريق منظم وسيلعب بطريقة مختلفة عنه في التصفيات ولذا لا يعرف ما سيحصل خلال المباراة.

وعلى رغم ان رومانيا احرزت بطولة مجموعتها في التصفيات بفارق نقطة واحدة عن فرنسا، فان شباكها اهتزت تسع مرات في عشر مباريات، في حين اهتزت شباك فرنسا مرتين وسجل لاعبوها ٢٢ اصابة وفازت على رومانيا ٣ - ١ في بوخارست في تشرين الاول الماضي وسجل كل من يوري ديوركايف وزين الدين زيدان اصابة.

يمثل فرنسا: برنار لاما (١) - لوران بلان (٥)، جوسلان انغلوما (٢)، مارسيل دو ساي (٨)، اريك دي ميكو(٣)، فنسان غيران(٦)، ديدييه ديشان (٧)، كريستيان كارمبو (١٩)، يوري ديوركايف (٩)، زين الدين زيدان (١٠)، باتريك لوكو (١١).

ويمثل رومانيا: بوغدان ستيليا (١) - ميودراغ بيلوديديتش (٤)، دان بتريسكو (٢)، جيورجي ميهالي (١٦)، تيبور سيليميش (١٣)، جيورجي حاجي(١٠)، جيورجي بوبيسكو (٦)، ايون لوبيسكو(٥)، دورينيل مونتيانو (١١)، ماريوس لاكاتوش (٧)، فلورين رادوتشويو(٩).

يقود المباراة الحكم الالماني هلموت كروغ.

كأس البرازيل
بين بالميراس وكروزيرو

بلغ بالميراس الدور النهائي من كأس البرازيل لكرة القدم على رغم خسارته امام غريميو ١-٢ في اياب الدور نصف النهائي (٣-١ ذهابا).

سجل لغريميو جارديل وزي التينو في الدقيقتين ٦١ و٧٨، ولبالميراس لويزاو في الدقيقة ٥٧.

ويلتقي بالميراس كروزيرو في الدور النهائي ذهابا وايابا.

الدورة الاميركية الرباعية:
المكسيك غلبت بوليفيا

فازت المكسيك على بوليفيا ١-٠ في افتتاح دورة كأس الولايات المتحدة الرباعية الدولية لكرة القدم التي تقام في دالاس.

وسجل لويس غارسيا الاصابة المكسيكية في الدقيقة ٨٤ مستغلا تمريرة قصيرة وضعيفة لحارس المرمى ماوريسيو سوريا. وحرم القائم المكسيكيين اصابتين اخريين، واهدر غارسيا الذي سجل اصابتين في نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤، فرصتين محققتين في الدقيقتين ٥٩ و٦٤.

وتلعب اليوم الولايات المتحدة وجمهورية ايرلندا في فوكسبورو، ثم تلعب وبوليفيا في واشنطن الاربعاء المقبل، بينما تلتقي جمهورية ايرلندا المكسيك ثم بوليفيا ايست رونرفورد السبت، والولايات المتحدة المكسيك في باسادينا الاحد.

افريقيا لكأس العالم:
تعادل تنزانيا وغانا

تعادلت تنزانيا وغانا سلبا في دار السلام امام ١٥ الف متفرج في مباراة الذهاب للدور الاول من التصفيات الافريقية لكأس العالم في كرة القدم.

وكان التنزانيون هم الفريق الافضل وحرمهم القائم اصابة في الدقيقة ٣٣.

ماراتون كان
وماراتون سان باولو

فاز العداء الجزائري خليل العلوة امس في سباق ماراتون كان الفرنسي الدولي للمرة الرابعة، قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥ كيلومترا في ٢,١٧,٠٠ ساعتين، متقدما الاوكراني ايغور سيدورينكو بفارق ٣٩ ثانية، والفرنسي حميد اوبادريس بفارق ٤٦.

وسبق لخليل ان احتل المركز الاول اعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣.

* في سان باولو (البرازيل)، فاز المغربي شاهين المعطي في سباق ماراتون سان باولو البرازيلي مسجلا ٢,١٥,٢١ ساعتين بفارق ٤٥ ثانية عن الافريقي الجنوبي مارتن نتيفهيني، و٦٢ ثانية عن المغربي مصطفى سيلان.

رياضة والناس

ختام بطولة فرنسا الدولية المفتوحة لكرة المضرب

كافيلنيكوف اول دخوله بطل الفردي والزوجي وغراف للمرة الخامسة





الالمانية شتيفي غراف وكأس بطولة الفردي للسيدات السبت. (أب تيليفوتو)



الروسي يفغيني كافيلنيكوف وكأس بطولة الفردي للرجال الاحد. (أب تيليفوتو)



بطلا الزوجي للرجال – من اليمين – التشيكي دانيال فاشيك والروسي يفغيني كافيلنيكوف. (أب تيليفوتو)



بطلتا الزوجي للسيدات – من اليسار – الاميركيتان ماري جو فرنانديز وليندساي دافنبورت. (رويتر تيليفوتو)

اختتمت امس بطولة فرنسا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت على ملاعب "رولان غاروس" الصلصالية في باريس وهي ثاني دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦ وبلغت قيمة جوائزها ما يعادل ١٠,٥ ملايين دولار، بتتويج الروسي يفغيني كافيلنيكوف بطلا للفردي للرجال للمرة الاولى، والالمانية شتيفي غراف بطلة للفردي للسيدات للمرة الخامسة.

وامام نحو ١٨ الف متفرج احتشدوا في الملعب الرئيسي، فاز كافيلنيكوف (٢٢ عاما) من سوتشي المصنف سادسا الاحد في المباراة النهائية على الالماني ميكايل ستيتش المصنف خامس عشر ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٥، ٧-٦ (٧-٤) في ساعتين و٣٠ دقيقة. وهو بات اول لاعب روسي يحرز بطولة احدى الدورات الكبرى بعدما وصل مواطنه اليكس ميتريفيللي الى نهائي دورة ويمبلدون البريطانية عام ١٩٧٣ لكنه اخفق في احراز اللقب. وحقق الروسي انجازا ثانيا بكونه اللاعب الاول منذ الاوسترالي كن روز وول عام ١٩٦٨ يفوز بلقبي الفردي والزوجي في السنة ذاتها في بطولة فرنسا.

وصرح كافيلنيكوف الذي احرز لقبه العاشر منذ احترافه: "اشعر بأن اعصابي متوترة. انه واحد من اهم الايام في حياتي، ان افوز باحدى الدورات الكبرى. احب ان اشكر ميكايل لسماحه لي باحراز اول لقب كبير. سبق له ان احس بشعور مماثل عندما احرز بطولة ويمبلدون، وستكون امامه فرص كثيرة ليفوز بدورات اخرى".

وانقذ ستيتش، الذي لعب ايضا في نهائي بطولة الولايات المتحدة عام ١٩٩٤، ثلاث نقاط حاسمة في المجموعة الثالثة، قبل ان ينهي كافيلنيكوف المباراة لمصلحته. وبعدما تبادل اللاعبان الفوز بالاشواط في المجموعة الاولى وتعادلت النتيجة ٦-٦، خاضا شوطا فاصلا "تاي بريك" فتقدم كافيلنيكوف ٣-٠ بسرعة، ثم واصل ضغطه وانهى اللعبة ٧-٤. وخاطر ستيتش الذي بات الالماني الاول يصل الى نهائي بطولة فرنسا منذ هينر هنكل عام ١٩٣٧، في المجموعة الثانية وارسل بشكل افضل وكسر ارسال كافيلنيكوف في الشوط الاول والسابع وتقدم ٥-٢، الا انه اهدر الفرصة الثمينة وخسر ارساله ثلاث مرات على التوالي وتاليا المجموعة. وفي المجموعة الثالثة، ارتدى ستيتش قميصا اخضر، فيما بدا كافيلنيكوف مرهقا وتخلف ١-٣، لكنه عادل ٤-٤ بعدما سدد ستيتش في الشبكة، وفي الشوط الفاصل "التاي بريك"، تقدم كافيلنيكوف ٣-٠ ايضا، وانقذ ستيتش ثلاث نقاط حاسمة، الا انه اخفق في الرابعة ليفوز اللاعب الروسي بالمباراة ويرمي مضربه في اتجاه المدرجات ويرفع يديه فرحا. وقد تسلم كأس البطولة وشيكا بقيمة ٣,٤ ملايين فرنك فرنسي (٧٠٠ الف دولار).

السيدات

وتوجت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى بطلة للفردي للسيدات بفوزها في المباراة النهائية التي اجريت السبت على الملعب الرئيسي وحضرها نحو ١٨ الف متفرج على رأسهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش، على الاسبانية سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧)، ١٠-٨، واستمرت ثلاث ساعات وثلاث دقائق، وهو رقم قياسي، والرقم السابق ٢,٥٨ ساعتان في نهائي ١٩٨٩ عندما فازت سانشيز فيكاريو على غراف.

وهذه المرة الخامسة تحرز غراف البطولة الفرنسية في مشاركتها الـ١٤ فيما بعد اعوام ١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٩٣ و١٩٩٥، رابعة عدد القابها في الدورات الكبرى الى ١٩ لتنفرد بالرقم القياسي الذي كانت تشاطرها اياه الاميركيتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت، علما انها عادلت رقم مارغريت سميث كورت التي فازت ببطولة فرنسا خمس مرات. كذلك سجلت المباراة النهائية رقما قياسيا في عدد الاشواط الذي بلغ ٤٠، والرقم السابق ٣٨ شوطا سجل في المباراة النهائية عام ١٩٥٥ عندما فازت البريطانية انجيلا مورتيمر على الاميركية دوروثي كنود ٢-٦، ٧-٥، ١٠-٨.

وعلى رغم لقاء اللاعبتين مرارا في نهائي الدورات الكبرى، الا ان اللاعبة الالمانية اعتبرت المباراة الاصعب بينهما واصعب من لقائهما في نهائي دورة ويمبلدون البريطانية العام الماضي. وصرحت بعدما حققت فوزها الـ٢٧ على سانشيز فيكاريو في مقابل ثماني خسارات: "قد تكون هذه المباراة اصعب حتى من تلك التي خضناها في ويمبلدون والتي اتسمت بطريقة دراماتيكية، لكنني اعتقد ان المباراة هذه المرة كانت رائعة".

وبدا، بعدما تقدمت غراف ٦-٣ في المجموعة الاولى، ان المباراة النهائية ستنتهي بسرعة لكن المجموعتين التاليتين اللتين شهدتا تبادلا مستمرا للتقدم وتعددا للاخطاء وخصوصا من جانب غراف (٤٧ في مقابل ٢٢ لسانشيز فيكاريو)، جعلتاها الاطول والاكثر دراماتيكية في تاريخ البطولة.

ولم تسدد اي من اللاعبتين ضربة ارسال ساحقة "آيس"، لكن غراف اخطأت في الارسال خمس مرات في مقابل مرتين لسانشيز فيكاريو، وسددتا على التوالي اربعا وسبع كرات بينية ناجحة، و١٧ و١٢ ضربة خلفية ناجحة. وكالعادة كان سلاح غراف الضربات الامامية ونجحت في تسجيل ٤٩ نقطة في مقابل ٢٠ لمنافستها.

وبعدما تسلمت غراف التي بلغت جائزتها المالية ٣,٢٠ ملايين فرنك فرنسي (٦٢٠ الف دولار اميركي)، الكأس شكرت الجمهور دعمه وذلك بالفرنسية للمرة الاولى. كذلك شكرت مدربها هاينس غونتهارت ووالدتها هايدي ووالدها المسجون منذ اشهر آملة في ان يعود الى بيته.

واحرز الروسي يفغيني كافيلنيكوف والتشيكي دانيال فاشيك بطولة الزوجي للرجال بفوزهما في المباراة النهائية على الفرنسي غي فورجيه والسويسري ياكوب هلاشيك ٦-٢، ٦-٣.

ويذكر انها المرة الثالثة فقط يلعب كافيلنيكوف وفاشيك في دورة دولية. وقد وصلا الى نهائي دورة مونتي كارلو عام ١٩٩٤ وفازا بدورة براغ التشيكية ١٩٩٦.

وتوجت الاميركيتان ليندساي دافنبورت وماري جو فرنانديز بطلتين للزوجي للسيدات بفوزهما في المباراة النهائية على الاميركية جيجي فرنانديز ونتاليا زفيريفا من روسيا البيضاء حاملتي اللقب ٦-٢، ٦-١ في ٦٥ دقيقة.

وكانت زفيريفا وفرنانديز فازتا بمسابقة الزوجي في السنوات الاربع الاخيرة وهو رقم قياسي تشاركهما فيه الاميركيتان شيرلي فراي ودوريس هارت (١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣) والاميركيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر (١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧).

ابطال رولان غاروس ١٩٩٦

- فردي للرجال:
– الدور النهائي: فاز الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف سادسا على الالماني ميكايل ستيتش المصنف خامس عشر ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٥، ٧-٦ (٧-٤).

- زوجي للرجال:
– الدور النهائي: فاز الروسي يفغيني كافيلنيكوف والتشيكي دانيال فاشيك (٧) على الفرنسي غي فورجيه والسويسري ياكوب هلاشيك (٥) ٦-٢، ٦-٣.

- فردي للسيدات:
– الدور النهائي: فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧)، ١٠-٨.

- زوجي للسيدات:
– الدور النهائي: فازت الاميركيتان ليندساي دافنبورت وماري جو فرنانديز (٤) على الاميركية جيجي فرنانديز ونتاليا زفيريفا من روسيا البيضاء (٢) ٦-٢، ٦-١.

- زوجي مختلط:
– الدور النهائي: فاز الارجنتينيان باتريشيا تارابيني وخافيير فرانا على الاميركيين نيكول ارينت ولوك جنسن ٦-٢، ٦-٣.

- فردي للناشئين:
– الدور النهائي: فاز الاسباني البرتو مارتن على السويدي بيورن رينكويست ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧).

- زوجي للناشئين:
– الدور النهائي: فاز الفرنسيان سيباستيان غروسجان واوليفييه موتيس على الالمانيين يان – رالف براندت ودانيال الستر ٦-٢، ٦-٣.

- فردي للناشئات:
– الدور النهائي: فازت الفرنسية اميلي موريسمو على الاميركية ميغان شونيسي ٦-٠، ٦-٤.

- زوجي للناشئات:
– الدور النهائي: فازت الايطاليتان اليس كانتيا وغيوليا كازوني على الروسية آنا كورنيكوفا ولودميلا فارموزوفا من سان مارينو ٦-٢، ٥-٧، ٧-٥.

دورة بكنهام

- احرز البريطاني مارك بتشي غير المصنف بطولة دورة بكنهام الانكليزية الدولية على الملاعب العشبية بفوزه في المباراة النهائية على التشيكي بيتر كوردا المصنف اول ٦-٢، ٦-٤.

واحرزت البريطانية كلير وود بطولة الفردي للسيدات بفوزها في المباراة النهائية على الفنزويلية ماريا فنتو المصنفة سادسة ٦-٣، ٦-٢.

وهي المرة الاولى في هذا القرن يفوز لاعبان بريطانيان بلقبي الفردي للرجال والسيدات.

دورة كوينز كلوب

- صنف النمسوي توماس موستر اول في دورة كوينز كلوب الانكليزية الدولية على ملاعب عشبية بعد انسحاب الاميركي بيت سامبراس بداعي الارهاق. وكان موستر خرج من الدور الرابع من بطولة فرنسا التي احرز بطولتها العام الماضي، على يد الالماني ميكايل ستيتش.

وتأتي هذه الدورة في اطار الاستعداد لدورة ويمبلدون بعد اسبوعين وابرز المشاركين فيها، الى موستر، الالماني بوريس بيكر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- النمسوي توماس موستر.
٢- الالماني بوريس بيكر.
٣- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.
٤- الافريقي الجنوبي واين فيريرا.
٥- الالماني ميكايل ستيتش.
٦- الاميركي تود مارتن.
٧- الاوسترالي مارك وودفورد.
٨- الاوسترالي تود وودبريدج.

◄ مباراة واحدة من أربع انتهت بفوز المانيا على التشيك ٢-٠ في بطولة اوروبا

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

وصرح مدرب سويسرا ان الفوز كان اقرب الى فريقه منه الى انكلترا لانه كان الافضل في الشوط الثاني. واهدر فرصتين، مشيراً الى أن التعادل ليس جيداً وان ضربة الجزاء صحيحة بدليل ان اللاعبين الانكليزي لم يعترضوا عليها. في حين أكد فينابلز انه غير راض عن اداء فريقه في الشوط الثاني اذ بدا لاعبوه مرهقين.

ويشار الى ان انكلترا لم تفز في نهائيات كأس الامم الاوروبية منذ تغلبها على اسبانيا ٢-١ في نابولي عام ١٩٩٠. اما سويسرا فلم تفز على انكلترا في عقر دارها قط. وتلعب سويسرا مباراتها التالية مع هولندا في برمنغهام الخميس، وانكلترا مع اسكوتلندا في لندن.

مثل انكلترا: سيمان – نيفيل، ادامس، ساوثغايت، بيرس، اندرتون، آينس، غاسكوين (بلات)، ماكمانامان (ستون)، شيرر، شيرينغهام (بارمبي).

ومثل سويسرا: باسكولو، جانريه، كنتان، هنتشوتس، غايفر، فيغا، سفورتزا، فوغل، بونفان (شابويسا)، غراسي، توركيلماز.

قاد المباراة الحكم الاسباني مانويل دياز فيغا.

بلغاريا – اسبانيا

وفي المجموعة الثانية، تعادلت اسبانيا وبلغاريا ١-١ (الشوط الاول (٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر الاحد على ملعب "ايلاند رود" في ليدز وحضرها ٢٦٠٠٦ متفرجين وشهدت اول حالتي طرد في البطولة.

ضغط المنتخب البلغاري الذي احتل المركز الثالث في كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة، مطلع الشوط الاول وحصل حتى الدقيقة العاشرة على ثلاث رميات ركنية لم تثمر، فيما التزم المنتخب الاسباني حذرا شديدا وبرز منه جولين غيريرو الذي اهدر فرصة تسجيل اصابة السبق في الدقيقة ١٦ عندما ارسل الكرة فوق العارضة من زاوية ضيقة وهو منفرد بحارس المرمى البلغاري بوريسلاف ميخايلوف. واطلق فرناندو هييرو بعد ثلاث دقائق قذيفة اخرجها ميخايلوف رمية ركنية. وعرف هريستو ستويتشكوف كيف يختار المساحات الخالية وقام بثلاث محاولات غير ناجحة، ليسيطر المنتخب الاسباني ولكن من دون خطورة في الدقائق العشر التالية. وانفرد غيريرو في الدقيقة ٤٠ متياسرا وعندما بات في مواجهة الحارس، مرر الكرة امام المرمى فكان ايفانوف الاسرع في قطعها. وسدد تريفون ايفانوف الكرة من ضربة حرة فمرت قذيفته بجانب القائم الاسباني وبعدما اعلن الحكم نهاية الشوط الاول الذي انذر فيه خوسيه لويس كامينيرو وسيرجي بارخوان وغيبرمو آمور من المنتخب الاسباني للخشونة، وستويتشكوف للاعتراض.

وفي الشوط الثاني كشف الاسبانيون تحركاتهم وبرز منهم خصوصا هييرو الذي سدد ثلاثا على التوالي لكن الحارس البلغاري كان لكراته في المرصاد. وفي الدقيقة ٥٨، سدد ستويتشكوف من حدود المنطقة الاسبانية، فعلقت الكرة بين قدمي رفيقه يوردان ليتشكوف وحصلت دربكة حسمها الحارس الاسباني اندوني زوبيزاريتا. وسجلت بلغاريا اصابة السبق في الدقيقة ٦٥ عندما اوقع سيرجي ستويتشكوف داخل المنطقة الاسبانية اثر تمريرة طويلة من الدفاع البلغاري، فلم يتردد الحكم في احتساب ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها ستويتشكوف نفسه وارسل الكرة بيسراه على يسار زوبيزاريتا.

وفي الدقيقة ٦٦ سدد كامينيرو الكرة من ضربة حرة وعطلها ميخايلوف. وتبعه زميله هييرو بعد ثلاث دقائق وتألق ميخايلوف في ابعاد كرته. وطرد المدافع البلغاري بيتار هوبتشيف في الدقيقة ٧٢ لايقاعه كامينيرو خارج المنطقة، وهي حالة طرد الاولى في البطولة. وسجلت اسبانيا اصابة التعادل في الدقيقة ٧٤ بقذيفة لسيرجي بارخوان اكملها زميله الاحتياطي الفونسو بيريز في لمسته الاولى لكرة داخل المرمى البلغاري.

ثم طرد الحكم المهاجم الاسباني خوان انطونيو بيتزي بعد دقيقة واحدة لمخاشنته المدافع البلغاري رادوستين كيشيشيف الذي خاض مباراته الدولية الثالثة. واتكفأ المنتخب البلغاري الى الدفاع في الدقائق الاخيرة حفاظا على النتيجة.

مثل اسبانيا: زوبيزاريتا – بلسوي، الكورتا، ابيلاردو، سيرجي – كامينيرو (دوناتو)، آمور (الفونسو)، هييرو، لويس انريكه – غيريرو (امافيسكا)، بيتزي.

ومثل بلغاريا: ميخايلوف – هوبتشيف، كيشيشيف، ايفانوف، كيرياكوف (تسفيتانوف) – ليتشكوف، يانكوف، بالاكوف، ستويتشكوف – كوستادينوف (بوردانوف)، بينيف (بورديميروف).

قاد المباراة الحكم الايطالي بييرو سيكاريني.

المانيا – الجمهورية التشيكية

وفي المجموعة الثالثة، حققت المانيا المرشحة الاقوى لاحراز بطولة الدورة، نتيجة طيبة في مباراتها الاولى بفوزها على الجمهورية التشيكية ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠)، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر وحضرها ٣٧٣٠٠ متفرج، لكنها خسرت مدافعها يورغن كولر الذي سيغيب عن بقية المباريات بسبب الاصابة.

وخاضت المانيا، التي ارتفعت نسبة ترشيحها للكأس من ٧-٢ الى ١١-٤ في مكاتب المراهنة، المباراة في غياب كابتنها يورغن كلينسمان الموقوف مباراة واحدة، فناب عنه في حمل الشارة يورغن كولر الذي لم ينعم بهذا الشرف سوى ١٣ دقيقة، اذ خرج مصابا بتمزق في أربطة ركبته اليمنى، وتقرر نقله اليوم الى المانيا لاجراء جراحة له، فتسلم الشارة توماس هاسلر. ولعب في خط الهجوم الناشيء فريدي بوبيتش والمخضرم ستيفان كونتس.

وسنحت الفرصة الاولى لالمانيا عندما مرر ماتياس سامر كرة رائعة الى بوبيتش، فسددها مباشرة فوق المرمى. وفي الدقيقة ٢٦، مرر ستيفان رويتر الكرة الى كريستيان تسيفه، فراوغ مدافعا ولما وصل الى مشارف المنطقة التشيكية اطلقها زاحفة في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس بيتر كوبا مسجلا اصابة السبق. وقبل ان يلتقط التشيكيون انفاسهم، عاجلهم اندرياس مولر باصابة ثانية بعدما سار بالكرة نحو ٤٠ مترا واطلقها من ٢٥ مترا في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس التشيكي، وكانت نسخة طبق الأصل عن اصابة تسيفه ولكن من مسافة ابعد. ثم اتيح لپافل نيدفيد تقليص الفارق بعد دقيقتين، لكنه سدد عاليا وهو بعيد خمسة امتار من مرمى اندرياس كوبكه.

وفي الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني، سدد الاحتياطي باتريك برغر بيسراه قرب القائم الالماني. وعبثا حاول التشيكيون ان يفعلوا شيئا، فقد عابهم التشتت وغياب المهاجم الذي يجيد اقتناص الاصابات. كذلك بدت الثغرة التي خلفها كلينسمان في الهجوم الالماني واضحة، فخرج كونتس وحل محله اوليفر بيرهوف، وخرج بوبيتش وحل محله توماس شترونتس.

وانذر الحكم ستة لاعبين من المنتخب الالماني هم تسيفه وكونتس ومولر وماركوس بابل ورويتر وهاسلر، واربعة لاعبين من المنتخب التشيكي هم بيبل ونيدفيد وكادليتش ودرولاك.

مثل المانيا: كوبكه – سامر، كولر (بابل)، رويتر، ايلتس، هلمر، تسيفه، هاسلر، مولر، بوبيتش (شترونتس)، كونتس (بيرهوف).

ومثل الجمهورية التشيكية: كوبا – هورناك، كادليتش، سوتشوباريك، لاتال، بيبل، فرايديك (برغر)، نيميتش، نيدفيد، كوكا، بوبورسكي (درولاك).

قاد المباراة الحكم الانكليزي ديفيد ايليري.

الدانمارك – البرتغال

وفي المجموعة الرابعة، تعادلت الدانمارك حاملة الكأس التاسعة عام ١٩٩٢، والبرتغال ١-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "هيلسبره" في شيفيلد وحضرها ٣٤٩٩٣ متفرجا.

سجلت الدانمارك اصابة السبق في الدقيقة ٢٢ عندما حاول حارس المرمى البرتغالي فيتور بايا ابعاد كرة ارجعها اليه احد مدافعيه فاصطدمت بوجه المهاجم الدانماركي ميكيل بيك وارتدت الى بريان لاودروب مهاجم الرينجرز الاسكوتلندي فلمها وراوغ احد المدافعين وسددها من زاوية ضيقة الى يسار الحارس. وعادلت البرتغال في الدقيقة ٥٣ بكرة عرضية رفعها الاحتياطي انطونيو فوليا متياسرا فتخطت رؤوس المدافعين الدانماركيين ووصلت الى ريكاردو سابينتو المندفع فارسلها برأسه قوية على يسار الحارس الدانماركي بيتر شمايكل.

وتقام المباراة الثانية في المجموعة الرابعة بين كرواتيا وتركيا غدا الثلثاء والفائز يتصدر فرق المجموعة.

وبعد جس نبض من الفريقين، كاد البرتغالي روي كوستا يسجل الاصابة الاولى في الدقيقة ١٤، بعدما اخفق الدفاع الدانماركي في ابعاد الكرة من ضربة حرة، لكن كرته استقرت خارج القائم. وشدد المنتخب البرتغالي هجماته واطلق روي كوستا قذيفة خادعة من ضربة حرة في الدقيقة ٢٩ عطلها شمايكل في اللحظة الاخيرة. ثم صد كرة لخوان بينتو وهو منفرد بعد ثلاث دقائق. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة مرت كرة لروي كوستا بجانب القائم الايمن.

وهاجم الدانماركيون في الشوط الثاني، أملا في تعزيز اصابتهم، لكن محاولاتهم لم يكتب لها النجاح لصلابة الدفاع البرتغالي. ثم انقلبت الدفة لمصلحة البرتغال وشكلت هجماتها خطورة على مرمى شمايكل الذي تألق في الذود عن شباكه. وقبل انتهاء المباراة بـ١٤ دقيقة، انقذ فيتور بايا مرماه من اصابة اثر انفراد بريان لاودروب به. وكاد الاحتياطي خوسيه تافاريش يسجل اصابة قاتلة للبرتغال في الثواني الاخيرة، بعدما افلتت الكرة من يدي شمايكل، اذ دار على نفسه وسدد الكرة بجانب القائم.

وأنذر الحكم ريساغر وهلفيغ من الدانمارك، وأوشيانو وسابينتو وباولينيو سانتوس وخوان بينتو من البرتغال.

مثل الدانمارك: شمايكل – هلفيغ، ريبر، ي. هوغ، ريساغر – لارسن (فيلفورت)، طومسن (بيتشتيك)، م. لاودروب، ستين نيلسن – ب. لاودروب، بيك.

ومثل البرتغال: فيتور بايا – باولينيو سانتوس، هيلدر، كوتو، ديماش – فيغو (دو مينغوس)، اوشيانو (فوليا)، باولو سوزا (تافاريش)، روي كوستا – خوان بينتو، سا بينتو.

قاد المباراة الحكم الهولندي ماريو فان در ايندن.

نهائي دورة الولايات المتحدة لكرة السلة

شيكاغو بولز عزز تقدمه ٢ – ٠

المهاجم دنيس رودمان مسجلا لفريقه بـ"دنك" في سلة سياتل سوبرسونيكس. (رويتر تيليفوتو)

قدم شيكاغو بولز واحدا من اسوأ عروضه، لكنه فاز على سياتل سوبرسونيكس ٩٢ – ٨٨ في شيكاغو وتقدمه ٢-٠ من سبع مباريات في نهائي دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي". ولم يبرز من الفريق الفائز الذي خرج انصاره مندهشين من اداء فريق يفترض ان يكون الافضل في تاريخ اللعبة، سوى دنيس رودمان الذي خطف ٢٠ كرة مرتدة "ريباوند" منها ١١ هجومية، معادلا الرقم القياسي للنهائيات، مع العلم ان نسبة تسجيل فريقه من خارج القوس كانت ٣٩ في المئة فقط وانه سجل نقطتين فقط في الدقائق الست الاخيرة واهدر ثلاث رميات حرة متتالية في الثواني العشر الاخيرة. اما الفريق الخاسر الذي يستضيف اليوم فجرا المباراة الثالثة، فيسعى الى ان يصير ثالث فريق يحرز اللقب بعد تخلفه ٠-٢.

تقدم سياتل سوبرسونيكس ٢٧ – ٢٣ في الربع الاول الذي سجل فيه نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان ١١ نقطة.

وفي الربع الثاني، سجل هيرسي هوكنز ١١ نقطة لسياتل سوبرسونيكس ورون هاربر تسعا لشيكاغو بولز، فظل التوازن قائما بين الفريقين، لينهي الاخير الشوط الاول بفارق نقطة واحدة ٤٦ – ٤٥.

بيد ان الدفة تحولت لمصلحة الفريق المضيف في الربع الثالث، اذ اتسع الفارق الى ١١ نقطة في الدقيقتين الاخيرتين بعدما كان نقطة واحدة في بدايته ٦٣ – ٦٢. وسجل رودمان ثماني نقاط الى عشر كرات مرتدة منها سبع هجومية وزميله طوني كوكوتش ست نقاط من رميتين ثلاثيتين من خارج القوس وسكوتي بيبن كرة ساحقة "دنك" وكوكوتش نقطتين لاخريين اثر تمريرة من جوردان ليتقدم شيكاغو بولز ٧٦ – ٦٥.

وفي الثواني التسع الاخيرة، كاد بولز يخسر ما صنعه في الربع الثالث، اذ اهدر بيبن رميتين من خطأين والنتيجة ٩١ – ٨٨ لمصلحة فريقه، قبل ان يسجل رودمان نقطة من رميتين حرتين في الثواني الثلاث الاخيرة فزاد الفارق الى اربع نقاط ولم يعد في وسع سياتل سوبرسونيكس ادراك التعادل حتى برمية ثلاثية.

وسجل مايكل جوردان ٢٩ نقطة الى ست تمريرات حاسمة وست كرات مرتدة وبيبن ٢١ للفائز، فيما سجل شون كمب ٢٩ وغاري بايتون ١٣ للخاسر.

بطولة العالم في الشطرنج

كامسكي ثأر من كاربوف ١ – ١



من اليسار اناتولي كاربوف وغاتا كامسكي وبينهما الحكم الهولندي غيرت جيبس في بداية الجولة الاولى. (أب تيليفوتو)

ثأر الاستاذ الدولي الكبير الروسي الاصل الاميركي الجنسية غاتا كامسكي من بطل العالم الروسي اناتولي كاربوف، اذ تغلب عليه في الجولة الثانية من بطولة العالم في الشطرنج التي اجريت بينهما السبت في اليستا عاصمة جمهورية كالميكيا الروسية.

فبعد الهزيمة القاسية التي مني بها الاميركي في الجولة الاولى، اشتعل كامسكي غضبا في الجولة الثانية وفاز على كاربوف باسلوب هجومي واجبره على الاستسلام اثر ٦٥ نقلة. وعلق بطل العالم السابق الروسي فاسيلي سميسلوف على خسارة مواطنه بقوله: "كان كاربوف سلبيا في بداية الجولة، وفي دفاع كارو – كان عليك ان تدافع عن الاجنحة ايضا، كما في الوسط".

افتتح كامسكي اللعب بنقلته الشهيرة e4، ولم يتردد البطل في استعمال دفاع كارو – كان، وهو دفاع صلب يقيد حركة الابيض. الا ان الاميركي استطاع بعد سلسلة طويلة من تبادل القطع ان يفوز بوزير الاسود مقابل قلعة وحصان. ومع ان كاربوف اجاد الدفاع، الا ان خطوطه الدفاعية بدأت تتساقط بعد ست ساعات من اللعب المتواصل، ليعلن استسلامه في النقلة ٦٥، ولتصير النتيجة ١-١ نقطة لكلا اللاعبين.

ويفوز في البطولة اللاعب الذي يحصل اولا على ١٠,٥ نقاط من اصل عشرين نقطة ممكنة. اما اذا انتهت المباريات بالتعادل ١٠-١٠، فسيلعب المتنافسان الى الانتصار الاول.

وسيحصل الفائز على جائزة قيمتها ٩٣٧ الف دولار، بينما يحصل الخاسر على ٥٠٠ الف دولار.

ويلعب المتنافسان اليوم الجولة الثالثة. وهنا نقلات الجولة الثانية:

دفاع كارو – كان

كامسكي (ابيض)	كاربوف (اسود)
1.e4	c6
2. d4	d5
3. exd5	cxd5
4. c4	Nf6
5. Nc3	e6
6. Nf3	Bb4
7. cxd5	Nxd5
8. Bd2	Nc6
9. Bd3	Be7
10. 0-0	0-0
11. Qe2	Nf6
12. Ne4	Bd7
13. Rad1	Rc8
14. Rfe1	Nd5
15. Nc3	Nf6
16. a3	Qc7
17. Bg5	Qa5
18. d5	exd5
19. Bxf6	Bxf6
20. Bxh7+	Kxh7
21. Rxd5	Bxc3
22. Rxa5	Bxa5
23. b4	Kg8
24. bxa5	Bg4
25. a6	bxa6
26. Qe4	Bxf3
27. Qxf3	Rfe8
28. Ra1	Re6
29. h3	Rd8
30. Qc3	Rdd6
31. Rb1	Rd7
32. Qc4	a5
33. Rb5	Rd1+
34. Kh2	Rd2
35. Rf5	Rd4
36. Qc5	Rdd6
17. Rc5	Rf6
18. Rc4	Rfe6
19. Rc5	Rf6
0. Qe3	Rfe6
1. Qg3	Rg6
2. Qb3	Rgf6
3. Qb7	Rfe6
4. Qc7	Rf6
5. f4	g6
6. f5	gxf5
7. Rxf5	Rde6
8. Rh5	Rh6
9. Qg3+	Kf8
1. Rd5	Rhg6
. Qf2	Rgf6
. Qb2	Ke7
. Rh5	Rh6
. Rb5	Rhf6
. Qc3	Kf8
. Rg5	Rh6
. Rf5	Rg6
. Qf3	Rg7
. Qf4	Kg8
Qc7	Kf8
Qc8+	Ke7
Rd5	Kf6
Qh8	Re4
Rg5	Ne7
Rh7	

واستسلم الاسود.

الملاكمة: نسيم حامد احتفظ بلقبه

احتفظ الاميركي فرانك ليليس العالمي في الملاكمة للوزن ما المتوسط (الجمعية العالمية للملا بفوزه على مواطنه تيم ليتليس ب اوقف الحكم المباراة التي اقيمت مدينة نيوكاسل الانكليزية بعد ٨ دقيقتين من الجولة الثالثة. ليليس لخسارته الوحيدة محترفا امام ليتليس في بطولة الولا المتحدة قبل نحو اربع سنوات.

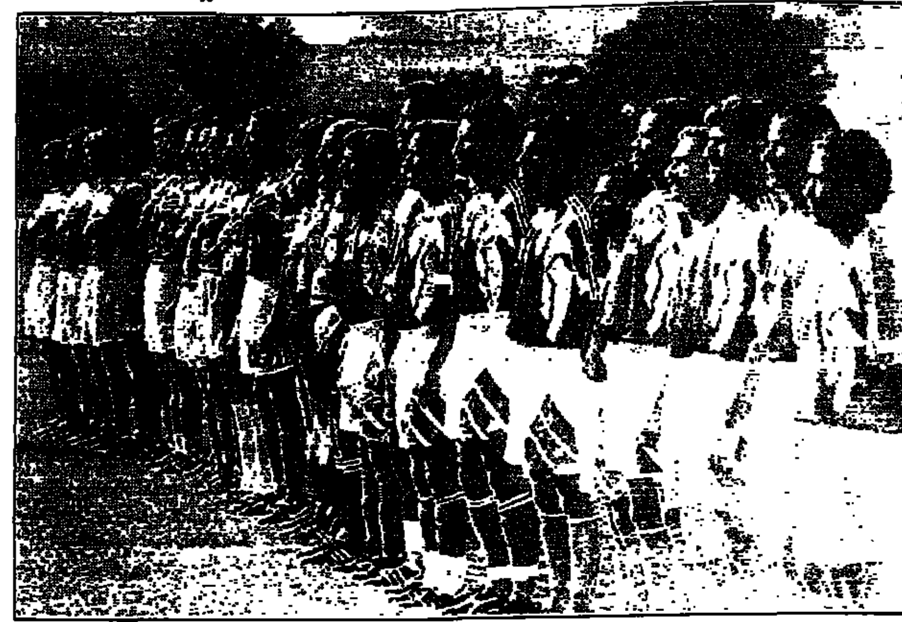
كذلك احتفظ البريطاني ال الاصل نسيم حامد بلقبه العالمي الريشة (المنظمة العالمية للملا بفوزه على البورتوريكي دانيال ا بالضربة القاضية في الجولة الثانية

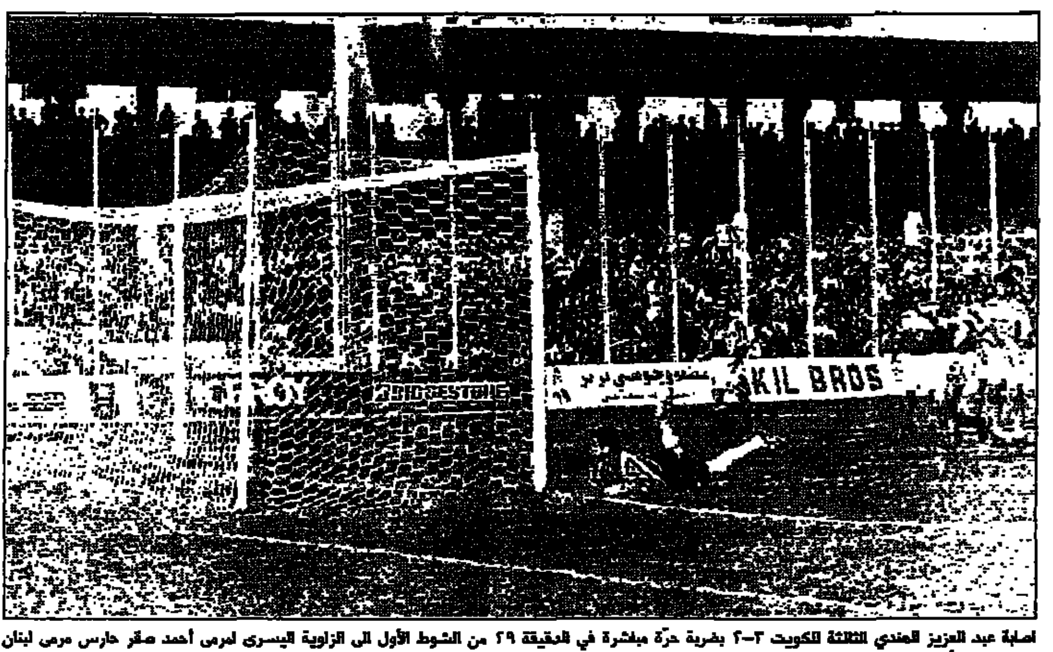
- في لاس فيغاس، احرز الا اوسكار دو لاهويا بطولة العالم ما فوق الخفيف (المجلس ال للملاكمة) بفوزه على المكسيكي سيزار تشافيز بعد ٢,٣٧ دقي من الجولة الرابعة. وهو الفوز لدو لاهويا (٢٣ عاما) من دون اوتعادل والخسارة الثانية لتشاف مقابل ٩٧ فوزا وتعادل واحد الفائز ٨,٨٥ ملايين دولار وا تسعة ملايين.

رياضة وألعاب

تصفيات المجموعة العاشرة من كأس الأمم الآسيوية الـ ١١ لكرة القدم: الحسم في الكويت في ٢٠ حزيران

تقدّم اللبنانيون ٢-٠ في ٨ دقائق، ولم يحسنوا حماية منطقتهم ففاز الكويتيون ٥-٣!


منتخبا لبنان والكويت وبينهما طاقم الحكم الدولي الماليزي، محمد نظري عبدالله وونك احمد حاج يعقوب وحليم عبد الحميد.


اصابة عبد العزيز المندي الثالثة للكويت ٣-٢ بضربة حرّة مباشرة في الدقيقة ٢٩ من الشوط الاول الى الزاوية اليسرى لمرمى احمد صقر حارس مرمى لبنان عبر القائم الايمن.


إصابة وارطان غازاريان التعادلية الثالثة للبنان بعد ٢٩ ثانية من بداية الشوط الثاني الى الزاوية اليسرى لمرمى خالد الفضلي، وبدا وارطان ١٠ ومحمد المسلماني ٧ مشرعاً يديه فرحاً.

وائل نزهة مخفقاً في استغلال رأسية جمال طه في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني وبدا الحارس الكويتي خالد الفضلي سابحاً اليماء ويوسف الدوخي ٤ متركياً. (سامي عياد ووسام موسى)

كتب علي حميدي صقر:

خسر منتخب لبنان امام نظيره الكويتي ٣-٥ (الشوط الاول ٢-٣) في المباراة المرتقبة والمشهودة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في اطار التصفيات التمهيدية للمجموعة العاشرة من مسابقة كأس الامم الاسيوية الـ١١ لكرة القدم. وسيلتقي الفريقان في مباراة الرد الاخيرة الخميس ١٩٩٦/٦/٢٠ في الكويت.

وهذه الخسارة الاولى للبنان في التصفيات بعد انتصارين على تركمانستان ٣-١ في بيروت الاحد ١٩٩٦/٥/١٢ و١-٠ في عشق اباد الاحد ١٩٩٦/٥/٢٦ وبذلك نزل الى المركز الثاني متخليا عن صدارة المجموعة للكويت التي صعدت من المركز الثاني الى المركز الاول ولها سبع نقاط من فوزين على تركمانستان ولبنان ٢-٠ و٥-٣ الجمعة ١٩٩٦/٣/٢٢ والاحد ١٩٩٦/٦/٩ وتعادل مع تركمانستان ٢-٢ السبت ١٩٩٦/٣/١٠، في حين احتل المنتخب التركماني المركز الثالث الاخير وله نقطة واحدة من تعادل وثلاث خسارات.

واذا كان المنتخب اللبناني خسر الجولة الاولى بينه وبين الكويت، مع انه يلعب على ارضه وبين جمهوره، فانه لم يفقد الامل، بعد، في انتزاع بطاقة التأهيل اذ يكفيه الفوز باصابة واحدة لينتزع هذه البطاقة في مباراة الرد في الكويت. اما المنتخب الكويتي الذي يفضل مضيفه نقطة واحدة، فبات على مسافة نقطة واحدة من بطاقة المجموعة الاسيوية العاشرة ويكفيه ليضمن انتزاعها التعادل او الفوز على ارضه وبين جمهوره، وهما الميزتان اللتان اخفق لبنان في استثمارهما امس في برج حمود بعدما نجح في التقدم باصابتين مبكرتين لوائل نزهة ووارطان غازاريان في الدقائق الثماني الاولى من اللعبة.

فنيا، افتتح اللبنانيون اللعبة بهجمات مكثفة اثمرت اصابتين متواليتين خلال دقيقتين (٦ و٨). وبدل ان يحافظوا على تقدمهم باحكام السيطرة على منطقة الوسط واللجوء الى التكثيف العددي في الثلث الدفاعي لهم، تركوا اللعبة "مفتوحة" على مصاريعها، فما كان من الكويتيين الا ان رصوا صفوفهم وقاموا على المرمى اللبناني بسيل جارف من الهجمات مستغلين المساحات الخالية في منطقتي الوسط والدفاع، ونجح فيصل بورقبة وخالد الشليمي وعبد العزيز المندي في اقتناص ثلاث اصابات متوالية لهم في الدقائق ١٦ و٢٦ و٢٩، لينتهي الشوط الاول لمصلحة الضيوف ٣-٢.

وفي الشوط الثاني، بكر وارطان غازاريان في تحقيق التعادل للبنان بعد ٢٩ ثانية من تحريك الكرة وكانت هذه الاصابة التعادلية مثابة جرعة ثقة لاصحاب الارض، بيد ان الافراط في الثقة ومواصلة الهجمات على المرمى الكويتي مع التخلي عن الحذر الدفاعي كلف اللبنانيين اصابتين متواليتين بواسطة بدر حجي وعبدالله وبران.

ولعل اخفاق اصحاب الضيافة فرض الرقابة اللصيقة والصارمة على مفاتيح اللعب في المنتخب الازرق، وخصوصاً ناصر السوحي وبدر حجي، كان وراء سقوطهم سقوطاً دراماتيكياً لم يكن يطرأ في بال كماً وكيفاً، ذلك ان احداً لم يكن يتوقع ان تهتز الشباك ٨ مرات، كما ان احداً لم يكن يتوقع ان يفرط اللبنانيون في التقدم ٢ - ٠ في الدقائق العشر الاولى، ويغادروا الملعب وفي شباكهم خمس اصابات من اخطاء دفاعية قاتلة بينها ثلاث بضربات ثابتة (واحدة بضربة ركنية، واثنتان حرتان).

وقد أثبت المنتخب الضيف علو كعبه بما بذل افراده من الجهد والعرق وعبر امكاناتهم الفنية التي كانت وراء تفوقهم: حسن انتشار وتبادل مراكز وسيطرة ميدانية على منطقة البناء والتموين وسرعة في الانقضاض والارتداد الدفاعي واتقان التمرير الارضي البيني على طريقة المثلثات، الى حسن استغلال السرعة الفائقة التي يتمتع بها مهاجموهم عبر الاختراقات في العمق وعبر الجناحين. في حين عاب المنتخب اللبناني اهتزاز وتفكك مريبان في خط الظهر وتباعد بين لاعبي الوسط، وهو الامر الذي يستدعي المعالجة في اللعبة الايابية التي لن يجدي نفعاً فيها الا التعويل على تحصين الخطوط الخلفية والاعتماد على المرتدات املاً في اقتناص اصابة التأهل، اذ ان الاصابة النظيفة على ارض الكويت تساوي ثلاث نقاط، ولبنان في حاجة الى نقطتين فقط، وليس في قاموس كرة القدم ما يسمى المستحيل. فالذي يهز شباك الكويت ثلاث مرات، يمكنه ان يهزها مرة رابعة، بدليل ان الحارس الكويتي خالد الفضلي كان احد اصحاب الفضل في الحد من خسارة فريقه الازرق حين حرم المسلماني رأسية قاتلة قبل ان تخترق المقص الايمن في الدقيقة ٢١ من من الشوط الاول، وحين عطل قنيفة جمال طه الانفرادية الرأسية في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني، بينما وقف الحظ الى جانبه حين كادت قنيفة عبد الفتاح شهاب تحف بالمقص الايسر لمرماه في الدقيقة ٣٢ من هذا الشوط.

الاصابات: في الدقيقة ٦ من الشوط الاول وصلت الكرة الى وارطان بينية قاتلة وهو في مواجهة الفضلي وحين همّ بالاطلاق قطعها الفضلي بيمناه بين ثلاثة من مدافعيه وفقد توازنه، فارتدت الى وائل نزهة المتابع الذي خطفها بيسراه قنيفة لا ترد مسجلاً عبر الزاوية اليسرى القريبة للمرمى الكويتي اصابة السبق للبنان ١ - ٠ وسط هدير المدرجات واهازيج نحو عشرة آلاف متفرج ورفيف اعلامهم.

ولم تكد تمر دقيقتان، حتى تطاول فواز بخيت لكرة هوائية محاولاً قطعها برأسه ليهديها عن غير قصد الى وارطان المتربص تحته، ليكتمها، ثم يخطفها من نحو ٣٠ متراً بيمناه مع نصف استدارة "استعراضية لوب" رائعة تنسكب عبر المقص الايمن لمرمى الفضلي وتكون اصابة التعزيز للبنانيين ٢ - ٠.

وفي الدقيقة ١٦ تثمر احدى الهجمات الكويتية ضربة ركنية، فيتبري عبد العزيز المندي للكرة ويرسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة الى فيصل بورقبة العتيبي الذي تطاول اليها في غفلة من المدافعين والحارس احمد الصقر الذي لم يكن في المكان المناسب، مسجلاً برأسه عبر المقص الايسر اصابة تقليص الفارق للضيوف ١ - ٢.

وفي الدقيقة ٢٦ يتلقى خالد الشليمي الكرة هوائية من ناصر السوحي نجم فريقة ونجم المباراة من دون منازع، فيمتصها بصدره بعد أن تتخطى ابرهيم حصني، ثم يخطفها ببطن القدم اليمنى محققا من فوق احمد صقر التعادل لفريقه ٢-٢ وسط ذهول كل من في الملعب.

وفي الدقيقة ٢٩ يخاشن كيفورك ناصر السوحي عند الزاوية اليسرى للمنطقة، فيتبري عبد العزيز المندي للضربة الحرة ويخطفها بيمناه قوسية بارتفاع قاتل فترتطم بالقائم الايمن لمرمى احمد صقر، ثم ترتد الى الزاوية اليسرى البعيدة وتكون اصابة التفوق للكويتيين ٣-٢، ولتعلو اصوات مئتين من انصار المنتخب الكويتي مسلحين بالاعلام على اصوات الآلاف الذين وجموا في المدرجات المكتظة وكأن على رؤوسهم الطير.

وبعد ٢٩ ثانية من بداية الشوط الثاني، يطير جمال طه بالكرة من منتصف الملعب مراوغا كل من قابله ويرسلها الى بابكين الذي يمررها بذكاء الى ارمين فيطلقها من خارج المنطقة قنيفة يتدخل وارطان المندفع من الميمنة ويغير اتجاهها محققا عبر الزاوية اليمنى لمرمى الفضلي التعادل للبنان ٣-٣ ولتنفجر المدرجات وتكاد تنهد بعدما تجدد الامل في الفوز والتأمل عبر ادراك التعادل.

وبعد ٢٠ دقيقة من الضغط والحصار اللبناني للمنطقة الكويتية، اذ بعبدالله وبران يمرر الكرة في غفلة من لاعبي الوسط الى ناصر السوحي الذي يرسلها امامية بينية رائعة الى بدر حجي، ليضرب بها خط الدفاع اللبناني بلعبة واحدة ويستغل خروج احمد صقر من منطقة جزائه من دون داع ويرسل الكرة الى المرمى المشرع ارضية زاحفة مسجلا عبر الزاوية اليمنى اصابة التفوق، من جديد للمنتخب الضيف ٤-٣ ولتكون اصابة حجي التي صنعها السوحي مثابة القشة التي قصمت الظهر وكانت وراء اصابة اصحاب الارض بالاحباط.

وفي غمرة الضياع والتفكك اللذين انتابا اللبنانيين، كانت الاصابة الخامسة، يمرر بدر حجي الكرة في غفلة من لاعبي الوسط الى فيصل بورقبة العتيبي ويتوغل في العمق قبل ان يعيدها بورقبة اليه بينية رائعة، فيفلت من رباعي خط الظهر ويمر عبرهم كما تمر السكين في قالب الزبدة معيدا "سيناريو" الاصابة الرابعة قبل ان يعيقه ابرهيم حصني على خط المنطقة وتكون ضربة حرة مباشرة وبطاقة صفراء هي الوحيدة للبنانيين، ثم لينبري وبران للكرة ويرسلها بيمناه من فوق السد مسجلا عبر المقص الايسر لمرمى احمد صقر الذي لم يحرك لما ساكنا الاصابة الختامية الرقم ٥-٣.

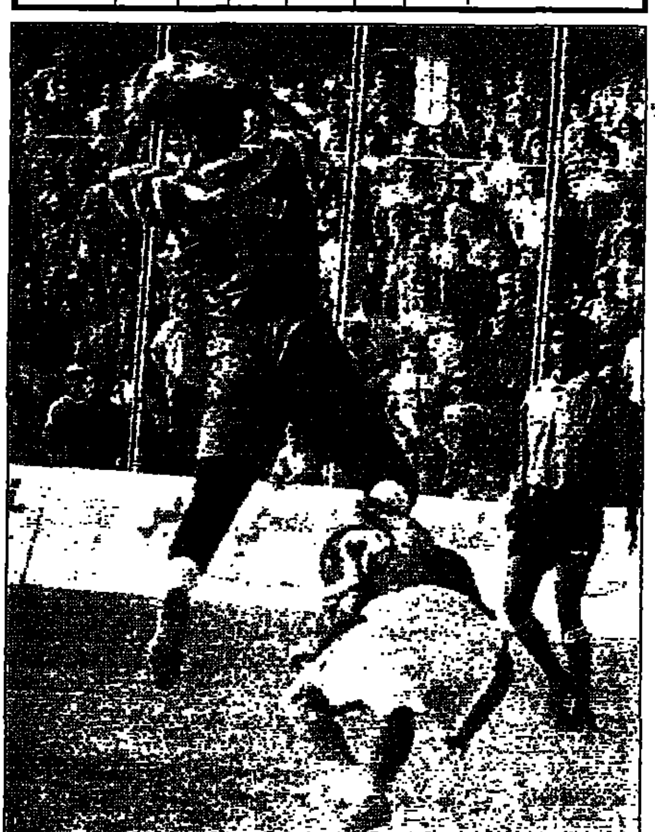
مثل لبنان الحارس احمد صقر واللاعبون كيفورك وابرهيم حصني وكوركين وسليم حمزة وبابكين ماليكيان (زاهر العنداري) وجمال طه وآرمين اكيدباشيان (شادي كرنيب) ووارطان غازاريان ووائل نزهة (عبد الفتاح شهاب).

ومثل الكويت الحارس خالد الفضلي واللاعبون اسامة حسين ومحمد بنيان وعبد العزيز المندي ويوسف الدوخي وفواز بخيت ومنصور باشا (عبدالله بران) وبدر حجي (جمال مبارك) وناصر السوحي (وائل الحبشي) وخالد الشليمي وفيصل بورقبة العتيبي.

قاد المباراة الحكم الماليزي الدولي محمد نظري عبدالله وعاونه مواطناه الدوليان ونك احمد صباح يعقوب وحليم عبد الحميد وراقبها البحراني سليمان عويل. وانذر الحكم ابرهيم حصني من لبنان ومحمد بنيان وفواز بخيت من الكويت.

ترتيب فرق المجموعة الاسيوية العاشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ – الكويت	٣	٢	١	–	٩	٥	٧
٢– لبنان	٣	٢	–	١	٧	٦	٦
٣– تركمانستان	٤	–	١	٣	٣	٨	١
المجموع	١٠	٤	٢	٤	١٩	١٩	١٤


خالد الفضلي حارس مرمى الكويت معطلاً متطاولاً كرة لبنانية فوق وارطان وبدا الحكم الماليزي الدولي محمد نظري عبدالله.

مصير الدورة العربية يتقرر هذا الاسبوع

غانم: نصرّ على لبنان ولو تأجلت

سافر مساء امس الى القاهرة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم يرافقه المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي ينعقد في مقر جامعة الدول العربية اليوم وغدا لاتخاذ قرار في شأن الدورة الرياضية العربية الثامنة التي كان مقررا ان يستضيفها لبنان في بيروت في ايلول.

وصرح في مطار بيروت الدولي: "تلقيت من الدكتور عمارة الامين العام للمكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب دعوة الى الاجتماع الذي يعقد غدا وبعده لبت موضوع الدورة العربية التي كان مقررا ان تقام في بيروت في ايلول المقبل. وفي الاجتماعات السابقة كنا قد اتفقنا على ان يقوم معالي الدكتور عمارة بزيارة بعض دول الخليج والمغرب العربي وان يعقد اجتماع اواخر شهر نيسان او منتصف ايار لاتخاذ القرار المناسب في ضوء هذه الزيارة. وقد تأخر الموعد بسبب العدوان الاسرائيلي الاخيرعلى لبنان ونجتمع في اليومين المقبلين للاطلاع على ما استجد واتخاذ القرار المناسب في شأن الدورة".

وسئل هل من توجه الى ابقاء الدورة في موعدها ام تأجيلها، فاجاب: "لا يمكنني ان اجزم بذلك. وقد حرصت في الماضي على القول ان لبنان كان على اتم الاستعداد لاقامة الدورة لو تفضل الاشقاء العرب وسددوا ما التزموه لجهة اعادة بناء المنشآت الرياضية في لبنان. اما وان ذلك لم يحصل حتى تاريخه فاعتقد انه صار لزاما على مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب او المكتب التنفيذي ان يتخذ القرار الذي يراه مناسبا. لكننا نصر على ان تبقى الدورة في لبنان اكانت في ايلول المقبل ام في وقت لاحق، واعتقد انه مبدئيا سيصار الى تأجيل الموعد من ايلول الى موعد آخر يحدد في حينه".

فوز مصر للطيران على الشبيبة البوشرية

تقام الساعة الثامنة مساء اليوم المباراة الاخيرة لفريق شركة مصر للطيران في الكرة الطائرة مع فريق الرياضي غزير على ملعب حصارات. وهي مباراة الثأر بين الفريقين، علما ان الفريق المصري قد فاز في المباراة السابقة ٣-٠. وكان مصر للطيران فاز اول من امس على الشبيبة البوشرية بطل لبنان ٣-١ على ملعب القلمون. قاد المباراة الحكمان الاتحاديان وفيق ومصطفى عبيد.

ويغادر الفريق الضيف لبنان غدا.

مضرب الماسترز في دور الـ١٦

يبدأ اليوم دور الـ١٦ في الفردي للرجال، من دورة نادي الماسترز في كرة المضرب، التي تقام على ملاعبه في قناطر زبيدة في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس.

وكانت سجلت السبت النتائج الآتية:

● زوجي للرجال: فاز زحلان – هاروتيان على كتورة – حداد ٦-٣، ٧-٥، وابو حسون – ابو نعوم على منلا – يونغ ٦-٣، ٦-١، وحداد – كمال على سعاده – معيكي ٦ – ٢، ٦ – ٤، وبدر الدين – خلف على شكرالله – سكاف ٦-١، ٦-٠.

● فردي للسيدات: فازت ريا اصيلي على مي شميطلي ٦-٠، ٧-٥، ٦-٠، ربى بشناق على كريستيل بردويل ٦-٢، ٦-١، وامال ابرهيم على جويل جبرا ٦-٣، ٦-١، ٦-٤.

● فردي للناشئين دون ١٨ سنة: فاز غاري بدروسيان على زياد طعان ٦-٢، ٦-٠، كريم خياط على زياد جمال ٦-٠، ٦-٣، وباتريك شكري على دانيال خليفة ٦-٠، ٦-٠، وكريم دبس على حبيب نحاس ٦-٠، ٦-٠.

● فردي للناشئين دون ١٤ سنة: فاز جاد بريدي على طومي غصن ٦-٠، ٦-١، ووهيب مكنية على ايلي كعدي ٦-٢، ٦-٤، وعلي فهمي على جورج عطية ٦-٢، ١-٦، ٦-٢، وديمتري كسباريان على وسيم ابرص ٦-٢، ٦-٠.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

– فردي للرجال: الساعة ١٤،٣٠ غريغوري محسن – ربيع ابو حسون، نبيل اسود – اميل تشيكاني، سعيد كرم – كاي يونغ. ١٥،٣٠ علي طعان – ادوار نعمه، جهاد درويش – حسين بدر الدين، محمد محيدلي – ايلي ربابي، ١٦،٣٠ باتريك شكري – كريم خوري، توفيق زحلان – غاري بدروسيان، كريم دبس – مارك ضومط. ١٧،٣٠ هاني الزين – مارون حسون، نينو صليبي – ادوني ابو نعوم، ابرهيم كحيل – خالد مالح.

– فردي للناشئين دون ١٤ سنة، ١٨،٠٠ ساشا حداد – عماد نحاس.

ربيع ابناء نبتون في كرة اليد

في دورة الربيع في كرة اليد التي ينظمها نادي ابناء نبتون في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة اليد، فاز في المرحلة الاخيرة مغاوير الجيش اللبناني على ابناء نبتون ٣٣ – ٣١ (الشوط الاول ١٥ – ١٧)، وتعادل مون لاسال وشباب حارة صيدا ٤١ – ٤١ (الشوط الاول ١٦ – ١٧)، وفاز شباب مار الياس بيروت على شباب حارة صيدا ٣٥ – ٣٤ (الشوط الاول ٢٠ – ١٨)، والصداقة على مغاوير الجيش اللبناني ٣٤ – ٢٦ (الشوط الاول ١٧ – ١٥).

قاد المباريات الحكام الاتحاديون كاظم عليق وحلمي شعيب ومحمد حكيم وجمال ناصر.

وتقام غدا مباراتا الدور نصف النهائي كالآتي: الساعة ٤،٣٠ شباب مار الياس – ابناء نبتون، الساعة ٦،٠٠ الصداقة – شباب حارة صيدا.

دورات رياضية في الشوف

في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر القائمقامية في سرايا بيت الدين، اعلن قائمقام الشوف ثابت عيدو اقامة دورتين في الكرة الطائرة وكرة القدم بين نوادي الشوف.

وتجرى دورة لكرة الطائرة على ملعب دير القمر ويشارك فيها ١٩ ناديا ابتداء من ٢٠ تموز، ودورة كرة القدم على ملعب دميت ويشارك فيها ١٢ ناديا ابتداء من ٢١ منه.

كذلك تقام دورة في كرة الطاولة يشارك فيها ٥٠ ناديا على ملعب رابطة شباب عانوت، الى سباق للضاحية انطلاقا من الباروك.

وتحدث ايضا في المؤتمر مسؤول اللجنة العليا للدورات الرياضية رياض الحجار.

العميد سهيل خوري يسلم كأس جائزة الموالة الى دانييل شمعة الفائزة بكأس جائزة الموالة على الجواد كنز الذي تفردت "النهار" بترجيحه لجائزة الاولى.

صاحب الجواد كنز منح ديفي يقوده الى الميزان بعد احراز جائزة الموالة.

اكسبرس (جوزف) رابحاً من موفق (حميد).

نور الميدان (بلال) رابحاً من نسر البقاع (حميد).

كنز (دانييل شمعة) مجلياً على المهند (سمام).

مزيون (حميد) مجلياً بعيداً.

حبيب الكل (ابرهيم) مجلياً بعيداً.

جلوان (قزي) مجلياً بعيداً.

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – اكسبرس (٥٢ كيلو) جوزف ١١٠ – ١١٠

٢ – موفق (١/٢ ٥٣ كيلو) حميد ١٢٠

٣ – منور (٥٢ كيلو) الطاف.

٤ – بلاك بوي (٥٢ كيلو) امين.

ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية و٤ اخماس.

المالك: زياد قنتيس. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: منير.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – نور الميدان (١/٢ ٥٥ كيلو) بلال. ابعدت عن المراهنات.

٢ – نسر البقاع (١/٢ ٥٣ كيلو) حميد ١٥٠ – ١١٠

٣ – نوامي (٥٢ كيلو) ع. الواحد ١١٠

٤ – شقراء طلال (١/٢ ٥٧ كيلو) زعتري.

ربحت بنصف طول. الوقت دقيقة و٦ ثوان وخمسان.

المالك: سامر بويس. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: تحسين وزنود الست ومرعض.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – يمنى (٤٩ كيلو) زمر ١٧٠ – ١٢٠

٢ – عوالي (٥٢ كيلو) مطية ١١٠

٣ – وارسو (٥٣ كيلو) حميد.

٤ – عندم (٥٢ كيلو) ايمن.

ربحت بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٨ ثوان و٢ اخماس.

المالك: حاتم حاتم. المضمر: شارل يونس.

الجياد المسحوبة: كريم النور ومكمل.

ملاحظة: ابعد اركان(٢) عن المراهنات فحل خارج الميزان.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ب" (للموالة)

١ – كنز (٧٢ كيلو) دانييال شمعة ٥٥٠ – ١١٠

٢– المهند (٦٨ كيلو) سمام عسيلي ١١٠

٣ – رينغو (٦١ كيلو) وسام عبدالكريم ١١٠

٤ – شيخ البدو (٧٣ كيلو) جوزف [illegible]

[illegible]

الجياد المسحوبة: حبيب عبدو وابن الليك وامير السلام.

الشوط السادس – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – حبيب الكل (١/٢ ٥٤ كيلو) ابرهيم ٧٥٠ – ٢٢٠

٢ – بسمان (٥٦ كيلو) اسعد ١٨٠

٣ زلخر (٥٦ كيلو) مرعي ٤٠٠

٤ – دلفا (١/٢ ٥٣ كيلو) عثمان.

ربح بعيدا وبرقبة. الوقت دقيقة و٤١ ثانية.

المالك واصف بشارات وايلي نبهان. المضمر: سامي ديور.

الجياد المسحوبة: حيقة وكروان.

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – جلوان (١/٢ ٥٢ كيلو) قزي ١٢٠٠ – ١٨٠

٢ – فلفل (٥٥ كيلو) الطاف ١١٠

٣ – الاكرم (٥٨ كيلو) ناصر ابعد عن المراهنات.

٤ – كمال (١/٢ ٥٣ كيلو) جمال ١٢٠

ربح بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٤ اخماس.

المالك: ميشال فيليبتشنكو. المضمر: فواز طالب.

الجياد المسحوبة: النمير وحامد وابن زينة.

الشوط الثامن (١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – مجمان (٥٦ كيلو) الطاف ٣٥٠ – ٤٠٠

٢ – عمورة (٥٧ كيلو) ايمن ٢٥٠

٣ – الرياض (٥٤ كيلو) كريم.

٤ – نجم الليل (٥٨ كيلو) جوزف.

ربح برقبة وبطولين. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية و٤ اخماس.

المالك: ميشال فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: مرحبا وفهد الغالب.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) اكسبرس (٤) على موفق (٩) ٣٠٠

الشوط الثاني – نور الميدان (٣) على نسر البقاع (٧) ١٩٠

الشوط الثالث – يمنى (١١) على عوالي (٤) ٢٣٠

الشوط الرابع – كنز (١) على المهند (٢) ٣٥٠

الشوط الخامس – مزيون (١) على [illegible]

[illegible]

أكد التمسك بالسلام الشامل خياراً استراتيجياً

لقاء دمشق دعا الى قمة عربية بلا العراق

دعا الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز زعماء الدول العربية، ما عدا العراق، الى المشاركة في مؤتمر قمة عربي موسع يعقد في ٢١ حزيران في القاهرة "من اجل لم الشمل واعادة بناء التضامن العربي".

وجاءت دعوة الزعماء الثلاثة في بيان مشترك صدر في ختام قمة سورية – مصرية – سعودية عقدت يومي الجمعة والسبت في دمشق وبحثت في مستقبل عملية السلام بعد فوز زعيم اليمين الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الوزراء في الدولة العبرية.

واكد الرئيسان الاسد ومبارك والامير عبدالله في البيان الختامي "تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي"، وعلى ان تتمسك اسرائيل به ايضا "من دون مواربة". وحذروا من ان "اي نكوص من اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام يمثل تهديدا حقيقيا بعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف"، معتبرين ان "اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عنه" في حال "تراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها".

ومع تأكيدهم الرغبة في اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية والمبادرة الاميركية، كلف الزعماء الثلاثة الرئيس المصري دعوة الملوك والرؤساء العرب الى قمة تعقد في القاهرة من ٢١ حزيران الى ٢٣ منه.

واوضح الرئيس مبارك لدى وصوله الى القاهرة عائدا من دمشق ان جدول اعمال القمة العربية "سيكون مثل جدول اعمال القمة الثلاثية في دمشق والذي يتضمن مسألة لم الشمل العربي ومساندة عملية السلام وموضوعات اخرى".

وسئل هل تشمل القمة المقترحة دول قمة دمشق وقمة العقبة التي شاركت فيها مصر والاردن وفلسطين، فاجاب: "سندعو القمة العربية بالكامل... دول قمة العقبة ودول الطوق وجميع الدول".

وهل توجه الدعوة الى الرئيس العراقي صدام حسين؟ اجاب: "اساسا الدعوة للكل. لكن للظروف القائمة والمشاورات التي تمت سنرجئ موضوع العراق لمرحلة مقبلة نظرا الى الحساسيات القائمة حاليا".

وقال ان اتصالات مستمرة ستجرى في الفترة المقبلة "من اجل ان تجتمع القمة في موعدها وحتى تكون موضوعيين وواقعيين عندما تجتمع القمة". واضاف: "قبل عملية غزو الكويت كنا على وشك ان نجتمع معا في موعد محدد مثل القمة الافريقية. لكن حدث ما حدث وبالتالي لا بد الآن من ان نلم شملنا ويكون لنا تجمع معين ونتضامن ونحل خلافاتنا في ما بيننا بدلا من ان نهاجم بعضنا بعضا هنا وهناك".

وكانت آخر قمة عربية عقدت في القاهرة في ١٠ آب ١٩٩٠ عقب الغزو العراقي للكويت.

من جهة اخرى، جدد زعماء السعودية وسوريا ومصر مطالبتهم بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمها الاسلحة النووية ورأوا ان مثل هذا الامر "يقتضي انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية".

كذلك ابدوا "قلقهم ازاء الاتفاق التركي – الاسرائيلي الاخير" مطالبين انقرة بـ"اعادة النظر في الاتفاق".

وعبروا اخيرا عن تضامنهم مع "دولة البحرين في جهودها لتحقيق الامن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب او اي تدخل خارجي"، متجنبين تسمية ايران التي اتهمتها البحرين بالضلوع في مؤامرة لاطاحة نظام الحكم في المنامة.

وعلى اثر عودته الى جدة، اجرى الامير عبدالله اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري.

(وص ف، رويتر، سانا، أش أ)

نتنياهو يصطدم بمطالب الاحزاب الدينية واتفاق على إسناد حقيبتين الى ايتان

لا تزال مطالب الاحزاب الدينية المتطرفة تعوق بلورة الخطوط العريضة للسياسة التي ستتبعها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الذي اجرى استشارات امس مع اثنين من حلفائه الاساسيين زعيم حركة "تسوميت" رافائيل ايتان وزعيم حزب "غيشير" ديفيد ليفي.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الاحزاب الدينية الثلاثة "شاس" والوطني الديني "مفدال" واليهودية الموحدة للتوراة تقدمت بوثيقة تضمنت مطالب هذه الاحزاب على الصعيد الديني، الا ان طاقم المفاوضات التابع لتكتل "ليكود" رفض ادراج لائحة المطالب "المبالغ فيها" في اطار الخطوط العريضة لسياسة الحكومة المقبلة.

وكان مقررا ان تعقد الاحزاب الثلاثة اجتماعا امس، الا انه نتيجة خلافات في ما بينها تأجل الاجتماع في هذه المرحلة. ويؤيد "المفدال" الاكثر اعتدالا بين الاحزاب الثلاثة تقليص المطالب الدينية، في حين ان حزب اليهودية الموحدة للتوراة المتزمت يعارض ذلك.

ويعارض حزبا الطريق الثالث بزعامة افيغدور كاهالاني و"يسرائيل بعليا" للمهاجرين من اليهود الروس بزعامة ناتان شارانسكي، سن قوانين اساسية لارساء الوضع الراهن في الشؤون الدينية في اطار قانون، الامر الذي لم تشهده اسرائيل منذ انشائها. وقال كاهالاني ان حزبه وحزب "يسرائيل بعليا" سيطالبان بمنح حرية التصويت لدى طرح المواضيع الدينية في الكنيست.



شرطي اسرائيلي يصم أذنيه امام صراخ يهودي متطرف يطالب باغلاق شارع بارايلان في القدس امام حركة المرور السبت. (رويتر تيليفوتو)

وعرض "المفدال" اقتراحا لبرنامج حكومي في مسألة القدس يقضي بضم بضعة مواقع الى اسرائيل في اطار "القدس الكبرى" وهي مستوطنات "غوش اتسيون" و"معالي ادوميم" و"غيفات زيف" و"بيطار" وقبة راحيل وهو موقع ديني عند مدخل مدينة بيت لحم الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي.

وربما اثارت مطالبة الاحزاب الدينية المتطرفة، اذا تحققت، توترا بين اسرائيل ويهود اميركا الذين يدعمون "الاصلاحات" التي نالت اعترافا محدودا في المجتمع الاسرائيلي في السنوات الاخيرة.

وأدى احتمال نشوب ازمة بين "الليكود" وهذه الاحزاب الى تكهنات عن امكان قيام حكومة وحدة وطنية تضم حزب العمل الذي له ٣٤ مقعدا في الكنيست المؤلفة من ١٢٠ مقعدا والتكتل الذي له ٣٢ مقعدا.

ويشار الى ان مطالب مماثلة للاحزاب الدينية على اثر انتخابات ١٩٨٨ اسفرت عن قيام حكومة وحدة وطنية بين "الليكود" و"العمل".

واستكمالا للخطوط العريضة لسياسة الحكومة المقبلة، اجتمع نتنياهو مع ايتان الذي صرح ان "الحديث دار على الخطوط العريضة لسياسة الحكومة العتيدة". الا ان الاذاعة الاسرائيلية نسبت الى مصادر انه تقرر في الاجتماع ان يتولى ايتان حقيبتين وزاريتين، على الا تكشفا الآن تفاديا لوضع عقبات امام المفاوضات الائتلافية. وذكر انه سبق لنتنياهو ان اقترح على ايتان تولي حقيبتي الطاقة والزراعة، لكنه رفض ذلك.

ويطالب ايتان ووزير الدفاع سابقا اريبل شارون بان تسند اليهما حقائب رئيسية مثل الدفاع والمال. لكن احتمالات استجابة مطالبهما ضئيلة. ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو شارون اليوم.

واجرى رئيس الوزراء المنتخب استشارات مع ليفي الذي يتوقع ان يعهد اليه في وزارة الخارجية.

وسئل رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، الذي يتوقع ان يتولى حقيبة وزارية، عن الخطوات التي يمكن ان تتخذها الحكومة الجديدة حيال "بيت الشرق" الذي يعتبر مقرا غير رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس واحتمال اغلاقه، فاجاب ان رئيس الوزراء المنتخب هو صاحب القرار وان هذا الموضوع يتعلق بتشكيلة الحكومة الجديدة. واكد انه "لا يمكن التسليم بأي نشاط معاد لمكانة القدس عاصمة لدولة اسرائيل بانتهاك واضح للاتفاقات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية".

وعقدت الحكومة الانتقالية برئاسة شمعون بيريس جلستها الاسبوعية امس وعرضت التطورات الامنية الاخيرة في انتظار تأليف الحكومة الجديدة والتي يتوقع ان تقدم الى الكنيست الاثنين المقبل.

واستمع مجلس الوزراء الى تقرير لرئيس "الموساد" عن نشاط الهيئة الخاصة بمكافحة الارهاب والتي كانت انشئت على اثر العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في شباط وآذار الماضيين.

واقترح رئيس "شين بيت" على مجلس الوزراء حل الهيئة الخاصة بمكافحة الارهاب وادماجها بالمجلس القومي الامني الذي يشكل في الحكومة الجديدة والذي سيتولى مهمة التنسيق بين الجهات الامنية المختلفة "لترشيد عمل الدوائر الامنية وتنسيق نقل المعلومات في ما بينها".

وصرح ناطق باسم وزارة المال ان الحكومة قررت شراء ثماني سيارات "كاديلاك" مصفحة للوزراء بناء على طلب "شين بيت". كذلك قررت ربط رواتب المسؤولين الامنيين برواتب قضاة المحكمة العليا. وهي خطوة يعارضها وزير المال ابراهام شوحات بشدة.

والاحد المقبل تعقد الحكومة الانتقالية جلستها الاخيرة.

(رويتر، و ص ف، ا ب، ا ش ا)

أمير البحرين: المؤامرة الايرانية استهدفت دولاً خليجية أخرى

اعلن امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان "المؤامرة الايرانية" ضد بلاده كانت تستهدف دولا اخرى في المنطقة. ورفضت المنامة عرضا ايرانيا للتوسط بين الحكومة والمعارضة، داعية طهران الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة "السياسة" الكويتية امس ان "المخطط استهدف البحرين كنقطة عبور للوصول الى دول اخرى وقد فشل والحمدلله". واضاف: "من اراد التدخل في شؤوننا الداخلية تلقى الرسالة المطلوبة وعرف انه لا يستطيع ان يعبر من هنا الى بلدان اخرى كما لا يستطيع ان يصدر ثورته الى بلد الابواب فيه مفتوحة بين القيادة والشعب".

ويذكر ان الحكومة البحرانية اتهمت طهران رسميا الاثنين الماضي بالضلوع في مخطط لقلب نظام الحكم بالقوة واعلنت استدعاء سفيرها لدى ايران. ونفت طهران ضلوعها في احداث البحرين.

ونقلت الصحيفة عن الشيخ عيسى ان "الجسد البحراني قد اشتد وصلب عوده. واعتقد ان امام البلاد الآن سنوات من الامان المضمون بعدما ادرك شعبها ان من تدخل في شؤونه يريد به الشر وليس غير ذلك (...) لقد ادرك ابناؤنا ان هذا الارهاب ليس مقصودا به الاصلاح بل الاضرار بالبحرين وتخريب منجزاتها وايذاء شعبها ومصالحه". وابدى ارتياحه الى اسلوب تعامل دول مجلس التعاون الخليجي مع الاحداث قائلا انها "اظهرت موقفا قوميا حقيقيا نحو بلدنا".

ورفضت المنامة السبت عرضا ايرانيا للتوسط بين الحكومة والمعارضة. وصرح وزير الاعلام محمد ابرهيم المطوع ان "على ايران ان تعترف اولا بخطأها وان تعيد النظر في سياستها بالتدخل في شؤون الدول الاخرى". وقال: "انصح المسؤولين الايرانيين بالالتفات الى مشاكلهم الداخلية وان يبتعدوا عن شؤوننا الداخلية لكي نستطيع ان نلتفت الى قضايانا الداخلية الخاصة بالتنمية وتحسين مستويات المعيشة للمواطنين".

وكان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ابدى الجمعة استعداد طهران للتوسط بين الحكومة البحرانية والمعارضين الشيعة الذين يسعون الى اصلاحات سياسية واقتصادية. ونصح المطوع "السلطات الايرانية بعدم المزايدة في استعمال قضايا الشعوب ادوات في اللعبة السياسية وتعريض امن المنطقة للخطر".

رسالة مايجر

من جهة اخرى، بعث رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر برسالة مساندة وتأييد الى امير البحرين. وافادت وكالة "انباء الخليج" انه استنكر في رسالته "اعمال اولئك الذين يثيرون القلاقل في البحرين" وندد بـ"الارهاب بكل اشكاله من دون تحفظ". وقال ان "اطماع ايران في الخليج وسياساتها هي مصدر ازعاج لجميع الذين يرغبون في استتباب الامن والاستقرار في المنطقة".

(و ص ف، رويتر)

بيان القمة السورية – المصرية – السعودية

هنا نص البيان المشترك الصادر عن القمة الثلاثية السورية – المصرية – السعودية التي انهت اعمالها السبت في دمشق:

"تلبية لدعوة كريمة من سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الى سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي اناب عنه بالحضور صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية فقد عقد القادة الثلاثة اجتماعات في دمشق يومي (٢١ و٢٢ محرم ١٤١٧ هجرية الموافق ٧ و٨ حزيران/يونيو ١٩٩٦ وانطلاقا من ايمانهم بالمصير الواحد للامة العربية ومن شعورهم بالمسؤولية المشتركة تجاهها ومن الدور الاساسي الذي تضطلع به الدول الثلاث باعتبارها جزءاً من الوطن العربي الكبير تعمل على الحفاظ على مصالحه المصيرية واستنادا الى روابط الاخوة القائمة بين دولهم فقد عرض القادة الثلاثة الاوضاع العربية مستذكرين بيانهم في الاسكندرية وتدارسوا مستقبل عملية السلام في ضوء المعطيات السياسية على الساحتين الاقليمية والدولية والاوضاع التي استجدت في المنطقة وذلك بروح من المسؤولية وبرغبة صادقة في وجوب بذل اقصى الجهود وتوظيف كل الطاقات لاستنهاض الامة العربية ولم شملها ورعاية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة.

اكد القادة الثلاثة تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي بما يستوجب ايضا تمسك اسرائيل به بجدية ومن دون مواربة حيث لا يجوز قبول التراجع او التنازل عما تم تحقيقه واعتبروا ان اي نكوص من اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديداً حقيقياً بعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف تتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عنه.

اكد القادة الثلاثة ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان الى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية وفي مقدمها القدس العربية تنفيذا لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام كما يقتضي ايضا تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ترابه الفلسطيني.

وفي هذا السياق دعا القادة الثلاثة المجتمع الدولي وبخاصة راعي عملية السلام الى مواصلة دعم العملية السلمية ودفعها قدما على الاسس المشار اليها اعلاه مؤكدين ثقتهم بان الامة العربية قادرة بتضامنها ووحدة موقفها على الدفاع عن حقوقها المشروعة في وجه أي مواقف ناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستيطان وتحدي ارادة المجتمع الدولي.

كما جدد القادة الثلاثة مطالبتهم بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمها الاسلحة النووية الامر الذي يقتضي بالضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لاجراءات التفتيش الدولية وفقا لنظام الضمانات التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعرض القادة الثلاثة الوضع على الساحة العربية وقرروا السعي الحثيث من اجل لم الشمل واعادة بناء التضامن العربي في اطار الالتزام الثابت لاحكام ميثاق جامعة الدول العربية والمواثيق العربية بما يصون الامن القومي المشترك ويحمي المصالح العليا للامة العربية وفقا للشرعية الدولية. وتحقيقا لهذا الهدف اتفق القادة على الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة خلال الفترة من ٥ – ٧ صفر ١٤١٧ هجرية الموافق (٢١ و٢٣ حزيران/يونيو الجاري على ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بتوجيه الدعوات الى الاطراف العرب المشاركين فيها.

وعبر القادة الثلاثة عن تضامن دولهم مع دولة البحرين الشقيقة في جهودها لتحقيق الامن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب واي تدخل خارجي.

كما عبر القادة عن املهم في ان تتخذ تركيا سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية. وفي هذا السياق اعرب القادة عن قلقهم ازاء الاتفاق التركي – الاسرائيلي الاخير وطالبوا تركيا باعادة النظر في هذا الاتفاق.

واذ يتطلع المجتمعون الى لقائهم المقبل لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث فانهم يعبرون عن شكرهم العميق لسيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية على حسن الوفادة وكرم الضيافة".

المنظمة ترى ان برنامج نتنياهو يهدد السلام

عرفات: الدولة الفلسطينية مشيئة الله

اكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات السبت ان قيام دولة فلسطينية أمر حتمي على رغم معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو. وقال للصحافيين في غزة بعد اجتماع مشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي: "يجب ان يكون معروفا ان الدولة الفلسطينية ستقوم ان شاء الله".

وادلى بتصريحه بعدما خلص الاجتماع المشترك الى ان ما نشرته آخر الاسبوع الماضي وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مسودة للخطوط العامة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة هو مثابة اعلان حرب في حال تنفيذها. وحض بيان ختامي صدر عن الاجتماع نتنياهو على احترام اتفاقات السلام الموقعة بين المنظمة واسرائيل وتنفيذها وبدء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية من غير ابطاء.

وجاء في البيان ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ومجلس الوزراء الفلسطيني ناقشا تطورات الوضع السياسي في ضوء المتغيرات الاقليمية، في اشارة الى الانتخابات العامة الاسرائيلية في ٢٩ ايار التي فاز فيها زعيم تكتل "ليكود" نتنياهو على زعيم حزب العمل رئيس الوزراء شمعون بيريس. واضاف ان المجتمعين "اكدوا تمسكهم الحازم بعملية السلام" ودعوا الشعب الفلسطيني الى "الدفاع عن حقوقه ومكاسبه الوطنية وقطع الطريق على كل من يحاول اعادة عجلة التاريخ الى الوراء". واوضح ان المجتمعين استمعوا الى عرض مفصل عن اللقاءات والاتصالات التي اجراها عرفات اخيرا وخصوصا مع راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا ومع الدول الشقيقة والصديقة، اضافة الى الشرح الذي قدمه عن قمة العقبة التي عقدت الاربعاء الماضي وشارك فيها عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين لتقويم الاوضاع بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية وانعكاس هذا الأمر على مسيرة السلام العربية – الاسرائيلية.

وعلى اثر الاجتماع صرح وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح ان المسودة المتضمنة سياسة نتنياهو المستقبلية هي في اختصار اعلان حرب على العرب كلهم وانه اذا تحولت هذه الاعلانات سياسات فلا شك في ان نتنياهو سيدمر عملية السلام.

وكانت وسائل الاعلام نشرت ان مسودة الخطوط العريضة لسياسة الحكومة المقبلة التي يعمل مسؤولون في "ليكود" على اعدادها لعرضها على نتنياهو، تعارض قيام دولة فلسطينية وتصر على سيادة اسرائيل على كل القدس وان تبقى السيادة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان في ظل اي اتفاق سلام يعقد مع سوريا.

وفي السياق نفسه اشار وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الى ان الاجتماع هدف في مواجهة السياسة المزعومة لنتنياهو الى "وضع الآلية التفاوضية الفلسطينية في المرحلة النهائية لاستكمال تنفيذ ما لم يتم تنفيذه في الحلول الانتقالية". واكد ان الهدف الفلسطيني هو "اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وانهاء الاستيطان وحل مشكلة اللاجئين".

(رويتر، و ص ف)

تدمير موقع الحكم للاسلحة الجرثومية

وزير النفط العراقي في باريس

بدأ وزير النفط العراقي عامر رشيد امس زيارة لباريس تستمر اربعة ايام يتوقع ان يلتقي فيها مسؤولين فرنسيين كبارا ويشارك غدا في اجتماع مع مديري شركات ينظمه المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين.

وقد وصل الوزير العراقي الى العاصمة الفرنسية السبت آتيا من فيينا حيث شارك في اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" التي حددت الجمعة حصة صادرات العراق العضو فيها بـ٨٠٠ الف برميل يوميا. وتضاف هذه الحصة الى ٤٠٠ الف برميل يوميا تنتجها بغداد لاستهلاكها الداخلي، مما يرفع انتاج العراق الى ١,٢ مليون برميل يوميا في ستة اشهر. ومعلوم ان بغداد وقعت والامم المتحدة الشهر الماضي اتفاقا يجيز لها بيع كميات من النفط بقيمة مليارَي دولار لشراء اغذية وأدوية تحتاج اليها بقوة.

وافاد مصدر عراقي ان رشيد سيزور اليوم مقر وزارة الخارجية الفرنسية وانه سيجري ايضا محادثات مع وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا.

وكان تجار نفط اوروبيون اعلنوا السبت ان هيئة تسويق النفط العراقية الحكومية بدأت في اليوم نفسه سلسلة من المحادثات ستستمر الى الاربعاء مع مشترين محتملين للنفط في مكان ما من باريس. واكد مسؤول في شركة "توتال" الفرنسية في فيينا ان الشركة ستجري مع العراقيين هذا الاسبوع محادثات تتناول التفاصيل الفنية لمعاودة العراق صادراته.

ويشار الى ان "توتال" وشركة "الف اكيتين" الفرنسية ايضا وقعتا اتفاقات اولية للتنقيب عن النفط في العراق فور رفع الحظر الذي تفرضه عليه الامم المتحدة منذ اكثر من خمس سنوات. وقد ارسلت الشركتان في الاونة الاخيرة ممثلين دائمين الى مكاتبهما في بغداد لمراقبة التطورات.

وفي بغداد نشرت الصحف العراقية امس ان ممثلين لشركات فرنسية اجروا محادثات في العاصمة العراقية تناولت سبل التعاون بين فرنسا والعراق في مجالي الاغذية والادوية. واوضحت ان هؤلاء التقوا مساء السبت لهذه الغاية نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اشاد بـ"جهود الاصدقاء الفرنسيين في دعم موقف العراق ومطلبه المشروع رفع الحصار الجائر عنه".

على صعيد آخر، اعلن خبير كبير في شؤون التسلح في الامم المتحدة ان فريقا من خبراء المنظمة الدولية المتخصصين بالحرب الجرثومية يتولى حاليا تفكيك موقع الحكم وهو الموقع الرئيسي للاسلحة البيولوجية في العراق. وقال غوران والن مدير مركز المراقبة المستمرة والتحقق في بغداد: "ندمر الحكم بالاسلوب نفسه الذي دمر به المثنى (موقع الاسلحة الكيماوية)".

وبينما الفريق يواصل هدم موقع الحكم وصل الى بغداد امس ٢٠ خبيرا آخر هم طليعة فريق متخصص بالصواريخ البالستية ويترأسه المفتش الروسي نيكيتا سميدوفيتش. وقال مصدر في الامم المتحدة: "يتوقع وصول نحو ٣٠ آخرين غدا بينهم نيكيتا".

وأوضح والن ان تفكيك موقع الحكم سيؤدي الى حرمان العراق المعدات التي قد تتيح له البدء مرة اخرى بتصنيع اسلحة جرثومية. وكان الموقع الذي يبعد ٨٠ كيلومترا جنوب بغداد نجا من القصف في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وطلبت بغداد من الامم المتحدة عدم تدمير الموقع الذي تبلغ مساحته ١٨ كيلومترا مربعا لانها تريد استخدامه في انتاج البروتيينات الاحادية الخلية في اشراف دولي. وهي كانت تريد توسيعه ايضا لانتاج علف للماشية. وقال والن ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية كانت تريد تدمير الموقع نظرا الى احتوائه على معدات ذات استخدام مزدوج يمكن استغلالها بسهولة في انتاج مواد محظورة في اطار شروط وقف النار في حرب الخليج. واضاف ان اكثر من نصف عملية تدمير الموقع قد أنجز.

(رويتر، و ص ف)

طيارون أتراك تدرّبوا في إسرائيل على نظام رادار تريد أنقرة شراءه

بثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان طيارين من سلاح الجو التركي تلقوا اخيرا تدريبات في اسرائيل على نموذج من طائرة "لافي" الحربية الاسرائيلية الصنع التي توقف انتاجها باعداد كبيرة في نهاية الثمانينات لاسباب مالية لكي يختبروا خصوصا نظام رادار من صنع شركة "ايلتا" الاسرائيلية جهزت به الطائرة ويمكن تركيبه على ٥٤ طائرة من طراز "فانتوم ف – ٤" اميركية الصنع يملكها سلاح الجو التركي.

وتتفاوض الحكومتان الاسرائيلية والتركية منذ بضعة اشهر على صيغة تنفيذ لعقد تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون دولار تتولى بموجبه "شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية" تحديث طائرات "فانتوم" التركية. وقالت الاذاعة ان الشركة مارست ضغوطا على المصارف الاسرائيلية للحصول على ضمانات لقروض مخفوضة الفوائد تقدم الى انقرة من اجل ابرام العقد. واضافت ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الذي يبدأ غدا زيارة لتركيا تستغرق يومين، تدخل لدى المصارف الاسرائيلية لكي تعجل في [illegible] القروض المطلوبة.

وكانت حكومتا البلدين وقعتا في ٢٣ شباط الماضي اتفاقا للتعاون العسكري الجوي يسمح لكلا البلدين بموجبه لطائرات حربية من البلد الآخر باجراء رحلات تدريبية في اجوائه، كما ينص على التعاون بين الصناعات العسكرية وتبادل المعلومات والخبراء. وواجه الاتفاق انتقادات شديدة من دول عربية عدة ولا سيما سوريا والعراق، اضافة الى ايران. وكان الامين العام لهيئة اركان الجيش التركي الجنرال ايرول اوزكاسناك الثلثاء الماضي اثر زيارة رسمية قام بها مساعد قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلنائي لتركيا، ان الاتفاق ليس موجها ضد اي بلد. وجاءت الزيارة بعد زيارة رسمية لاسرائيل قام بها قائد القوات البحرية التركية الاميرال غوفن اركايا في ٢٠ ايار و٢١ منه.

(و ص ف)

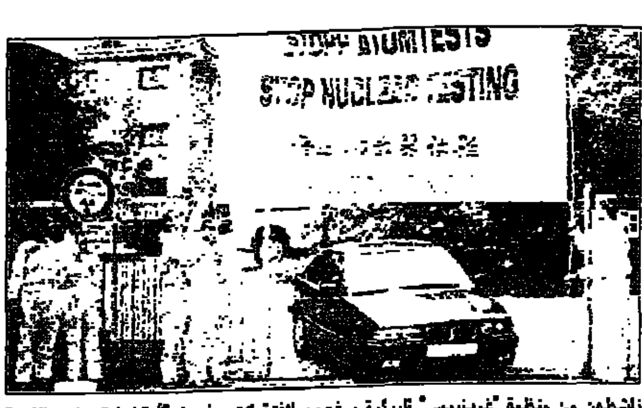
افتتاح خطوط اوتوبيسات بين الاردن واسرائيل

عمان – رويتر، وص ف – بدأ امس تسيير رحلات مباشرة بالاوتوبيسات بين المدن الكبرى في اسرائيل والاردن، في اطار معاهدة السلام التي وقعتها الدولتان عام ١٩٩٤.

واوضح وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ان شركة اردنية خاصة ستستثمر الخطوط التي تنطلق من الاردن وهي عمان – تل ابيب، عمان – الناصرة، عمان – حيفا، اربد – حيفا، و[illegible]. واضاف ان الشركة الاردنية ستؤمن انطلاقا من الاردن رحلتين يوميا [illegible] شركة اسرائيلية [illegible] هذه الخطوط انطلاقا من اسرائيل. وتتراوح التسعيرة بين [illegible] دولارات عن الرحلة الواحدة.

وتراقب عناصر من الشرطة الاردنية الاوتوبيسات الاسرائيلية [illegible] العبور فوق نهر الاردن [illegible] في دولة لا يزال كثير من مواطنيها يعارض السلام مع اسرائيل.

تنديد واسع بالتفجير النووي الصيني وبيجينغ تجمّد برنامجها بعد تجربة أخيرة



ناشطون من منظمة "غرينبيس" للبيئة يرفعون لافتة كتب فيها: "أوقفوا التجارب الذرية والنووية" عند مدخل السفارة الصينية في بون. (أب تيليفوتو)

توالت ردود الفعل المنددة بالتجربة النووية التي اجرتها الصين السبت تحت الارض في صحراء لوب نور في شمال غرب البلاد، خصوصا ان بيجينغ اوضحت انها ستجري تجربة اخرى قبل ايلول لتجمد بعدها برنامجها حتى اشعار آخر.

وجاءت التجربة الـ٤٤ منذ تفجير القنبلة الذرية الصينية الاولى عام ١٩٦٤ بعد يومين من اعلان بيجينغ قبولها الامتناع عن اجراء اي تجربة نووية، ولو سلمية، في السنين العشر المقبلة لتسهيل التوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية. واوردت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" بيانا لوزارة الخارجية جاء فيه ان "العدد المحدود للاسلحة النووية التي تملكها الصين مخصص لاغراض دفاعية ولا يشكل اي تهديد للدول الاخرى".

وكان المركز الاوسترالي لرصد الزلازل في كانبيرا اعلن ان عملية التفجير حصلت في الساعة ١٠,٥٦ بتوقيت بيجينغ (٢.٥٦ بتوقيت غرينيتش) في منطقة شبه صحراوية في كسينجيانغ وان قوتها راوحت بين ٢٠ و٨٠ كيلو طنا.

وابدى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري اسفا بالغا لاجراء التجربة وحض الحكومة الصينية على "الامتناع عن القيام بمثل هذه التجارب النووية لتنضم الى حظر دولي".

واكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه سيدعو قريبا الى توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في الخريف. وقال إن "فرنسا لن تدخر جهدا في العمل على انهاء مفاوضات جنيف على المعاهدة التي تحظر كل الاختبارات النووية سريعاً. وبعد بضعة ايام سادعو من جنيف مرة اخرى امام مؤتمر الحد من التسلح الى تعبئة عامة من اجل توقيع المعاهدة في الخريف".

كذلك اسفت الحكومة اليابانية للتجربة الصينية وحضت بيجينغ على عدم اجراء تجربة اخرى قبل ايلول. غير ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو قال ان حكومته لا تعتزم القيام بخطوات سلبية مثل التوقف عن تقديم قروض ميسرة الى الصين.

ودعا رئيس وزراء اوستراليا جون هوارد الحكومة الصينية الى وقف فوري لبرنامجها الذي "يظهر عدم اكتراثها برد الفعل العالمي على التجارب النووية الفرنسية".

وفي ولنغتون، ندد رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولجر بالتجربة وقال: "نأسف لحقيقة ان الصين قررت ازدراء الرأي العام العالمي ومواصلة التجارب في الوقت الذي كاد العالم يتوصل الى معاهدة لفرض حظر شامل للتجارب النووية".

ويشار الى ان التجربة الصينية رفعت الى ٢٠٤٦ عدد التفجيرات النووية تحت الارض منذ تفجير القنبلة الذرية الاولى في صحراء نيو مكسيكو في الولايات المتحدة في ١٦ تموز ١٩٤٥. ويتصدر الاميركيون القائمة بـ١٠٣٠ تجربة، يليهم الروس بـ٧١٥ والفرنسيون بـ٢١٠.

الملكية الفكرية

على صعيد آخر، اعلنت بيجينغ امس ان السلطات اغلقت اربعة مصانع غير مرخص لها لتجميع اقراص اللايزر والكومبيوتر قبل جولة جديدة من المحادثات الصينية – الاميركية الهادفة الى تجنب حرب تجارية وتطبيق اتفاق على حماية حقوق الملكية الفكرية وقعه البلدان العام الماضي.

واوضحت وكالة "شينخوا" ان ضباطا في الامن العام اعتقلوا ١١ شخصا مشتبها فيهم واغلقوا ثلاثة مصانع غير مشروعة لتجميع اقراص الكومبيوتر المدمجة وصادروا ٤٠ الفا منها في قرية قرب مدينة شاويانغ في اقليم غوانغ دونغ الجنوبي. واضافت ان الشرطة دهمت مصنعا لاقراص اللايزر واشرطة الفيديو في مدينة جويشو واغلقته.

وكان مساعد الممثل التجاري الاميركي لي ساندز اختتم الجمعة في بيجينغ محادثات لم تسفر عن اتفاق، غير ان جولة جديدة من المحادثات الرسمية ستعقد هذا الاسبوع.

(رويتر، و ص ف)

مع اقتراب انتخابات الرئاسة الروسية

هواجس تنتاب الناخبين الروس والتنافس يطاول المساجد والكنائس



زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف يصفق بعد الانتهاء من كلمته امام حشد من انصاره في موسكو رفعوا صورة كبيرة للسيدة العذراء. (رويتر تيليفوتو)

مع اقتراب موعد توجه الناخبين الروس الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية الروسية المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران والتي تعتبر الاختبار الفعلي الاول للديموقراطية الروسية الناشئة ولنمط المجتمع الذي يصبو اليه الروس، واصل المرشحون العشرة، وخصوصا الرئيس بوريس يلتسين ومنافسه الرئيسي زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف، حملاتهم الانتخابية في محاولة لتعزيز مواقعهم وكسب اصوات المترددين.

ومع انحصار المنافسة، الا في حال حصول مفاجأة في اللحظة الاخيرة، تتنازع السكان هواجس عدة. فيرى بعضهم ان فوز الشيوعيين يعني العودة الى سياسة النفي في اصقاع سيبيريا الباردة، بينما يحلم آخرون بالثأر من المسؤول عن سقوط الاتحاد السوفياتي، الا ان كثيرين يأملون في حياة افضل.

وتتباين انتماءات المرشحين كثيراً. فمنهم الديموقراطي غريغوري يافلينسكي والزعيم اليميني المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي وآخر الرؤساء السوفيات ميخائيل غورباتشيوف والقومي المعتدل الكسندر ليبيد وطبيب العيون سفياتوسلاف فيودوروف. وتشمل القائمة ايضا شخصيات فولكلورية شعبية مثل المليونير فلاديمير بريتسالوف والرباع السابق يوري فلاسوف ورجل الاعمال مارتن شاكوم.

ويتوقع المحللون ان تكون الدورة الثانية المقررة في ١٤ تموز في ابعد تقدير، نوعا من المبارزة بين يلتسين وزيوغانوف. والشعار الاول في حملة يلتسين هو "انا او العودة الى الرفوف الفارغة" في المحال التجارية، الذي بات شعار وسائل الاعلام بغالبيتها العظمى.

وواصل يلتسين وزيوغانوف حملتيهما في عطلة الاسبوع قاصدين المراكز الدينية لكسب اصوات المؤمنين. فتوجه يلتسين الى مسجد في مدينة كول شاريف في جمهورية تترستان متعهدا تعزيز الحريات الدينية، في اشارة الى قمع الديانات في العهد السوفياتي السابق. ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة: "لا يحق لاحد في روسيا الجديدة التدخل في ايمان المواطنين".

اما زيوغانوف، فاكثر من الاستشهاد بالانجيل في خطاب القاه السبت امام حشد من انصاره، رفعوا صورة كبيرة للعذراء، في مدرج في موسكو. وقال، وهو يقبل عددا من رجال الدين الارثوذكس احيوا قداسا في الهواء الطلق: "ربي احمنا من يلتسين"، مقترحا تشكيل ائتلاف مع جميع احزاب المعارضة وخصوصا مع جيرينوفسكي. وكان الاخير دعا مرارا الى ائتلاف واسع يضم اعضاء يشاركون حاليا في السلطة او من المعارضة.

وحذر زعيم الحركة الشيوعية المتشددة "روسيا العمل" فيكتور انبيلوف من ان حركته "لن تعترف ابدا" بيلتسين اذا اعيد انتخابه وستنظم في الخريف اضرابات واسعة في كل انحاء روسيا. وقال في مؤتمر صحافي: "من الواضح ان الانتخابات ستزوّر لان يلتسين سخر لمصلحته كل وسائل الاعلام"، لكن "الشعب لا يمكن ان يبقى مكتوفا. ستحضر الطبقة العاملة لتتسلم السلطة".

ويذكر ان مصادر في صندوق النقد الدولي اشارت السبت الى ان خطة يلتسين الخاصة بالحصول على المال من المصرف المركزي الروسي للمساعدة في تمويل وعوده الانتخابية اثارت بعض القلق في الصندوق. وقالت انه على رغم ان خطة يلتسين لا تنتهك مباشرة شروط اتفاق صندوق النقد لمنح موسكو قرضا قيمته ١٠,١ مليارات دولار، الا انها تزيد معدلات التضخم وتهدد برنامج الاصلاح الاقتصادي الروسي اذا لم تعوض المبالغ المأخوذة.

مفاوضات تشيتشينيا

من جهة اخرى، عاود المفاوضون الروس والشيشان محادثات السلام امس في نزران عاصمة جمهورية انغوشيا في محاولة لوضع آلية لتنفيذ اتفاق وقف النار في الجمهورية القوقازية الساعية الى الاستقلال.

الا ان جهودهم اصطدمت بعقبة جديدة عندما قتل مسلحون ملثمون بالرصاص رئيس الادارة الاقليمية في اوروس – مارتان يوسوف المورزاييف بينما كان في طريقه الى عمله.

واسف رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا تيم غولديمان للحادث ولاعمال عنف اخرى، وحض الطرفين على التقيد بالهدنة.

وحملت القيادة العسكرية الروسية الثوار تبعة الحادث واصفة اياه بانه "عمل من اعمال التخريب يهدف الى تدمير انتخابات الرئاسة الروسية والانتخابات لاختيار مجلس النواب الشيشاني".

(اب، وص ف، رويتر)

اليوم يبدأ استشاراته مع قادة الاحزاب

اربكان ناشد يلماظ الانضمام اليه

يبدأ اليوم زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان، الذي كلفه الرئيس التركي سليمان ديميرل تأليف حكومة جديدة، استشاراته مع زعماء الاحزاب الاخرى الممثلة في مجلس النواب، سعيا الى اتفاق على اقامة ائتلاف حكومي يتمتع بالغالبية في المجلس.

وهو كان عقد السبت اجتماعا للهيئات القيادية في حزبه لتحديد جدول زمني لهذه الاستشارات. وسيلتقي اليوم زعيم حزب الوحدة الكبرى، وهو حزب اسلامي قومي له سبعة مقاعد، محسن يازجي اوغلو على ان يلتقي الثلثاء رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي له ٤٩ مقعدا دنيز بايكال. اما زعيم حزب اليسار الديموقراطي الذي له ٧٥ مقعدا بولنت اجاويد، فسيلتقيه الاربعاء، في حين يلتقي الخميس رئيس الوزراء المستقيل زعيم حزب الوطن الام الذي له ١٢٦ مقعدا مسعود يلماظ.

وباستثناء حزب الوحدة الكبرى، اكدت الاحزاب الاخرى في مرحلة اولى موقفها التقليدي الذي يستبعد اي تحالف مع الرفاه على رغم التقدم المطرد الذي يحرزه منذ ١٥ سنة في الحياة السياسية التركية.

وكانت محاولة اولى قام بها اربكان لتأليف حكومة في كانون الثاني الماضي باءت بالفشل، لاخفاقه في ايجاد شريك بسبب ضغوط مارسها رجال الاعمال والمؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها المدافع الاساسي عن النظام العلماني الذي ارسى اسسه مصطفى كمال اتاتورك قبل ٧٣ سنة.

وطالب الرئيس المكلف من يلماظ الانضمام اليه في ائتلاف. وقال في مؤتمر صحافي السبت: "ان تأليف حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه امر سهل للغاية. وعلى يلماظ ان يغير سلوكه وان يكف عن ارتكاب الاخطاء ذاتها".

وسبق لرئيس الوزراء المستقيل ان صرح الجمعة انه لا يرى سببا يدعوه الى دخول حكومة ائتلافية مع اربكان.

واعاد ديميريل تكليف اربكان الذي يحتل حزبه اكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب وهو ١٥٨ مقعدا، بعد انهيار الحكومة الائتلافية المحافظة برئاسة يلماظ مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم، تحت وطأة النزاعات الداخلية وتكتيكات التيار الاسلامي لاسقاطها.

وادى المأزق السياسي الحالي الى اعاقة قدرة تركيا على التعامل مع هجمات ثوار "حزب العمال الكردستاني"، اضافة الى توتر العلاقات مع جارتها اليونان والضائقة الاقتصادية التي تعانيها البلاد.

من جهة اخرى افادت مصادر مطلعة ان الشرطة التركية اوقفت اكثر من مئة متظاهر على ذمة التحقيق السبت في اسطنبول بعدما فرقت تظاهرة احتجاج نظمها اتحاد نقابات المستخدمين العاملين احتجاجا على رفض الحكومة اضفاء شرعية على وضع الاتحاد في الجانب الاوروبي من المدينة قرب مركز المؤتمر الذي تعقد فية قمة المستوطنات البشرية منذ ٣ حزيران.

واعلنت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الثوار الاكراد هاجموا السبت مخفرا لقوى الامن التركية في مقاطعة تونجيلي في شرق تركيا وقتلوا خمسة من رجاله وجرحوا ثلاثة آخرين. واضافت ان خمسة مسلحين مجهولين قتلوا شرطيا تركيا وجرحوا اثنين في هجوم على دورية للشرطة في بلدة جيهان في جنوب البلاد.

(رويتر، و ص ف)

مؤتمر المستوطنات ينشد تعاوناً جماعياً يبدد الصورة التشاؤمية لمستقبل الاسكان

بعد اسبوع من الصور التشاؤمية المتلاحقة عن مستقبل مظلم للاسكان في المدن، دعا المؤتمر الثاني للمستوطنات البشرية الذي يعقد في اسطنبول في رعاية الامم المتحدة الى التعاون على كل المستويات لتبديد هذه الصورة القاتمة، لكنه لم يقطع وعودا ملموسة للمشردين.

وتتعاون الحكومات ورؤساء مجالس المدن وجماعات الاغاثة والمسؤولون عن تخطيط المدن في المؤتمر الذي بلغ امس منتصفه ويختتم في ١٤ ايار بشكل مكثف، لكن همهم في مكافحة الاعباء المتفاقمة التي تعانيها المدن شاقة.

وقال الامين العام للمؤتمر والي نداو في تصريحات للصحافيين: "يعيش مئات الملايين من الناس في ظروف سيئة للغاية في عالم اليوم وهناك ملايين يعيشون على الجسور وداخل حفر... رأيت عائلات تعيش داخل انابيب كبيرة". واضاف ان احدى القضايا التي يركز عليها المؤتمر هي ايجاد نوع من التعاون على كل المستويات الحكومية والمدنية والمحلية يمكن ان يستمر بعد المؤتمر.

لكن مندوبي الدول النامية في المؤتمر كرروا انه لا بد من اتخاذ اجراءات وتوفير الاموال من خلال المؤتمر والا فلن تتعدى نتيجته بيان حسن نيات.

ورأى نداو ان المواضيع الخاصة بالمدن صارت معقدة بحيث ان الحكومات المركزية لم تعد تملك وسائل علاجها. واوضح ان الفقر في المدن وتداعي البنية الاساسية والجريمة كلها عوامل تتسبب بنقص الاستثمار الذي تعانيه الدول وهي حلقة قوبلت بالتجاهل حتى الآن.

مشروع الاعلان الختامي

وجاء في مشروع الاعلان الختامي للمؤتمر الذي حصلت عليه وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان الدول المشاركة في المؤتمر ملتزمة رؤية سياسية واقتصادية وبيئية واخلاقية للمستوطنات البشرية تستند الى مبادئ المساواة والمشاركة والكرامة الانسانية والاحترام.

واوضح ان تحقيق هذه المبادئ سيعزز قيام عالم اكثر استقرارا ويخلو من الظلم والنزاعات ويساهم في احلال السلام العادل الشامل الدائم وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية العادلة على الصعيد العالمي.

ودعا المشروع في الجزء الخاص بالاهداف والمبادئ، جميع الدول الى نبذ الصراعات الاهلية والعرقية والدينية والتسلح النووي والهيمنة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي والجريمة المنتظمة والارهاب بجميع اشكاله باعتبار ان هذه عوامل مدمرة للتنمية المستديمة للمستوطنات البشرية.

واكد ان جميع حقوق الانسان المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية هي حقوق عالمية لا تتجزأ وتتسم بالترابط. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف ينبغي عدم التفريق بين البشر في الحصول على المسكن والبنى الاساسية والرعاية الصحية والاجتماعية على اساس العنصر او الدين او اللغة او الآراء السياسية، علما ان المستوطنات البشرية المقسطة هي السبيل الى تحقيق ذلك لانها توفر فرصا متساوية لمعيشة منتجة وتحقيق التنمية والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة، على ان يراعى تمكين المرأة من المشاركة الكاملة على اساس المساواة في كل مجالات المجتمع.

وطالب مشروع الاعلان بتبني مبدأ القضاء على الفقر في اطار مقررات مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمؤتمرات ذات الصلة التي عقدتها الامم المتحدة بما في ذلك الهدف المتمثل في الوفاء بالحاجات الاساسية لجميع البشر ولاسيما منهم اولئك الذين يعيشون في فقر وكذلك تمكين جميع النساء والرجال من تحقيق المعيشة المستديمة والآمنة من خلال عمل منتج ومختار بحرية.

كذلك دعا في جزئه الخاص بالاهداف والمبادئ الى ايلاء اهتمام كامل لتحقيق النمو الاقتصادي في جميع الدول وخصوصا الدول النامية. والاهتمام خصوصا بالدول التي تمر اقتصاداتها بالمرحلة الانتقالية انطلاقا من نتائج مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالبيئة والتنمية.

وابرز ضرورة تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصحة الانسان وتعليمه والحفاظ على التنوع الطبيعي والثقافي والبيئي بما يضمن استمرار حياة البشر وتمتعهم بالرفاهية.

وطالب بدعم الحفاظ على الآثار والمباني التاريخية التي اعلنت منظمة "الاونيسكو" انها جزء من التراث الثقافي للبشرية وذلك من طريق التعاون الدولي في هذا المجال.

واشار الى ضرورة الاهتمام بالاسرة لانها الوحدة الاساسية للمجتمع ولذلك ينبغي تعزيزها مع احترام حقوق افرادها وقدراتهم ومسؤولياتهم.

وحض الحكومات والسلطات المحلية على القيام بدورها في ضمان فرص الحصول على التعليم وحماية صحة السكان وسلامتهم وتحقيق رفاهيتهم، وكذلك تشجيع النشاطات المسؤولة في جميع المجالات وتيسير مشاركة جماعات المجتمع المحلي فيها.

وشدد على ان المشاركة بين البلدان والجهات الفاعلة داخل كل بلد من منظمات تطوعية وتعاونية ومنظمات غير حكومية وافراد، امر اساسي لتحقيق تنمية المستوطنات البشرية المستديمة وتوفير المأوى الملائم والخدمات الاساسية للجميع.

وخلص مشروع الاعلان الختامي الى دعوة المجتمع الدولي وجميع القوى الفاعلة والدول الى التضامن مع الفئات الاقل حظا والمحرومة والضعيفة بمن في ذلك الاشخاص الذين يعيشون في فقر والتسامح وعدم التمييز بين البشر والمجتمعات.

الفاتيكان

• في الفاتيكان دعا البابا يوحنا بولس الثاني الدول الى عدم الاستسلام امام مشهد الضواحي ذات الاوضاع الاجتماعية المتدهورة حيث تكافح "مجموعات الفقراء" للحصول على "فتات المجتمع الاستهلاكي".

وقال في عظة تخللت صلاة البشارة: "يجب الا نستسلم امام مشهد الضواحي الضخمة التي تحيط بالمدن وحيث تتجمع زمر الفقراء للبحث عن مأوى وللحصول على الحد الادنى من المعيشة بين فتات مجتمع استهلاكي صار في كثير من الاحيان مبذرا ولامباليا". واضاف: "يجب ان يسود حق السكن والعمل الشريف للجميع من دون تمييز، وعلى كل مدينة أن تتعهد ان تصير مدينة الجميع".

(رويتر، و ص ف، ا ش ا)

شركات تأمين تعوّض كوريا الشمالية

سيول – رويتر – أفاد مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أمس ان شركات تأمين غربية ستدفع ١٣٠ مليون دولار الى حكومة كوريا الشمالية تعويضاً للأضرار التي أصابت محاصيلها عام ١٩٩٤.

واشترطت الشركات البريطانية والألمانية على سلطات بيونغ يانغ استخدام هذه الأموال في شراء الأغذية للسكان الذين يعانون صعوبات على هذا الصعيد.

وتوقع المسؤول ألا تؤثر هذه المبالغ على قرار واشنطن تقديم مساعدة إنسانية قيمتها ستة ملايين دولار. وأشار الى احتمال طلب حكومة كوريا الشمالية تعويضات لمحصول العام الماضي أيضاً الذي تضرر بسبب الفيضانات.

ورأى بعض المحللين ان سيول تسرب معلومات في هذا الشأن لمعارضتها أي تعاطف دولي مع بيونغ يانغ بعد توجيه الأمم المتحدة نداء لتقديم مساعدات عاجلة اليها قيمتها ٤٢,٦ مليون دولار.

شيراك تعهد إعادة فرنسا الى حلف الأطلسي وشدّد على الدور الروسي في الأمن الأوروبي

تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعادة فرنسا الى العضوية الكاملة لحلف شمال الاطلسي الذي انسحبت من قيادته العسكرية عام ١٩٦٦ اذا نجحت خطة لتعزيز الدور العسكري الاوروبي فيه. وقال في خطاب ألقاه السبت في المدرسة العسكرية في باريس ان "أحد المشاغل الرئيسية لفرنسا هو توزيع المسؤوليات على نحو افضل بين الولايات المتحدة واوروبا. ولا بد ان يكون ذلك الامر في مقدم اهتماماتنا في الاشهر المقبلة". وشدد على ضرورة حفظ مكانة روسيا في الامن الاوروبي.

ودعا الى "وضع حد لما يبدو للعالم عجزا اوروبيا" في المجال الدفاعي. ورأى ان من الضروري لفرنسا ان تبني سياستها الدفاعية على الاسس التي يمليها اتفاق ماستريشت للوحدة الاوروبية، مبدياً أسفه لـ"عجز الاوروبيين حاليا عن القيام بعمل عسكري سياسي كبير على مسؤوليتهم الخاصة" في البوسنة والهرسك.

وعبر عن ارتياحه الى نجاح وزراء الخارجية لدول الحلف الاثنين الماضي في برلين في إقرار "مبدأ هوية اوروبية للدفاع"، قائلاً انه "يفتح الطريق امام مشاركة كاملة لفرنسا في هيكلية حلف شهدت مبادئه وطرق عمله تحولا عميقا" ويعزز العلاقات بين جانبي الاطلسي "بإعطاء مجال اكبر للمبادرة والتدخل للاوروبيين. وكلما كان الشريك مسؤولاً اكثر صار جديرا بالثقة".

وحدد تصوراً للأمن الاوروبي يقوم على "ثلاث دعائم، وحدة اوروبية قوية، حلف اطلسي مجدد، تنظيم للامن الاوروبي يعطي روسيا مكانة كاملة". وقال: "ان روسيا على اعتاب انتخابات مهمة للغاية، وعلينا ان نساند جهودها لإحلال الديموقراطية واقتصاد السوق ولا بد ان نجعل الشعب الروسي يفهم اننا لا نسعى الى اضعافه أو عزله".

وتحدث عن البعد الاوروبي للردع النووي الفرنسي، مشدداً على ان "لقوات الردع الفرنسية والبريطانية دوراً خاصاً تضطلع به في اطار سياسة الامن المشتركة". واشاد في هذا الصدد بتعزيز التعاون النووي بين باريس ولندن. واضاف انه لا يعني "احلال ضمان فرنسي او فرنسي – بريطاني مكان الردع الاميركي، بل هو تعزيز للردع الشامل الذي نسعى اليه".

واستبعد ان تشارك فرنسا في الوقت الحاضر في مفاوضات دولية لخفض الاسلحة النووية لأن "حجم الترسانات الاستراتيجية والتكتيكية التي ستبقى قائمة وقتا طويلا في روسيا والولايات المتحدة لا يقارن بالقدرات الفرنسية والبريطانية".

(وص ف، رويتر)

ميلوسيفيتش ينتقد محكمة جرائم الحرب: مؤسسة سياسية وليست قانونية

شكك الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، في مقابلة مع مجلة "درشبيغل" الالمانية السبت، في نزاهة محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي، بعد تعرضه لضغوط دولية مكثفة لتسليم زعيمي صرب البوسنة المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وأكد ان من الواضح في تصرفات المحكمة "انها مؤسسة سياسية وليست مؤسسة قانونية". وقال ان "لا سبيل الى تحقيق العدالة الا بتطبيق معايير واحدة على الجميع. الا ان عمل المحكمة في لاهاي لم يوقر، ويا للاسف، اساساً للخروج بهذا الانطباع".

ولم يشأ ميلوسيفيتش الافصاح عما اذا كان سيستجيب للمطالبة الدولية بالتعاون في تسليم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش لمحاكمتهما امام محكمة جرائم الحرب.

وقد دانت المحكمة حتى الآن ٥٨ شخصاً بينهم ٤٦ صربياً وتسعة كروات وثلاثة مسلمين.

• في ساراييفو صرح مستشار للرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش ان المحادثات مستمرة للتوصل الى حل يتيح توقيع اتفاق للحد من التسلح في يوغوسلافيا السابقة سبق للمسلمين ان رفضوه بسبب خلاف مع الصرب. وقال: "سنواصل المناقشات حتى اللحظة الاخيرة"، اي حتى الموعد النهائي المقرر لتوقيع الاتفاق في اوسلو في ١١ حزيران. واضاف: "لم نتوصل حتى الآن الى اتفاق"، مشيراً الى ان "بعض البلدان" المشاركة في المفاوضات تقدم بـ"اقتراحات" لاخراج المحادثات من الطريق المسدود.

وترفض ساراييفو الاعتراف بالجمهورية الصربية المعلنة من جانب واحد في البوسنة دولة مستقلة لدى توقيع الاتفاق وتطالب عوض ذلك بان يشار فقط الى "الكيان" الصربي.

• في واشنطن اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان مبعوثاً اميركياً رفيع المستوى سيقوم برحلة لم تكن مقررة الى البلقان مطلع الاسبوع الجاري لتسوية مشاكل تتعلق بخلاف داخل الاتحاد الكرواتي – المسلم على تدريب جيش الاتحاد وتسليحه.

وكان برلمان الاتحاد الفيديرالي بين المسلمين والكروات ارجأ مشروع قانون يهدف الى دمج جيشي المجموعتين، وقال انه يحتاج الى مزيد من العمل على صعيد حكومة الاتحاد.

(رويتر، وص ف)

رئيس المفوضية الاوروبية يحذر لندن

لندن – أب، رويتر – حذر رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير، في مقابلة مع صحيفة "الاوبزرفر" اللندنية امس، حكومة بريطانيا من الاستمرار في رفض التعاون مع شركائها الاوروبيين واعاقة اعمال الاتحاد الاوروبي مما قد يؤدي الى حرمانها عضويته. ووصف سلوك الوزراء البريطانيين بأنه "سخيف" وسيقود الى عزلة بلادهم. وقال: "لقد بلغنا الحد الاقصى من قدرتنا على التسامح (...) ليس الحكومات فحسب وانما الرأي العام ايضا"، في اشارة الى الازمة الناشبة بين الطرفين بسبب حظر تصدير لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها.

واتهم لندن بافتعال الازمة باعلانها في آذار الماضي وجود صلة محتملة بين مرض جنون البقر ومرض آخر مشابه يؤدي الى وفاة الانسان. وكان رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر هدد بعدم التعاون مع شركائه الاوروبيين الى ان يرفع الحظر، وعرقل وزراؤه قرارات للاتحاد الاوروبي يتطلب اصدارها اجماعا.

دعوتان متبادلتان الى حوار هندي - باكستاني

نيودلهي – أب، رويتر – أفادت وكالة "يونايتد نيوز" الهندية امس ان رئيس الحكومة الائتلافية الجديدة في الهند ديف غودا دعا حكومة باكستان الى معاودة الحوار لتخفيف حدة التوتر بين البلدين.

وقال في رسالة وجهها الى رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو: "ان حكومتي مستعدة للعمل مع حكومتكم من أجل معالجة كل القضايا ذات الاهتمام المشترك (...) نود ان نرى بلدينا يجريان حواراً واسعاً". واقترح اجتماعاً على مستوى المديرين العامين لوزارتي الخارجية في البلدين. وكان غودا، الذي تولى السلطة مطلع حزيران الجاري، يرد على رسالة تلقاها الأسبوع الماضي من بنازير بوتو دعته فيها الى محادثات سلام ثنائية لاشاعة الاستقرار في شبه القارة الهندية، و"للجلوس معاً كأمتين متحضرتين كي نحاول التوصل الى سلام دائم".

في غضون ذلك، أكد مسؤولون عسكريون في ولاية جامو وكشمير امس ان هجوماً شنه انفصاليون مسلمون على قرية صغيرة في الولاية أدى الى مقتل عشرة من الهندوس. وأوضحوا ان الهجوم استهدف أحد المسؤولين الحكوميين الذي كلف الاشراف على العملية الانتخابية في مقاطعة دودا التي يتوزع سكانها مناصفة بين المسلمين والهندوس.

زعيمة المعارضة البورمية تتحدى السلطة

رانغون – أب – في تحد واضح للحكومة العسكرية التي هددت بعقوبات قاسية لمنع التجمعات، احتشد اكثر من خمسة الاف شخص السبت امام منزل الزعيمة البورمية المعارضة والمناصرة للديموقراطية اونغ سان سوتشي للاستماع الى خطابها المعهود في نهاية كل اسبوع.

ولم تتدخل الشرطة بينما تفرق الجمع بعد الخطاب بهدوء. وكانت الحكومة العسكرية اعلنت الجمعة اتخاذ اجراءات صارمة في حق كل من يسعى الى "تدمير استقرار الدولة" والسجن حتى ٢٠ سنة لمخالفي النظام والامن، آملة في ردع الفائزة بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩١ عن مواصلة لقاءاتها الاسبوعية.

الا ان اونغ سان سوتشي اكدت تصميمها على المضي في هذه اللقاءات على رغم المحاذير، والقت خطابا اتسم بلهجة معتدلة على غير ما درجت عليه.

اليوم المحادثات السلمية لايرلندا الشمالية

بلفاست – أب، رويتر – تعقد اليوم الجلسة الافتتاحية لمحادثات السلام في ايرلندا الشمالية برئاسة المبعوث الاميركي السناتور السابق جورج ميتشل الذي وصل السبت الى بلفاست. وقال بعيد وصوله: "سأقوم بأقصى ما استطيع لتحمل المسؤولية بشكل عادل وغير منحاز". وسئل عن مطالبة الحكومتين البريطانية والايرلندية "الجيش الجمهوري الايرلندي" بتمديد وقف النار، فأجاب انه "يفهم هذا المطلب شرطا لانضمام حزب "شين فين"، الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي"، الى المفاوضات. وكانت الحكومتان البريطانية والايرلندية عينتا الاسبوع الماضي ميتشل رئيسا للمحادثات واللجنة تتفرع عنها لمناقشة سبل نزع سلاح ميليشيات البروتستانت والكاثوليك.

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة البريطانية السبت اعتقال احد الاشخاص المشتبه في تورطهم في انفجار التاسع من شباط الماضي، ليرتفع عدد الموقوفين في هذه القضية الى ستة اشخاص.

قضايا النهار

قبل ان يقع العرب في حب نتنياهو...

قبل ان يقع الحكام العرب في حبّ نتنياهو، وقد بدأوا مغازلته باكرا جدا، يفيد تذكير من يتناسون سريعا او يكذبون كثيرا، بعدد من الحقائق:

١- ان الانتخابات الاسرائيلية حملت من الدلالات ما لا يصح ان نشطبه في اسبوع واحد. فالذين صوّتوا لنتنياهو اختاروا برنامجا محددا، تكثيف الاستيطان، وقف الانسحاب من الضفة الغربية، تجميد مفاوضات الحل النهائي مع السلطة الفلسطينية، رفض الانسحاب من الجولان، ابقاء القدس كلها تحت السيادة الاسرائيلية.

وهؤلاء لم يعودوا تياراً بين تيارات، او قلة مهووسة باسرائيل الكبرى، بل صاروا اكثرية المقترعين، ايا يكن حجم هذه الاكثرية.

٢- ان صعود المتدينين الذين يمثلون نحو خمس الجمهور الاسرائيلي يطرح اسئلة حول الطابع العلماني والديموقراطي للدولة، مما دفع البعض الى الحديث، ولو بشيء من المغالاة، عن دولة يهودية اصولية ترتسم ملامحها. وليس كمثل العلمانيين من يشعر بوطأة هذا الاحتمال، وبالثقل الذي بات يمثله المتدينون في الحياة السياسية واليومية في اسرائيل. واذا كان صحيحا القول ان العلمانيين ما زالوا يقبضون على مفاتيح السلطة والقرار، الا ان تصاعد نفوذ المتدينين في مجتمع يتجه عموما نحو اليمين، وفي محيط عربي يشهد ظاهرة مماثلة منذ الثمانينات، ينبغي ان يؤخذ بالجدة التي يستحق.

٣- ان وصول نتنياهو سيعزّز موقع الجيش في صنع القرار، سواء بسبب جنوح اكثرية الجنود الى اليمين الليكودي او المتطرف، او بسبب غلبة القادة العسكريين المتشددين في صفوف الليكود (وهم سيأتون وزراء) او بسبب تاريخ نتنياهو العسكري الذي يسمح له بقدر معقول من التباهي، خلافا لما كان الامر عليه مع بيريس. واذا انتهى الامر الى تشكيل حكومة ائتلافية مع صقور"العمل" (ثنائي باراك - شاحاك) امكن القول ان عسكريي الليكود والعمل سيكونون حكام اسرائيل الجدد.

٤- ان المستوطنين الذين بادروا سريعا الى توسيع مستوطناتهم في الخليل سينعمون باربع سنوات ثمينة ستكون كفيلة بابتلاع ما تبقى من اراضي الضفة الغربية، وجعل عملية اقتلاعهم ضربا من المستحيل يعادل الحرب الاهلية الاسرائيلية. وهذا التوسع هو مكمن الخطر الاسرائيلي، وهو ما يهدّد مشروع التسوية برمته، مثلما يهدد رهان ياسر عرفات السياسي. فالقدس الشرقية التي يعتبر اهلها ان تهويدها سكانيا وجغرافيا بات امرا شبه ناجز، تمثّل صورة مصغّرة عما ستؤول اليه الضفة كلها، في ظل حكم الليكود. وهذه الوقائع هي التي تقرر مستقبل الحكم الذاتي، ومدى قدرته على التحول دولة او شبه دولة، او ارتداده ليصبح حكما اداريا لمجموعة من الجزر السكانية المعزولة.

***

ما حدث في اسرائيل كان خسارة صافية لنا، بكل المقاييس. اما الذين كانوا في الاساس يعملون للاطاحة بالتسوية التي انخرط فيها حزب العمل، او لارجاء استحقاقها، فهؤلاء يحق لهم ان يبتهجوا، سرا وعلنا.

اسرائيل العمالية التي صوّتت لبيريس متخوفة من المستقبل. فهل يقلقون هم من وصول نتنياهو، فيما نضحك نحن على انفسنا ونسترخي متسلّين بالشعار - الخدعة: بيريس ونتانياهو وجهان لعملة واحدة!

جورج ناصيف

ليس على عرفات وحده

المشاركون في المؤتمر الصحافي الذي عقده مبارك وحسين وعرفات في نهاية ايار في القاهرة لاحظوا ان عرفات ليس على ما يرام اذ بدا شاحبا متعبا ويداه ترتجفان، وبعد ذلك تناقلت الوكالات نبأ اصابته بجلطة بسيطة، ومن ثم تلاحقت الاخبار المتضاربة حول وضعه الصحي، الامر الذي يشير الى ان هناك رغبة في اخفاء حقيقة مرضه.

طبيبه الشخصي اشرف الكردي استدعي من عمان على الفور، وقال بعد ان فحصه انه يعاني من الانهاك والانفلونزا لكنه لم يصب بجلطة.

احد الموظفين الاردنيين الكبار والذي كان موجودا في القمة الثلاثية في القاهرة ادعى في المقابل ان عرفات يعاني "مشاكل في المعدة"

ولذلك كان من الغريب ان يقول الكردي ان لاحاجة لاجراء فحوصات مخبرية او ادوية، كما اضاف انه طلب من عرفات مواصلة عمله شرط ان لا يجهد نفسه زيادة عن الحد.

سكرتير الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم نفى هو الآخر "ما نشرته اسرائيل" عن اصابته بجلطة دماغية جعلته يعاني مشاكل في الذاكرة، وتسببت له بالعصبية وبانعدام الصبر، وقال ان وضع عرفات الصحي جيد وهو يواصل عمله كالمعتاد كما يتمتع كعادته "بذاكرته اللامعة".

مصادر فلسطينية اخرى ذكرت في المقابل ان عرفات منذ سقوط طائرته في ليبيا علم ١٩٩٢ يعاني ارتجاجات في جسمه اثر اضرار في التوازن، كما انه يجد صعوبة في الحفاظ على تركيزه عندما يبذل جهدا زائدا. وكان الدكتور الاردني نفسه هو الذي عالجه في حينه بواسطة امتصاص الدم الذي تجمع في دماغه اثر الضربة. وبحسب تلك المصادر يتناول عرفات منذ سقوط الطائرة ٢٤ حبة دواء يوميا، كما ان وضعه تحسن بعد العودة الى غزة، الا انه عاد وتدهور بعد مشاركته في مؤتمر المجلس الوطني.

عرفات سيحتفل في آب بعيد ميلاده الـ ٦٧، ووضع القلب عنده غير واضح، ولكن من المعروف ان اسرته عانت مشاكل في القلب، فشقيقه الاكبر توفي علم ١٩٨٩ عن عمر ٦٥ اثر سكتة قلبية، كما ان مسألة صحته تطرح احد التساؤلات المحيرة المركزية التي تقلق زعماء الشرق الاوسط الا وهي معضلة الوراثة. ففي النظام الملكي يعين الوريث من اوساط الاسرة الحاكمة، ولكن في الجمهوريات العربية ليس هناك اي رئيس ذو وريث او نائب او بديل محدد - لا رئيس مصر الذي يصر على عدم تعيين نائب له، ولا رئيس سوريا الذي لا يتوقع ان يرثه اي واحد من سلسلة نوابه، ولا رئيس العراق او تونس وغيره، والسبب لذلك خشية هؤلاء القادة من قيام الوريث او النائب ببناء قاعدة تأييد له بشكل يمكّنه من ازاحتهم قبل الاوان.

في حالة عرفات تطرح مسألة الوريث تساؤلا اضافيا، وهو هل سيؤدي اختفاؤه من الحلبة السياسية الى القضاء على العملية التاريخية التي بدأت بقيادته بين اسرائيل ومنظمة التحرير. الاشهر الاخيرة مثلا وصلت انباء حول نية الاوساط الاسلامية في الخارج المس بعرفات نفسه من اجل وقف العملية السياسية، وقد تم اكتشاف محاولة اغتيال كهذه قبل فترة على يد الأمن الوقائي لعرفات.

وخلافا للزعماء العرب الآخرين، ابدى عرفات نضوجا سياسيا وطموحا للتواصل والاستمرارية واعلن عن وريثه. ففي نهاية ايار علم انه قرر ان يكون محمود عباس بديلا منه في حالة وفاته، ويصعب ان نفترض ان المؤسسة الفلسطينية تتوقع حدوث انقلاب وتغيير للاجيال عما قريب كما حدث في اسرائيل. فابو مازن يعتبر ابن جيل عرفات (٦٥ سنة) وقد افاد موظف فلسطيني ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اختارت محمود عباس في ٢١ ايار سكرتيرا عاما لها، وبذلك صادقت رسميا على مكانته كنائب لعرفات.

ياسر عبد ربه وزير الاعلام اعلن عن ان ابا مازن نائب عرفات، وانه سيأخذ مكانه ان حدث له شيء لا سمح الله، وقد اضاف احد المصادر في المنظمة ان تعيين ابو مازن نائبا حدث قبل اربعة اشهر، ولم يعلن عنه الا الآن.

وهذه هي المرة الاولى منذ مقتل نائبي عرفات السابقين ابو جهاد وابو اياد التي يعلن فيها عن نائب له. ويعرف ان عرفات كان مرتبطا بكليهما بشكل شخصي، واعتمد عليهما كما ان غيابهما من الساحة خلق له مصاعب كبيرة.

واذا ما استثنينا هذين الاثنين فقد ابعد عرفات كل اشارة لورثة محتملين، وعندما صرحت حنان عشراوي بعد سقوط الطائرة بان هناك حاجة لقيادة ديموقراطية جديدة لمنظمة التحرير لم يغفر لها عرفات ذلك. فهل ان اعلان ابو مازن الذي كان احد المبادرين لاتفاق اوسلو كرقم اثنين، يضمن له قيادة السلطة في حال انهاء عرفات لمنصبه لسبب او لآخر؟ ليس بالضرورة.

صحيح ان الاعلان قد يساعده، الا ان هناك افتراضا انه سيواجه سلسلة من المتنافسين الذين قد يطلبون الحصول على المنصب مثل رئيس المجلس التشريعي ابو العلاء وفيصل الحسيني وصائب عريقات وجميل الطريفي وقد يكون هناك غيرهم.

ويفترض ان جهاز الانتخاب المباشر للرئاسة والذي تبناه الفلسطينيون في الانتخابات الاخيرة سيساعده في اختيار زعيم المستقبل، وقد تكمن هنا الاجابة عن السؤال المركزي: هل ستنهار انجازات السلام او السلطة الفلسطينية في حال غياب عرفات شخصيا؟ كلما توطدت المؤسسة الفلسطينية الجديدة على انظمتها الانتخابية، وعلى الجناح الاقتصادي الأمني والسياسي التابع له كلما قل ارتباط العملية بعرفات الشخص، وفكرة وجود بديل منه يكون قادرا على التحدث مع اسرائيل حول التسوية النهائية. وكذلك لبلورة شرعية فلسطينية جماهيرية للعملية يبدو منطقيا اكثر. وابو مازن ان اراد يمكنه ان يوفّر ذلك. ومن ناحية عرفات يوجد هنا تناقض غير بسيط ان قام ببلورة وتوطيد حكمه، فذلك يعني انخفاض الاعتماد عليه. وان واصل الحفاظ على قوته الشخصية ستواصل مؤسسته زحفها، ويشكّ ان يكون عرفات قد بلور قراره بنفسه بشكل منظّم، ويبدو ان هناك ديناميكية داخلية ذاتية للامور. وعلى كل الاحوال لم تنجح منظمة التحرير في اي مكان آخر في اقامة مؤسسة للدولة الآتية كما يحدث في هذه الايام، وفي شكل مكثّف في مناطق الحكم الذاتي، وهذا الاستقرار يعني استقرارا واستمرارية للنظام والحكم.

غي باخور
هآرتس ٢/٦/١٩٩٦

فوز بنيامين نتنياهو

الحل في الضفة الغربية: اسرائيلي - فلسطيني - اردني

اجرت "يديعوت احرونوت" لقاء مع الدكتور دوري غولد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو في ما يلي نصه الكامل:

س- حين تطرق رئيس الحكومة المنتخب في خطابه امس الاول، تعهد بمواصلة السلام مع الفلسطينيين. ماذا يعني ذلك؟

ج- قبل كل شيء هذا يعني الالتزام بالاطار القائم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ملتزم باستمرار المفاوضات سواء من الزاوية الاقتصادية او السياسية. وبعد ذلك، وعلى افتراض ان يلتزم الجانب الفلسطيني بالاتفاقات بصورة كاملة، من الممكن التوجه للمباحثات حول الحل الدائم.

س- اذاً يستطيع الفلسطينيون ان يطمئنوا بان حكومة نتنياهو تعتزم اجراء مفاوضات معهم حول التسوية الدائمة؟

ج- خط نتنياهو اثناء المعركة الانتخابية كان، ان الذي سيجري المفاوضات بصورة افضل لاسرائيل واكثر صراحة حول التسوية الدائمة هو: الحكومة السابقة او الحكومة الداخلة. وهذا يعني وجود نية لاجراء مفاوضات حول التسوية الدائمة.

س- اي نوع من التسوية؟

ج- موقف رئيس الحكومة المنتخب هو منح الفلسطينيين الحد الاقصى من الحكم الذاتي بحيث تحتفظ اسرائيل لنفسها بالحد الاقصى من الامن. وكما هو واضح فان الموقف المحدد لليكود هو حكم ذاتي للفلسطينيين. وهذه هي نقطة الانطلاق. ثمة لاسرائيل مصالح عدة مهمة في الضفة الغربية التي يجب المحافظة عليها.

س- مثل ماذا؟

ج- ثمة قائمة جاهزة: الامن، الامن الاستراتيجي، وجود قوات الجيش في غور الاردن ومواقع استراتيجية اخرى في الضفة الغربية. وفي حال لم يستطع عرفات او لم يشأ او لم يلتزم بالمجال الامني، فان اسرائيل مضطرة للحفاظ بنفسها على أمنها وسيكون لها حرية العمل بالدفاع عن كل مواطنيها. وهناك موضوع المياه. اسرائيل مرتبطة بالمياه الجوفية في الضفة الغربية. الموضوع الرابع هو موضوع القدس وضواحيها. في النهاية اريد ان اضيف ما ادعوه "بالامن السكاني": اي ان لا تكون في وضع تغرق فيه السلطة الفلسطينية مناطق الضفة الغربية باللاجئين. ان الميزان الديموغرافي في الضفة الغربية سيؤثر ايضا على الوضع داخل الخط الاخضر.

س- وكيف ستحافظون على ما تدعوه "باغراق" اللاجئين؟

ج- ان هذا احد الفوارق الاساسية بين الدولة الفلسطينية المستقلة والحكم الذاتي الذي هو اقل من دولة. الدولة الفلسطينية المستقلة تستطيع ان تمكّن نفسها من السيطرة الكاملة على سياسة الهجرة...

س- وان تمكّن المواطنين من الدخول الى مجالها؟

ج- صحيح. لا يمكن استبعاد امكان ان يقرر لبنان طرد الفلسطينيين العرب. الى اين سينقلونهم؟ اذا كان للفلسطينيين سيطرة مطلقة على المعابر الحدودية، الامر الذي تتمتع به كل دولة، فان ذلك يمنحهم الامكان لادخالهم.

س- حين تتحدث عن التوازن الديموغرافي في المناطق، من الممكن ان نفكر بانجازه بواسطة تكثيف المستوطنات او اقامة مستوطنات جديدة. هل هذا هو الخط الذي ستتبناه حكومة نتنياهو؟

ج- من السابق لاوانه تحديد ماذا سيكون طابع الاستيطان اليهودي. مع ذلك تحدث نتنياهو في السابق عن اهمية المناطق الامنية في الضفة الغربية، والاستيطان هو ايضا مهم لامن اسرائيل. اريد ان اذكر بان رئيس الحكومة اسحق رابين قال في خطابه عن اتفاق اوسلو بانه لم يتنازل عن توسيع المستوطنات. لقد تحدث بصورة محددة عن ضرورة زيادة عدد السكان والبنية التحتية في المستوطنات. وهذه هي قاعدة معينة من الممكن البدء بها كنقطة في هذا الصدد. سيضطر المجلس الوزاري الجديد الى اتخاذ قرار بشأن سياسته، ولكن حتى الحكومة السابقة واسحق رابين لم يقررا التجميد المطلق للحياة اليهودية في الضفة الغربية.

س- حنان عشراوي قالت في الـ سي. ان. ان. ان خطاب نتنياهو كان شديد الغموض واعربت عن أملها في ان يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير. وهذا اسم آخر لدولة فلسطينية. كيف تستطيعون وقف هذا الحلم؟

ج- كل واحد يستطيع ان يأتي باحلامه على طاولة المفاوضات. ان نقطة الانطلاق لسياسة الحكومة هي معارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية.

س- اي حقوق سيحصلون عليها، مع ذلك؟

ج- اننا نتحدث مرارا وتكرارا، وانا اقول ذلك باسمي، عن عناوين رئيسية، حكم ذاتي، حكومة ذاتية، المهم الآن هو تحديد ما هي مصلحتنا. ويجب ان نذكر بان لاسرائيل الكثير من المصالح في الضفة الغربية وقد ذكرت هذه المصالح. وكذلك يوجد للاردن مصالح وكذلك للفلسطينيين. نحن ملزمون ببناء اطار جديد، واقع جديد يستجيب لكل المصالح في الضفة الغربية. ان وجهة النظر، بحسب نتنياهو، هي ان يحصلوا، بالحد الاقصى، على حكومة ذاتية بحيث نحتفظ بالسيطرة الامنية. هذه هي الصيغة.

س- انت تتحدث الآن عن واقع جديد. وانا انتبهت الى انك بدل استخدام مصطلح "المناطق" عدت لاستخدام مصطلح "يهودا والسامرة". انت حتى لم تذكر "الضفة الغربية"؟

ج- لكل واحد له وجهة نظره الجيوغرافية. المهم هو اي تسوية تحققها في النهاية.

س- والسؤال المهم الذي يشغل الآن بال شركاء السلام وليس فقط الفلسطينيين: ماذا بالنسبة لاخلاء الخليل؟

ج- هذا سيكون قرار الحكومة الجديدة. ثمة هنا عناصر عدة: من جهة ثمة التزام بالاتفاق ومن جهة اخرى هناك الأمن لليهود. يجب ان نذكر ان الحكومة السابقة ايضا لم تطبق اتفاق اوسلو وفق الجدول الزمني الذي ظهر في الاتفاق. لقد فحصت في كل مرة ماذا سيكون الوضع الامني. واين تقف الامور.

انظري، نحن نتحدث طوال الوقت عما يجب على اليهود ان يفعلوه. وثمة هنا قائمة طويلة يجب ان يفعلها الفلسطينيون. والاساس هو ان تنفيذ الاتفاقات امر متبادل. عليهم ان يقوموا بتأدية دورهم.

احدى المشاكل في تطبيق اتفاق اوسلو هي معالجة حكومة اسرائيل لخروقات الجانب الفلسطيني. بحسب رأيي واجهت الحكومة وضعا صعبا جدا مع الخروقات، ألم يعترفوا ان عرفات خرق الاتفاق؟ لقد اعترفوا انهم تلقوا صفعة. وكثيرا ما وجدوا صعوبة في مواجهة هذه الخروقات او التطرق اليها. وقد كشفت عن هذه المشكلة.

س- هل تود القول ان حكومة العمل تجاهلت عمدا الخروقات؟

ج- انا اذكر ان بني بيغن عدد ذات مرة في لجنة الخارجية والامن كل الخروقات التي سجلها الجيش وقال رئيس الحكومة شمعون بيريس في حينه "انا لم افعل من ذلك". هذا يعني انهم واجهوا مشكلة في التعاطي مع هذه الخروقات.

فاذا شعر عرفات اننا لا نتأثر من هذه الخروقات فلن يقلق على القضايا الامنية. فقط اخيرا وبعد اربع عمليات، وبعد ان وصلته معلومات عن نية عناصر اصولية قتله فقط تعامل مع القضايا الامنية بجدية اكبر. هذا يعني اننا لو اصررنا على الخروقات في السابق لربما استطعنا منع عدد من العمليات التي وقعت اخيرا.

س- ولكن رئيس الشباك عامي ايالون قال ان التعاون مع الاوساط الامنية الفلسطينية هو فوق المتوقع؟

ج- ولكن هذه ظاهرة ظهرت في الآونة الاخيرة فقط. اذا نظرنا الى شهادات رئيس شعبة الاستخبارات في منتصف كانون الثاني، التي تحدث فيها عن ان البنية التحتية لحماس تواصل البناء لقدرنا ان عرفات حافظ على بنية حماس كورقة مساومة في المفاوضات في التسوية الدائمة. هذا يعني انه على رغم ان عرفات بنفسه لم يمارس الارهاب الا انه استخدم حماس لحث اسرائيل على التنازلات. بالضبط مثلما يستخدم الاسد "حزب الله". وهذا الامر لن يكون مقبولا لدى الحكومة الجديدة.

س- اي ان الرسالة للفلسطينيين ستكون كما يلي "انت تخرق اذن لن تنفذ. انت لم تفعل اذن نحن لن نفعل".

ج- انا اريد ان اقول الآن كيف سيجري هذا الحوار. سيكون ذلك قرار المستوى السياسي. ولكنهم هنا سيصرون على ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم بنزع السلاح من حماس. وثمة قائمة طويلة من المواضيع. لدي ملف في هذا الامر. ولكن لا اريد ان افتحه الآن.

س- كم موضوعا لديك في هذا الملف؟

ج- انا لا اريد ان اتوسع في الحديث. اذا فعلوا ما عليهم فان الحكومة الجديدة ستفعل ما عليها.

س- هل تود القول انك او اي شخص آخر حرصتم على تسجيل كل الخروقات الفلسطينية منذ التوقيع على الاتفاق؟

ج- هذا قائم. ليس فقط اوساط المعارضة في اسرائيل. بل الجيش وثّق ذلك ايضا.

س- اي نوع من الأمل تستطيع ان تمنحه للفلسطينيين الآن بعد استبدال السلطة وهم قلقون من فوز نتنياهو والليكود؟

ج- المهم هو ان لهم شريكا واقعيا، يستند الى سياسة التقدير الصحيح للواقع. واذا كان الجانب الآخر واقعيا من الممكن التوصل الى تفاهم. انا اعتقد ان على الفلسطينيين ان يأملوا بانه من الممكن القيام بعمل مشترك مع حكومة محافظة.

س- واذا قرروا انه لا مجال للامل وبدأوا العمليات فهل الانتفاضة ستعود؟

ج- لا اريد الدخول الى تفاصيل، ان ذلك منوط بالظروف. ولكن الانتفاضة قد تعود ايضا بسبب وضع الاغلاق المتواصل او بسبب الوضع الاقتصادي المتدني في غزة. ثمة الكثير من زوايا معنويات الفلسطينيين.

س- هل تؤيد الفصل؟

ج- نظريتي الاستراتيجية هي انه لا يمكن بناء الامن من خلال السور. حاول الصينيون ذلك وحاول الرومانيون لكن ذلك لم يفدهم بشيء. خصوصا حين يكون الامن ضد الارهاب مبنيا على الاستخبارات والنشاطات المحددة. انا شخصيا لا اؤيد ذلك من الناحية الامنية. لدينا وضع معقد في الضفة الغربية. مصالح اسرائيلية، مصالح فلسطينية، مصالح اردنية، والفكرة حول وجود سيطرة مطلقة لعنصر واحد في المنطقة لا تفيد في رأيي. يجب ان نخلق في هذه المنطقة شيئا ما جديدا يعبر عن الحاجة الفلسطينية للسلطة الذاتية ويدافع عن المصالح الاسرائيلية ويستجيب للاحتياجات الاردنية.

س- قال نتنياهو ان القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية. ماذا يستطيع الفلسطينيون ان يأملوا بالحصول عليه؟

ج- من يعتقد ان الحكومة الجديدة ستتنازل عن مسألة السيادة في القدس عليه ان ينسى ذلك.

س- عشية الانتخابات تحدثوا عن مفاوضات سرية جرت حول مسألة خلق قدس اخرى هل هذا مقبول لديكم؟

- اعتقد انه كان ثمة الكثير من التحريفات في هذا التقرير. لقد تحدثوا كما لو انهم يعتزمون اقامة القدس في ابوديس والعيزرية. ولكن ما فهمته هو انهم ارادوا وصل "القدس" بالبلدة القديمة والحصول على مداخل البلدة القديمة نفسها. هذا غير مقبول وغير مناسب. ولن يكون هناك تنازلات اقليمية في القدس.

اذا كان الحديث يدور عن ممر لقضايا دينية فهذا موضوع مقبول لكل حكومات اسرائيل السابقة سواء العمل او الليكود، وعليهم الجلوس والتباحث في ذلك داخل مجلسنا الوزاري. ولكن فكرة البدء بفك القدس يجب ان تنسى، سواء العمل او الليكود، وعليهم الجلوس والتباحث في ذلك داخل مجلسنا الوزاري. ولكن فكرة البدء بفك القدس يجب ان تنسى تماما.

س- ماذا بشأن بيت الشرق، هل سيغلق حقا؟

- لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع.

س- هل تشرح لنا لماذا ينزعج الليكود؟

ج- ثمة هنا مسألة سلطة اجنبية او عناصر لهذه السلطة داخل المناطق الاسرائيلية، كما لو انهم يعدون بنية تحتية لتقسيم المدينة الى سيادتين. وهذا الامر يجب ان يكون مرفوضا.

اذا كان اتفاق اوسلو سيكون اداة لضمان وحدانية اسرائيل في القدس، فقد فشل ان الحكومة السابقة لم تعالج خروقات الفلسطينيين في القدس. نحن ملزمون بضمان عدم وجود مؤسسات سلطوية للسلطة الفلسطينية في القدس.

سمدار غاري
(يديعوت - احرونوت ٤/٦/١٩٩٦)

ضربة قاضية لمعسكر السلام

كيف استقبلت المحافة الاسرائيلية فوز بنيامين نتنياهو؟ بأي عين تنظر الى مستقبل الوضع داخل اسرائيل وعلى صعيد التسوية في المنطقة؟ "قضايا النهار" تنشر ترجمة لابرز التعليقات الصحافية التي صدرت في الايام الاخيرة:

لم ينتصر بنيامين نتنياهو في الانتخابات. شمعون بيريس خسرها. انا لا اكتب مثل الذكي بعد الهزيمة. لقد حذّرت في اللحظة الحاسمة. بعد يومين من اغتيال رابين كتبت في هذه الصحيفة: "شمعون بيريس ورث الآن ورثة كبيرة ستضعه امام اختبار كبير. انه يقف امام العظمة. والآن منحه التاريخ فرصة ذهبية للوصول الى العظمة نفسها".

وبعد ثلاثة اسابيع كتبت هنا ثانية "ان الذي سيفعله بيريس في الاسابيع القريبة سيحدد القرار: "اما انه سيدخل التاريخ كسياسي كبير ارتقى على سابقه او ان يبدو كسياسي استثنائي تنازل عن العظمة مقابل الرهينة". لقد بدأت المقالة ايامها بالكلمات الآتية: "بقي لشمعون بيريس الآن مشكلة واحدة، شمعون بيريس". وفي المقالة نفسها عرضت لاربع امكانات. أ- ان يقفز الى وحدة الشعب وتقريب القلوب من خلال التنازل عن خطوة سياسية جوهرية. ب- ان يصنع السلام مع سوريا. ج- ان يندفع قدما في المجال الفلسطيني. د- ان يجري انتخابات على الفور. لقد اختار بيريس الامكان الاول وبذلك فقد مكانته في التاريخ. وطوال نصف سنة ارتكب تقريبا كل خطأ ممكن.

الخطأ الاول: لو اعلن الانتخابات فورا لكان قد فاز باغلبية عظمى. لقد خشي ان يفعل ذلك كي لا يتهم باستغلال الجريمة. لكنه لم يقرر اجراء الانتخابات في موعدها في تشرين الاول من خلال استغلال الوقت حتى ذلك الحين لاحراز انجاز سياسي مثير. لقد اختار الموعد البائس جدا، لقد رفض اجراء الانتخابات فورا، وبذلك فقد حركة المعارضة الشعبية بعد اغتيال رابين، وبكّر الانتخابات وبذلك لم يستطع تحقيق اي انجاز حقيقي.

الخطأ الثاني: اصدر الامر باغتيال يحيى عياش في غزة. وبذلك كسب شعبية آنية وفتح الباب على مصراعيه امام اربع عمليات ارهابية كبيرة حسمت الانتخابات. ان الجمهور الفلسطيني الذي كان حتى ذلك الحين يعارض الارهاب غضب ومنح الشرعية لمواصلة الارهاب. وقام اربعة انتحاريين بالانتقام لمقتل زعيمهم.

الخطأ الثالث: لقد بدأ الحرب في لبنان التي واصلت ذروتها في المنبحة. وبذلك ربما لم يكسب اي صوت يهودي واحد، لأن من يريد الحرب يفضّل نتنياهو - شارون - ايتان. ولكنه خسر عشرات الآلاف من اصوات انصار السلام العرب واليهود الذين وضعوا بطاقات بيضاء، وحسموا الكفة لصالح نتنياهو.

والخطأ الرابع: هو التنازل في المعركة الانتخابية عن ورقة واحدة ليس ثمة ما هو اقوى منها وهو اغتيال رابين. فبدل ان يضع رابين في المركز وضع نفسه. انه يريد ان يثبت بانه قادر على الفوز بقواه الذاتية. والنهاية معروفة.

قبل سنوات طويلة شبهت بيريس بـ "سيزيفوس" بطل الاسطورة اليونانية الذي اضطر الى دحرجة حجر كبير الى رأس الجبل، وفي كل مرة كان يسقط من بين يديه في اللحظة الاخيرة. عدت الى هذه المقولة قبل شهر، ولكن من يقول انه ليس له حظ فانه لم يستوعب ان السبب في ذلك يعود الى بيريس نفسه. لم يكن في امكان بيريس ان يفوز لانه يفتقد الى المضمون الاساسي للزعيم: القدرة على اكتشاف الفرصة واستغلالها. انه يتطلع الى ان يكون محبوبا ومقبولا لدى الجميع، وهذا يحول دون ان يتخذ في اللحظة الحاسمة القرارات الصارمة. يفتقد الى الحدس الحزبي والقدرة على المراهنة عليه. ويفتقد الى القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على اثارة الثقة بقراراته وبنفسه. هذه هي المشكلة الكامنة فيه. ولكن، وخلافا لمشاكله الشخصية، فقد تجلى في ٢٩ أيار الخطأ المزمن لمعسكر السلام الاسرائيلي. ان حمائم حزب العمل، ميرتس، السلام الآن واتباعهم ذهبوا كلهم للنوم بعد اوسلو. فبدل الادراك بانه بعد الخطوة التاريخية التي تمت في اوسلو ثمة ضرورة للخروج في كفاح صلب من اجل استقطاب الشعب وتجنيد تأييدهم حتى الرجل الاخير لصالح السلام قالوا لانفسهم: "سيكون خيرا. ان الحكومة بيدنا. من الممكن الاعتماد عليها. انها ستقوم بالمهمة. يجب ان لا نزعجها. يجب ان لا نتنقدها. يجب ان ندفعها الى الامام. ومقابل كل ذلك، عمل اعداء السلام بتواصل وعزّزوا المخاوف والكراهية والافكار المسبقة التي كانت نتيجة طبيعية لـ ١٠٠ عام من الصراع وتم تفهم رجال الدين الوطنيين من جانب اليساريين وحصلوا على شرعية لمواقفهم. لقد تلقى معسكر السلام ضربة قاضية.

اوري افنيري
(معاريف ٣/٦/١٩٩٦...)

مقياس السلام

نتائج استطلاع مقياس السلام الذي اجري بعد الانتخابات بيوم، ٣٠/٥/١٩٩٦، يبث الحيوية في الادعاء الذي طرح هنا في الماضي، والذي يقول ان هناك اغلبية في اوساط الجمهور الاسرائيلي تؤيد العملية السلمية، وبالفعل كان مقياس السلام العام قد توقف عند مستوى ٦٦.٣ نقطة مقارنة بـ ٦٣.٣ في نيسان، اي انه قد ارتفع بنسبة بسيطة.

هذه النتائج تبث الحيوية في معطيات سابقة اخرى كان قد تم التوصل اليها بخصوص مقياس السلام وهي تقول ان درجة التأييد للعملية هي الاكثر انخفاضا في اوساط مصوتي الاحزاب الدينية، ٥٦ في المئة فقط من هذا الجمهور يؤيد العملية السلمية، هذا في مقابل ٧٦ في المئة من المؤيدين من مصوتي الليكود و٩٥ في المئة من مؤيدي ميرتس والعمل. في مقابل ذلك، وعندما نتوقف عند التعبيرات الاكثر ملموسية لعملية السلام، اي المواقف بالنسبة الى اتفاق اوسلو، يتضح لي ان مواقف اليمين العلماني تصعد بالمقياس نفسه مع مواقف الجمهور المتدين. وخلافا لمواقف اليسار العلماني، معدل المؤيدين لعملية اوسلو في اوساط مصوتي الليكود هو ٤١ في المئة اما في اوساط الاحزاب الدينية فكان ١٧ في المئة فقط في مقابل ٧٩ في المئة من مصوتي العمل وميرتس. تخوف مصوتي الليكود والجمهور المتدين من اتفاقات اوسلو يجد تعبيره من خلال مستوى مقياس اوسلو، والذي كان الاكثر انخفاضا في هذا الشهر مقارنة بمستوى المقياس العام ٥٢.٨ نقطة في أيار، وهذا يعني حدوث انخفاض بسيط في مقابل مقياس نيسان الذي توقف عند ٥٦ نقطة، التشابه بين مصوتي الاحزاب الدينية والليكود والفجوة بين الطرفين من جهة واليسار من الجهة الاخرى، نجد تعبيرها في شكل اكثر وضوحا عندما يجري الحديث عن هضبة الجولان، فقط ٧ في المئة من بين ناخبي الاحزاب الدينية و٦ في المئة من بين مصوتي الليكود يؤيدون الانسحاب الكامل من الجولان في مقابل اتفاق سلام كامل مع سوريا.

وهناك سؤال مثير حول كيفية تأثير نتائج الانتخابات على مستقبل العملية السلمية، وردا على سؤال ماذا سيحدث لعملية السلام بقيادة حكومة الليكود اجاب ٥.٨ في المئة في هذا الشهر ان عملية السلام ستتوقف كليا في مقابل ١٤.٣ في المئة في نيسان. ٣٣.٤ في المئة اجابوا انها ستؤجل حتى يتم اجراء اعادة الانتشار في مقابل ٢٩.٤ في المئة في الشهر الماضي، ٤٨.٤ في المئة يعتقدون ان العملية ستتواصل كما خطط لها الا ان حكومة الليكود ستطلب في شكل اكثر حزما بأن يقوم الفلسطينيون بالوفاء بالتزاماتهم في مقابل ٣٨.٤ في المئة في الشهر الماضي، وفي الوقت نفسه يعتقد ٦ في المئة في مقابل ١١.٧ في المئة بأن عملية السلام ستتواصل في الاطار نفسه وكما خطط لها من جانب حكومة العمل. بكلمات اخرى طرأ هبوط سواء في عدد المعتقدين ان عملية السلام ستتوقف، او في عدد المعتقدين ان العملية ستستمر مع تغيرات محددة. هذا التغيير في المواقف يشير الى نجاح جهود الاقناع التي بذلها الليكود، والتي قال بناء عليه انه سيحسن الحفاظ على الامن وفي الوقت نفسه سيواصل عملية السلام. الاعتقاد السائد بأن عملية السلام لن تتوقف توضح المعلومة القائلة بأن ٦٤.٥ في المئة من الجمهور قالوا انهم متفائلون جدا او انهم متفائلون بما فيه الكفاية بالنسبة الى مستقبل الدولة، وهذا في مقابل ٢٧ في المئة قالوا انهم متشائمون بدرجة كافية او متشائمون جدا، ٥ في المئة لا يعرفون، وكما هو متوقع هناك علاقة قوية بين التصويت ودرجة التفاؤل والتشاؤم. ولكن من المهم ان نذكر انه في اوساط حزب العمل هناك اقلية غير بسيطة (٣٠ في المئة) عبرت عن تفاؤلها.

نجاح الليكود في وضع يده على محور الجدل الجماهيري بالنسبة الى العملية السلمية يظهر في اجابات الذين سئلوا "عندما قررت الى اي مرشح ستصوت في انتخابات رئاسة الحكومة فهل كانت مواقفه في الامور التالية مهمة لك ام غير مهمة؟، ٧٥.٩ في المئة قالوا بأن موقف المرشح مهم جدا في قضية القدس، ٧٠ في المئة قالوا ان موقفه مهم بالنسبة لمعالجة الارهاب، ٦٩.٩ في المئة في مسألة هضبة الجولان، ٥٠ في المئة في مسألة اخلاء المستوطنات في المناطق، وفقط ٤٧.٨ في المئة اعتبروا موقفه مهم بالنسبة الى الدولة الفلسطينية. هذه المعدلات تشير الى ان مسائل القدس والارهاب وهضبة الجولان التي وقفت في مركز الدعاية الانتخابية لليكود ذات اهمية عالية جدا في نظر الجمهور وفي شكل يتجاوز الافضليات الحزبية.

هآرتس ٤/٦/١٩٩٦

هل ثمة ما يدعو العلمانيين الى القلق؟

طوال الاسبوع، انهمك اعضاء الكنيست من الاحزاب الدينية والاصولية بتقديم عقاقير التهدئة بكميات كبيرة. ان الذهول الذي تملك العلمانيين في ضوء تعزيز القوة الدينية في الكنيست والائتلاف القادم (ارتفاع المفدال من ٦ الى ٩ مقاعد وشاس من ٦ الى ١٠ مقاعد) اذهل الاحزاب الدينية نفسها.

ثمة من كان تملأ من الانتصار مثل الحاخام روبين الباز رئيس المدرسة الدينية "اور هحاييم" وشريكه عضو الكنيست شلومو بنيزري الذي اعلن "اننا سنحول الكنيست الى كنيس". وثمة من حاول التهدئة مثل رئيس شاس عضو الكنيست اريه درعي الذي فرض على اعضاء الكنيست من شاس عدم الادلاء بتصريحات مماثلة. ولكن الحقيقة كما يبدو، موجودة في مكان ما في الوسط.

ان الاحزاب الدينية، وهذا هو احد المواضيع المهمة التي طرحت في اللقاء بين رؤساء الاحزاب الثلاثة في الايام الاخيرة، تخشى جدا من الذهول في الشارع العلماني. وهذا القلق من شأنه احداث معارضة علمانية - جماهيرية ومن شأنه عرقلة تطبيق بقية المشاريع المهمة بالنسبة اليهم.

وحين يتحدثون عن المشاريع المهمة اكثر فان النية هي توزيع الحقائب في الحكومة ومنح ميزانيات لجهاز التعليم الديني والبناء المكثف لوحدات سكنية لصالح الجمهور الديني. بينما يعتزمون ابقاء التشريع جانبا الى ان تهدأ المعركة الحزبية. من هذه الناحية فان قلق المتدينين ربما يكون سابقا لاوانه.

من ناحية، لا يعني ذلك ان القلق ليس في مكانه. قائمة المشاريع في موضوع الدين التي ستؤثر على الدولة اصبحت جاهزة. والهدف الاساسي والاول للاحزاب الدينية الآن هو المحكمة العليا. ليس هناك مؤسسة قضائية في دولة اسرائيل اثارت غضب الاصوليين في السنوات الاخيرة مثل المحكمة العليا.

"المحكمة العليا فرضت على المجالس المحلية ادخال ممثلين اصلاحيين للمجالس الدينية وتحت رعاية المحكمة العليا فتحت محلات تجارية يوم السبت. غير ان المحكمة العليا غير خاضعة للمعركة الحزبية. لذلك تعتزم الاحزاب الدينية ان تقنّن الوضع الراهن في المسائل الدينية بواسطة تشريع في الكنيست وهو ما سمي في الماضي "بقانون التفافي للمحكمة العليا". وكذلك، ستطلب الاحزاب الدينية بان يقدم كل قانون اساس يشرع في الكنيست، اولا لمصادقتهم.

وكان عضو الكنيست ابراهام رابيتس من ديغل هتوراه الوحيد الذي لم يحاول تهدئة الجمهور العلماني وقال "انا اعتقد انه لا فائدة من محاولة التهدئة. انا اعتقد ان قول الحقيقة للناس في وجوههم يهدئ اكثر. كل حزب يتوجه الى الكنيست من اجل التأثير وبالتأكيد لا احد يرغب في ان يكون مؤثرا".

الشيء الاول في قائمة عضو الكنيست رابيتس - ومن هذه الناحية توافق كل الاحزاب الدينية - هو صد القوى الاصلاحية في البلاد. الاحزاب الدينية ستعمل من اجل تعديل القانون الذي يلزم تعيين ممثلين اصلاحيين للمجالس الدينية في البلاد.

والقانون الثاني الذي ستحاول الاحزاب تعديله هو قانون الاثريات. من اجل منع الاثريين من حفر الاماكن التي توجد فيها قبور اثرية. وتأثير هذا التعديل في القانون ليس فقط على الاثريين، بل ايضا على كل مواطني الدولة. ان منع الحفريات في الاماكن التي توجد فيها قبور سيؤدي الى نتائج خطيرة اثناء شق الطرق وبناء المشاريع الاسكانية. ناهيك بتأخير الاعمال في حال ايجاد قبور.

حتى الآن يدور الحديث عن مواضيع لا تتعلق مباشرة بالحياة اليومية العلمانيين. لقد اعلن عضو الكنيست درعي في احدى محاولات التهدئة "اننا سنبذل قصارى جهدنا كي لا يقلق العلمانيون ولن ندخل الى اي بيت ولن نفرض اي نمط حياة على اي شخص".

عمليا من الواضح الآن انه حقا سيكون هناك مثل هذا التدخل. ان احد الامور التي تقلق الاحزاب الدينية هو ازدياد المحلات التجارية التي تفتح ابوابها في ايام السبت. ناهيك بالمقاهي والنوادي التي تفتح ايام السبت في الكثير من المدن. وهذه الاماكن تخضع لسلطة المجالس الدينية. ومشكلة الاحزاب الدينية هي المصانع والمشاغل التي بدأت العمل في اطراف المدن وخصوصا في الكيبوتسات التي لها مكانة خاصة انها لا تخضع لقانون البلديات، وكذلك حصلت في السابق على تصريح من وزارة العمل والرفاه لفتح ابوابها ايام السبت.

لقد اعلن عضو الكنيست شاؤول يهلوم من المفدال ان حزبه سيطالب بممارسة قانون ساعات العمل والراحة في آلاف المشاغل والمصانع وقال "انا قدمت في المرحلة السابقة ٦٠٠ دعوى ضد المشاغل بسبب قانون ساعات العمل والراحة فانه قدمت في هذه المرحلة ٣٠ دعوى فقط. واشار يهلوم الى ان وزيرة العدل اورا نامير اقالت ثلاثة مراقبين دروز كانوا يشرفون على الموضوع.

وثمة قضايا اخرى مثل تمديد القانون الذي يمنع استيراد اللحم غير الحلال الى البلاد وتطالب الاحزاب الدينية بتمديد هذا القانون لفترة محددة. وكذلك تطالب بحظر الدفن العلماني في البلاد، وهو الموضوع الذي سيطرح بالتأكيد بين الاحزاب الدينية وحزب المهاجرين الذي لن يوافق على الاساءة بهذا القدر لجمهور ناخبيه.

"غير ان الموضوع الاكثر اهمية هو التدخل الذي كان كما يبدو في اسلوب التعليم في المدارس الرسمية في البلاد، نحن سنحرص على الطابع الديني للدولة والدولة لن تكون منفصلة عن اليهودية لانه من اجل ذلك انتخبنا الشعب" قال درعي. ومعنى هذه العبارة هو التدخل في الجهاز التعليمي. وعضو الكنيست درعي يقول: سنحرص على ان يوجد في الجهاز التعليمي الكثير من معلمي التوراة واليهودية وليس علمانيين.

داف اليوم
يديعوت احرونوت ٣/٦/١٩٩٦

الحاضر الغائب

بدعوته الدول العربية المجاورة الى الانضمام الى المسيرة السلمية في خطابه في القدس، امتنع رئيس الحكومة المنتخب عن الاشارة بوضوح الى سوريا ولبنان. لماذا؟

هل في المفاوضات المرتقبة مع الاسد يعتزم نتنياهو ان يعرض عليه سلاما في مقابل سلام من دون انسحاب من الجولان بحسب صيغة اسحق شامير في مدريد التي وعد زعيم "الليكود" عشية الانتخابات بالدعوة الى عقده مجددا؟ هل يفضل استراتيجية مناحيم بيغن التي تدعو الى اعادة الجولان او جزء منه الى سوريا (وسيناء الى مصر) في مقابل سلام وترتيبات امنية بهدف مواصلة السيطرة على كل ارض اسرائيل؟

مهما كانت استراتيجية نتنياهو او تكتيكه فانه من وجهة نظر دمشق لن يكون هناك سلام مع اسرائيل من دون اعادة كل هضبة الجولان. وحل المشكلة الفلسطينية وانسحاب الجيش من جنوب لبنان. ان المطالبة السورية باعادة كل هضبة الجولان ينبع كما هو معروف ليس فقط من الادعاء بأن الجولان منطقة محتلة، بل ايضا يستند الى سابقة سيناء. ولكن خلافا للسادات الذي اكتفى بالتزام اسرائيل الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، والموافقة على الحكم الذاتي الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (بصيغة انكليزية ملزمة) فان الاسد يطالب باستقلال كامل للفلسطينيين، وحل سياسي لمشكلة "القدس العربية". من الممكن اذاً ان نقدر انه لن يوقع على اتفاق سلام مع اسرائيل من دون تسوية هذه القضايا، وكذلك حتى لو اقترح عليه نتنياهو انسحابا كاملا من الجولان.

ثمة فرصة ضئيلة جدا بان توافق حكومة اسرائيل الجديدة على انسحاب كامل من الجولان على الاقل في المدى القريب، او ان تقدم تنازلات سياسية في القدس الشرقية والضفة الغربية. واذا كان هذا الاعتقاد صحيحا فيجب التوقع، بعد برهة من الوقت، ان تعود سوريا الى حربها الاستنزافية ضد اسرائيل في جنوب لبنان، وربما تزيد من حدتها.

ومن المتوقع ايضا ان تشجع "حماس" ومنظمات فلسطينية اخرى على استئناف الانتفاضة في الضفة الغربية وداخل اسرائيل.

ان الاتفاق السياسي الشامل مع سوريا لا يتيح لاسرائيل المجال للتهرب من حل للقضية الفلسطينية. والعكس صحيح الاتفاق مع الفلسطينيين لا يمكن اسرائيل من تأجيل الاتفاق السياسي مع سوريا ولبنان الى وقت طويل.

لذلك من الاجدر ان نعمل بصورة متوازية من اجل احراز سلام مع سوريا ومنظمة التحرير في آن واحد ومع ذلك. واذا كان يجب، لاسباب تكتيكية، اعطاء افضلية لواحد من هذه الحلول، فان الافضلية في المرحلة القادمة هي لحل المشكلة الفلسطينية الاصعب من نواح عدة (الامن الجاري، والعلاقات مع الدول العربية والاسرة الدولية) وتأجيل الحل السوري الى مرحلة متأخرة اكثر. ومن اجل محاولة تحييد وسائل الضغط العسكري السوري في جنوب لبنان واضعاف قدرة "حزب الله" على الاستمرار في حرب الاستنزاف، يجب العمل بالسرعة الممكنة على الانسحاب من المناطق الامنية في جنوب لبنان وصولا الى اتفاق تتوصل مع حكومتي لبنان وسوريا او حتى بخطة اسرائيلية احادية الجانب تشمل حلا يضمن مستقبل جنود جيش لبنان الجنوبي.

عوفي ماعوز
يديعوت احرونوت ٦/٦/١٩٩٦

تلك هي المهمة: ان يعرق المقدّم للجواب واللعبة وان يكون مزعبرون ونوستراداموس في السياق وفي الواقع

الركود عنوان المرحلة (شهر الامتحانات تليه كاس اوروبا الكروية) لاصحاب الصالات وموزعي الافلام فيترددون في اطلاق الكبير والمهم ويتريثون، في انتظار استعادة الجمهور الشاب، عصب الحركة، رغبته في الرجوع الى العتمة واحلام الشاشة. ولا أصلح في الحال هذه من بضعة اشرطة مغيرة لتجاوز زمني الامتحانات والكرة، او العروض الثانية لافلام مهمة مرت في بيروت ولم تكن خارجها فتتاح الفرصة للهواة مجدداً كي يعوضوا ما فاتهم.

والنمح، الى ان تهب موجة الاعمال القيمة، يلبث متجهاً نحو افلام مثل "وعي واحساس" لأنغ لي حيث العواطف الجميلة والبريئة في الاطار الروائي العتيق والشفيف، و"عرس موربيل" للاوسترالي بي جي موغان ناقلاً لنا الصورة الانسانية الاصدق لمجتمع عادي وافراد مدمرين لكن في نبرة كوميدية ساخرة وعذبة، و"رجل ميت يسير" لتيم روبنز متاملاً على نحو واقعي فاجع في مسألة الاعدام، و"جسور مقاطعة ماديسون" لكلينت ايستوود ملتقطاً بالحب العمر المتقدم قبل ضياعه، ومثله "نيللي والسيد آرنو" لكلود سوتيه الذي يفوقه ربما روعة ورهافة، ويدهشنا كما يفرحنا استمراره اسبوعاً ثالثاً في احدى صالات الحمراء التي لم تعرف قبلاً صموداً كهذا لفيلم فرنسي.

وبين الجيّد والمستمرّ والضئيل القيمة الذي اطلق هذا الاسبوع لنا العرض الثاني المهم جداً لشريط روبرت ردفورد "كويز شو"(*) (ولا جدوى من ترجمة العنوان بـ"استعراض الاحجيات" لأن الأمر متعلق بنوع من البرامج التلفزيونية الشهيرة) حيث ليس التلفزيون – الذي اختبر ردفورد كواليسه في الخمسينات – مرامه، بل فضح سيستيم اميركي كامل قائم على الخداع والفساد والفلسفة الاستهلاكية، ونصحنا شديد بهذا الفيلم الذي نستعيد لعرضه الثاني المفرح بعض الكلام الذي قلناه لدى اطلاقه في بيروت قبل بضعة اشهر، وفيه ردفورد مخرج قدير ومتمكن خلافاً لحضوره ممثلاً في شريط جون افنيت المزيل ذي الاقبال الجماهيري.

ليس بعد غير المثالي، من طراز روبرت ردفورد، "المستقيم سياسياً" في الاصطلاح الشائع يذهل لكمية الغش والخداع الموجود في العالم، ويخوض حرباً عبثية ودونكيشوتية يائسة عبر فنه ضد طواحين الفساد. لا ينِي ردفورد، مخرجاً او ممثلاً، يكشف آفات مجتمعه الاميركي وعوراته، راضياً بأن يدرجه البعض في خانة "اليسار الاميركي" رغم انه ليس ثمة ما يجمعه باليسار التقليدي. اليسار في اميركا معنى الوقوف في الضفة المقابلة للايديولوجيا الليبرالية نفسها، اي في الموقع المناهض للحروب مثلاً وللتجارب النووية وللقضاء على الطبيعة والسكان الاصليين (قضية الهنود واحدة لطالما اثارها سينمائيون وممثلون – براندو مثالاً – وخاضوا كفاحاً من اجلها)، وضد اعمال اجهزة المخابرات وفساد أهل السياسة (هل أدل على ذلك من "ايام الكوندور الثلاثة" و"كل رجال الرئيس" و"الفارس الكهربائي" وسواها في نتاج ردفورد) دون التخلي عن افكار الحرية والنظام الليبرالي الكامل في مقوماته الاستهلاكية وانفلاشه الاجتماعي والاخلاقي. لا يجادل "يساريو" اميركا جوهر ليبراليتها بل يقنعون انفسهم المثالية بأنهم متمردون ورافضون، وان كانوا حقاً كذلك فطلباً للاختلاف والتمايز عن آخرين خضوعهم تام لذلك الوهم.

ما الفائدة؟

والا ما الذي يدفع سينمائياً مثل روبرت ردفورد الى نبش فضيحة قديمة احداثها في نهاية الخمسينات كي يثيرها مجدداً منتصف التسعينات، بفارق اربعين سنة تقريباً؟ هل للقول ان الامور لم تتبدل من حينها ولم يطلولها منطق هيراقليطس؟ او لمجرد التعامي ونكء الجراح القديم؟ وما جدوى التلميح الى عدم التبدل؟ وما فائدة استعادة الفضائح القديمة وفضيحة برنامج "٢١" ("توينتي وان" في شهرته لفظاً) واحدة منها؟ اسئلة لا بد ان يجيبه بها ردفورد لدى اطلاق فيلمه لأنه يثير فضيحة قديمة هزّت عصرئذ المجتمع الاميركي، ولما راماً بالتأكيد لامثلة عديدة مشابهة في مستوى ارفع اتقاناً وخداعاً، ولعله رمى الى الغش التلفزيوني والاعلامي والاستهلاكي اليوم، في اميركا والعالم (ولسنا في مناعة منه) وكان في حاجة الى قضية واقعية حدثت، مثبتة الوقائع، وكانت حتى الأمس مجرد واقعة تاريخية في كتاب ريتشارد غودوين (احدى شخصيات الفيلم) الذي حمل عنوان "تذكر اميركا"، استند اليه بول اتاتاريو في وضع السيناريو مناخاً وشخصيات ووقائع وحوارات، ليأتي ردفورد ويجسدها برؤيته وممنيته ويردنا الى قضايا في الخمسينات لا نرى ذواتنا في منأى منها غرباء عن اسرارها.

اليهودي

من كواليس التلفزيون يدخلنا ردفورد الى قلب اللعبة. الاستعدادات الروتينية في "الريجي" قائمة بزخمها وصخبها مع اطلالة مقدم برنامج الاسئلة والمعلومات الاشهر، معرفاً بنجمه "المتفوق" (تتذكر صيغة البرنامجين المحليين المماثلين عندنا والفرنسي الحالي "اسئلة لبطل") واسمه هربرت ستيمبل (جون تورتورو)، امسى نجماً شعبياً محبوباً ومنتظراً لدى الاميركيين، الا لدى صاحب الرعاية الاعلانية (مارتن سكورسيزي ضيفاً) الذي بدأ يعلن انزعاجه من ستيمبل، اليهودي ذي المظهر القبيح غير اللائق والاسنان المهترئة (لأن رعايته الاعلانية هي لمعجون الاسنان)، مفتتحاً لنا اجواء الغش والخداع التي يصور فيها البرنامج حيث سرعان ما تتبين ان المشترك "المتفوق" اسبوعاً بعد اسبوع والنجم المنتظر كل مساء من ابناء شارعه وجيرانه وعائلته ليس سوى مخادع مأجور يتلقى الاسئلة والاجوبة قبيل تسجيل البرنامج، ويلقنه معدوه المتواطئون كيف يوهم ملايين الاميركيين بأنه يجهد في العثور على الاجابات الصحيحة ويتصبب عرقاً داخل الغرفة الزجاجية المعزولة (يطفئون له واقعاً جهاز التبريد) وكيف يدعي الفرح والفوز الطبيعي، الخ... المسألة لا تعدو كونها غشاً بغش وعملية خداع منظمة يشارك فيها معدو البرنامج وحتى رئيس المحطة ("الـ"ان.بي.سي.") وصاحب الرعاية الاعلانية والنجم المشترك وآخرون.

ذلك النجم المدعو ستيمبل كان الشريك والضحية في آن، انسان عادي له ازماته العائلية والمادية، مع زوجته ومحيطه، وقع رهينة في ايدي المتلاعبين الذين استغلوه لمدة ووعدوه بالثروة والربح الوفير، وحين اينع اسقاطه برغبة من صاحب الاعلان النافذ اتى المعد الوصولي لاقناعه بالخسارة والاجابة الخطأ عن سؤال الفيلم الفائز باوسكار ١٩٥٥، وكان لمعلوماته الجيدة اصلاً انه فيلم "مارتي" الشهير (للمخرج دلبرت مان مع ارنست بورغناين)، حينما شعر كم لحقت به المهانة وكم كان مجرد اداة بسيطة يرمون بها ساعة استنفاد الغايات منها. يحاول التمرّد والرفض والتهديد ولا يفلح في مقاومة نفوذهم، فالسلطة لهم، والمال كذلك وقوة الاعلام وشبكة حماته. اتوا بمتبار آخر لريستوقراطي المظهر والثقافة والمركز الاجتماعي، تشارلز فان دورن (رالف فينز)، استاذ جامعي مدلل، على قدر من الزهو والنرسيسية، شديد الافتخار بوالده استاذ الادب والكاتب المثقف. في ظنه انه سيلمع ويفوز بمعلوماته، لكن العرض يجيئه للتو: الاسئلة والاجوبة قبل كل حلقة، ويرفض لطبع انوف مستقيم ورثه عن ابيه والتربية الاريستوقراطية، انما للاريستوقراطيين هفواتهم ايضاً، كذا الطمع بالشهرة والمال يدفعه الى القبول بالدور.

شخصية ثالثة

شخصية ثالثة اساسية تظهر، ريتشارد غودوين (روب مورو) وشخصيته ايضاً من الواقع، رجل قانون متفوق من جامعة هارفرد ومحقق في لجنة الرقابة في الكونغرس الاميركي، عنيد طموح، شاء لنفسه انتصاراً جديداً حين اطلع صدفة على قضية ستيمبل الذي خسر دعواه ضد التلفزيون امام هيئة المحلفين. يشتم غودوين ما يستحق اعادة البحث والاثارة من جديد، يجمع اقوالاً واعترافات من متبارين سابقين في البرنامج معلاً النفس بقرائن وادلة تفضح مسألة الغش في اللعبة التلفزيونية الشهيرة المنطوية على خداع جماهيري يطول كامل الشعب الاميركي المبنية ثقافته على الخداع.

مع النهاية، تلبث الاسئلة الجوهرية عالقة: هل هزم الحق المتلاعبين؟ هل نفعت الشهادات والاعترافات في اسقاط سلطة الاقوياء النافذين؟ هل تأثر التلفزيون وصاحب الاعلان والمعدّون المتواطئون بالفضيحة وانفضاح اللعبة لدى الشعب الميسمى رأياً عاماً؟ والامَ آلت احوال كلٍّ من اولئك المشاركين والضالعين والمظلومين والمستميتين لجلاء الحقيقة؟ اسئلة من عديدة سواها، لبعضها رد وللبعض الآخر لا جواب، كما في كل قضية، كما في اي فضيحة معلّقة في التاريخ الاميركي ولم تمحَ من الوجدان الجماعي.

فضح سيستيم اميركي

يلتقي "كويز شو" واهتمامات روبرت ردفورد السياسية والاجتماعية وحتى التلفزيونية الاعلامية حيث لا اهتمام مباشرا له. جل ما ابتغاه فضح سيستيم اميركي اخلاقي عفن له امتدادته الى اليوم تلاعبا يمارسه السياسيون (إذ نلمح الخلفية السياسية وادوار الرؤساء امثال آيزنهاور ونيكسون، ومواقف ردفورد معروفة منهما)، ويديره الممسكون بالاقتصاد والنظام الاستهلاكي (يمثلهم المعلن)، وفي قبضتهم الى اليوم القدرة ذاتها والنفوذ عينه. اما خارج هاجس المعنى والمقارنة بين زمنين متقاربين في الازمات والفضائح والوقائع، فلنا في "كويز شو" متعة سينمائية خالصة، في اجواء الخمسينات المستعادة (التلفزيون واستوديواته عهدذاك، موسيقى الجاز، الالوان والملابس والاكسسوارات، اخلاقيات الحقبة وعاداتها)، وفي اخراج روبرت ردفورد المتوازن احياء وواقعية، ولكل موقف نبضه وحيويته تقطيعا وتسريعا للمونتاج وانتقاء للزوايا وحركات الكرين او سواها، وفي اداء الممثلين خاصة (تورتورو الذي الفنا قدراته مع الاخوين كوين تحديدا، ورالف فينز الذي تفاجئنا موهبته وتراه اليوم في "ايام غريبة"، وروب مورو في قلقه وعناده المادي، وبول سكوفيلد وديفيد بيمر والآخرين)، وفي صورة مايكل بالهاوس أحد اسياد الضوء والمناخات، يجعلنا في القتامة والالوان العاكسة واقعها واجواء الخديعة التي دفعت ستيمبل (تورتورو) الى النطق باسم الاميركيين جميعا: "خدعوا الهنود ثم خدعونا".

نوستراداموس

* تقلل إحدى الموسوعات، وعلى نحو علمي موضوعي، من اهمية ميشال دونوتردام الشهير بنوستراداموس (١٥٠٣ – ١٥٦٦) معتبرة ان "مئوياته" (رباعيات تنبؤية مجموعة بالمئات) كتبت في اسلوب غامض جدا، وان بعض الاحداث (كالموت المفاجئ للملك هنري الثاني في ١٥٥٩) "بدت" متطابقة مع توقعاته. والمعروف والشائع تداوله ان نوستراداموس تنبأ بابرز احداث قرننا العشرين حتى "بدا" انه متخصص، حاصرا نبوءاته الكبرى في "مئويته". ومن الصعب، تاليا، اقناع المؤمنين به المصدقين كتاباته الرؤيوية والكتابات عنه والتفسيرات العديدة لنبوءاته بوجود مثل ذلك الالتباس وعدم الوضوح، اذ يميل هؤلاء الى التسليم المطلق بها، كما يتعذر الجزم للاسباب عينها تقريبا مضافة اليها المسافة الزمنية التي تفصلنا عن عصره بانها غير صحيحة، وتظل شخصية نوستراداموس الحقيقية وقصة نبوءاته لغزا محيرا عصيا على النفي او التأكيد.

بيد ان شريط روجر كريستيان الذي حمل اسم رجل النبوءة (*) يأتي الى السيرة الغامضة بشبه يقين وسردية بدائية مباشرة لا تجلو غموضا ولا تزيل التباسا. بل يميل فيلمه الى الديماغوجية السينمائية التي تبطن (عبر سيناريو كنوت بوزر) مرامي خبيثة قد نشتم منها رائحة يهودية، لان التركيز هو على نبوءات ذات منفعة يهودية كالاصرار على القول (ترددا) ان نوستراداموس تنبأ بمجيء هتلر والنازية، ورآهما ورأى المحارق والحرب العالمية الثانية والسلاح المستقبلي والصليب المعقوف، ورأى اكثر من ذلك، رأى صدام حسين وحروبه وإمساكه الشديد بالسلطة (وطبعا كأنه تنبأ بحرب الخليج كما يدعي الفيلم)، الى قنبلة هيروشيما ومقتل كينيدي والمجاعات الافريقية وغيرها. ولدى كل رؤيا يضطرب و"يؤخذ" برؤياه متألما، وبعض الرؤى في خياله وبعضها في وعاء الماء، مشهدا جليا (من الارشيف الحديث، يا للمباشرة الساذجة) هو من الآتي، ماضينا نحن.

والايحاء بان المخرج وكاتبه غير مهتمين بالنبوءات وحدها – التي وحدها للمفارقة تهم جمهور المشاهدين – كنفا من السيرة واجواء الحقبة، وكانت حقبة الظلامية الدينية ومحاكم التفتيش ومحاربة الفلاسفة والمنورين والعلماء، نفسها التي صور فيها "اسم الوردة" كتاب امبرتو إيكو الشهير. وفي السيرة والزمن شيء كثير من الصحة. ففي السيرة ان ميشال دونوتردام المعروف لاحقا بنوستراداموس (للدور، الفرنسي تشيكي كاريو ناطقا بالانكليزية) كان طبيبا وعالما وفيلسوفا وفلكيا قبل ان يصير رجل رؤيا ونبوءة، ومنذ طفولته اليانعة رأى كابوس دمار العالم وتفتح على كمنة محاكم التفتيش يحرقون النساء مثل جاندارك لتهم الشعوذة او الابلسة. ثم القطع الحاد والسريع الى ميشال راشدا، فحوليا يضاجع في شبق وقوة، وذاك جانب في حياته (لا ندري مدى صحته التاريخية) يركز عليه الفيلم: علاقاته بالنساء وزواجه مرتين، اخلاصه لمن احب وتخييبه آمال من عشقنه ولم يبادلهن العشق (زوجة اخيه في مقدمهن). والى هوسه بالنساء ونهمه الجنسي، كان نوستراداموس طموحاً الى المعرفة الكاملة، المتنوعة، باذلا لها جمع ارادته، متقربا من الطبيب العالم سكالينجر (إف موراي ابراهام، ساليري "اماديوس") الذي كان مصدر علمه وسبب لقائه بماري (جوليا اورموند) الجميلة التي ستمسي زوجته، وفي الدرب الى السعادة والمعرفة، مآسٍ واضطهادات تبدأ بالطاعون المتفشي ولا تنتهي بتسميم هنري الثاني له وخلاصه على يد كاترين دو ميديسيس الطامعة بالعرش والمملكة لها ولبكر ابنائها الذين حدس لن تسيل صراعاتهم الآتية انهارا من الدماء ورآها تتدفق من الابواب وعلى الجدران (لعلها الرمزية الاذكى في كل ما عرض من تنبؤاته).

كثير من التبسيط

لا نأمن كثيرا الى السيرة التي يقدمها كريستيان وكاتبه لان فيها الكثير من التبسيط والكليشيهات ومحاولات الاثارة غير الموضوعية (وفيها، ايضا، القسط اليهودي الذي نشك فيه). استغلال رخيص، غير مبدع، لسيرة غامضة، شوهت وازدادت مع الفيلم غموضا. النبوءات كما قدمت اولا صبيانية، تداعب الغرائز والعواطف والميول الغيبية، غير موضوعية وغير جدية. والاسلوب السينمائي تائه بين عادية عديمة الخيال وجمالية مصطنعة، غالبا في عتمة وقتامة ونادرا في الضوء والنور، ربما – سيقولون – انعكاسا لحقبة مظلمة وظلامية كان فيها الانسان ضحية واحد من اثنين الكنيسة او الطاعون. ونوستراداموس، نسخة الفيلم، يجهد في التمزق والاقناع، تارة رجل رؤيا مصيبا ومذهلا، وتارة عاشقا نزقا وفحوليا (مثل ميكي رورك، ذات مشهد، مضاجعا "على الواقف" كما في "تسعة اسابيع ونصف"!) وتارة رجل علم ملجسا بالمعرفة وبالاخلاص لزوجته واولاده! خليط من الصور المتناقضة لنوستراداموس الذي منه نبوءة لا ريب فيها ولا تكاد تشبه النبوءة: "سوف يدمر البشر كل شيء ثم يدمرون انفسهم"، وهذا ما فعله انسان القرن العشرين اليوم وغدا وفي الآتي البعيد، دونما حاجة الى نبوءة نوستراداموس لنتيقن تمامه وصدق حدوثه.

الثرية المدللة

* لجمهور مراهق وفتي (تين ايدج) أطلق فيلم إيمي هيكرلينغ "كلوليس"(*) مع الجميلة اليسيا سيلفرستون احدى بدعات هوليوود الجديدة صانعة النجوم في الطريقة الالية والحسابية (جمال زائد سحر خاص زائد خفة وما تطلق السلعة) فتاة ثرية مدللة تعيش في لوس انجلس، في بيفرلي هيلز ارقى مناطقها، حيث يتنافس اولاد الاثرياء في مدارسهم للمثال على تسجيل ايام الغياب والفوز بالعلامات والترقي من غير استحقاق، ولو اصابهم القلق او الضيق ذهبوا للشراء والتبضع وتبذير المال كما تفعل شير (سيلفرستون) البالغة الدلال لدى ابيها المحامي العصبي الذي لا يبخل عليها بشيء، وشرطه الوحيد ان تحوز العلامات الجيدة وتنجح ولو تزويرا. وشير، على عكس بنات عشرتها ومدرستها، ليست مهتمة بالصبيان قدر اهتمامها باشباع أنا غوايتها وجمالها، والظهور دائما بمظهر الفتاة الثرية المدللة التي ترتدي الملابس السينية لاشهر المصممين، ولا تتخلى عن ماتقها الخليوي (اي بدعة في ذلك وله اوقح المظاهر عندنا) وتلهو بجمع القلوب وتبديل حياة الناس، اي ان شير تختصر القيم الاميركية، قديمها وحديثها، التي تسلب عقول الشباب وتأسرهم في العيش السطحي الفارغ والمبني على المظاهر. ولا يعدو الفيلم كونه كوميديا اجتماعية وعاطفية صغيرة ولطيفة، مراهنة على جمال اليسيا سيلفرستون التي لديها الجمال والنضارة وبعض خفة مارلين مونرو وتينك الشفتين الراجفتين المفترتين عن ضحكة الغواية الجارحة والبريئة.

جورج كعدي

(*) "كويز شو" (Quiz Show) – إسباس.
(*) "نوستراداموس" (Nostradamus) – لاسيتيه ولاساجيس.
(*) "كلوليس" (Clueless) – بلانيت ولاساجيس.

جون تورتورو وكريستوفر ملكدونالد ورالف فينز في "كويز شو" لروبرت ردفورد. الخداع التلفزيوني استعارة للخداع الاميركي الاوسع.

تشيكي كاريو هو "نوستراداموس" لدى روجر كريستيان، فيما اهم الرجل او نبوءاته؟



اليسيا سيلفرستون في "كلوليس" لإيمي هيكرلينغ، الغواية الشابة الجديدة.

السينما

* **اسباس (ت: ٦١٢٥١٦):**
١ – "المحلّفة" (لكونها عضوا في الهيئة المحلفة تخضع ديمي مور لتهديدات المتهم اليك بالدوين، وبعض الرعب وبعض التشويق، على الطريقة الاميركية من المخرج بريان غيبسون).
٢ – "عن الحب والظلال" (انطونيو بانديراس يقاوم الديكتاتورية التشيلية بسلاح الغواية من رواية للكاتبة المعروفة اليندي، مع جنيفر كونلي، لاخراج بيتي كابلن).
٣ – "كويز شو" (الغش والخداع في الالعاب التلفزيونية، حقبة الخمسينات، اناس في صعود ونجاح ثم انفضاح وخيبة، مع جون تورتورو ورالف فينز وروب مورو، لاخراج روبرت ردفورد).
٤ – "عرس موربيل" (توني كوليت شابة تتحدى محيطها العائلي والاجتماعي لتثبت اهليتها للزواج والسعادة، في كوميديا عاطفية وانسانية للاوسترالي بي موغان ولها الاصداء حيثما عرضت).
٥ – "وعي واحساس" (العشق المتحدر في الحقبة المتزمتة وفيلم مشاعر وجماليات وأداء راق مع ايما تومبسون وهيو غرانت وكيت وينسليت، لاخراج آنغ لي).

* **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
– "حميم وذاتي" (ميشيل بفايفر في المهنة التلفزيونية تتعلم من روبرت ردفورد وتغرم به، لاخراج جون افنيت).

* **الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):**
"شجار في البرونكس" (جاكي شان مغامر عنيف ضد الاشقياء).

* **إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):**
"تو ب دوغ" (تشاك نوريس يغامر عنيفا).

* **إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):**
"وعي واحساس" (راجع برنامج اسباس).

* **امباساد (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "رجل ميت يسير" (شون بن المحكوم بالاعدام تشاركه سوزان ساراندون، الراهبة في اللباس العلماني، ألم المواجهة مع الموت والندم والبوح، في اخراج لتيم روبنز).
٢ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج استرال).
٣ – "حبيبي" (عاطفي كوميدي مع كاثي آيرلند وجاك سكالا).

* **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
٢ – "المحلفة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "عرس موربيل" (راجع برنامج اسباس).

* **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"زانغلي" (الرواية العاطفية الرائجة في اقتباس سينمائي).

* **بريزيدانس (ت: ٠٩/٤١٠٩٦١):**
١ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي كلينت ايستوود الآتي الى المنطقة الريفية المنفذة لتصدي جسورها يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حبا غير عادي، والاخراج لايستوود نفسه).
٢ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية، لاخراج غاس فان سانت).
٣ – "فرملة محظوظة" (كوميديا عاطفية مع انطوني لاباليا وجيا كارايدس).
٤ – "دين مستحق" (ترلر الجريمة والمال والشبق الجنسي مع جولي سيفرلس).

* **بلانيت (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):**
١ – "ايام الغريب" (الخطر المدمر الآتي من الفضاء يتصدى له رالف فينس وانجيلو باسيت في ادارة كاترين بيغيلو، وشريط صاخب مرتفع الموازنة).
٢ – "بلدة الملعونين" (جون كاربنتر يقدم لنا الشيطان الراعب في عيون الاطفال الملعونين والمتماثلين، مع كريستوفر ريف قبل السقطة القاتلة وكريستي آلي ومارك ماليل، فيلم يهم هواة ومحبي النوع).
٣ – "فلوك" (مغامرة لطيفة وضاحكة للصغار بطلها الكلب الذكي).
٤ – "كلوليس" (الفتيات الثريات المدللات في كوميديا المظاهر والصداقة في مجتمع بيفرلي هيلز البورجوازي، وشريط لجمهور شاب مع نجمات جديدات تتقدمهن اليسيا سيلفرستون).
٥ – "دراكولا" (مل بروكس المتهكم يطول مزاوه الباروي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).

* **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"قبضات من معدن" (التشويق والمغامرات العنيفة لهواة النوع).

* **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "عن الحب والظلال" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "عرس موربيل" (راجع برنامج اسباس).

* **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):**
١ – "ابن الله غير الشرعي" (مغامرات اسطورية وفنتازية على الطريقة الفرنسية، لاخراج كريستيان فيشنر).
٢ – "جديد" (ترلر متين وشائق وتمثلي يعود به القدير وليم فريدكين، مع ليندا فيورنتينو وديفيد كاروسو وتشارلز بالمنتيري وحبكته البوليسية الماهرة من الشهير جو استرهاس).
٣ – "غازون لعين" (فيكتوريا ابريل التي يخونها زوجها ترد على خيانته بعشق سحاقية هي جوزيان بالاسكو مخرجة الفيلم ذي النجاح الاوروبي، وكوميديا عائلية وعاطفية قد تكون صادمة للبعض).

* **كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):**
"نيللي والسيد آرنو" (الشفاف والمعلم كلود سوتيه يرصد بكاميراه المشاعر الدقيقة بين العجوز، القاضي المتقاعد ميشال سيرو وساعدته النضرة ايمانويل بيار).

* **كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):**
"حاصل الذكاء" (الكوميديا العاطفية الذكية والمقنعة مع مغ ريان وتيم روبنز والعتيق والتر ماتو).

* **لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):**
١ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج استرال).
٢ – "الانتصار الكندي" (كوميديا سياسية ساخرة مع الن الدا والممثل البدين الراحل جون كاندي، لاخراج مايكل مور).
٣ – "نوستراداموس" (تجسيد مشهدي خيالي لرجل النبوءات الشهير مع تشيكي كاريو وجوليا اورموند).

* **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج استرال).
٢ – "شجار في البرونكس" (راجع برنامج الحمراء).
٣ – "نوستراداموس" (راجع برنامج لاساجيس).
٤ – "الانتصار الكندي" (راجع برنامج لاساجيس).

* **مارينيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):**
"نيل" (جودي فوستر المنعزلة البكماء تؤدي في انفعال وتوتر).

* **مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٩):**

المسارح

* **مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٩١٢٣٣١):**
– "جبران" لبرج فازليان، تأليف غبريال بستاني.

* **مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
– "قادر مش قادر" لمروان نجار، لاخراج برونو جعارة.

* **مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):**
– "الكراسي" ليوجين يونسكو، لاخراج لينا صانع (من ٣٠ ايار).

* **مسرح ايفوار، سن الفيل:**
– "اليسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* **مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٣):**
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* **مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):**
– "منيمل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

* **مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣):**
"عرس قانا" (برنامج يومي لتخليد المجزرة).

معارض

* **ايبروف دارتيست، حي السراسقة:**
– ويلي عركتنجي (حتى ١٥ حزيران).

* **اجيال للفنون التشكيلية، شارع عبدالعزيز:**
– جورج مرعب (حتى ١٥ حزيران).

* **ستاسيون دي زار، حرش الكفوري:**
– محمد عزيزي (حتى ١٨ حزيران).
* الوان، صربا – الكسليك:
– آخر اعمال فريد عواد (١٩٢٤ – ١٩٨٢) حتى ٢٢ حزيران.

* **عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:**
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ زورو، ٨،٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨،٤٥ اي ستريت، ٩،٣٠ اخبار ايتيهان، ٩،٤٥ ريالتي اند دريم، ١٠،١٥ قصص حب، ١١،٠٠ الدقائق الخمس الاخيرة، ١،٠٠ الغضب، ١،٤٥ موريكو، ٢،٠٠ اخبار سيهان، ٢،٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣،٠٠ بطولة الامم الاوروبية ٩٦، ٥،٣٠ مليائلد، ٦،٠٠ انفنترز، ٦،٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧،٣٠ بطولة الامم الاوروبية ٩٦، ٩،٣٠ الاخبار بالعربية، ١٠،٠٠ رود تو انفلاند، ١٠،٣٠ بطولة الامم الاوروبية ٩٦.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

* الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): أونة متاحة لك للاصلاح، للنظر في بعض القضايا المطروحة والتصرف الى مهمة التدبير والخطة ورسم ما هو قابل للرسم والتخطيط. وفي احد الاقسام حلل، وانت هنا واع وقادر على البوح بلغة ناعمة وحساسة، بقدر ما هي منطقية ترد عنك جماعة الجدل والمناقشات.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): يمكن ان تدرس ما هو مطروح امامك وتقابل الدرس والنظر مع الفحص الدقيق، وصياغة مشروع جديد، وهنا يدفعك الى الامام، الى النقطة البعيدة، وترى ان الحياة هكذا، لغة والفاظ وكلمات وعبارات، وانت من المتحمسين للوضع وتروح منطلقاً في مجالك الى المكان الصحيح.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): يومك مفتوح على النقاط المختلفة، وعلى الالوان التي تتراءى في عينيك، وهي بهجة لك ومتعة، وتنظر في اوراقك وما هو صحيح منها وسليم وناعم، وتمضي من هنا صوب اعمال يومية، وتتدرب على الواقع بما يتيحه لك من المجالات والامكنة المختلفة، واعياً دائماً انك تستفيد من اي عبرة واي اشواقة.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): مشروع للانتقال او للاصلاح، وانت فيه وله، ولن تثبت منفرداً وانما تتمادى في أخذ الحق ونيل المعرفة، وتنظر ملياً في الحياة وفلسفتها، ولك القدرة على التأملات، ومعرفة الوقائع، ولن تبقى صامتاً في موضعك، وانما تعبر اليوميات المألوفة الى الاعمق منها، الى بعض الاسرار.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): دائماً في الموضع الملائم النظر منه الى الحياة والوانها، ولك اسلوبك في الحركة والعمل، وتعتمد على ديناميتك القوية، للبقاء في الايقاع مع الآخرين، وهؤلاء يروحون يتبعونك، وتقع على الملامح الصحيحة، وتنظر ملياً الى الامور، وعند الحلبة تأخذها واحداً واحداً وتدرس ذلك بيقظة وانتباه.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): يمكن ان تقع على مسألة معينة وان يكون لك الرأي الاكيد والحاسم وتروح صابراً في مجالك، ومتفهماً ويقظاً، ولن تثبت وحيداً او منعزلاً، وانما الحق معك الى الامام على خطه الى الامام، الى المواقع الجديدة، وهناك عروض وانت لها، وتغرق في الامور الايجابية وتكون مندفعاً ومؤمناً بها.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٢ ت١): يمكن ان تدفع مشروعاً في الجهة الصالحة، وان تجعله يسير على سكته الحقيقية، ويمكن ان يكون عزيزاً عليك، وهناك الاتباع، والجميع وراءك، ولن ينكفئ احد، وانما تعمل وتكون الصادق والبارع في مجالك، وتنظر عالياً الى الوقائع، وتزرع الخير في حقله الصحيح.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): لك نظرتك الثاقبة وقوتك وبصيرتك، وهكذا تتمكن من النظر والمعرفة، في مسألة معينة، وتحصل على النتيجة الصالحة التي ترميك وليست هي واضحة كلياً، وانما تنزل الى الاكثر وتكون في الموقع الصالح، ولك الحركة والانفتاح، وتحط بها في اي مكان.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): لحدهم من الاقربين في نوع من المجاملة لك، وانت لا ترى المسألة من هذه الزاوية، وانما تصر على الآخر حين يكون كذلك، ولك مزاجك الحسن والناعم الذي يساعدك على الحركة والذهاب في اي اتجاه، حتى في المواقع الصعبة والشاقة.

* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): لك احلامك وهي تدفعك غارقاً فيها، في العوالم المثلى الخارجة عن المألوف، وتنظر في كل اتجاه، وترى الدنيا ملوّنة وقائمة على الايجابي والسلبي معاً، ولن لا بد من الاسود مع الابيض، ومع الواقع لا بد من المثال، وتتأرجح هكذا وليس في الأمر اي ضير.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): لن تتردد في الوعي، في التأملات، وفي ان تتبع حدسك الى آخر نقطة، ويمكن ان ترى الجواب الامثل، والافضل، عن احدى المسائل، ولك الثقة الكاملة والعبارات الجميلة للوصول الى النقطة المثلى، الى النقطة الجوهرية وهي التي تهمك حقاً.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): ربما ضربة عاثرة او خطوة من هذا القبيل وتروح بها مضطرباً ومقتلعاً من مكانك في الاتجاه الآخر، اتجاه الحياة القلقة، وتبقى في مدونك

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٤٨

افقيا:
١ – سهام – مطر غزير ٢ – سجلها – حيلة ٣ – اعطيه – اجاز الشيء ٤ – نصف ساحل – شف – حرفان متشابهان ٥ – ذريعة – تحركا واضطربا ٦ – ...

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ليث – الذين – اقاموا – لانفسهم – وكلاء – على – الدين – كانوا ...

الكلمة: مدينة لبنانية — السابقة: اسوج

متاهة

تنتقل من حرف الالف المشار اليه ...

اعداد: جورج الاسمر

◄ نصيحة اميركية للعرب بالتريث الى ما بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الناطق باسمه شاي بازاك بالقول "ان نتنياهو لن يبدي اي موقف الا بعد تأليف حكومته". واضاف ان رئيس الوزراء المنتخب "لا يريد الدخول في مباراة كلامية مع الدول العربية من طريق الادلاء بتصريحات علنية، الامر الذي لن يؤدي الى شيء". وذكر بانه "التزم في اكثر من مناسبة مواصلة عملية السلام".

الا ان مقربين من زعيم اليمين الاسرائيلي قللوا من شأن الخطوة العربية وقالوا ان الدعوة الى عقد قمة تمثل رد فعل طبيعي على الغموض الذي خلفه انتصار نتنياهو. وقال رئيس بلدية القدس اليميني ايهود اولمرت ان الدول العربية "تشعر بالتوتر لانها تدرك ان الطريقة المريحة نسبيا التي تعاملت بها مع حكومة حزب العمل السابقة قد انتهت وان مرحلة جديدة على وشك ان تبدأ".

ودعا الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الدول العربية وخصوصا مصر الى "مواصلة عملية السلام من دون اتباع سبل ملتوية"، واسف لان "دولا عربية تشجنت قبل ان يقول رئيس الوزراء المنتخب شيئا ما عدا اعلانه انه ملتزم عملية السلام". وحض مسؤولين اسرائيليين اخرين العرب على منح نتنياهو فرصة والانتظار حتى يؤلف حكومته.

وتأثرت سوق المال والاسهم الاسرائيلية سلبا بالدعوة اذ اقفلت الاسهم على تراجع.

كلينتون

وناقش الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اتصال هاتفي مع نظيره المصري موضوع القمة ودعاه الى عدم "صوغ" سياسات قبل معرفة اتجاهات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان كلينتون الذي اتصل بمبارك من الطائرة الرئاسية التي نقلته من واشنطن الى لاس فيغاس، دعاه الى زيارة الولايات المتحدة في تموز لاجراء محادثات تتعلق بالمستجدات في المنطقة في ضوء فوز نتنياهو. واضاف ان الرئيسين ناقشا في مكالمتهما اجتماع دمشق والدعوة الى القمة العربية الموسعة. وفي تلخيصه لاتجاه الحديث بين الرئيسين، قال ان "السياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستحدد مواقف كثير من الحكومات في العالم العربي من عملية السلام". و"لن يتعجل احد الحكم قبل تأليف الحكومة وقبل صوغ السياسات". واكد ان مبارك ابدى شيئا من الارتياح الى التصريحات ذات اللهجة التصالحية التي ادلى بها نتنياهو في الاونة الاخيرة.

وسيلتقي كلينتون الملك حسين الخميس في واشنطن للبحث في عملية السلام في المرحلة المقبلة والقمة العربية.

وقال مسؤول اردني رفيع ان دور الاردن سيكون بالنسبة الى كلينتون "الاكثر اهمية في مفاوضات السلام المستقبلية، باعتباره الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع بثقة جميع الاسرائيليين من كل التيارات السياسية". واضاف ان الاردن قادر "على الاضطلاع بدور رئيسي في القمة العربية المرتقبة بفضل علاقاته الجيدة مع اسرائيل".

قمم صغيرة

وفي موازاة الاتصالات مع واشنطن، تكثفت اللقاءات العربية – العربية وخصوصا على خطوط القاهرة ودمشق وجدة. فالى القاهرة يصل اليوم من جدة سلطان عمان قابوس بن سعيد لعقد قمة مصرية – عمانية تتناول اعادة التضامن العربي وعملية السلام. وهو كان التقى في جدة الملك فهد بن عبد العزيز للغاية نفسها.

وبث التلفزيون السعودي مشاهد ظهر فيها الملك فهد متعبا ومتكئا على عصا وهو يستقبل السلطان قابوس، ومن حوله عدد من المسؤولين السعوديين الكبار بينهم ولي العهد الامير عبدالله الذي عاد لتوه من دمشق بعدما شارك في القمة الثلاثية.

تحذير قطر

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي حذر لدى وصوله الى العاصمة السورية من ان بلاده "ستعيد النظر" في ما اتخذته من اجراءات على صعيد التطبيع مع اسرائيل اذا ما طرأ اي تغيير على الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

ومن المقرر ان يمثل وزير الخارجية القطري بلاده في القمة العربية.

ترحيب عربي

في غضون ذلك اجرى الرئيس مبارك اتصالات بالزعماء العرب المشاركة في القمة الموسعة. وافاد مدير مكتبه للشؤون السياسية الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية الدكتور اسامة الباز ان الاتصالات شملت زعماء الدول الست في مجلس التعاون الخليجي ودول المغرب العربي الخمس والاردن والسلطة الفلسطينية ولبنان واليمن الى جيبوتي وجزر القمر. وقال ان هذه الاتصالات تمت هاتفيا مع ١٩ زعيما عربيا، مشيرا الى امكان توجيه بعض الرسائل في الايام المقبلة او ارسال عدد من المبعوثين المصريين الى الزعماء العرب لتسليمهم الدعوات الخاصة بهم والبحث في الترتيبات المتعلقة بها.

واستثني من الدعوات الرئيس العراقي صدام حسين. وكان مبارك قال بعد اجتماع دمشق ان الدعوة لن توجه اليه نظرا الى "الحساسيات" القائمة حاليا بين دول الخليج والعراق. واستبعدت مصادر مصرية دعوة الصومال بسبب الحرب الاهلية في هذا البلد وعدم وجود حكومة معترف بها فيه. اما مسألة دعوة السودان فتأجل بتها بسبب العلاقات المتدهورة بين القاهرة والخرطوم. ومع ذلك اعلنت الحكومة السودانية دعمها لعقد القمة.

ولقيت الدعوة الى القمة ترحيبا من رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والحكومة الكويتية والحكومة الاردنية والرئيس اليمني علي عبدالله صالح وجامعة الدول العربية وحكومات المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي.

وابدى الباز ارتياحه الى ردود الفعل، وقال: "نحن نشعر بالارتياح ازاء رد الفعل العربي. واضح جدا ان كل الاقطار العربية الشقيقة كانت تتطلع الى هذه المناسبة والترحيب بدعوة الرئيس مبارك وهو امر كان شاملا وتلقائيا. ولم يحدث ان رئيسا من الرؤساء العرب تحدث في مدى ملاءمة الاجتماع في الوقت الحاضر ام لا، بل بالعكس كان هناك ترحيب كامل وتقدير لمصر والرئيس مبارك والمبادرة التي خرجت من قمة دمشق". واضاف ان هناك "تسليما سواء على مستوى القيادات العربية او على مستوى الاداء العام العربي عموما بان الظروف الراهنة تتطلب اجتماعا على هذا المستوى".

وتوقعت مصادر ديبلوماسية في القاهرة حضور معظم الزعماء العرب، ومن لم يحضر سيكون له تمثيل على مستوى رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية الذين سيجتمعون للتحضير للقمة قبل يوم او يومين من انعقادها رسميا.

جدول الاعمال

واوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان المحاور الرئيسية في جدول اعمال القمة ستكون:

"– السعي الحثيث من اجل لم الشمل العربي واعادة بناء التضامن العربي بما يصون الامن القومي المشترك ويحمي المصالح العليا للامة العربية وفقا للشرعية الدولية.

– التمسك العربي الكامل بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي وفقا لمرجعية مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام بما يقتضي تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب الوطن.

– اعداد ترتيبات الامن القومي العربي في ضوء بعض المتغيرات الاقليمية التي تجرى في المنطقة حاليا" في اشارة الى الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي.

وشدد الباز على ان العرب سيرفضون اي تعديل في مرجعية مفاوضات السلام مع اسرائيل كما اقترح نتنياهو اخيرا بالدعوة الى مؤتمر ثان للسلام، وقال: "لا تستطيع اسرائيل وحدها ولا اي دولة ان تنفرد بان تحدد مفهوما للسلام حسبما تراه هي". ولاحظ ان "المفاوضات لا تدور في فراغ وانما تجرى حسب مرجعية قانونية وقواعد اسناد ومرجعية سياسية".

ضرورية ولكن؟

ووصفت مصادر عربية واجنبية مطلعة المحفل العربي المقبل بأنه خطوة ضرورية ومهمة في هذه الفترة بالذات لانه سيكون مثابة تحذير لنتنياهو وللشعب الاسرائيلي الذي انتخبه من ان العرب على استعداد لالغاء الشيكات المؤجلة الدفع التي قدموها الى الحكومة الاسرائيلية السابقة من تطبيع وغيره والعودة الى ما قبل مؤتمر مدريد اذا استمر نتنياهو في تعنته.

وقال احدهم ان هذا المحفل رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مفادها ان ثمة "خطا احمر تجاوزه في حملته الانتخابية وعليه الا يتخطاه بعد تأليف حكومته". لكنه نبه الى ان القمة المنتظرة ربما انقلبت على العرب اذا تحولت "مناسبة تتعدى العتاب لتصل الى الاتهامات المتبادلة بالتدخل في الشؤون الداخلية"، مشيرا في هذا الصدد الى اتهامات رسمية اردنية لسوريا بأنها تدعم منظمات متشددة تحاول ان تهاجم اهدافا اسرائيلية واردنية احتجاجا على عملية السلام.

وكان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر صرح ان بلاده ستطرح موضوع "الارهاب" على جدول اعمال القمة مما يخشى المحللون احتمال تبديده فرص مصالحة سورية – اردنية. وهذه المسألة قد تثيرها البحرين ايضا.

العراق

وقد اغضب القرار باستبعاد العراق عن القمة المسؤولين في بغداد الذين رأوا ان "الاخطار" التي يواجهها العرب من اسرائيل تستوجب "موقفا تضامنيا". وقال وزير الثقافة والاعلام عبد الغني عبد الغفور في مقال نشرته صحيفة "الثورة" ان "المرحلة التي تمر بها الامة العربية تستوجب الصعود الى الحد الادنى المطلوب من التضامن الحقيقي لمواجهة المخطط الصهيوني الذي لا يستهدف فلسطين وحدها وانما يستهدف الوطن العربي كله". وانتقد "سياسة التنازل التي اتبعها الضالعون في عملية التسوية"، معتبرا ان هذه التسوية "تبدو اليوم اقرب الى ان تكون عملية تصفية لقضية كبيرة كانت ملء السمع وملء البصر".

وفسرت صحيفة "بابل" التي يصدرها عدي صدام حسين استبعاد العراق بأنه "ارضاء لاميركا واسرائيل والسعودية ودول الخليج الاخرى".

وابدت تسعة احزاب اردنية معارضة "قلقها" من استبعاد العراق عن قمة تهدف الى "لم الشمل واستعادة التضامن العربي". وكذلك دعت القيادة الموحدة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الى ان "تشمل القمة كل الاطراف (العرب) من دون استثناء".

الا ان مسؤولين وديبلوماسيين عربا برروا قرار الاستبعاد بالحساسيات التي لا تزال قائمة بين دول الخليج والعراق. فالامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قال بعد لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان القرار "اتخذ على مستوى الرؤساء في دمشق وله اسبابه ومشروعيته" مشيراً الى ان "العراق كان متحفظا على الدوام في ما يخص عملية السلام".

واكد ديبلوماسيون عرب في الخليج ان دولا خليجية رئيسية أصرت على استبعاد العراق، في حين قبلت على مضض بمشاركة بعض القادة العرب الذين تعتبرهم متعاطفين مع بغداد. وقال ديبلوماسي مقره الرياض "ان وجود العراق لم يكن واردا (...) هناك الكثير من الحساسيات (...) اعتقد ان بعض دول الخليج كان سيمتنع عن حضور القمة اذا وجهت دعوة الى العراق". والشعور العام ان "الوقت لم يحن بعد للجلوس مع العراق".

ايران

وفي حين لم يعلق اي مسؤول ايراني على القمة العربية المقترحة ربما في انتظار نتائج محادثات وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي مع المسؤولين السوريين في دمشق، قالت الاذاعة الايرانية الرسمية انه "بعد فشل الطرق السلمية المزعومة التي تبناها النظام الصهيوني في الانتخابات تعين على العرب ان يواجهوا واقعا أمكن التكهن به منذ زمن طويل".

واعتبرت ان القمة "تبين يأس العالم العربي في مواجهة مثل هذا الواقع المرير".

وتبث الخدمة العربية للاذاعة مقابلات مع فلسطينيين بينهم اولاد يقولون ان عرفات "خائن" ومن "اصل يهودي".

("النهار"، و ص ف، رويتر، أ ش أ، سانا)

◄ الحريري:

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – النواب، وحدد الاسبوع الاول من ايلول موعداً لبداية العملية الانتخابية متوقعاً ايضاً اجراء الانتخابات البلدية قبل نهاية السنة الجارية.

اما في شأن قانون الانتخاب فقال الحريري انه لن يتدخل في اي شكل في طبيعة القانون وانه مع كل ما يجمع ولا يفرق ويؤمن بأوسع مشاركة في الانتخابات. ونقل المشاركون عنه تفهمه هواجس الوزير جنبلاط بل كل اللبنانيين، وانه لن يوافق على قانون يمكن ان يسبب شرخاً جديداً في المجتمع اللبناني. وابدى ارتياحه الى التحرك العربي الذي بدأ في دمشق وامل خيراً من القمة العربية في القاهرة، مشدداً على ان لبنان مع كل ما من شأنه ان يوحد الموقف العربي. واوضح ان لبنان سيشارك في هذه القمة.

اعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب مديرة منزل ٠١/٤٨٥٦٥٦/٧/٨ بين ٩ قبل الظهر و٥ بعد الظهر.

شركة مهمة في حاجة الى تقنيين في تكييف الهواء حملة BT و TS خبرة لا تقل عن ٥ سنوات ت ٣٦٣١٨١ – ٨٦٨٢٨٩ – ٨٦١٠٣٠

مطلوب Vendeuse للعمل في باتيسيري وسائق موزع خبز افرنجي ٨٨٥٢٢٦ ق.ظ.

مطلوب للعمل محاسبون مستوى جامعي او اختصاص T.S. مع او بلا خبرة ٠١/٢٨٧١٥٨

Young energetic college grad M or F, to sell portable display systems. Basic + high% . Tel. 03/292826

Needed sales manager min. exp. 5 years in office equipment good salary + commission. Tel.: 01/891107 - 894261 - 894928 - 442190 - 898910

عقارات

A vendre chalet à Samaya 85m² avec parking. Tél.: 216058 ext. 532

A louer ou à vendre chalet à Amwaj duplex 60m² Tél.: 216058 ext 532

مكتب سوبردولوكس مساحة ١٣٠م.م. كميليا ٢ – الحازمية + مستودع المكلس ٠٣/٦٠٥٥٢٢ – ٠٣/٧٥١٢٥١

Appt. à Maameltein 215m² 3 ch. 2 salons s. à m. belle vue. Tél.: 03/369364

شقة ادونيس قيد الانشاء ١٢٠م.م ٢ نوم حمامان حائط مزدوج – مونوبلوك ٥١٠٠٠$ ١٠٠٠٠$ دفعة اولى مع تسهيلات كبيرة في الدفع. التلفون ٠١/٨٩٨٣٢٧

Zaarour centre de ski à vendre à crédit chalet simplex 80m². Tél.: 03/742525

Halate sur mer à vendre chalet duplex 140m² à crédit. Tél.: 03/742525

شقة في عجلتون للبيع مساحتها ٢٥٥م.م ٣ غرف نوم صالون عدد ٢–٤ حمامات وسفرة. للمراجعة ٠٣/٧٠٦٠٦١ – ٠٣/٢٥٢١٠٢

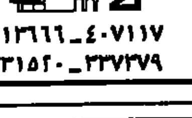
شقة في كفرحباب للبيع مساحتها ١٥٠م.م ٣ غرف نوم صالون وسفرة. للمراجعة. التلفون ٠٣/٢٥٢١٠٢ – ٠٣/٧٠٦٠٦١

للبيع شاليه في المولبداي بيتش مساحته ٨١م.م. للمراجعة التلفون ٠٣/٧٠٦٠٦١ – ٠٣/٢٥٢١٠٢

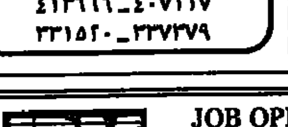
للبيع شاليه في الرمال ٦٨م.م. الطابق الثاني. التلفون ٢٥٢١٠٢ – ٠٣/٧٠٦٠٦١

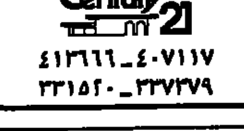
Appartement habitable de suite 275m² Bayada haut standing crédit sur 5 ans. Tél.: 501133 - 885977

للبيع شقة فخمة ٢٣٨ م.م الحازمية مار تقلا قبالة حديقة منزل السفير الفرنسي تلفون مكتب ٠١/٤٢٦٠٩٩ – ٤٥٦٩٥٠/١/٢/٣ منزل ٠٤/٩٦٣٥٩٣ خليوي ٠٣/٢٧٢٢٧٣ – ٠٣/٦٢٠٢٠١











مزرعة يشوع شارع رئيسي واجهة ٣٦م.م. تصلح لمحلات تجارية ٧٢٠م A1 ٤٥٠ $ م.م ٠٣/٢٤٣٥٢٣ اليسار ٧١٨م.م. قرنة شهوان ٥٨٠م.م.

للبيع ارض ٥٠٠٠م.م. منطقة علمات جبيل. السعر ١٢$ المتر في منطقة فيلات. للمراجعة ٠٩/٩٤٤٦٥٤ – ٠٣/٦٦٠٤٠٠

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. عاليه منطقة سكنية موقع مميز. التلفون ٠٣/٢٤٣١٠٢

عقار للبيع في منطقة بعبدا مساحة ٥٠٠٠م.م. للمراجعة ٠٣/٢٧٦٥٧٥

RABIEH RUE N.32 Penthouse-Duplex 650m² - 4ème ét.: app. sup. 420m² 5ème ét.: studio sup. 80m2 + terrasse - jardin 300m² - 4 parks, cave, génér., etc., imm. grd. standing entouré d'une pinède + vue panor. Prix intéressant. Tél.: 01/412142 - 03/272050

Chalet Acqua simplex 2ème étage 67m² + parking + droit de mouillage 130,000 US$. Tél.: 451409 a.m. 412414 p.m.

للبيع شاليه في ال لاس ساليناس ١ على الفاوزون (العشب) ٧٠ م.م التلفون ٠٦/٦٤٧٨٢٦ (من ٨.٣٠ – ١٣.٣٠).

شقة للبيع مارتقلا الحازمية ٤ غرف نوم صالونان وسفرة غرفة خادمة وغرفة للسائق + موقف مكيفة مواصفات سوبردولوكس السعر النهائي ١٦٠٠٠٠$ بلا وسيط للاتصال ٠٣/٦٩٤٤٠٦ او ٠١/٣٤٠١٧٨

للبيع شقة فخمة جديدة + Cave ٢٠٠ م.م بعبدات مكتب ٠١/٤٢٦٠٩٩ – ٤٥٦٩٥٠/١/٢/٣ منزل ٠٤/٩٦٣٥٩٣ خليوي ٠٣/٢٧٢٢٧٣ – ٠٣/٦٢٠٢٠١

عقار ١٢٤٢ للبيع في راس المتن مساحة ١١٨٠٠ م.م اشجار صنوبر قرب منطقة سكنية ت ٩٧٢٥٧٩ – ٠٤/٩٧٠٣٢٤

مستودع برسم الاستثمار قرب سينما عايدة الزيدانية المساحة ٣٠٠ م.م الاتصال بالسيد فؤاد ت ٧٣٥٢٠٩

للبيع شقة سوبردولوكس ٣ نوم وصالون وسفرة و٤ حمامات وخادمة موقف سيارة مولد كهرباء بئر ارتوازية طابق ثامن بناية الضياء يزبك ٦٤٢٤٦٣ – ٠٣/٢١٨٣١٧

للبيع شقة فخمة ٢٢٠م.م، ٣ نوم صالونان، سفرة، غرفة خادمة، كاراج للسيارة، عين سعادة ت ٣٧١٩٢٣ – ٢٥٣٣٦١

للبيع مستودع ٤٢٥م.م. شارع حمد ٥٢م.م. طريق الجديدة نقدا وبالتقسيط. للمراجعة التلفون ٠١/٨٠١٧٠٧ – ٠٣/٦٠٨١٢٩

للبيع شقة فخمة ادما ٢٠٠م.م. قرب Hotel Regency مطلة على البحر. التلفون ٠٣/٣٤٩٠٥٥

مكتب مفروش ومجهز للبيع ٣١٢٥٤٠ – ٣٤٣٩٧٣ – ٣٠٠٠٥٣

طابق ارضي النقاش قرب مستشفى العين والاذن ٤٠٠م.م. + ٥٠٠م.م. حديقة خاصة بناء حجر اصفر مئة في المئة الومنيوم اسود ٤ غرف نوم غرفة خادمة ٥ حمامات غرفة غسيل ٣ صالونات، مدفئة تبريد سنتر بئر ارتوازية مولد كهرباء ٥ مواقف سيارات غرفة سائق مداخل ممكننة. ت ٠٣/٦٣٣٠١٤ بعد ٠١/٤٠٢٧١٢

Rabieh 2 appts 333m² livraison immédiate tout confort. Tél.: 03/606777 - 01/404891

للبيع شقة غرفة نوم وصالون وسفرة المقاصد، بناية كريدلي ط ١ السعر ٢٥٠٠٠$ بلا وسيط. ت ٦٤٥١٤٢ – ٠١/٣٠٣٣١١

شقة سوبردولوكس للبيع روميه على بعد ٥ كلم من نهر الموت تعاونية الامل بناية (د) ٢٠٠م.م. شوفاج وتكييف مطبخ مجهز ابواب فخمة رخام فخم بئر ارتوازية مستودع ٤٠م.م. كاراج مسقوف لا وسطاء. الهاتف ٢٠٣٦٠٨ – ٠٣/٦٢٢٦٤٦

للبيع شاليه مفروشة فاريا الضيعة ٦٠م.م. سعر مغر جدا. الاتصال ٠٣/٣٧٧٠٣٠

للبيع مكتب سفر وسياحة مرخص في منطقة سن الفيل مع كافة تجهيزاته. ت ٠٣/٢٧٥٧٧٩

للبيع محل تجاري يابان ١٠٠ م.م برج حمود حي بوليكاربوس التلفون ٠١/٣٢٩٦٩٩

للبيع ارض في بحمدون المحطة ١٧٠٠م.م + عين كسور ٢٥٠٠ م.م ت ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في قرنة شهوان ٩٧٠ م.م + برمانا ٦٠٠ م.م. التلفون ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

شقة قرب برمانا هاي سكول ٣ نوم، ٢ حمامات وتوابعها، شوفاج مستقل ٣٢٠٠٦٧ – ٠٣/٣٣٣٣٩٥

للبيع ارض ٨٠٠ م.م في المونتيفردي وارض ٨٥٠ م.م في النقاش الاتصال بالتلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ١٠٠٠ م.م في ادما وارض ٩٠٠ م.م في بلونة ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

الاشرفية قرب حديقة السيوفي، شقة مجددة دولوكس ٣ نوم حوالي ١٦٨ م.م موقف، حالة ممتازة، السعر النهائي ١٣٥٠٠٠$ للمراجعة الاتصال المكتب ٠١/٥٨٣٨٤٤/٥ المنزل ٠١/٢٩٧٣١٧

للبيع شقة الربوة ٢٦٠ م.م كامل، طابق ارضي صالونات، سفرة ٣ نوم، مطبخ، خادمة، ٣ حمامات، بلكون دائري واجهة بيروت ٢٠٣٧٩٥/٦

للبيع بناية ٦ طوابق ٣ محلات ارض مساحة ٩٠٠ م.م او العقار بكامله مساحة ١٤٦٧ م.م شارع بعجور. ت ٨٢٥٣١٩ مقسم ٢٠٩

للبيع شقة المنصورية مساحة ١٨٠ م.م بناء جديد، ٣ نوم، ٣ حمامات، صالون، سفرة ومطبخ، مكيفة ٤٠٩١٢٢ – ٢١٨٥٠٢

للبيع شقتان ٣ نوم صالونان وطعام منطقة Chalet Suisse المساحة ١٨٠ م.م و٢٣٠ م.م السعر ١٠٠ الف و١٦٠ الف للمراجعة الهاتف ٠١/٢٢٩٥٢٠

للبيع طابق ارضي وطابق اول علوي مساحة كل واحد ٢٠٠ م.م طرابلس يصلح للسكن او للتجارة الاتصال من الساعة ٣–٥ يوميا بعد الظهر ٠٦/٦٢٤٦١٦ – ٦٢٦٥٨٣

للبيع او للاستثمار

بناء للبيع او للاستثمار ٥٠٠م.م. شارع آراكس برج حمود وشقة فخمة مساحة ٢٠٠م.م. للبيع في اليسار. التلفون ٠١/٨٩٦٣٧٦ – ٨٩٢٢١ – ٠٣/٦٤٧٠٠٢

للبيع او للاستثمار بسعر مغر شقة في راس بيروت مطلة على البحر، موقف سيارة، بئر ماء، مولد كهرباء ١٨٥ م.م. ت ٣٤١٩٢٠ من الساعة ٨ الى ٥ مساء.

للبيع او للايجار شقة ٣ غرف نوم (واحدة ماستر) صالونان سفرة متفعات موقف سيارة، فردان مطل مفتوح، طابق رابع كل طابق شقة. الاتصال بالسيد بلال ٣١٧٨٧٠ ٦٤٢٨٦٤ حتى ٣ وبالرقم ٦٣٠٩٨٧ بعد ذلك.

للاستثمار او للبيع (خلو) محل مساحة ١٨٠م.م. في وسط شارع الحمراء. للمراجعة ٣٤٨٥٥١

للبيع او للايجار محل طريق عام يسوع الملك يصلح لمؤسسة التلفون ٠٩/٩٠٠٣٤٠ – ٠٣/٢٢٤٦٣٦

للايجار

للايجار عيادة مفروشة + خلو صالحة لاي مهنة حرة ٥٠م.م ايجار ٦٠٠$ سنويا فرن الشباك ٤١٣٣٩٥

تنازل عن مأجور (عيادة طبيب اسنان او اي مهنة حرة) ٦٠ م.م منطقة الوردية – البدل متدن. الاتصال بعد الظهر ٤٤٥٧٤٦

شقة فخمة للايجار ٣٠٠ م.م بئر حسن، حي راق قبالة .C.C.C تصلح سكن ديبلوماسي او موظف اجنبي الهاتف ٠٣/٢١٥١١٥

كابين الرمال بلوك C ١٥٠٠$ مكتب مهنة حرة الحمراء سنتر فرح ط ٢ بلوك ب خلو وايجار ٤٨١٦٥٤ – ٠٣/٦٦٧٣٧١

محل تجاري، بحمدون، قبالة اوتيل الكرامة وحلويات البحصلي مع هاتف ومكتب في بناية الجزيرة + الهاتف ٣٠٩٩٦٣

مستودع المساحة ١٢٥م.م. حارة حريك، يصلح لمصنع خياطة. الاتصال الهاتف ٣٠٩٩٦٣

للايجار فيلا دوبلكس ضهور بعبدات بسعر معقول ت ٠٣/٨٤٦٨٦٨ بعد ظ ٠١/٧٢٨٣٩٠

للاستثمار شقة مساحة ٤٥٠ م.م مفروشة سوبردولوكس شارع معلم كوري، البريستول ت ٣٤١٩٢٠ من الساعة ٨ الى ٥ مساء.

الايجار مكتب العدد ٢ في برج الغزال BNPI الطابق ٦ الهاتف ٣٢١٤٨٥ – ٢١٧٥٦٠ من ١٠ حتى ٢ بعد الظهر.

Chalet à Halate - sur mer 50m² vue sur mer. prix 5000$ Tél.: 584672 de 14h à 18h.

للاستثمار مستودع في صيدا مساحة الف متر علو ٥ امتار مع نزلة كميون. للمراجعة الاتصال التلفون ٠٣/٦٤٥٤٠٦

عيادة جاهزة مع سكرتيرة + تلفون، مكيفة في مركز بريستول الطبي الحمراء قرب الاوتيل. ت ٣٤٠٦٥٣ – ٨٦٨٥١٨ – ٦٣٠٠٢٥

مستودع للايجار ١٢٥م.م. فارغ او مع معدات، فرن – كافتيريا – بليلردو، الرملة البيضاء الهاتف ٠٣/٦٦٧٨٦٦

للاستثمار ارض ٨٠٠م.م. اوتوستراد عجلتون قبالة مطعم Buffalo تصلح لكل انواع التجارة. ت ٠٩/٩٣٤١٤٠ – ٠٣/٨١١٣٣٣

للايجار كابين في الرمال عدد ٢ موقف. للمراجعة ت ٠٣/٣٦١٦٨٥ – ٠١/٣٢٥٩٩٠

للاستثمار مطعم ٦٠ شخصا برمانا طريق عام، ومطعم ٥٠ شخصا شارع كركاس الحمراء. التلفون ٣٣٣١٣٧ – ٣٣١٢٩٠

شقة في ادما سوبردولوكس ٤٥٠م.م. مفروشة. الاتصال ٠٩/٩١٤٩٥٨/٩/٩٦٠ من ٨ الى ٥ مساء (سلمى سلامة).

شقتان للايجار المصيطبة مار الياس، ١– غرفتان وصالون وطعام ٢– ٤ غرف وصالون وطعام يومياً بعد ظ. ٠١/٣٠٤٧٤٥ – ٠٣/٣٦٠٣١٩

برسم الايجار محل تجاري مع خلو علو ٦.٥ امتار مع متخت تجاه مدخل مرفأ بيروت، قرب ادارة الجمارك. ت ٠١/٤٤٨٠٢٩ – ٠٣/٦٣٣٧٩٠

شقة للايجار ٣ نوم، صالون وسفرة ومتفعاتها عبد الوهاب الانكليزي – الاشرفية ٣٢١٠٧٩ – ٣٢١٠٧٦

زحلة للايجار شقة ٢٠٠م.م. قرب اليسوعية تشرف على زحلة سهل البقاع بلكونات على كل الجهات مع مصعد، تدفئة مركزية موقف سيارة سنويا ٥٠٠٠$. للمراجعة ٠٣/٢٤٦٤٢٠

مطلوب

مطلوب شقة للايجار ٣–٤ نوم صالونان ٢٥٠ م.م على الاقل الاشرفية ومحيطها الاتصال ٠٩/٢١٥١٥٨ السيد رمزي.

مطلوب ارض المتن كسروان بعبدا التلفون ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

مطلوب للشراء شقة ٤ نوم رأس بيروت مطلة على البحر سعر معتدل ت ٠٣/٢٨٠١٠٧

سيارات

دراجة هوندا Goldwing 1500 حالة جيدة جدا. ت ٠٣/٢٢٢٢٠٢

جيب تويوتا 4 Runner موديل ٩٤ لون رمادي قفل مركزي زجاج كهرباء جهاز انذار ٢٦٥٠٠ كلم التلفون ٠٣/٢٢٥٣٠٠

BMW 320 I mod. 92 $16.000 Opel Corsa GSI mod 95 $14.500. Tél.: 01/456631 - 455372

Jaguar X66 mod. 88 $9.500 Cadillac Sedandeville mod 85 $5,000. Tél.: 01/456631 - 455372

Opel Astra GSI mod. 95 $19.000 Lancia Dedra Intégrale mod 95 $18.000. Tél.: 01/456631 - 455372

Corvette 84 rouge trag top. Toutes options int. cuir. Tél.: 03/247299

مفروشات

مبيدات



Boat for sale 7,5m w/cabin tullio 225 H.P.. out Board 13000$ refurnished. Call 382585 - 396066

للبيع ملكينات درزة صناعية (عدد ٢) حبكة ٥ خيطان، مقص صناعي ١٠ انش الاتصال ٠١/٤٦٠١٥٤ –

"المعلم النقابي" فاز على "المعلم الوطني"
جورج سعادة: قطوع مررنا به وانتصرنا

في ساعة متقدمة من ليل أمس، تبين ان "لائحة المعلم النقابي" فازت بفارق واضح في الانتخابات الى المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان، ولم تستطع "لائحة المعلم الوطني" خرق الفائزة.

واللائحة الفائزة نال اعضاؤها الاصوات الآتية: جورج سعادة (٥١٣٨ صوتا)، عباس بلوط (٥٠٧٥)، محمد غازي خطلب (٥٠٥٣)، جمال اديب الحسامي (٥١٠٤)، وداد شختورة (٥٠٥٢)، جمال اديب الحسامي (٥١٠٤)، وداد شختورة (٥٠٥٢)، وليد جرادي (٥١٧٤)، نعمه جرجس محفوض (٥١٣٠)، يوسف الخوري (٥٠٤٠)، نقولا الفصين (٥٠٨٨)، سليم بارود (٥١٠٧)، موسى معلوف (٥٠٨٣) وناصيف نعمه (٥٠٦٢).

ونال الخاسرون: علي عيب (٣٩٦٦ صوتا)، تحسين سرور (٣٩٩٩)، جورج كروم (٣٩٩٩)، سامي الخطيب (٣٩٤٥)، سعيد عويك (٤٠٠٠)، اميل ابي رميا (٣٩٢١)، فيليب الحاج (٣٩٤٣)، بشارة سالم (٣٩٩٢)، فارس مقصود (٣٩٢٨)، ثناء ابو حيدر (٣٨٥١)، يوسف بومارون (٣٨٤٦)، طلال الطشم (٣٩٧٧).

واللائحة الفائزة ثمرة تحالف المستقلين والشيوعيين ومؤيدي حركة "أمل" وممثلي اصحاب المؤسسات التعليمية الكبرى. اما الخاسرة فمن تحالف "التيار الوطني اللبناني" و"حزب الله" و"الجماعة الاسلامية". ورأس الاول جورج سعادة، والثانية جورج كروم.

وعلى اثر الفوز صرح سعادة لـ"النهار": "اشكر جميع المعلمين في لبنان، هذا قطوع مررنا به، وفي النهاية اعتقد ان النقابة انتصرت اولاً واخيراً".

وكما معلمو كل المناطق توافد معلمو جبل لبنان على المدرسة المركزية في جونيه للادلاء باصواتهم. وكان ١١ صندوقاً وزع لاقتراع نحو ٥٢٤٨ معلماً منتسباً كان لهم حضور مكثف.

جورج سعادة. (رلى معوض)

وغصّ المدخل بمناصرين لجورج سعادة مرشح لائحة "المعلم النقابي" وجورج كروم من لائحة "المعلم الوطني" وهم يقدمون الاوراق.

سعادة

وتحدث جورج سعادة عن مخاوفه من سيطرة الاحزاب على النقابة، وقال ان الوضع الانتخابي ظاهر وهو تنافس بين "لائحة المعلمين النقابيين" ولائحة تحالف احزاب، والتلاقح وارادة المعلم هما ما يقرر مصير النقابة، وأمل ان تنتصر النقابة بقوة المعلمين و"ان حقوق المعلمين ستصان مع المحافظة على صندوق التعويضات مهما كثرت المؤامرات، وسنحقق للمعلمين مشاريع القوانين التي بدأنا بها والتي وعدناهم بها في برنامجنا الانتخابي". واضاف: "طموحي ان ابقى حامياً للمعلمين وراعياً لمصالحهم، مع اني اطمح ايضا ان اكون نقيبا لهم حتى يتسنى لي التحرك في شكل افضل ومسؤول".

كروم

واوضح جورج كروم "مرشح التيار الوطني الحر ان المعركة حامية وهي ديموقراطية وحضارية. وقال لسنا من دعاة التقسيم، نحن متعاونون مع كل المدارس نشارك كثيار في انتخابات حرة ونزيهة.

وتحدث عن مشاريع بدأ الاعداد لها في المجلس المركزي ومنها التقاعد وضمان الشيخوخة ومتابعة سلسلة الرواتب وغيرها لخير المعلم.

الحدوديون

• ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل: توجه المعلمون والمعلمات في المدارس الخاصة في المنطقة الحدودية صباح امس عبر بوابات المنطقة الى مركز ثانوية المقاصد في صيدا للادلاء باصواتهم.

• ومن النقيب السابق للمعلمين انطوان السبعلاني:

"(...) ايها المعلمون المستقلون في لبنان كله، باسم قادة نقابيين احرار وباسمي اعلن لكم:

١– انتخابات ٩ حزيران لا تعنينا في شيء اطلاقاً.

٢– ان المتصارعين فيها كلهم مسؤولون عن موت النقابة.

٣– ان الفائزين غداً (امس) هم وحدهم اصحاب المدارس والاحزاب والتيارات... كلهم فائز الا المعلم المستقل الحر القرار.

٤– وان موعداً لنا ولكم بعد غد (...)".

• وجاءنا من المكتب التربوي في "الجماعة الاسلامية": "(...) توضيحا لما ينشر في الصحف عن اسماء الهيئات والقوى التي شاركت في انتخابات نقابة المعلمين ضمن لائحة "المعلم الوطني" ان الجماعة في هذه اللائحة كتلة متضامنة من مدارس الايمان مع مدارس اسلامية اخرى في بيروت والجنوب والشمال والبقاع وجبل لبنان تحت اسم: "المدارس الاسلامية" ولم تكن اللائحة (...)".

• جاءنا: "انا الموقع ادناه باسم سعاده المرشح لانتخابات نقابة المعلمين في لبنان التي تجري الاحد ١٩٩٦/٦/٩ اعلن انسحابي منها لمصلحة لائحة المعلم الوطني".

• هنأ المكتب التربوي لحركة أمل لائحة المعلم النقابي، وهذا الفوز تعبير دامغ عن التفاف حركة المعلمين حول الخط الوطني الصحيح لهؤلاء النقابيين التاريخيين، وندعوهم الى المزيد لتحقيق المطالب.

جمعية الانماء التربوي جهزت المسرح
وكان تدشين في ثانوية قب الياس

قب الياس – "النهار":

في رعاية رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري وحضورها دشنت جمعية الانماء التربوي في البقاع المسرح الذي جهزته لثانوية قب الياس الرسمية.

وحضر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم والمدير العام للتربية جورج يونس وقائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد حسن حلاق والاب جورج معوشي ممثلا المطران جورج اسكندر ورئيسة جمعية الانماء التربوي فيفيان غانم والقائد السابق للجيش العماد اسكندر غانم والنائب السابق محمد علي الميس والقاضي احمد سفر وحشد من اهالي البلدة.

النشيد الوطني افتتاحا فتقديم للسيد احمد المعلم. ثم مدير ثانوية قب الياس وكلمة اهالي القرية فاثنى على جهود الجهات الرسمية وغير الرسمية "لرفع مكانة التعليم الرسمي الى سابق عهده رغم الصعوبات".

كلمة جمعية الانماء التربوي القاها الدكتور محمد ابو علي ومما قال: "(...). "لم نأتكم بديلا من وزارة التربية الوطنية فنحن لسنا سوى متطوعين للمساهمة ولو بالقليل من كبير الحمل الذي يثقل كاهل الوزارة.

وجئناكم بكل الحب نقول: ورثوا اولادكم علما لا مالاً".

ثم تحدث وزير التربية روبير غانم ومما قال: "تدعونا هذه الالتفاتة اليوم، الى الاعتزاز بمدى ادراك العمل الاهلي بكل مستوياته لحجم التحديات التي تواجه مجتمعنا حاضرا ومستقبلا (...) واضاف: "ان خطة النهوض التربوي الشامل التي لم يمض وقت طويل على الاعلان عنها، بنيت في الواقع على هذين الاساسين: اي تصور نريد للبنان المستقبل؟ والى اي مجتمع نحن نطمح؟(...).

وختاما دعا جمعية الانماء التربوي الى المواصلة في مجال دفع العمل التربوي قدما.

ثم القت النائبة بهية الحريري كلمة: و"(...) ان المؤتمر الوطني الاول للتربية حول اعادة بناء القطاع التربوي وتنميته، وعقد في برملنا قبل اسبوع فجاء ليؤكد ان رهان لبنان واللبنانيين على دور هذا القطاع، وعلى دور وزارة التربية في مسيرة اعادة البناء، رهان تاريخي، وان الحوار العلمي المسؤول القائم اليوم حول الهيكلية التعليمية الجديدة، حوار هادف لتطبيق علاقة التكامل بين التعليم الاكاديمي العام، والتعليم المهنجي والتقني، وربطهما بسوق العمل والانتاج".

الوان الملعب الأخضر: رقص الجميع
وكلمة السرّ هي البهجة العامرة



معا على الملعب. (ابرهيم الطويل)

مهرجانها السنوي الثالث والعشرون، تلون به الملعب الاخضر للجامعة الاميركية في بيروت، عصر امس، بلوحات راقصات والوان من المكسيك وفرنسا واليونان والمانيا والولايات المتحدة الاميركية والمجر وانكلترا وارمينيا ورومانيا والفيليبين ومصر واسبانيا وايطاليا وروسيا ولبنان.

نحو ٤٠٠ راقص وراقصة استحضروا امام الوف المشاهدين عروضا فولكلورية وافراحاً لشعوب كثيرة. مواكب الفرق بالعلم الوطني لكل دولة وبأزيائها، ثم الى النشيد الوطني، والقى الرئيس المنتدب للجامعة بالوكالة جورج طعمة كلمة: "(...) سنرى اليوم تجمعا لـ٤١ مدرسة مع نحو ٤٠٠ مشارك، يقدمون رقصات فولكلورية من دول مختلفة مثل اليونان، انكلترا، المانيا، المجر، المكسيك، الفيليبين، رومانيا، روسيا، الولايات المتحدة ولبنان.

ستتشابك ايادي الراقصين من كل اجزاء لبنان لتبرهن مجددا، بلجوء من عاطفة الفرح، على روح التكافل والوحدة اللبنانيتين التي ستنتصر دائما (...)".

وتبعه عميد الطلبة فوزي الحاج بتقديره لمنظمي المهرجان وللمشاركين فيه برغم الظروف الصعبة التي مر بها لبنان في ايار الماضي خلال العدوان الاسرائيلي، واعرب عن فخره بطلاب الجامعة الذين هبوا خلال الاحداث لمساعدة النازحين.

و تكلمت المشرفة على المهرجان البروفسور باتريسيا نبتي داعية الجميع الى فرح وبهجة.

ثم تولى نديم برباري ودافيد كوراني تقديم الراقصات والراقصين والرقصات.

واخيرا دبكة لبنانية حرة للجميع نزل اليها عدد كبير من الحضور، وكل من غنى على ليلاه وزها وطرب.

المؤتمر لطب العيون بلغ النهاية
نجاح وتهنئة سنّو والعتيد في الصين

انتهى امس في حرم كلية العلوم الطبية في جامعة القديس يوسف – طريق الشام، المؤتمر الافرو آسيوي الحادي عشر لطب العيون.

كانت سلسلة محاضرات طبية وعلمية في اليوم الاخير، وكلمة ختامية للبروفسور وفيق سنو رئيس المؤتمر لهذه الدورة، ومما قاله:

"باسم الجمعية اللبنانية لاطباء العين نشكر المجلس الدائم للمؤتمر الذي اتاح لنا ان نعقد الدورة الحادية عشرة في بيروت واتاح لنا التعرف على اخواننا من بلدان العالم (...)

كنا نتوقع عددا اكبر للمشاركة، ولكن النخبة الموجودة فاقت بوزنها واعطت دفعا كبيرا لانجاح المؤتمر (...) وشكر المساهمين في انجاح المؤتمر.

ثم كانت كلمة للدكتور سيلم الذي شكر منظمي المؤتمر على استقبالهم الرحب والتسهيلات، وذكر بمقررات المؤتمر ومنها:

١ – توجيه برقيات شكر الى المسؤولين الرسميين الذين كانوا في الاستقبال.

٢ – تهنئة الدكتور وفيق سنو بانتخابه نائبا لرئيس المؤتمر الدائم الافريقي – الآسيوي الرمدي.

٣ – اقامة المؤتمر التالي في الصين سنة ٢٠٠٠.

"كان جونيور" وانطلق المهرجان

مهرجان "كان جونيور" السينمائي المقرر بين السابع والثالث عشر من حزيران الجاري افتتح في صالة امير الاشرفية في حضور وزير التربية روبير غانم والسفير الفرنسي في لبنان جان – بيار لافون والمناب العام للمهرجان جان بورتيشيل والملحق الثقافي في السفارة الفرنسية جان – فرنسوا ديمازيير، الى رئيس لجنة "كان جونيور – بيروت" الكاتب والمنتج غبريال بستاني ومدعوين.

في البدء كان ترحيب من الملحق الثقافي السيد ديمازيير، تلاه السيد بورتيشيل مقدما افلام المسابقة ولجنة التحكيم من الصغار آنا سميث، كارولين فرا، ديانا شديد، مايا نصر، نيقولا حداد، رمزي الفخري، ستيفاني كيروز، مايا عمري وانطوان خليل. وكانت من ثم كلمة الوزير غانم وفيها: "اغنى التبادل الثقافي، منذ استقلال لبنان، العلاقات اللبنانية الفرنسية. واتى بروتوكول التعاون الثقافي، العلمي والتقني، الموقع منذ ثلاثة اعوام ليزيد في دعم هذه العلاقات. ومن الطبيعي ان يندرج مهرجان "كان جونيور" في بيروت ضمن التظاهرات الثقافية الفرنسية التي تعبر عن نفسها واستمراريتها على الارض اللبنانية (...)".

منتدى صور الثقافي

يعقد منتدى صور الثقافي مؤتمرا صحافيا الساعة الثانية عشرة ظهر غد الثلثاء في مقره في صور، ويعلن برنامج "المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صور" يومي السبت والاحد ١٥ و١٦ من الجاري ويرعاه وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ويحاضر فيه ١٦ استاذا جامعيا عن تاريخ المدينة وتطورها السكاني والاجتماعي من العصرين البرونزي والحديدي حتى العصر الحديث.

بيئة شوارع
ودهان للجسور

مع اليوم العالمي للبيئة، اقام اللقاء الوطني في جبيل، حملة نظافة في بعض شوارع المدينة واحيائها، الى ورشة لدهن الجسور الحديد في حالات وجبيل وعمشيت مع شباب وشابات من المنطقة.

التلاسيميا ندوة أقليمية افتتحتها منى الهراوي
محاضرون "وشهادة لمسحة حنان ورقّة"

بدأت امس في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية الندوة الاقليمية حول مرض "التلاسيميا" وافتتحت اعمالها السيدة منى الهراوي. وحضر وزير الصحة العامة مروان حماده ووزير البيئة بيار فرعون وسفير المغرب محمد فرج الدوكالي ورئيس الاتحاد الدولي للتلاسيميا يانوس انغليزوس ونقيب الاطباء الدكتور فائق يونس ونقيب اصحاب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، ومنسق برنامج الامم المتحدة للانماء روس ملونتن، ومدير البرامج الصحية في اليونيسيف الدكتور علي الزين، والوزير السابق الدكتور عدنان مروة، وعميد كلية الطب في الجامعة الاميركية الدكتور سمير نجار، ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور منير ابو عسلي، وعميد كلية الصحة في الجامعة اللبنانية الدكتور رامز عواد ورئيس المكتب الوطني للدواء قاسم حماده، وعدد من الشخصيات العلمية واطباء من عدد من البلدان العربية والاجنبية.

انغليزوس

النشيد الوطني افتتاحا فترحيب لمدير المركز الدكتور بول منري طربيه ثم تحدث الدكتور انغليزوس عن اهمية المؤسسات التي تعنى بالتلاسيميا واشاد بما حققه مركز الرعاية في لبنان في فترة قصيرة.

واعلن انغليزوس عن تقديم هبة من الاتحاد الى المركز اربعة الاف دولار وعشرين مضخة دم للتلاسيميا من نوع ميكريل يونانية الصنع.

حمادة

الى الوزير حماده قال: "ان هذه الندوة السنوية، اصبحت محطة علمية وطبية مختصة يتوقف عندها اصحاب الاختصاصات والاهتمام بالامراض المزمنة المتوارثة وتحديدا التلاسيميا. فالجهود الجبارة التي دأب فيها مركز الرعاية الدائمة لم تبق خافية على أحد. وانما ذاع صيتها الى ما وراء الحدود. وهذا ما يفسر تلبية الدعوة هذه المرة من نخبة من الاطباء الاختصاصيين في العديد من الدول العربية والغربية في سعي حثيث تعميقا لتبادل المعارف الطبية والخبرات حول هذا الخطر المحدق بمجتمعاتنا المتوسطية (...)

الهراوي

الى السيدة الهراوي قائلة "ان علاج التلاسيميا من جهة، والوقاية من هذا المرض الوراثي من جهة اخرى هما امية كبرى لنا جميعا: اطباء وباحثون، مرشدون صحيون واجتماعيون، رجال علم ونساء علم، وكذلك الاهل الذين ذاقوا التجربة عبر معاناة اولادهم اليومية، او الذين لم يذوقوا مرارة التجربة ولكنهم ليسوا في منأى، ويمكنهم المساهمة في نشر الوعي (الاشارة الى رجال الاعلام) والمساهمة في الحد من انتشار التلاسيميا بل القضاء على هذا المرض للاجيال الجديدة كما حصل في قبرص.

من هنا اهمية هذا اللقاء العلمي الذي يهدف الى تبادل العلم والتجارب والخبرات والتقنيات حول علاج التلاسيميا وتنسيق الجهود في موضوع الوقاية بغية الوصول الى فهم اكبر لطبيعة هذا المرض (...)".

الى كوكتيل ثم بدأت جلسات العمل التي تستمر حتى بعد ظهر اليوم، وفيها محاضرون من بريطانيا، ايطاليا، سويسرا، قبرص، سوريا، الاردن، المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، اضافة الى مشاركين من لبنان.

اصدقاء جورج خضر يحاولون تحديده
شاعر اسقف ام اسقف شاعر؟

المطران خضر. (محمود الطويل)





صعب، زيادة، الاب متري ومسوح. (محمود الطويل)

"انا شيخ ساذج. وقد دغدغني قول احد الاصدقاء، انت لست اسقفاً، انت شاعر. ومهما يكن من امر هذا القول، احاول ان اكون اسقفا شاعرا وشاعرا اسقفا". على رغم ان كلمات متروبوليت جبل لبنان وتوابعها للروم الارثوذكس المطران جورج خضر كانت مسك الختام الا انها حركت مجددا الاجواء، ودغدغت بلطف اذهان الحاضرين الذين عاشوا ساعتين ادبه وفكره. وما كان من بعض المحبين الا ان اعترضوا عفوياً على كلمة ساذج كأنه لم يفهم ما قصد بكلمته من بساطة وصفاء.

المطران خضر حل امس ضيفا مكرما عند حركة الشبيبة الارثوذكسية – مركز جبل لبنان في مقرها الجديد في المكلس، ولتكريمه، نظمت لقاء بعنوان: "قراءات في فكر المطران خضر" شارك فيه كاهن رعية الحازمية ايليا متري والدكتور خالد زيادة والدكتور اديب صعب، في حضور عدد من المعجبين والمحبين.

بعد كلمة ترحيب لجورج مسوح، تناول الأب متري "الرعاية في فكر المطران خضر" فعاد الى بعض اقوال المطران خضر وشروحاته ولفكره حول هذه المسألة متوقفاً عند الاسقفية ودور الكاهن الذي يصفه المطران بانه "المعلم الضحية لانه هو ايضا صورة الحمل المذبوح الذي يبذل نفسه عن رعيته ليقودها الى الله بطعام السماء وكلمات في نور (...) ويلاحظ المطران خضر ان الرعاية الكاملة تعترضها صعوبات عدة فالخروف الضائع لم يعد خروفا واحدا" (...) ويلزمنا لاعادة الخراف الناطقة الى الحظيرة وعي جماعي لجدية التزام البشارة ودعوة الطارين بالروح الذين ذاقوا حلاوة السيد وتجنيدهم للمساهمة في الخدمة الاكليريكية (...)".

اما الدكتور زيادة فتحدث عن "المطران خضر والاسلام" فاشار الى ان "المطران خضر ليس مؤرخا معنياً بالتاريخ الكمي فهو يملك طريقته لفهم هذه الحضارة الواحدة (...) وفي تلك الوحدة الحضارية التي تجمع المسيحية والاسلام، ثمة قضايا كثيرة تتعلق بالحوار الاسلامي – المسيحي. ولعله اول من اطلق هذا الحوار وعمل من اجله (...) والحوار الذي ارادة المطران خضر يتجاوز الوقائع الراهنة الآنية والعارضة. وهو ليس ابن السياسة المتغيرة تبعا للمصالح. والحوار الذي يقصده لا يقتصر على حال لبنان، وان كان يقدم ميدانا خصبا ومزيدا للحوار".

وحاضر الدكتور صعب عن "المطران خضر الاديب" فقال: "الحق ان اعمال المطران خضر التي تندرج تحت الانسان وتجعل من صاحبها مفكرا يمكن ان تندرج تحت الحق الحصري فتجعل منه اديبا.

وختم المطران خضر اللقاء بكلمة قال فيها: "(...) يخيل لي انني فهمت نفسي الان من الاخوة المتحدثين. وهذا امر طبيعي لان الكاتب غير الناقد ولا يستطيع ان يرى نفسه ما لم يكن نرجسياً". والكاتب يحيا هذا اذا كان كاتبا. انه يحيا وشيء من هذه الحياة ينسكب كلمات على ورق. وكثيرا ما حيا عظماء القداسة ولم يكتبوا شيئا. ولهذا كانت الكتابة عند المؤمنين ثانوية. لعل ما افادني شخصيا هو انني تبت قليلا، وان من اسباب توباتي ما قرأت من ما كتبت.

... واسمحوا لي بشيء من الادعاء والادباء عندهم شيء منه. ان اعرف نفسي شاعرا. وما نظمت وهذا ليس مدحاً لي. وقد قال لي احد الاصدقاء انت اضعت وقتك في الاسقفية ينبغي ان تكون شاعرا. سوف تحكم الكنيسة الارثوذكسية في هذه المسألة ولعله على شيء من الحق، اضعت نصف وقتي اسقفا بمعنى انني لم اكن راعيا بالمعنى الصالح او لم اكن نبيما ولا ازال، على رغم هذه الشيخوخة، على شيء كثير من الطفولة واكاد اقول من السذاجة. انا شيخ ساذج".

هـ-ح.

الرفاق زرافات لذكرى فيليب عقيقي
مضت سنة والفنان لا يُنسى

احتفلت نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون في لبنان، قبل ظهر امس بالذكرى السنوية الاولى للفنان فيليب عقيقي، في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في احتفال في مسرح "الايفولر" في سن الفيل في حضور النواب: ميشال سماحة، حبيب حكيم وسمير عون، والدكتور البير مخيبر، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ورؤساء النقابات الفنية والتمثيلية وحشد من الممثلين والفنانين واهل المسرح والسينما والتلفزيون الى عائلة الفقيد ورجال الاعلام.

افتتاحا، النشيد الوطني اللبناني، ثم ترحيب من ميشال خطار الذي تولى التعريف بالخطباء.

كلمة اتحاد النقابات الفنية القاها غازي قهوجي والقى انطوان غندور كلمة الفنيين السينمائيين عن بدايات عقيقي وعصاميته.

كلمة فاضل سعيد عقل القاها عنه جوزف جبرايل وفيها "انه قيمة" فنية بفضل مواهبه، لا بموروثاته".

كلمة المخرج ريمون جبارة القاها غابي يمين ومنها "كان درويشا كساعي البريد يحمل رسائل الفرح للناس".

والقى الشاعر منري زغيب كلمة على أن رعاية الدولة لتكريم الفنانين ليست ضرورية متسائلا من هي الدولة امام الفنان العظيم والمبدع".

والقى نقيب ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون الدكتور نبيل ابو مراد كلمة النقابة.

والقت شقيقة الفنان الراحل السيدة عايدة عقيقي شراباتي كلمة آل الفقيد شاكرة الحضور راوية ذكريات ومحطات من حياة الفنان ومسيرته.

اده

وقبيل الختام وصل الوزير اده متأخرا الى المكان لوجوده في مطار بيروت ممثلا رئيس الجمهورية في وداع الكاردينال البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، فاعتذر عن التأخير لتأخر اقلاع الطائرة. واستعاض عن كلمته بتوزيعها وفيها اسهاب في استذكار الفنان الراحل وما قدمه للفن.

السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان

ينعى بمزيد من الاسى

القس سليم جبور عوض

تقام خدمة الجنازة في الكنيسة الانجيلية في الرابية الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ حزيران.

زوجة الفقيد ليلا ريحان
ولداه صموئيل وعائلته
وجون
ابنته كريس عطوي وعائلتها
شقيقه عزيز وعائلته
شقيقاته سارة ارملة المرحوم شفيق عوض وعائلتها
ومهجة زوجة جميل عوض وعائلتها
واتيسة ارملة المرحوم حليم عوض وعائلتها
وعائلة المرحومة منتهى زوجة اديب نعمان
وفدوى زوجة منير عوض وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

القس سليم جبور عوض

تقام خدمة الجنازة الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه ١٠ حزيران في الكنيسة الانجيلية المشيخية الوطنية في الرابية الشارع ٣٤ الرقم ٩.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل ولده صموئيل في الاشرفية اول نزلة الحكمة – العكاوي بناية بشارة ابي عاد الطابق الرابع وفي منزل الفقيد في الكنيسة الانجيلية في صور ايام الجمعة والسبت والاحد ١٤ و١٥ و١٦ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فيكتور يوسف الخراط

زوجته مرغريت شرتوني
اولاده سمير وزوجته
وسامي وزوجته (في المهجر)
وماروت
وساميا ارملة المرحوم كمال شرتوني واولادها
ومنى زوجة ايلي قزي وعائلتها (في المهجر)
وندى زوجة الدكتور نبيل الخوري وعائلتها
جانيت ارملة شقيقه المرحوم انطوان خراط

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران في منزل الفقيد في بكفيا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة محامي بيروت
زوجة الفقيد الدكتورة هند بو فيصل
اشقاؤه عائلة المرحوم ابرهيم في المهجر
ونقولا وعائلته
وجوزف وعائلته
وفؤاد وعائلته
شقيقته اسمى زوجة خليل بو فيصل وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

المحامي ميشال جرجس بو فيصل

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الجمعة ٧ حزيران.

تقبل التعازي في منزله في عين دارة ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ و١٢ منه وفي منزله في عين الرمانة شارع غنوم ملك جمال عساف الطابق الخامس يومي الجمعة والسبت ١٤ و١٥ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج يعقوب زيادة

زوجة الفقيد سلمى ميلان
اولاده جاك وميشال واندره
ابنته المحامية ايلان
شقيقه سمير (مختار محلة الرميل)
ارملة المرحوم فاروق
اولاد شقيقته جورجيت انطون
وعموم عائلات زيادة وميلان وابو راشد ونخله وسرور وبعيني
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزله في ضهر الصوان يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران وفي منزل شقيقه في الاشرفية قرب مستشفى الروم يومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

شفيقة قيصر شمعون

ارملة المرحوم طانيوس يوسف الشويفاتي
والدة اوديت ارملة المختار المرحوم عبدالله شبير وماري ارملة المرحوم فريد كنعان وليا ارملة المرحوم ميشال شكر ونهى زوجة منير عساف والمرحوم يوسف والمرحومة جانيت ارملة المرحوم حليم باروكي
شقيقة روز زوجة الياس جبيلي.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران في منزل ابنتها ماري في بيروت كورنيش المزرعة منطقة الاونيسكو قرب فرن ليلو ملك فريد كنعان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

تقلا طنوس كرم

ارملة المرحوم بطرس داود شديد
اولادها الخوري سمعان شديد وعائلته والمؤهل اول متقاعد لويس شديد وعائلته والشاعر ميشال شديد وعائلته وانطوان شديد وعائلته وجوزف شديد وعائلته وراحيل زوجة حنا باسيل وعائلتها ورفقا ارملة المرحوم جورج خيرالله واولادها وسيلفا زوجة عصام شاهين الحايك وعائلتها وجورجيت زوجة سمير عيسى الخوري وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ حزيران في منزل الفقيدة مفرق عمشيت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فهوم مراد لحود

ارملة المرحوم حنا ابي صعب
اولادها بشير وعائلته وامين وعائلته وموسى
ومرتا زوجة ناصيف ابي حبيب وعائلتها ومنى زوجة جورج زلعوم ومهى زوجة موسى ابي حبيب وعائلتها في المهجر
اولاد المرحومة مرسيل ارملة المرحوم يوسف سلامة وعائلاتهم
وعائلات ابي حبيب ولحود وشعنين وزلعوم وسلامة واشقر وحاج وباسيل وعموم عائلات رومية ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران في منزلها في رومية في ملكما.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

دوريس انور سعد

بنتاها غريس مزاكيس
وماري دياب زوجة ارام تلبنديان وعائلتها
شقيقاها شارلي سعد وعائلته
وهنري سعد
اولاد عمها المرحوم ميشال سعد وعائلاتهم
اولاد عمها المرحوم متري سعد وعائلاتهم
اولاد عمها المرحوم الدكتور فؤاد سعد وعائلاتهم
عمتها ايفا ارملة المرحوم مخايل ابي سعد واولادها وعائلاتهم
ابن خالتها المرحومة اليس، نقولا جورج بيضا
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران في منزل الفقيدة في ادونيس بعد محلات قيصر حوا قرب مكتبة جورج الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر (ايطاليا) المأسوف عليه

فريد سمعان قومي

زوجته راضية
ابنته راكيل
اشقاؤه المرحوم نعوم وعائلته
وشكري وعائلته وايلي
شقيقاته اليس زوجة سليم غبريال ووداد زوجة بول خوري وراحيل وملفينا
وعموم عائلات قومي وغبريال وخوري وسلامة ويعقوب وبطرس وعويجان ونعمان وابو سمرا
ينعونه بمزيد من الاسى.

يقام جناز لراحة نفسه في روما اليوم الاثنين ١٠ حزيران الساعة الرابعة بعد الظهر. كما يقام جناز في اليوم نفسه الساعة الرابعة ايضا في كنيسة مار يعقوب السروجي في السبتية.

تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل آل قومي في بلونة.

والدها الدكتور كلود رزق
والدتها كاتيا مكاري
شقيقتها لين
شقيقها جوليو
جداها موليو رزق وشكري مكاري قنصل البرازيل في لبنان
جدتاها الفير رزق ومنى مكاري
عمها ريكارو رزق وعائلته
عماتها ريتا زوجة اليكس خلاط وعائلتها وفيكتوريا زوجة سامي سعاده وعائلتها وغريس زوجة ثابت ثابت وعائلتها
خالتاها ديفا زوجة منير جلوان وعائلتها ودنيز زوجة اميل صفا وعائلتها
وعموم عائلات رزق ومكاري وماضي وخلاط وسعاده وثابت وطعمه وجلوان وصفا وحلال وابي خطار
ينعون فقيدتهم المأسوف على صباها

كيم كلود رزق
(١٥ عاما)

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران في منزل جدها موليو رزق في برسا – الكورة، ويوم السبت ١٥ منه في منزل جدها شكري مكاري في بيت مري بناية جميل صعب قرب بناية ترند.

انتقلت الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليها

مونيك زوجة الدكتور ريشار غريب

المولودة ملتي
اولادها اميل وغسان وزينة وجيمان
والدها نقولا الياس ملتي
والدتها فيوليت نقولا عبد النور
شقيقاها ايلي وسلمي وعائلتاهما
وعموم عائلات غريب وملتي وعبد النور ونحار وشهاب وجمشان ورعد وعون وعيد وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ حزيران في منزل الفقيدة في برمانا – ملر شعيا.

ريمون الحايك وعائلته
فارس وسابين الحايك
فينوس البر فهده وعائلتها (في المهجر)
فيرا جوزف زاخاروبولس وعائلتها (في المهجر)
عائلة المرحوم البر كعدي (في المهجر)
مهى خليل الجر وعائلتها
عايده فريد الحايك وعائلتها
وعموم عائلات بجه في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى

سيلفي ابرهيم كعدي

ارملة المرحوم الدكتور الياس فارس الحايك

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ حزيران في منزل ولدها ريمون في زوق مصبح ملك انطوان غصن خلف مطعم نخول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قبول تعاز

آل الكيخيا يتقبلون التعازي بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

مروان الكيخيا

زوجته غادة حسني باشا
والد نديم ورشدي

طوال اليوم الاثنين ١٠ حزيران في منزل الفقيد في بيروت عين التينة بناية انترناشونال الطابق العاشر.

الاسفون آل الكيخيا وانسباؤهم.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الثلثاء ١١ حزيران ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

اميرة راشد دياب

ارملة المرحوم خضر حسين الطيارة
والدة حسن وبحرية ارملة المرحوم حكمت سوبرة وحسانة زوجة بشير الرواس.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها وتقبل التعازي في منزل صهرها بشير الرواس في كورنيش المزرعة بناية برج المزرعة قبالة محمصة الرفاعي الطابق الثالث قبل الظهر للسيدات وبعده للرجال.

الآسفون آل دياب والطيارة والرواس وسوبره وانسباؤهم.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

ليلى الياس نمور

زوجة سميح ممدوح الصلح
والدة أمين واسعاف

يرجى من عرفها وأحبها ان يذكرها في صلواته.

شكر على تعزية

علي اسماعيل وعائلته وانسباؤه يتقدمون بأصدق آيات الشكر والامتنان لكل من آساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم

الحاج أحمد حسين اسماعيل

سواء بحضورهم شخصيا او بايفادهم ممثلين عنهم او باتصالاتهم الهاتفية او بارسالهم برقيات ورسائل تعزية ويخصون بالشكر اصحاب الدولة رؤساء المجالس النيابية واصحاب الدولة رؤساء الحكومات واصحاب المعالي الوزراء الحاليين والسابقين واصحاب السعادة النواب الحاليين والسابقين وحضرة العماد قائد الجيش واصحاب السماحة والفضيلة رجال الدين واصحاب السعادة السفراء والهيئات القضائية والعسكرية والادارية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والثقافية وجميع الاحبة والاصدقاء مبتهلين الى المولى عز وجل ان يحفظهم جميعا وألا يصيبهم مكروه.

فريد ابو عاصي واولاده ناصر وحياة وندى وهنا ومنى
وعموم اهالي الشبانية
يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الذين شاركوهم في العزاء بفقدهم الزوجة والوالدة

عدلا ابو عاصي

ويخصون بالشكر السادة نواب منطقة بعبدا والوزراء والنواب والسفراء السابقين والمشايخ الاجلاء والسادة القضاة وضباط الجيش والامن العام والامن الداخلي والجمارك وجميع الاهل والاقارب والاصدقاء ويطلبون من المولى الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم

موريس ابرهيم طرابلسي

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بتبرعهم، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

من قريب الى بعيد

٣٢ "سنجقدار"

هل صحيح ما يتردد عن اتجاه الى تقسيم البلاد ٣٢ "وحدة ادارية" كما ينص مشروع "اللامركزية الادارية" الذي ينتظر ان تبدأ الحكومة مناقشته غدا؟

اذا صح هذا الامر فهو يعني ان لبنان يندفع نحو ٣٢ لغما جديدا عليه ان يجتازها قبل الانخراط في معمعة الانتخابات النيابية، او نحو ٣٢ مشكلة اضافية عليه حلها، وهو الذي يتخبط في خلافات مسؤوليه وتناقضاتهم التي حالت حتى هذه اللحظة دون صدور قانون الانتخاب الجديد!

وعلى رغم ما يشاع من ان مشروع "اللامركزية الادارية" سيطرح على الحكومة لمناقشته وسيترك لمجلس النواب الجديد ان يقره لينفذ مستقبلا، فان فتح ملفاته المعقدة في هذا الوقت بالذات مسألة مثيرة للريبة والاستغراب، الا اذا كان يلقى اجماعا سياسيا ووطنيا، ولا نظن ان يلقاه، او انه سيمر دون مقارعات ومشارعات وخلافات صاخبة ولا نعتقد انه قادر ان يمر دون هذه المآثر!

واذا كان تعيين حاجب في الدولة يستدعي احيانا اعلان الاستنفار بين المسؤولين، فكيف سيكون الامر بالنسبة الى تعيين ٣٢ مديرا عاما يفترض ان يحلوا محل المحافظين والقائمقامين وتكون لهم صلاحيات واسعة ونافذة في مناطقهم تؤثر حتما على التوازنات السياسية وحسابات السياسيين؟

وسواء جاء التقسيم الاداري على الطريقة السويسرية ليجعل من لبنان ٣٢ كانتونا لها "حكامها"، او على الطريقة العثمانية ليجعل منه ٣٢ "سنجقدار"، فان الامر كفيل اثارة سلسلة من الخلافات والمناكفات يمكن ان تمتد الى ما بعد العام ٢٠٠٠، وان تطغى على هذه الانتخابات وعلى التي ستليها في القرن المقبل؟

ولا ندري لماذا نختار التوقيت السيء لهذا المشروع الجيد الذي لا يختلف اثنان على أهميته في اعادة توزيع السلطة بما يسهل معاملات الناس وييسر عمل الدولة؟

نعم التوقيت السيء مصادفة او عمدا، والله أعلم (!) فمن المؤكد ان هذا الموضوع سيغرق "الحقبة الانتخابية" في مقدار اضافي من عناصر الجدل والتجاذب والخلافات!

وعلى رغم مطالبة الكثيرين المزمنة بهذا المشروع الذي نص عليه اتفاق الطائف، ليس مفهوما لماذا لم تفتح الدولة ملفه قبل عام مثلا، وفضلت هذا الوقت المحشور بمشاغل الانتخابات وهمومها، ربما لحكمة عليا في نفس يعقوب (!) ولكن كيف يمكن ان نصدق القول ان "التقسيم الاداري" الجديد يساهم في حل خلافات "التقسيم الانتخابي" اذا كان هذا التنظيم لن يعمل به في هذه الانتخابات كما يتردد؟

أما اذا كان هناك اتجاه للعمل به الآن، فمن المؤكد ان فترة الشهرين المتبقية على موعد الانتخابات لن تكفي للاتفاق على تسمية الاقسام الـ ٣٢ الجديدة ومضمونها، فكيف الامر بالنسبة الى تعيين ٣٢ سنجقدار قد تصل صلاحية الواحد منهم الى مستوى المتصرف؟

وكم يحتاج أهل الدولة من الوقت كي يتفقوا على تعيين ٣٢ متصرفا او سنجقدار؟

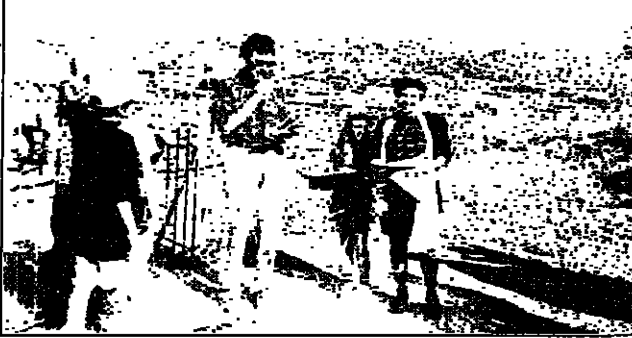
حرام!

راجح الخوري

حجارة جبيل أطار قصائد فرنكوفونية رحلة الى هناك بالشعر وحده زاداً



جان – كلود فوازان مقدما البروفسور عازوري.



ويقدم الشاعرة عزة ملك. (م. م.)

"الحجارة عندما تتكلم"، بل هم الشعراء تكلموا، وحجارة الزمن العتيق ناصتة للحياة وقوافيها، للحب وابياته، للموت والاشتياق، تستيقظ من كبوتها الازلية لتحضر الاحتفال بالحياة والحب والموت.

في جبيل الفينيقية المحاصرة بآلاف السنين، وفي حضور ادونيس وبعلة جبيل واحيرام مشينا في الزمن والجولة الممتدة من القلعة حتى المدرج الروماني مقسومة الى مراحل ومحطات هي للشاعر وحي وقريحة يلقي على عتبة تاريخها قصائد منه ولسواه تحاكي الزمان المدفون تحت اعشابها بلغة الازل، وترتعش امام مشاشة الحاضر وزواليته.

جان – كلود فوازان مدير المركز الثقافي الفرنسي دعا الى جولة سياحية بين آثار بيبلوس تمحورت حول الشعر والحجر وشمس حزيران اللاهبة، تعاونا مع مؤسسة لويس قرداحي والمديرية العامة للآثار في لبنان.

اللقاء على باب قلعة جبيل مجموعة من محبي الشعر سارت في المدينة الميتة يتقدمها جان – كلود فوازان المنسق والشعراء عزة ملك ووالي نلا وشربل ابو مرعي والبروفسور ادوار عازوري ولكل شعره وبحوثه في الادب الكلاسيكي والمعاصر. وكانت المحطة الاولى برج القلعة اختارها شربل ابو مرعي استاذ الادب في معهد القلبين الاقدسين مساحة لوحية. فقرأ من فكتور هوغو "المتسول" ومن شارل بودلير "الموت الطروب" ومن تأليفه ثلاث قصائد "الاتحاد" و"الكبرياء" و"فجأة". وفي باحة مظللة بالاشجار اختارت الشاعرة والي نلا ركنها وكانت قصائد من فكتور هوغو وشارل بودلير وبول فرلين في قصيدته: "الحلم المألوف".

استاذة الادب الفرنسي، اصيبت ايضا بسهم الشعر فألقت من نظمها قصائد توحي بالفراق والحزن والحب منها "المسافر" و"الكمان المكسور" و"حالة نفسية". وثمة بيت جاء كالصرخة: هنيئا لمن يتقن الحلم بحيرة.

وقرب ساحة المسلات ولما عبرنا صفا من الحجارة المنحوتة بأسلوب مرحلة ما قبل الرومانية، جلسنا ارضا نستمع الى عزة ملك الشاعرة والكاتبة المسرحية والناقدة السياسية، تقرأ اراغون و"الغياب" لبول جيرالدي، و"عذرا كئيبا" لجول لافورغ واليوار.

ومن قصائدها قرأت علينا "موت" وكررت مرارا فيها "ليس هو الموت يزعجني، بل الا اعود اكون". وتبعتها قصيدة "انتحار" و"نفس حزينة" و"فقرة حياة".

في المدرج الروماني تحلقنا اشباحا في الضوء المعاكس للغرب، حول ادوار عازوري الحائز الجائزة القرمزية من الاكاديمية الفرنسية.

قدمه جان – كلود فوازان استاذا وطبيبا في الطب النفسي وشاعرا، من آخر مؤلفاته "الكرياتاند حياة وموت" وكأن الصدفة في تلك الساعة الحارقة من حزيران لعبت هي ايضا قافيتها. فالقصيدة الاولى من ديوان عازوري المهداة الى صديقه ميشال ديون من الاكاديمية الفرنسية تبدأ على هذا الشكل:

"قصدت صانع المطر/ ماشيا والعينان مغلقتان، على عادتها الشمس/ الوقحة محت كل النتوءات، فأصبح الشكل لا شكل له/ والبحر عذرها الوحيد".

قال ادوار عازوري: "في هذه المناسبة التاريخية لا بد من ذكر الكلاسيكيين الكبار. اولهم كان الشاعر البلجيكي الفرنكوفوني اميل فيرارين، تبعه جواشيم دو بيللي وقصيدة "عودة اوليس الى الدار".

ومن شارل بودلير (وهذه هي سنته) انتقل الى موضوع الموت عبر قصيدتي "عندما ارقد يا جميلتي" و"طعم العدم"، ومنهما الى غيوم ابولينير و"جسر ميرابو"، ثم "الحرية" من بول اليوار، وبعض الفقرات من شاعر محبب اليه لويس اراغون. وختم دوره والجولة الزمنية في الحياة والموت بقصيدتين اختارهما من ديوانه الاخير.

مي منسي

قبلة البابا ثمنها القلنسوة





لم تكتف امس الطفلة الصغيرة بقبلة من البابا يوحنا بولس الثاني بل خطفت له قلنسوته عن رأسه في مدرسة الناصرة في روما.

وزار البابا المدرسة في الذكرى الـ٥٠ لتأسيسها اذ انشئت عام ١٩٤٦ لتمنح التلامذة الفقراء الاذكياء فرصا.

وكان البابا تحدث بكرا الى لجنة الحقوق العقارية والمهجرين واللاجئين في البوسنة والهرسك مناشدا الحكومات والمنظمات الدولية السعي الى جعل شمل العائلات اولوية.

(و ص ف، اب)

الخليوي على الضفتين، سلبية وإيجابية ٧٠ في المئة من اشعاعه مربكة

كان يبيع الخليوي من الناس، ويمتلك خمسة هواتف منها، وتحول بين ليلة واخرى قائدا لحملة قانونية ضد هذا الاكتشاف بحجة انه خرب حياته والحق ضررا بصحته.

انه رجل بريطاني من برتشاير، اول من عين محامين ليطالبوا له بالعطل والضرر بعدما تسببت الهواتف النقالة، على ما يؤكد، باتلاف الاعصاب والشرايين وراء اذنه اليمنى اجبره على اجراء جراحة.

واذا صحت اقتناعات هذا المواطن الانكليزي فان معاناته قد تتكرر في لبنان ليس لان كثيرا يملكون اكثر من جهاز واحد بل لان مدة استعماله عندنا اكثر منها في بلدان العالم.

والخليوي الذي نال شعبية واسعة في لبنان خلال العامين الاخيرين، دخل قفص الاتهام في بعض بلدان العالم.

اصوات خافتة تدين الاجهزة النقالة بدأت تسمع، اما الاثباتات القاطعة للادانة فما زالت معلقة في انتظار مزيد من الدراسات.

طبخ... الدماغ

وتحت عنوان "خطر، الهواتف النقالة تستطيع ان تطبخ دماغك"، كتب جوناثان لايك في جريدة "صانداي تايمز" البريطانية ان ثلاث دراسات قام بها اكاديميون كبار، هم اميركي وبريطانيان، اكدت ضرورة التنبه الى اخطار الهاتف الخليوي. لان نتائج الدراسات التي قاموا بها اثبتت ان ٧٠ في المئة من اشعاعات المايكروويف التي ترسلها الهواتف النقالة يمتصها الرأس وتؤدي الى نقاط ساخنة داخل الدماغ.

ففي بريطانيا اكثر من خمسة ملايين مواطن يستخدمون الخليوي.

وبينما يؤكد صانعو اجهزة الاتصالات المتنقلة ان الموجات التي ترسلها الاجهزة مخفوضة جدا ولا تشكل خطرا، بدأت تنتشر اغطية من النيكل والفولاذ والجلد تغلف الاجهزة وتحجب ٩٠ في المئة من الموجات على ما يقول صانعوها.

المدير العام لـ"صناعات المايكرو شيلدز" التي تصنع هذه الاغطية قال انها لن تستطيع حجب الاشعاعات كلها ويمكنها ان تجعل الحياة اكثر اماناً".

وفي الدراسات ان ثمة تشابها كبيرا بين موجات الميكروويف التي ترسلها الهواتف النقالة، القياسية والرقمية، وبين ما ترسله افران المايكروويف، وان على درجات وطاقات مخفوضة. لكن خطورة الاولى تكمن في قربها من الرأس عند حصول الاتصال.

الاماكن الساخنة

في البدء اعتقد العلماء ان الطاقة التي يمتصها الرأس تتوزع بطريقة متساوية والبحث الاخير رجح ان هذه التموجات قد تتجمع في نقاط داخل الجمجمة وتولد "اماكن ساخنة".

الخبيرة باشعاعات المايكروويف كاميليا غابرييل نصحت للناس وخاصة الشباب عدم استعمال الخليوي فترات طويلة، مشيرة الى ان ادلة جديدة ستظهر قريبا، وتدعم اقوالها.

وان منظمة "سينليك" حيث تعمل ستنصح ان تكون قوة الارسال ٢٠ ميلليواط بدل ٦٠٠-١٠٠٠، وهي قوة ارسال غالب اجهزة الخليوي المستخدمة حاليا.

الى ذلك، انجز الخبيران فارندرا سينغ وهنري لاي دراسة اثبتت ان الموجات المخفوضة الشبيهة بما ترسله هواتف الخليوي يمكنها ان تقسم خلايا الـ"A.D.N" في دماغ الفئران الحية.

امراض

وهذا الانقسام يؤدي الى امراض "الزهايمرز" و"الباركنسن" والسرطان. ونصح سينغ للذين يستخدمون الخليوي فترات طويلة ان يتناولوا مقويات تمنع قتل خلايا الجسم.

... واورام

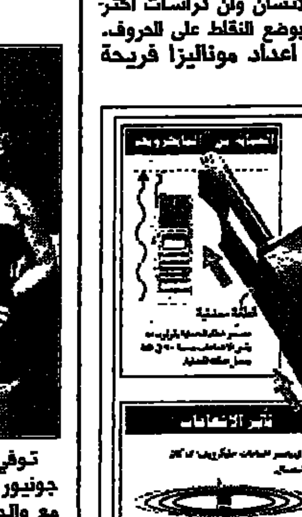
دراسة اميركية اخرى جاءت لتعزز نتائج الدراسة الاولى، اذ توصل الاختصاصي في تأثيرات المايكروويف البيولوجية روس ادي الى التأكيد ان اشعاعات المايكروويف تساهم في تضخم التورم في الرأس. كذلك سلطت الدراسة الضوء على نتائج بيولوجية اخرى لا تقل خطورة عما سبق اكتشافه.

وفي بريطانيا مولت احدى المنظمات التابعة للحكومة مشروع انشاء "رأس شبح" بلاستيك يحوي عظاما وجلدا وانسجة عصبية بشرية.

هذا الرأس استطاع التقاط الذبذبات التي ارسلها هاتف نقال و"شغال" واذن الرأس يمتص ٧٠ في المئة من التموجات.

وخلصت المنظمة الى ان لا براهين قاطعة على ان الخليوي يشكل خطرا على صحة الانسان وان دراسات اكثر عمقا كفيلة بوضع النقاط على الحروف.

اعداد موناليزا فريحة



ضربني وضربته، سلوك وتربية

جاء ابن الخامسة الى البيت متسخ الثياب، اشعث الشعر، وفي يديه وقدميه آثار خدوش.

سأله والده ماذا حصل؟ اجاب ان احد الاولاد من الصف الاعلى في مدرسته حاول ان يعتدي عليه فلم يمكنه من ذلك وعلى العكس، استطاع في عراك ان يتفوق عليه ويضربه.

هنا رد الاب مسرعا: "برافو عليك يا قبضاي ما تخلي حدا يمد ايدو عليك. انت اضربهم قبل ما يضربوك".

تضايقت الام من ردة فعل زوجها التي اعتادتها لكنها لا تعرف كيف تتصرف في مواجهة اسلوب التربية لديه، ولا تعرف كذلك ما هو الاسلوب السليم في التربية الحديثة.

اهل كثيرون يواجهون تصرفات اولادهم بالحيرة بين ما هو صح وما هو خطأ. هل يتركون ابنهم الصغير ينمي شخصيته كما يرى مناسبا وهم بعيدون عنه؟ او يقمعون ميله نحو حل مشاكله بالعراك لانه اسلوب يقود دائما الى اعتداء وعنف؟ وكيف يمكن ان يتفق الزوجان على اسلوب واحد في التربية لا يؤدي الى ان يصبح ابنهم ذئبا في المستقبل ولا أن تأكله الذئاب كذلك؟

اي، هل من صيغة سحرية ذات جرعة محددة تؤدي الى تنشوء ولد مؤدب بسلوك حسن وفي الوقت نفسه ذو شخصية قوية قادرة على تحقيق ذاتها وسط عالم مليء بالتحديات والمتناقضات؟

الاسبوع الماضي نقلت احدى وكالات الانباء من مدينة اوماها من ولاية نبراسكا الاميركية خبرا عن اعتداء في مدرسة بين تلامذة مراهقين صدف ان اكتشفه استاذ من فيلم فيديو صوره احد التلامذة الحاضرين.

في الفيلم، مراهق في السادسة عشرة، ورفيقه حامل الكاميرا، لحقا تلميذا آخر من جيلهما، وسمع في الفيلم التلميذ الملاحق يقول، كفا عن اللحاق بي. وكان من الاول ان اسرع ولكمه في رأسه واتبع اللكمة الاولى المفاجئة التي افقدت الآخر توازنه، اكثر من ٢٠ لكمة وسط طلاب آخرين لم يتحركوا ولما اكتشف الفيلم صدفة علمت الشرطة واوقف المعتدين. وتصاعد القلق فور ذيوع الخبر، من تنامي اعمال العنف بين التلامذة.

وهذه اللامبالاة من زملاء آخرين يفرحون بمتابعة عراك ولا يتدخلون لفضه. وتحدث مربون وعلماء نفس عن تنامي الرغبة بين الاولاد والمراهقين الاميركيين في متابعة اي اشتباك كأنهم جمهور في حلبة مصارعة وليسوا في مدرسة بين اصدقاء ورفاق صف.

مجلة "يوأس-نيوز" الاميركية الاسبوعية خصصت عددها قبل اسبوعين بموضوع تربية الاولاد ومحاولة الاجابة عن السؤال: كيف تنشيء اولادا ذوي اخلاق حميدة؟

وسبب هذا تراجع سلوك الاولاد حتى ليعتقد كثيرون بحسب المجلة ان المعدل العام لاولاد اميركا في مسألة السلوك والاخلاق لا تتجاوز الصفر! وعرضت المجلة الظروف التي تحيط بالطفل الاميركي اليوم في ظل فشل المؤسسات المعنية بالتربية وهي البيت والكنيسة والمدرسة والحي.

وفي لبنان نلاحظ اهلا كثيرين، خاصة الآباء منهم، يرغبون في ان يكون اولادهم الصبيان قبضايات، ولا يهمهم من افتعل عراكا ولا السبب وراءه بقدر ما يهمهم ان يأتي ابنهم "راس". لا يعملون على تنمية الحس بالعدالة لدى اولادهم ولا على احقاق الحق.

ويكبر الاولاد على طريقة الشاطر بشطارته لان وطنا بامه وابيه يفضل العنتريات الفارغة على المناقبية.

ان مسألة تربية الاطفال عندنا وعند غيرنا لم تكن سهلة في يوم من الايام الا انها الآن تحتاج الى وقفة جديدة، فلا يأتي زمن وتتحول فيه قصص الاطفال عن الابطال والحرامية الى قصص عن ابطال حرامية يخسر فيها الحق وينتصر المزعوم قبضايا!

مي ضاهر يعقوب

الجونيور التجميلي قضى من نوبة





توفي فرنسيس "ماكس" فاكتور جونيور من نوبة قلبية. وكان ساهم مع والده ماكس فاكتور الاسطوري في صنع اقراص البودرة لتجميل الوجه عام ١٩٢٥، واستعملت للمرة الاولى على وجوه الممثلين فلا تظهر خضراء في افلام التكنيكولور.

هنا في صورة من العام ١٩٥٠ يختبر تركيبة مسحوق تجميل على جسد عارضة.

(اب تيليفوتو)

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — رئيس التحرير: انسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان - ص.ب ١١-٢٢٦ - تلفون ٢٤٠٩٦٠/٥ — الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. للمدير العام وليد تويني — الاعلانات: برس ميديا – تمام، الحمراء: شارع روما - تلفون ٣٤١٤٥٧، الاشرفية: العكاوي - تلفون ٣٢٧٤٨٤ — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. ص.ب ١٠٨٦ - تلفون ٣٦٠٦٧٠